



ومعه كتاب

بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني

كلامها تأليف

احمد عبد الرحمن البنا
الشهير بالساعاتي

خادم السنة الذوية بحارة الروم بالغورية بمصر

الجزء الاول

وقد بعثنا الفتح الرباني في أعمال الصوفية وبلوغ الاماني في أدائها مفصلاً بينهما بجدول



(تقديمه) للحافظين حجر العسقلاني كتاب أسماء (القول المسدد) في الذب عن مسند

الامام احمد) أدرجناه جميعه ضمن التعليق موزعاً على كل حديث ذب

عنه الحافظ مع عزوه اليه



الطبعة الثانية

الطبعة الاولى

دار احياء التراث العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من تواتر نعمه متصل لا ينقطع ، وعظيم آلائه على الأنام موقوف
لا يرتفع ، ونشكرك على من تعرفنا بها حسن آلائك ، واقتبسنا من صنحات
صورها آيات عزك وكبرياتك ، ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ،
وان محمداً عبدك ورسولك ، أرسلته للناسين بجوامع الكلم وأفصح اللغات ، وجماته
بمكارم الأخلاق ونسبته بأحسن الصفات ، فصار عزيزاً عند قومه وعشيرته وأهل
ملته ، مشهوراً بالأمانة والكمال والعدل بين رعيته ، يأخذ للضعيف من القوى ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ،
ومن يضل فلا هادي له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، رصفيه وخليله ، امام المتقين ،
وخاتم النبيين ، امام الخير وقائد البر ورسول الرحمة وكاشف الغمة ، اللهم ابعنه مقاماً محموداً ،
ينبسط عليه الأولون والآخرون ، اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم انك حميد مجيد ، وسلم تسليماً كثيراً ، وارض اللهم عن الصحابة والتابعين وتابعي
التابعين والأئمة المجتهدين والفقهاء والمحدثين ومن تبع هدايتهم باحسان الى يوم الدين

﴿ اما بعد ﴾ فهذا تعليق وجيز وضعته على كتابي الموسوم « بالفتح الرباني في ترتيب
مسند الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني » لنشر جواهره ، وابرار ضامره ، وكشف
القناع عن اشاراته ، والافصاح عن لغاته ، وكنت فيه الجليات للناظرين تقاديا من الاملال ،
وحققت بشرح مهمه الآمال ، وسميته ﴿ بلوغ الاماني . من أسرار الفتح الرباني ﴾ راجيا ان
ينفع الله به المسلمين ، وان يجعله ذخيرة الى يوم الدين ، واليك توضيح ما قصدت وبيان ما أردت

ويرشد الجميع الى الصراط السوى : وصل المنقطع وأكرم الفريب : وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر كل بعيد وقريب : أنزلت عليه محكم آياتك قرآنا عربيا غير ذى عوج وكلت اليه تفصيل ما أجل فيه وبيان ما خفى منه بقولك جل شأنك : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) أمرتنا باتباعه ﷺ وأما أمره بقولك عز من قائل (وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) وقولك جل شأنك (إِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى

اصطلاحات تختص بالتعليق

(١) ألا تبديل كل حديث بسنده فاني أثرت في ترتيب المتن حذف السند تقريبا للفائدة وتبعا للعلل والسأمة واقتصادا في الوقت وزولا على رغبة القارئ في هذا العصر الذي قصرت فيه الهمم، ولما كان ذكر السند لا يخلو من فائدة بل هو عند الحفاظ والاختصاصيين من رجال الحديث نصف علومه رأيت ان أحرض على هذه الفائدة فذكرته في التعليق مذيلا كل حديث بسنده جمعت بين القائلين ووحدت بين الرغبتين

(٢) ثانيا حل غريب المتن وضبطه معروضا عن ذكر تراجم الرواة من الصحابة وغيرهم إلا في كتاب مناقب الصحابة رضي الله عنهم من قسم التاريخ (وهو القسم السادس من الكتاب) فاني أفيض القول هناك بذكر تراجمهم وافية لا يحتاج منها القارئ الى زيادة، وفيما عدا ذلك قد أشير الى ضبط اسم راو أو بيان حاله عن طريق التذييل لاسيما في المواطن التي هي مظنة تحريف أو تصحيف

(٣) ثالثا بيان حال الحديث مع ذكر من أخرجه غير الامام احمد من أصحاب الاصول أو من أورده في كتابه من متأخري الحفاظ رحمهم الله رافعا لأسماهم وأسماء كتبهم بالرموز المشهورة كرموز الحفاظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في كتابه الجامع الصغير طلبا للاختصار وربما خالفته في بعضها وقد أصرح بأسماء بعضهم أحيانا

(٤) رابعا كل حديث قلت فيه لم أقف عليه . يعلم اني بحثت عنه في الاصول قدر استطاعتي فلم أجده ويكون غالبا مما انفرد به الامام احمد رحمه الله

(٥) خامسا الإشارة في آخر كل باب الى ما استفاد منه وذكر من ذهب اليه من الأئمة المجتهدين ان كان في أحكام الفروع المختلف فيها وذكر شواهد وفوائد وتتميمات في كثير من المواضع

اللَّهُ وَالرَّسُولَ إِنَّ كُنتُمْ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَأَدَى الْأَمَانَةَ وَبَلَغَ الرِّسَالَهَ ،
 وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَأَنْقَذَ الْخَلْقَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَالْفُسَادِ ، وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
 فَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَصَحْبِهِ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ الْمُبَارَكِينَ ،
 وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ ، وَمَنْ تَبِعَ هِدَاهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَوَفَّقْنَا لِلْاِقْتِدَاءِ
 بِهِمْ وَالْاِهْتِدَاءِ بِهِمْ وَاحْشُرْنَا فِي زَمَرَتِهِمْ آمِينَ

﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير ، المعترف بالمعجز والتقصير ، راجي
 عفو ربه القدير « يا محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الشيرازي بالساعاني » إن أعظم
 ما اشتغل به المشتغلون ، وشمر اليه العاملون ، وتنافس فيه المتنافسون ، معرفة
 كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ فعليه بما مدار الشريعة الإسلامية ، وعلى السنة
 مدار أكثر الأحكام الفقهية ، فإن أكثر الآيات القرآنية في الفروع مجملة ،
 فجاءت السنة بمعانيها ظاهرة مفصلة ، وقد قام علماء السلف الصالح في الصدر الأول

(٦) سادساً أرجاع مختصرات المتون إلى أصولها وذلك أنه جاء في الكتاب أحاديث
 طويلة ذات أحكام كثيرة تناسب أبواباً متعددة فعمدت إلى هذه الأحاديث فوضعتها بتمامها
 في ألبق الأبواب بها ثم قطعها رفراً فوضعت كل فقرة في الباب المناسب لحكمها ، وقديظن
 القاري ، لأول وهلة أن هذه الفقرة حديث كامل وليست كذلك فإزالة لهذا اللبس أشير في
 التعليق إلى أنها طرف من حديث ذكر بتمامه في باب كذا ، وربما ذكرته بتمامه في التعليق
 إذا اقتضى الحال ذلك

(٧) سابعاً جاء في المسند أربعة وعشرون حديثاً طعن الحافظ العراقي في تسعة منها
 وأورد ابن الجوزي خمسة عشر الباقية في موضوعاته فتصدى للذب عن جميعها الحافظ بن
 حجر العسقلاني رحمه الله في كتاب أسماه « القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد »
 وبما أن هذه الأحاديث جاءت متفرقة في المسند تبعاً لمسانيد روايتها من الصحابة رضوان الله
 عليهم ، وجاءت متفرقة في كتابي « الفتح الرباني » تبعاً لأبوابها فقد ضمنت هذا التعليق كل
 ما في كتاب الحافظ من الذب عنها موزعاً على كل حديث ما يختص به منه قطعاً للتهمة عن
 هذا الأصل العظيم والله الموفق وهذه هي الرموز المشار إليها »

بما يكفل للمسلمين حفظ شريعتهم ، وينفعهم في دنياهم وآخرتهم فجمعوا ما تفرق
من كلام الرسول الأعظم ﷺ ، ونظموا ما انتثر من درر حكمه الغالية بعد أن
أفرغوا جهدهم وهجروا أوطانهم وفارقوا أولادهم في سبيل الحصول على تلك التركة
المباركة التي خلفها لهم سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد رسول الله ﷺ فظفروا
بما طلبوا ، وتحصلوا على ما رغبوا ولم يخلوا بما حفظوا وسمعوا . بل دونوا الكتب
والجوامع والمسانيد . لينتفع بها أهل عصرهم وكل عصر جديد . فانتشرت في
جميع الاقطار ، وانتفع بها أهل القرى والامطار . وبقيت إلى وقتنا هذا غذاء
للأرواح وقوة للعاملين وستبقى إلى ما شاء الله رب العالمين

رموز التعليق

(خ) للبخارى في صحيحه (م) لمسلم في صحيحه (ق) للبخارى ومسلم (د) لأبي داود
(مذ) للترمذي (نس) للنسائي (جه) لابن ماجه (الربعة) لأصحاب السنن الأربعة أبي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه (الثلاثة) لهم الا ابن ماجه (ك) للحاكم في المستدرک (حب)
لابن حبان في صحيحه (طب) للطبراني في معجمه الكبير (طس) له في الاوسط (طص)
له في الصغير (ص) لسعيد بن منصور في سننه (ش) لابن أبي شيبة (عب) لعبد الرزاق
في الجامع (عل) لأبي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني في سننه (حل) لأبي نعيم في الحلية
(هق) للبيهقي في السنن (لك) للإمام مالك (فع) للإمام الشافعي فان اتفقا على اخراج
حديث قلت أخرجه الامامان (نه) النهاية لابن الأثير المحدث ، وإذا قلت قال الهيثمي فالمراد
به الحفاظ المحدث على بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد (وإذا قلت)
قال في التنقيح فالمراد بذلك كتاب تنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة لمحدث الشهير
أبي الوزير احمد حسن (وإذا قلت) قال في المنتقى فرادى بذلك كتاب منتقى الاخبار للإمام
المحدث مجد الدين عبد السلام المعروف بابن تيمية الكبير المتوفى سنة احدى وعشرين
وسمائة وهو غير ابن تيمية شيخ ابن القيم وإذا قلت قال الشوكاني فرادى في كتابه
نيل الأوطار شرح منتقى الاخبار ، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجه الكريم وان يرزقني
القور بنجات النعيم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والعلمانيين والشهداء والصالحين ،
دعواهم فيها سبحانه اللهم ، ونحيتهم فيها سلام وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكان من أولئك الرجال الذين لا تزال وستظل آثارهم باقية وأصواتهم بالحق صارخة عالية ، وإن فلرفوا هذه الحياة الدنيا واستقروا بدار الكرامة والرضوان إمام المحدثين ، والقُدوة في الزهد والورع لأئمة الدين ، إمام السنة . وعلم الأئمة ، الامام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي رحمه الله (١)

ترجمة الامام احمد

اعلم أرشدني الله وإياك ان ترجمة الامام أحمد رحمه الله تعالى وسابقه كثيرة جداً تحتاج إلى مجلدات ، ولما كان لا بد لي من ذكر شيء من ترجمته لمناسبة اسمه في المقدمة رأيت أن أقصر على أوجز ترجمة لكثرة شواغلي الآن وقياي بطبع وتصحيح الكتاب « أعني الفتح الرباني » وقد وكلت إلى نجلى الأكبر « حسن احمد البنا » عمل مقدمة كبيرة ضافية تليق بهظمة الكتاب ومؤلف أصله تقع في جزء لطيف تتضمن شيئاً كثيراً من ترجمة الامام احمد ومناقبه وسيرته ومحنته وما يتعلق بمسنده ومنزله عند المحدثين وشيء من فن الحديث وغير ذلك فلي الطلب ؛ وفقه الله عز وجل لعملها وأطال عمره وأحسن عمله وبارك فيه وفي إخوته وجعلهم خلفاً صالحاً آمين

نسبه رحمه الله

قال الحافظ العلامة الامام في الحديث والقراءات شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن علي بن يوسف بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ رحمه الله في كتابه « المصعد الاحمد ، في ختم مسند الامام احمد » مانصه أما الامام احمد فهو امام المسلمين وازهد الأئمة وشيخ الاسلام وأفضل الأئمة الأعلام في عصره وشيخ السنن وصاحب المنة على الأمة أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان بن عبد الله بن أنس ابن عمرف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد ابن عدنان ، وقد غلط قوم فجعلوه من ولد ذهل بن شيبان وإنما هو من ولد شيبان بن ذهل ابن ثعلبة وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان ، وقد اجتمع احمد والنبي ﷺ في زرار لأن النبي ﷺ مضى من ولد مضر بن زرار واحمد بن حنبل ربهى من ولد ربيعة بن زرار فهو أخو مضر بن زرار ، وكانت أم احمد شيبانية أيضاً واسمها صنية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني من بني عامر كان أبوه نزل بهم وتزوج بها وكان عبد الملك بن سواده بن هند الشيباني

وأثابه رضاه فانه قد أسدى إلى الأمة أعظم ما عليه محمد باخراجه

من وجوه بني عامر وكان ينزل بها قبائل العرب فيضيئهم ﴿مولده ورفاة والده﴾
 ولد الامام احمد رحمه الله في العشرين من ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ببغداد (١)
 وقال الحافظ أبو يعلى الحنبلي أنه ولد بمرو ثم حمل إلى بغداد وهو رضيع وكان أبوه في زى
 النزاة أصله من البصرة رتوفي أبوه محمد وله ثلاثون سنة واحد طفل ﴿نشأته ومشايخه﴾
 وتلاميذه ﴿قل الامام احمد﴾ لم أرجدى ولا أبى فنشأ في بغداد وعرف فضله وهو غلام في
 الكتاب فسمع من هشيم و ابراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وعباد بن عباد
 وهذه الطبقة ، وسمع بالمراق والحجاز والشام واليمن ، روى عنه البخارى مباشرة وروى
 عن واحد عنه في صحيحه ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وعبد الله وأخوه
 صالح ابنه وخلق كثير آخرهم أبو القاسم البغوى رحمه الله ﴿أول طلبه الحديث وثناه﴾
 الناس عليه ﴿أول طلبه الحديث سنة تسع وسبعين (أهـ) بعد المائة) وله ست عشرة سنة رحمه الله
 قال عبد الله بن الامام احمد سمعت أبا زرعة يقول كان أبوك يحفظ الف الف حديث قيل وما
 يدريك قال ذاكرته فأخذت على الأبواب ﴿وقال أبو عبيد﴾ انتهى العلم إلى أربعة أفقهم
 احمد ثم قال لست أعلم في الاسلام مثله ﴿وقال ابن المدينى﴾ إن الله تعالى أيد هذا الدين
 بأبي بكر الصديق رضى الله عنه يوم الردة وبأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يوم المحنة ﴿وقال﴾
 يحيى بن معين ﴿والله ماتحت أديم السماء أفقه من احمد بن حنبل ، ليس في شرق ولا غرب﴾
 مثله ﴿وقال حرمة﴾ سمعت الشافعى يقول ما خلفت ببغداد أفقه ولا أورع ولا أعلم من
 احمد ﴿وقال الحافظ الذهبي﴾ ومن خطه نقلت انتهت اليه الامامة في الفقه والحديث
 والاخلاص والورع ، واجمعوا على انه ثقة حجة امام اهـ ﴿وقال الحافظ أبو موسى المدينى﴾
 المتوفى سنة ٥٨١ في كتابه خصائص المسند عن خط أبي بكر بن أبي نصر قال أبو الحسن
 اللبباني سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول كتب أبى عشرة آلاف الف
 حديث ولم يكتب سواداً في بياض إلا قد حفظه اهـ ونقل الشوكاني عن أبي زرعة قال كانت
 كتب احمد بن حنبل اثني عشر حملاً وكان يحفظها عن ظهر قلبه وكان يحفظ الف الف
 حديث اهـ ﴿صفته رحمه الله﴾

﴿قال الحافظ الذهبي﴾ رحمه الله يصف الامام احمد في ترجمته ، هو عالم العصر وزاهد

(١) في ابن خلكان خرجت أمه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد وقيل انه ولد

بمرو وحمل إلى بغداد وهو رضيع

للناس كتابه المشهور « بمسند الامام أحمد » (١) الذي شهد له المحدثون

الوقت ومحدث الدنيا ومفتي العراق وعلم السنة وبادل نفسه في الحنة . وقل ان ترى العيون مثله : كان رأساً في العلم والعمل والتمسك بالآثر : ذا عقل رزين وصدق متين وإخلاص مكين : وخشية ومراقبة للزير العليم : ودكاء وفطنة وحفظ وفهم وسعة علم هو أجل من أن يمدح بكامى وان أفوه بذكره بقمى كان ربعة من الرجال أسمى : وقيل كان طويلاً يخضب بالحناء وفي لحيته شعر أسود ويلبس ثياباً غليظة ويتزر ويعتم تعلوه سكينه ووقار وخشية رضى الله عنه
 تاريخ وفاته ومدة عمره رحمه الله
 قال الحافظ الذهبي
 وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر اوحادى عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة وعشر ليال : وشيعه أمة لا يحصيهم إلا الله تعالى حزرُوا بِنِعمَةِ اللهِ تعالى أعلم اه

(١) الكلام على مسند الامام أحمد رحمه الله

قال الامام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ رحمه الله في كتابه زوائد المسند على الكتب الستة : ان مسند احمد أصبح صحيحاً من غيره لا يوازي مسند احمد كتاب مسند في كثرته وحين سياقاته
 وقال الحافظ السيوطي
 في خطبة كتابه الجامع الكبير ما لفظه وكل ما كان في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن
 وقال الحافظ
 في كتابه تعجيل المنفعة في رجال الأربعة ليس في المسند حديث لا أصل له إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة منها حديث عبد الرحمن بن عوف أنه يدخل الجنة زحفاً قال والاعتذار عنه أنه مما أمر احمد بالضرب عليه فترك سهواً : نقله الشوكاني في أول كتابه نيل الأوطار في ترجمة الامام احمد (قلت) وقال الحافظ بن الجزري في كتابه المصعد الاحمد حدثني شيخنا الامام العالم شيخ الفقهاء شمس الدين عبد بن عبد الرحمن الخطيب الشافعي رحمه الله تعالى قال سئل الشيخ الامام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الامام الحافظ الفقيه محمد اليونيني رحمه الله تعالى انت تحفظ الكتب الستة؟ فقال أحفظها وما أحفظها : فقبل له كيف هذا؟ فقال أنا أحفظ مسند احمد وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل أو قال وما في الكتب الستة هو في المسند يعني الإقلال وأصله في المسند فانا أحفظها بهذا الوجه أو كما قال رحمه الله تعالى (وبالاستناد) إلى اسحق البرمكي قال ثنا أبي قال ثنا القاسم بن الحسن قال سمعت أبا الحسن بن عبيد الحافظ يقول سمعت عبد الله بن احمد يقول خرج أبي المسند من سبع مائة الف حديث
 وقال عثمان ابن السبأ
 ثنا حنبل قال جمعنا احمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند وما سمعنا غيرنا وقال لنا هذا الكتاب جمعه وانتقيته من أكثر من سبع مائة الف حديث وخمسين ألفاً فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا اليه فان وجدوه

في القديم والحديث . بأنه اجمع كتب السنة الحديث واصحابها بعد الصحيحين .
وأوعاها لكل ما يحتاج إليه المسلم في زاده ومعاده بغير ممين ، فهو كتاب لا يزال
بركته شاملة . يقدره من يعرف قدر السنة النبوية الفاضلة . ولا يزال هذا العمل
مشكوراً للإمام احمد ما دام في الارض اسلام ومسلمون . جزاه الله وسلفه ومن
سلك سبيله واقتفى آثاره خير جزاء ، ورحمهم بأوسع رحمته ، وأسكنهم فسيح
جنته وهدانا إلى طريق ارشاد ، ونجانا من هول يوم التناد آمين

وإلا فليس بحجة اه رحمه الله وقال الحافظ أبو موسى المديني رحمه الله في كتابه خصائص المسند
رد هذا الكتاب (يعني مسند الإمام احمد) أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث انتقى
من حديث كثير رسموعات وافرة فجعله اماماً ومتممداً وعند التنازع ملجأً ومستنداً قال
ولم يخرج إلا عن من ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في أمانته (وقال أيضاً) ومن
الدليل على ان ما أوردعه الإمام احمد رحمه الله مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً ولم يورد
فيه إلا ما صح عنده على ما أخبرنا أبو علي سنة خمس (يعني وخمسائة) قال ثنا أبو نعيم (ح)
وأنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب قال أنا القطيعي قال ثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة
عن النبي ﷺ أنه قال (يهلك أمتي هذا الحى من قريش قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال لو ان
الناس اعزلوهم) قال عبد الله قال لى أبي في مرضه الذى مات فيه اضرب على هذا الحديث
فانه خلاف الأحاديث عن النبي ﷺ يعني قوله (اسمعوا وأطيعوا) وهذا مع ثقة رجال
إسناده حين شد لفظه عن المشاهير أمر بالضرب عليه فقال عليه ما قلنا وفيه نظر له اه
(قلت) هذا مثال لشدة احتياط الإمام احمد في المن (وأما احتياطه في السند) فقد روى
القطيعي قال حدثنا عبد الله (يعني ابن الإمام احمد) حدثني أبي ثنا علي بن ثابت الجزري
عن ناصح أبي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان النبي ﷺ قال (لأن يؤدب
الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع) قال عبد الله وهذا
الحديث لم يخرج به أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأملاه على في
النوادر (قلت) وهذا الحديث ذكرته في كتابي (الفتح الرباني) في الباب الرابع من كتاب
البر والصلة وأشرت إليه في التعليق رحمه الله قال الشوكاني رحمه الله رحمه الله وقد حقق الحافظ تميمي
الوضع عن جميع أحاديثه وأنه أحسن انتقاءً وتحريراً من الكتب التي لم يلتزم بمصنفوها

طريقة الامام احمد في ترتيب مسنده

هذا وقد سلك الامام احمد رحمه الله تعالى في كتابه مسلکا يتفق مع أهل عصره فرتبه على مسانيد الصحابة فهو يذكر الصحابي ثم يورد كل ما رواه عن الرسول ﷺ من الاحاديث بدون نظر الى ترتيبها أو موضوعاتها ثم يقف بصحابي آخر وهكذا ، فترى الحديث من أحكام العبادات يلي أخاه في الجنايات ويجاورها حديث في الترغيب والترهيب الى غير ذلك من أغراض السنة فلست أستطيع أن تهتدى الى حديث بعينه ولست تقدر أن تجمع بين شتات الاحاديث التي وردت فيه عن موضوع واحد ﴿ مثال ذلك ﴾ روى الامام احمد رحمه الله تعالى في مسنده ، بسنده عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال خرج علينا رسول الله ﷺ في احدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حامل حنين أو حسين فتقدم النبي ﷺ فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها قال (أى الراوى) انى رفعت رأسى فاذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ فرجعت في سجودى فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهري الصلاة سجدة أطالتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فسكرهت ان أعجله حتى يقضى حاجته « هذا آخر حديث في المسند ذكرته أنا في كتابي في باب جواز حمل الصغير في الصلاة من أبواب ما يبطل الصلاة وما يكره فيها وما يباح فاذا كنت تريد هذا الحديث من المسند وتجهل اسم راويه من الصحابة فاذا كنت فاعلا ؟ لا مناص لك من أحد أمرين اما ان تقرأ الكتاب جميعه وهذا بعيد جداً ، وإما أن تتركه وهنا صاعنت

العصاة في جميعها كالموطأ والسنن الأربع وليست الأحاديث الزائدة فيه على الصحيحين بأكثر ضعفاً من الأحاديث الزائدة في سنن أبي داود والترمذي اهـ (قلت) هذه هي صفوة القول في المسند والله أعلم

القائده . وإذا كنت تحفظ اسم الراوى فلا بد لك من تصفح فهرس أجزاء الكتاب وتبلغ صفحاته ثلاثة وعشرين صحيفة فلو تحمات هذه المشقة وعثرت على اسم الراوى فلا بد لك من قراءة مسند هذا الراوى من أوله حتى تجد الحديث وربما لا تجده إلا في آخره . وفي هذا عناء شديد ولا سيما إذا كان الراوى من ذوى المسانيد الطويلة كمسند أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأمثالهم فكل مسند من مسانيد هؤلاء يصح أن يكون كتابا مستقلا . هذه المصاعب كلها تعترضك في البحث عن حديث واحد فإياك إذا اعتراك موضوع يفتقر إلى جملة أحاديث لا شك أنك تترك الموضوع أو تبحث عنه في كتاب آخر أقرب تناولا . وهذا ما صرف المتأخرين عن المسند وحرّمهم من الانتفاع بخبايا مكنوناته إلى غيره من الكتب الأخرى المرتبة على الكتب والابواب ، (نعم) إن ترتيب المسند على مسانيد الصحابة كان مفيدا في القديم وقد سبق الامام احمد بهذه الطريقة عبيد الله بن موسى العبدى وأبوداود الطيالسى وغيرهما وكان غرضهم بذلك رحمهم الله تدوين الحديث ليحفظ لفظه ويستنبط منه الحكم وكان الناس إذ ذاك لهم اعتناء شديد بحفظ الاحاديث فكان الرجل يحفظ مسند الصحابي كما يحفظ السورة من القرآن ، ذلك لان القوم كان اعتمادهم على الحفظ والاستظهار فهم يعلمون موضع الحديث من الكتاب ومواقع الاحاديث المتشابهة لذلك (أما الآن وقد صار اعتماد الناس على الضبط الكتابي فقد وقف ذلك حائلا دون الانتفاع بكتاب عظيم وأصل كبير كالمسند ، وما زال (١) المسند منذ الف الى اليوم درة في

(١) « وما زال المسند منذ ألف الى اليوم درة في صدفها » هذا الكلام يشير الى أن المسند لم تعد اليه يد بعمل من ترتيب أو تهذيب منذ الف الى اليوم ، فان قيل ، كيف هذا وقد ثبت أن بعض المحدثين رتبته على معجم الصحابة وبعضهم رتبته على حروف المعجم قلت نعم » وقد ثبت أيضا أن بعضها لم يتم وبعضها عدم في فتنة تيمورلنك بدمشق قاله الحافظ « قلت » ولم أقف على شيء من ذلك الا بعض أجزاء ناقصة مخطوطة بدار الكتب المصرية

صدفها رحسنة في خدرها وكنزاً غيبواً لا يصل الى جواهر مكنوناته الا الحفائض
الاثبات من رجال الحديث

ولما كنت منذ الطفولة ولوعاً بكتب السنة الى نهاية الطلب ويسر الله لي
في تلك المدة قراءة الكتب الستة وغيرها من الاصول المعتبرة عند المحدثين
اشتاققت نفسي الى قراءة المسند وذلك في سنة اربعين وثلاثمائة وأتف من الهجرة
النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وهي نهاية الحلقة الرابعة من
عمرى فوجدته بحرًا خضماً يزخر بالعلم ويموج بالفوائد بيد أنه لا فرصة (١) له ولا
سبيل الى اصطیاد فرائده (٢) واقف ناص شوارده غطر بالخطاير المخاطر وناجتي
نفسى أن أرتب هذا الكتاب . وأعقل شوارد أحاديثه بالكتب والابواب ،
وأقيد كل حديث منه بما يليق به من باب وكتاب ، وأقرنه بقرينه وأنيسه ، وأجلس
كل جليس مع جليسه . فاستصغرت نفسى هنالك ، واستعجزتها عن ذلك ، ولم يزل
الباءث يقوى والهمة تنازعنى والرغبة تتوفر وأنا أعلاها بما في ذلك من التعرض
للاملام ، والانتصاب للقدح ، والامن من ذلك جميعه مع الترك ، ويأبى الله الا أن

لا تقيد شيئاً فكان المسند لم تعد اليه يد كما أشرت الى ذلك ، « هذا » وقد بحثت كثيراً في
اثناء ترتيبى للكتاب على نسخة من المسند مخطوطة فلم أجده الا نسخة واحدة بدار الكتب
فحاولت استعارة جزء منها لأراجع عليه النسخة المطبوعة فلم يسمح لي بذلك لأن دار
الكتب لا تغير الكتب المخطوطة فكنت ألاقى صعوبات ومشقات شديداً لا يعلمها الا الله
تعالى في مراجعة الاصول الاخرى كصحیحى البخارى ومسلم والسنن الاربع والموطأ
والمستدرک والدارقطنى والبيهقى وجمع القوائد وجمع الزوائد وتيسير الوصول وغير ذلك
كثيراً حتى أطمئن : وذلك عند ما أجده تحريفاً أو تصحيفاً أو نحو ذلك في النسخة المطبوعة
رغماً عن العناية بتصحيحها ومقابلتها على نسخ مخطوطة في اثناء طبعها ، وقد بذلت في هذا
السبيل كل مجهود نفسى ومالى فاستحضرت ما قدرت عليه من المواد المطبوعة في الهند
وروسيا وغيرها وليست في مصر ولا يكاف الله نفساً الا وسعها

(١) الفرضة من البحر محط السفن (أى المينا) (٢) فرائده أى جواهرها النفيسة

كأنوار والمرجان ونحوها

يتم نوره ، فتحققت بمعونة الله تعالى العزيمية وصدمت النية وخلصت بتوفيقه الطوية في العمل « وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ائيب » فاخترت له وضعاً يزيد بيانه حسماً أدى اليه اجتهادى وانتهى اليه عرفانى هذا بعد أن أخذت فيه رأى أرى المعارف والنهسى . وأرباب الفضل والحجى : وذرى البصائر الثاقبة والآراء الدائبة واستثمرت من لا اتهمه (١) ديناً وأمانة رصداً ونصيحة وعرضت عليه الوضع الذى عرض لى واستأنست به فى هذا الصنع الذى رسخ عندى فكل أشار بما قوى العزيمة . وحقق اخراج ما فى النية الى الفعل فى هذه الدرة اليتيمة ، فاستخرت الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه ويتقبله ويعين على نجزه بصدق النية فيه . ويسهله وهو المجازى على مودعات السرائر ، وخفيات الضمائر ، هذامع كثرة العوائق الدنيوية ، وازدحام الوارض الضرورية ، وضيق الوقت عن فراغ البال ، لمثل هذا المهم والغرض الشريف النادر المثال . ولو لا أن الباعث دينى ، والغرض منه أخروى اكدت القدرة على الالمابه واهية . والهمة عن التمرض اليه قاصرة والعزيمة عن الشروع فيه فاترة . ولكن كان المحرك قوياً ، والجاذب شريفاً علياً . وأنا أسأل كل من وقف عليه ورأى فيه خلااً أو لمح فيه زللاً أن يصلحه حازراً به جزيل الأجر وجميل الشكر ، فإن المذهب قليل والكامل عزيز عديم ، وأنا معترف بالقصور والتقصير ، مقرباً بالتخلف عن هذا المقام الكبير ، على أن هذا الكتاب فى نفسه بحر زاهر تتلاطم أمواجه ، وبر وعرة فجاجة ، لا يكاد الخاطر يجمع أشتاته ، ولا يقوم الذكر بحفظ أفرادها ، فانها كثيرة العدد ، متشعبة الطرق مختلفة الروايات ، وقد بذلت فى جمعها وترتيبها الوسع واستعنت بتوفيق الله تعالى ومعونته فى تأليفه وتهذيبه وتنقيحه وترتيبه وسميته **فتح الربانى فى ترتيب مسند الامام احمد بن**

(١) أشير بذلك الى أخى فى الله وصديقى وشيخى الاول العالم العامل الصالح الورع فضيلة

الاستاذ الشيخ محمد زهران أسكنى الله وايه فسيح الجنان

منبل السبائي رحمه الله تعالى سألنا المولى جل شأنه أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به
النفع العميم وأن يرزقني الفوز بجنات النعيم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا
تجعل في قلوبنا غملاً للذين آمنوا ربنا أنك رؤوف رحيم

باب في كيفية وضع الكتاب وفيه مقاصد

(المفصل الاول في سبب حذف المتن) - إعلم هداى الله وإياك إلى سبيل الرشاد
ووقفنا لما فيه الخير والساداتى المائتات فى عمل هذا الكتاب بتوفيق الله تعالى
وهدايته . وحوله وقوته وعنايته ، وكنت فيه طالباً أقرب المسالك ، ليسهل تناوله
على الطالب السالك ، حذف المتن ولم أثبت منه إلا اسم الصحابي الذى روى
الحديث عن النبي ﷺ أن كان خبراً أو اسم من يرويه عن الصحابي أن كان أثراً إلا
أن يعرض فى الحديث ذكر اسم أحد رواه مما تمس الحاجة اليه ، فذكره لتوقف
فهم المعنى المذكور فى الحديث عليه ، سواء كان هذا الراوى فى ابتداء السند أو فى
انتهائه . وربما ذكرت السند جميعه فى بعض المواضع لهذا الغرض أو لغرض آخر
وذلك بعد أخذ رأى كثير من أفاضل العلماء فكان من رأيهم حذف السند ، لأن
السواد الأعظم من الناس يرغب عن الكتب المسندة إلى غيرها من المختصرات
تقريباً للفائدة وتبادياً من السآمة والملل واقتصاداً فى الوقت ، وقد أدرك كثير
من كبار المحدثين المتقدمين نقى هذا الداء فى الناس فاختصروا كتبهم بحذف
السند ، منهم الامام البغوى فى كتابه مصابيح السنة . والحافظ بن الاثير فى كتابه
جامع الاصول والزبيدى فى كتابه التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح
وغيرهم رحمهم الله ، ولنا فى الاقتداء بهم أسوة حسنة ، ومع هذا فقد عقب كل
حديث بسنده فى التعاقب ، لكيلا يحرم من فائدته أولو النظر والتدقيق

المقصد الثاني في سبب تكرير الحديث في كتب المحدثين

اعلم أرشدني الله وإياك أنه وقع في المسند أحاديث مكررة كثيرة من كتب الأصول المعتمدة كصححي البخاري ومسلم والسنن الأربعة ونحوها ، وما فعل مؤلفوها ذلك عبثاً بل لحكمة عظيمة ، منها تعدد الطرق في السند واختلاف اللفاظ في المتن ونحو ذلك فتارة يروي الحديث الواحد عن صحابي واحد من طرق متعددة بألفاظ مختلفة (١) فلخصهم على الأحاطة بجميع الروايات ووقع التكرار في كتبهم ، وبتتبعي لأحاديث المسند لم أجد حديثاً مكرراً إلا لذلك ونحوه .

(١) فإن قيل كيف يختلف اللفظ والمصدر واحد (قلت) قد يقع ذلك من بعض الرواة فبعضهم يروي الحديث باللفظ وبعضهم يرويه بالمعنى وروايته بالمعنى جائزة خصوصاً في القرون الثلاثة الأولى لقرب عهدهم بعصر النبوة وعلمهم بمواقع الخطاب ودقائق الألفاظ وأمانتهم في التبليغ لقوة إيمانهم ﴿ قال حجة الإسلام الامام الغزالي ﴾ رحمه الله في كتابه المستصفي نقل الحديث بالمعنى دون اللفظ حرام على الجاهل بمواقع الخطاب ودقائق الألفاظ ، أما العالم بالفرق بين المحتمل وغير المحتمل والظاهر والأظهر والعام والأعم فقد جوز له الشافعي ومالك وأبو حنيفة وجمهور الفقهاء أن ينقله على المعنى إذا فهمه (وقال فريق) لا يجوز له إلا إبدال اللفظ بما يرادفه ويساويه في المعنى كما يبدل القعود بالجلوس والعلم بالمعرفة ، والاستطاعة بالقدر ، والأبصار بالاحساس بالبصر ، والحظر بالتحريم ، وسائر ما لا يشك فيه ، وعلى الجملة مالا يتطرق إليه تفاوت بالاستنباط والفهم ، وإنما ذلك فيما فهمه قطعاً لا فيما فهمه بنوع استدلال يختلف فيه الناظرون ، ويدل على جواز ذلك للعالم الاجماع على جواز شرح الشرع للعجم بلسانهم فإذا جاز إبدال العربية بعجمية ترادفها فلا أن يجوز إبدال عربية بعربية ترادفها وتساويها أولى ، وكان سفراء رسول الله ﷺ في البلاد يبلغونهم أوامره بلغتهم وكذلك من سمع شهادة الرسول ﷺ فله أن يشهد على شهادته بلغة أخرى وهذا لأننا نعلم أنه لا تعبد باللفظ (فإن قيل) فقد قال ﷺ « نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » قلنا هذا هو الحجة لأنه ذكر العلة وهو اختلاف الناس في الفقه فلا يختلف الناس فيه من الألفاظ المترادفة فلا يمنع منه وهذا

المفصل الثالث في كيفية عملي في المكرر

اعلم انه اذا ذكر الحديث عن صحابي واحد كأبي بكر رضى الله عنه مثلاً أكثر من مرة لعدد طرقه أو اختلاف لفظه نظرت في ذلك ، فثبت الزائد معنى والاصح سنداً وأحذف ما عدها فان وجدت في المحذوف شيئاً يسيراً زائداً عن المثبت يشتمل على معنى زائد عنه أو تفسير له أو نحو ذلك فاني أخلص منه تلك الزيادة وأثبتها في المكان اللائق بها من الحديث المثبت جاعلاً بين قوسين مصدرة بقولي (وفي رواية كذا وكذا) إشارة الى انها من رواية هذا الصحابي بحيث لو قرىء الحديث بهذه الزيادة لم يختل المعنى (فان كانت) الزيادة كثيرة ولا يصح وضعها في خلال الحديث المثبت لاختلال المعنى بوجودها أو عدم انسجام اللفظ ذكرتها عقب الحديث مصدرها بقولي (وعنه في أخرى أو وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه كذا وكذا (فان كان) أحد الطريقتين أكثر معنى والآخر أصح سنداً ذكرتهما معاً بلفظهما ، الاول لكثرة أحكامه والثاني لصحة سنده معتبراً هذه الروايات جميعها حديثاً واحداً في العدد (١) « وكذلك أفعل اذا روى الحديث

الحديث بعينه قد نقل باللفاظ مختلفة والمعنى واحد ، وان أمكن أن تكون جميع تلك الالفاظ قول رسول الله ﷺ في أوقات مختلفة ، لكن الأغلب أنه حديث واحد ونقل باللفاظ مختلفة فانه روى (رحم الله أمراء) ونضر الله أمراء وررى ورب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه غير فقيه) وكذلك الخطب المتحدة والوقائع المتحدة رواها الصحابة رضى الله عنهم باللفاظ مختلفة فدل ذلك على الجواز اهـ

(١) مطلب في بيان اصطلاحى في عماد الحديث الكتاب

اعلم رعاك الله انى رأيت من تمام الفائدة وتسهيل المراجعة وتمشياً مع النظام الحديث عد أحاديث الكتاب بالارقام المسلسلة جاعلاً لكل كتاب منه عدراً مستقلاً مبتدئاً بكتاب معرفة الله تعالى وتوحيده لأنه أول كتب الكتاب حتى اذا انتهى بدأت العد من أول حديث في الكتاب الذى يليه وهكذا حتى ينتهى القسم الاول وهو قسم التوحيد وأصول الدين ثم أضمت أعداد هذه الكتب بعضها لبعض فالعدد الناتج من ذلك المجموع يكون عدد

عن أكثر من صحابي « فأثبت ما كان أكثر أحكاماً وأصح سنداً وأشار إلى الباقي معتبراً كل رواية حديثاً مستقلاً في العدد لتعدد رواته من الصحابة رضي الله عنهم (مثال ذلك) إذا روى أبو بكر رضي عنه حديثاً في الطهارة مثلاً ثم روى هذا الحديث نفسه عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكان حديث أبي بكر أصح سنداً وحديث عمر أكثر أحكاماً فإني أذكرهما بلفظهما وأشار إلى الباقي بقولي وعن عثمان رضي الله عنه مثله وهكذا (فإن توفرت) الشروط في حديث أبي بكر أعني الصحة وكثرة الأحكام فإني أشير إلى حديث عمر وغيره كما تقدم (فانه بهاء) في حديث عثمان مثلاً زيادة لم توجد في حديثي أبي بكر وعمر وكان فيهما ما ليس في حديث عثمان من جهة أخرى قالت وعن عثمان رضي الله عنه بمعناه وزاد كذا وكذا ، وقصدى بذلك الخرض على عدم ضياع شيء من الأصل وتعزيز الحديث بكثرة طرقه والله الموفق

المفصل الرابع في استيعابي للمعاني المسند

أعلم وفقني الله وإياك لما يرضيه أني استوعبت في كتابي هذا جميع أحاديث المسند وما تركت حديثاً أو أثراً أو شيئاً منه قصداً إلا إذا كان عن سهو أو خطأ فإن الإنسان ليس معصوماً من الخطأ والنسيان وما قصدت بعمل هذا التهذيب الكتاب وتقريب تناوله للطلاب ، مع المحافظة على جميع معانيه ، وإن حذف بعض مبانيه . فاذا بلغك حديث معزواً إلى مسند الإمام أحمد وأردت الاطلاع عليه في

القسم ثم أجرى هذه العملية في بقية الأقسام حتى نهاية القسم الأخير وهو القسم السابع فاضم أعداد الأقسام السبعة بعضها لبعض فالنتج من ذلك المجموع يكون عدد الكتاب جميعه ^(تنبيه) كل حديث مكرر عن صحابي واحد في معنى واحد لا اختلاف لفظه أو تعدد طرقه أعده حديثاً واحداً فإن رواه أكثر من واحد من الصحابة جعلت رواية كل صحابي حديثاً مستقلاً وإن اتحد في اللفظ والمعنى

كتابي هذا ولم تجده فلا تجزم بعدم وجوده فيه لان فيه أحاديث كثيرة تشتمل على جملة أحكام لا تندرج تحت باب أو دعيتها في كتاب الادب والمواعظ والحكم وجوامع الكلم من قسم الترغيب وهو آخر كتب القسم الرابع من أقسام الكتاب وفي كتاب الترهيب من خصال من المعاصي معدودة وهو في القسم الخامس من اقسام الكتاب : وفي خطب النبي ﷺ في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية . فابحث في هذه المواضع تجد ضالتك ان شاء الله تعالى ، على انه ربما خطر ببالك ان الحديث محله باب كذا والحال انه وضع في غيره لمعنى آخر فانظر سياق الحديث وما تضمنه من المعاني ثم ابحث عنه في مظانه فلا تحرم من وجوده ويندر ان تحتاج الى مثل هذا والله الهادي

المقصد الخامس في العمل في الأحاديث الطويلة التي تتضمن أملاً ما كثيرة

جاء في المسند أحاديث طويلة تتضمن جملة أحكام تليق بابواب متعددة فان وضع الحديث بطوله في كل باب : طال به الكتاب ، وان وضع في باب واحد ضاعت فائدته من الابواب الاخرى فرأيت في مثل هذا ان أضعه أولاً بتمامه في أليق الابواب به ثم اقطعه قطعاً أوزعها على تلك الابواب كل بما يناسبه مع الإشارة اليه كحديث على رضي الله الذي تضمن أذكر الصلاة من دعاء الافتتاح إلى ما يقال بعد السلام فاني ذكرته أولاً بتمامه في باب افتتاح الصلاة لأنه أليق الابواب به كما ستراه ان شاء الله تعالى ثم وزعته على الابواب الباقية فجعلت ما يختص بالركوع في باب الركوع وما يختص بالسجود في باب السجود وهكذا الباقى (فان كان) الحديث قصيراً أو تضمن أكثر من حكم كررته في كل باب من أحكامه ان لم يوجد في الباب ما يغني عنه فان وجد ذكرته مرة واحدة في أليق الابواب والله الموفق للصواب

المقصد السادس في تقسيم أحاديث المسند الى ستة أقسام وبيان رموزها

بالتبعية لأحاديث المسند وجدتها تنقسم الى ستة أقسام (١) قسم رواه أبو عبد الرحمن (١) عبد الله بن الامام احمد رحمه الله عن أبيه سماعه ، وهو المسمى بمسند

ترجمته عبد الله بن الامام احمد رحمه الله

(١) « أبو عبد الرحمن » كنية عبد الله بن الامام احمد رحمه الله قال الحافظ ابن الجزري رحمه الله في كتابه (المصداق في ختم مسند الامام احمد) بعد ان ذكر شيئاً من ترجمة الامام احمد (واما ابنه أبو عبد الرحمن) عبد الله بن الامام احمد رحمه الله تعالى فهو الامام الحجة الحافظ العمدة الذهلي الشيباني البغدادي أحد الأعلام رحمه الله تاريخ ميلاده وذكر بعض مشايخه ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين وطلب الحديث في حدائقه قبل ذلك ، وكان أخوه صالح بن احمد القاضي أسن منه ، وأكبر شيخ له يحيى بن عبدون من أصحاب شعبة ، وروى عن قتيبة بن سعد بالأجازة ، وشيوخه يزيدون على الأربعمائة ، وروى عن أبيه التفسير والزهد والتاريخ والعلل والسنة والمسائل وغير ذلك رحمه الله ذكر تلاميذه رحمه الله روى عنه أبوه الامام احمد وأبو عبد الرحمن النسائي وابن أبي حاتم وابن جاعد وأبو عوانة ودعلج وأبو بكر النجاد وأبو القاسم البغوي - وأبو القاسم الطبراني ، وأبو علي بن الصواف ، والقاضي المحاملي ، وأبو الحسن احمد بن محمد اللباني (نسبة الى لبنان بتقديم النون رضم اللام محلة باصبيان) وأبو بكر القطيعي وجماعة كثيرة رجع وصنف ورتب مسند أبيه وهذبه بعض التهذيب وزاد فيه أحاديث كثيرة عن مشايخه رحمه الله ثناء الامام احمد على ابنه عبد الله رحمه الله قال عباس الدوري كنت يوماً عند احمد بن حنبل فدخل ابنه عبد الله فقال يا عباس ان أبا عبد الرحمن قد وعي علماً كثيراً ، رقل أبو زرعة قل لي احمد ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث لا يكاد يذكرني الا بما لا أحفظ . رقل ابن عدي نبل عبد الله بأبيه وله في نفسه محل من العلم أحيا علم أبيه بمسنده الذي قرأه أبوه عليه خصوصاً قبل ان يقرأه على غيره ، ولم يكتب عن أحد الا من أمره أبوه ان يكتب منه . رقل الخطيب البغدادي كان ثقة ثبتاً فهما

مؤلفات عبد الله بن الامام احمد وثناء الذهبي على المسند

قال الحافظ الذهبي رحمه الله له من التصانيف كتاب السنة مجلد ، وكتاب الجمل والوقعة مجلد ، وكتاب سؤالاته اباه وغير ذلك ، قال ولو انه حرر ترتيب المسند وقربه وهذبه لآتى

الامام احمد وهو كبير جداً يزيد عن ثلاثة أرباع الكتاب (٢) وقدم معه عبد الله

بأسنى المقاصد فاعلم الله تبارك وتعالى ان يقبض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويؤوب عليه
او يتكلم على رجاله ويرتب هيئته ووضعه فانه محتو على أكثر الحديث النبوى وقل ان يثبت
حديث الا وهو فيه (قل واما الحسان) فما استوعبت فيه بل عامتها ان شاء الله تعالى فيه
(واما الزرائب) وما فيه لين فروى من ذلك الأشهر وترك الأكثر مما هو مأثور في السنن
الأربعة ومعجم الطبراني الأكبر والأوسط ومسندي أبي يعلى والبرار وأمثال ذلك (قال) ومن
سعد مسند الامام احمد قل ان تجد فيه خبراً سافطاً اه كلام الذهبي رحمه الله

ذكر من رتب المسند من المتقدمين قل الحافظ ابن الجزرى رحمه الله اما
ترتيب المسند فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخنا خاتمة الحفاظ الامام الصالح الورع أبا بكر محمد
ابن عبد الله بن المحب الصامت رحمه الله تعالى فرتبه على معجم الصحابة ورتب الرواة كذلك
كترتيب كتاب الأطراف تب فيه تعباً كثيراً ثم ان شيخنا الامام مؤرخ الاسلام وحافظ
الشام عماد الدين أبا الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير رحمه الله تعالى أخذ هذا الكتاب المرتب
من مؤلفه وأضاف اليه أحاديث الكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير ومسند البرار ومسند
أبي يعلى الموصلى وجهده نفسه كثيراً وتعب فيه تعباً عظيماً فجاء لا نظير له في العالم وأكمله
الا بعض مسند أبي هريرة فانه مات قبل ان يكمله فانه عوجل بكف بصره ، وقال رحمه الله
تعالى لازلت أكتب فيه في الليل والسراج ينوفص حتى ذهب بصرى معه ، ولعل الله ان
يقبض له من يكمله مع انه سهل فان معجم الطبراني الكبير لم يكن فيه شيء من مسند أبي
هريرة رضى الله عنه اه (قلت) يوجد في دار الكتب المصرية ثمانية أجزاء من كتاب جامع
المسانيد والسنن للحافظ بن كثير بعضها مخروم ولا ندرى كمية الاجزاء المفقودة منه ولا
تصرح دار الكتب باعارة بعض الموجود لأحد وحيث كان كذلك فهو في حكم المعلوم
وأظنه هو الذى أشار اليه الحافظ ابن الجزرى رحمه الله (وانى أحمد الله تعالى) الذى وفقنى
للقيام بخدمة المسند وترتيبه وتبويبه والتعاليق عليه كما رجا الحافظ الذهبي سائلاً المولى جل شأنه

ان يجعله مقبولا لديه ، خالصاً لوجهه الكريم وان ينفع به النفع العميم
تاريخ وفاة عبد الله بن الامام احمد رحمه الله قال الحافظ ابن الجزرى
رحمه الله ولما مرض عبد الله رحمه الله مرض الوفاة وقيل له ابن تحب ان تدفن ، فقال صح
عندى ان بالقطيعة نبيا مدفونا فلان أكون في جوار نبي أحب إلى من أن أكون في جوار
أبي وتوفى رحمه الله تعالى يوم الاحد لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين عن
سبع وسبعين سنة كعمر أبيه رحمه الله تعالى

من أبيه وغيره وهو قليل جداً (٣) وقسم رواه عبد الله عن غير أبيه وهو المسمى عند المحدثين بزوائد عبد الله وهو كثير بالنسبة للأقسام كلها عدا القسم الأول (٤) وقسم قرأه عبد الله على أبيه ولم يسمعه منه وهو قليل (٥) وقسم لم يقرأه ولم يسمعه ولكنه وجدته في كتاب أبيه بخط يده وهو قليل أيضاً (٦) وقسم رواه الحافظ (١) أبو بكر القطيعي عن غير عبد الله وأبيه رحمهم الله تعالى وهو أقل الجميع فهذه ستة أقسام تركت الأول والثاني منها بدون رمز ورمزت للأقسام الباقية

(١) ترجمة الحافظ أبو بكر القطيعي رحمه الله ﷺ قل الحافظ أبو عبد الله الذهبي رحمه الله هو المحدث العالم المفيد الصدوق مسند بغداد أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان واسم حمدان أحمد بن مالك بن شبيب بن عبد الله البغدادي المالكي نسباً الحنبلي مذهباً سكن قطيعة الدقيق فنسب إليها تاريخ ميلاده وذكر مشايخه ﷺ ولد في الحرم سنة أربع وسبعين ومائتين وسمع وهو مميز باعتناء أبيه من محمد بن يونس السكدي وأبراهيم الحربي وأحق ابن الحسن الحربي وبشر بن موسى الأسدي وعبد الله بن الإمام أحمد وأدريس الحداد وأبي يعلى الموصلي وجماعة وارتحل إلى البصرة والسكوفة والموصل وواسط وكتب وجمع مع الصدوق والدين والخير والسنة ، وكان مكثراً عن ابن الإمام أحمد ، سمع منه المسند والزهد والفضائل والتاريخ والمسائل في ثناء الناس عليه ﷺ قال محمد بن الحسين بن بكير ، سمعت القطيعي يقول كان عبد الله بن أحمد يحيئنا فيقرأ عليه عم أبي أبو عبد الله الجصاص فيقعديني عبد الله في حجره حتى يقال له يؤمك فيقول أني أحبه ، وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عن القطيعي فقال ثقة زاهد قديم سمعت انه مجاب الدعوة ، وقال اليرقاني ليعنته عند أبي عبد الله الحاكم فأنكر على وحسن حاله وقال كان شيخاً ، (وقال الحاكم) أيضاً هو ثقة مأمون وقال الخطيب البغدادي لم تر أحداً ترك الاحتجاج به ﷺ ذكر تلاميذه ﷺ حدث عنه الحاكم فأكثر ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وابن رزقوية ، وابن أبي الفوارس ، والقاضي الباقلاني ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم الإصبهاني ، وأبو علي بن المذهب وخلق ، آخرهم موتاً أبو محمد الجوهري بنى إلى سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ﷺ تاريخ وفاته ﷺ توفي رحمه الله لسبعين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله نقله الحافظ ابن الجوزي في كتابه المصعد الاحمد والله أعلم

في أول كل حديث منها . فرمزت للقسم الثالث بحرف زاي هكذا (ز) اشارة الى انه من زوائد عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله ، ورمزت للقسم الرابع بقاف وراء هكذا (قر) اشارة الى ان عبد الله قرأه علي أبيه . ورمزت للقسم الخامس بحرف خاء وطاء هكذا (خط) اشارة الى ان عبد الله لم يقرأه ولم يسمعه وانما وجدته في كتاب أبيه بخط يده . ورمزت للقسم السادس بقاف وطاء هكذا (قط) اشارة الى انه من زوائد القطيعي وكل هذه الاقسام من المسند الا الثالث فانه من زوائد عبد الله والسادس فانه من زوائد القطيعي والله أعلم

المقصد السابع في تاريخ تأليف الكتاب (الفتح الرباني) وفراني مسند الامام احمد

صحة مرات وسبب ذلك

اعلم رعاك الله اني ابتدأت العمل في ترتيب المسند سنة أربعين وثلاثمائة والف من الهجرة فقرأته للمرة الاولى حتى انتهى تسويده في يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة والف وكنت في اثنا عملي في المسودة أجمل الابواب في الكتب أعني لا أكثر من ذكر الابواب لان غرضي كان إذ ذاك حصر الاحاديث في كتبها ككتاب الوضوء مثلاً اجعل كل حديث يتعلق بالوضوء في هذا الكتاب مع ذكر أبواب قليلة بمجلة عازماً على تفصيلها في التبييض ، فاما انتهت المسودة وشرعت في التبييض وجدت صعوبة شديدة في تفصيل الابواب وتراجها لاني أريد وضعها بحكمة ، وازدادت الصعوبة حينما تذكرت ان في المسند زوائد لعبد الله بن الامام احمد غفلات عن تمييزها من أحاديث المسند أثناء العمل في المسودة وهي لا تظهر إلا من المسند فكل حديث يقال في أول سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي فهو من المسند ، وكل حديث يقال في أول سنده حدثنا عبد الله حدثنا فلان (بغير لفظ أبي) فهو من زوائد عبد الله

وكل حديث يقال في أوله **حَدَّثَنَا** فلان غير عبد الله وأبيه فهو من زوائد القطيعي
فهذه قاعدة عظيمة ينبغي ان تعرفها ، فبقيت بين عاملين ، اما ان أسير في العمل
مع ترك تمييز الزوائد والتساهل في وضع الابواب : أو أترك العمل فيه خوفا من
التساهل ففضلت الترك وترك العمل مدة وجيزة لا تزيد عن شهر واكتفيت
بالمسودة وقلت تنفعني في المراجعة ، وفي يوم مما سألتني بعض العلماء عن
حديث في المسند لم يهتد الى مكانه فيه فراجعت المسودة واستخرجته بسرعة
مدهشة فسُرَّ بذلك الرجل سرورا عظيما وبعد ذهابه اعتراني أسف شديد لعدم
إتمام هذا العمل الذي تعبت فيه تسع سنين وكان يبدى الجزء الأخير من المسودة
فتصفحته حتى أتيت على آخره كل ذلك وأنا غارق في بحار الأسف والغم الشديد
وبينا أنا كذلك إذ وقع نظري على آخر حديث في المسودة في باب رؤية الله عز
وجل يوم القيامة فقرأته بامعان وتأمل وإذا نصه « عن صهيب بن سنان رضي الله
عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أهل الجنة الجنة ، نودوا بأهل الجنة إن لكم
مؤيدا عند الله لم تروه فقالوا وما هو ، ألم تبئض وجوهنا وترخنا عن النار
وتدخلنا الجنة ، قال فيكشف الحجاب فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا
أحب إليهم منه » وفي رواية من النظر إليه « ثم تلا رسول الله ﷺ « الَّذِينَ أَحْسَنُوا
الْحُسْنَى وَزِيَادَةُ » وما كدت أفرغ من قراءته حتى اعترتني غشية : تصحبها لذة
أعقبها فرح وسرور لم أرمثله فيما مضى من عمري أتدري لم ذلك ؟ لان هذا
الحديث وقع خاتمة كتابي بطريق الصدفة وبارادة الله عز وجل لا بارادتي ، وجاء
هذا الحديث نفسه في الجزء الرابع من المسند وقد بقي من الكتاب أكثر من ثلثه
اعني مجلدين فأكثر وكنت أنوقع وجود أحاديث في رؤية الله تعالى في المجلدين الباقيين
أضعها بعد هذا الحديث في الباب نفسه ولكن لم أجد بعده حديثا في الرؤية مطلقا
فبقي هذا الحديث آخر الكتاب بارادة الله تعالى واختياره وقد أراد الله جل شأنه

ان يحتم كتابي بهذا الحديث الصحيح « الذي رواه أيضاً مسلم والترمذي والنسائي » بل بآية قرآنية يؤخذ منها أعظم تبشير وأحسن فال: هذا سبب سروري واعتباطي واستثنائي العمل بكل نشاط واجتهاد لا يعرف الملل فابتدأت قراءة المسند للمرة الثانية لأجل وضع الرموز على زوائد عبد الله وتميزها عن المسند وفي هذه المرة ألهمني الله تعالى وضع رموز أيضاً على زوائد القطيعي وما وجده عبد الله بخط أبيه إلى آخر ما أشرت إليه في المقصد السادس حتى انتهى الكتاب (ثم قرأته للمرة الثالثة في التبييض) وفي هذه المرة أحكمت وضع الابواب وترتيب الأحاديث بروية واتقان، وكنت كلما اعتراني ملل انظر إلى حديث الرؤية فانشط للعمل، وما زلت كذلك حتى انتهيت من تبييضه في نهاية عام ١٣٥١ هجرية وإذ ذاك ألهمني الله تعالى عمل التعليق وذكر السند إلى آخر ما أشرت إليه في مقدمة التعليق وهذا يستلزم قراءته فتكون المرة الرابعة وسافرؤه ان شاء الله تعالى للمرة الخامسة عند تصحيحه أثناء الطبع والله الموفق

المفصل الثامن في كيفية ترتيب الكتاب وتقسيمه الى سبعة أقسام

اعلم أرسدني الله وإياك إلى ما فيه الخير والصلاح ان الله تبارك وتعالى اختار لهذا الكتاب تقسيماً عجيبيماً ما كان يخطر لي على بال، وكنت قسمته قبل ذلك مرات متعددة لم تظمئن نفسي لواحدة منها. فسألت الله تعالى ان يختار لي ما فيه الخير فلهمني جل شأنه هذا التقسيم العجيب الذي لا أعلم أحداً سبقني إليه (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) فالشرح له صدرى وإطمان به قلبي. وذلك اني جعلته سبعة أقسام ولست أقصد بهذا التقسيم تساوي الأقسام في عدد الأحاديث، أو مقدار الكراريس كلا، بل باعتبار الفنون وان كان بعضها أطول من بعض فكل قسم منها يصلح ان يكون مؤلفاً مستقلاً مقدماً الأهم فالهمم مبتدئاً بقسم التوحيد وأصول الدين لانه أول ما يجب على المسكف معرفته ثم الفقه ثم التفسير ثم الترغيب، ثم

الترهيب ، ثم التاريخ . ثم القيامة وأحوال الآخرة . مراعيًا في وضع كل قسم عقب الآخر حكمة عظيمة يدركها المتأمل ، وكل قسم من هذه الأقسام السبعة يشتمل على جملة كتب . وكل كتاب يندرج تحته جملة أبواب . وبعض الأبواب يدخل فيه جملة فصول ، وفي أكثر تراجم الأبواب ما يدل على مغزى أحاديث الباب تسميلاً للمراجع . وتقريباً للمراجع . وما وضعت كتاباً أو باباً أو فصلاً عقب الآخر إلا لحكمة تظهر للمتبصر ، وإلى القارئ الكريم . بيان هذا التقسيم العظيم مقتصر فيه على ذكر الأقسام والكتب معرضاً عن ذكر الأبواب فإنها كثيرة العدد ، ذات شعب ولو ذكرتها مفصلة لاستغرقت جزءاً كاملاً ، فاكثفت بما يفيد القارئ بتجمل ما احتوى عليه هذا الكتاب العجيب ، وما هداني الله إليه من التهذيب والتقريب ، وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

القسم الأول قسم التوحيد وأصول الدين وبيان ما فيه من الكتب
كتاب التوحيد . كتاب الإيمان . كتاب القدر ، كتاب العلم ، كتاب
الاعتصام بالكتاب والسنة

القسم الثاني قسم الفقه وهو أربعة أنواع

« النوع الأول من الفقه العبادات » كتاب الطهارة . كتاب التيمم ، كتاب
الحيض والنفاس ، كتاب الصلاة وهو أكبر الكتب وله تقسيم خاص : كتاب الجنائز ،
كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحج والعمرة ، كتاب الهدايا والضحايا ، كتاب
العقيقة والفرع والعتيرة ، كتاب اليمين والنذر ، كتاب الجهاد ، كتاب السبق والرمي ،
كتاب العتق . كتاب الأذكار

« النوع الثاني من الفقه المعاملات » كتاب البيوع والكسب والمعاش ،
كتاب السلم . كتاب القرض والدين . كتاب الرهن . كتاب الحوالة والضمان ،
كتاب التفليس . كتاب الحجر . كتاب المصالح واحكام الجرار . كتاب الشرك
والمضاربة . كتاب الوكالة . كتاب المساقاة والمزارعة ، كتاب الإجارة . كتاب
الرديعة والعمارية . كتاب أحياء الموات وما جاء في الإقطاعات ، كتاب الغصب ،

كتاب الضمان ، كتاب الشفعة ، كتاب اللقطة ، كتاب الهبة والهدية ، كتاب
 العُمرى والرُفَى ، كتاب الوقف ، كتاب الوصايا ، كتاب الفرائض
 ﴿ النوع الثالث من الفقه الاقضية والامطام ﴾ كتاب القضاء والشهادات ،
 كتاب القتل والجنايات وأحكام الدماء ، كتاب القصاص ، كتاب القسامة ، كتاب
 الدية ، كتاب الحدود وفيه أبواب السحر والكهانة والتنجيم
 ﴿ النوع الرابع من الفقه الاموال الشخصية والعادات ﴾ كتاب النكاح
 كتاب الطلاق ، كتاب الرجعة ، كتاب الأيلاء ، كتاب الظهار ، كتاب اللعان
 كتاب العدد ، كتاب النفقات كتاب الحضانة والرضاع ، كتاب الاطعمة ، كتاب
 الاشربة ، كتاب الصيد ، والذبائح ، كتاب الطب ، كتاب الرقي والتائم والعدوى
 والتشاؤم والفأل الخ وفيه أبواب الطاعون والوباء ، كتاب تعبير الرؤيا ، كتاب اللهم
 واللعن ، كتاب اللباس والزينة ، كتاب الادب وفيه أبواب سنن الفطرة والسلام
 والاستئذان وغير ذلك

القسم الثالث من الكتاب قسم تفسير القرآن

في هذا القسم كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من الفضائل والاحكام والقراءات
 وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والتفسير وغير ذلك مرتبا بالتفسير على السور
 والآيات كترتيب المصحف

القسم الرابع من الكتاب

قسم الترغيب وفيه جميع أمادي الترغيب التي جاءت في المسند مرتبة على هذه الكتب
 كتاب النية والاخلاص في العمل ، كتاب الاقتصاد ، كتاب الخوف
 من الله تعالى ، كتاب البر والصلة وفيه إكرام الوالدين وبرهم وصلة الرحم
 وحقوق الافارب والجيران والضيافة وتعظيم حرمة المسلمين والتعاون
 والتناصر الخ ، كتاب الاخلاق وفيه جميع ما جاء في المسند من أحاديث

الاخلاق الفاضلة مرتباً على الابواب . كتاب الزهد والتقليل من الدنيا . كتاب الصحبة وحقوقها والحب في الله . كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . كتاب الادب والمواعظ والحكم وجوامع الكلم وخصال من الطاعات معدودة مرتباً على ابواب مبتدئاً بالمفردات في الباب الأول وبالتنائيات في الباب الثاني وهكذا الى العشاريات . خامسة القسم في احاديث جرت مجرى الامثال وامور تختص بالنساء

القسم الخامس من الكتاب

قسم الترهيب وفيه جميع اُمُهِيبَاتِ الترهيب التي جاءت في المسند مرتبة على هذه الكتب كتاب الكبائر وأنواع أخرى من المعاصي وفيه عدة أبواب كالترهيب من عقوق الوالدين وقطع صلة الرحم والترهيب من الرياء والكبر والخيلاء والتفاخر والتفائق وفيه ابواب ذكر المنافقين وخصالهم والترهيب من الغدر وهو نقض العهد . والترهيب من الظلم والباطل والحسد والبغضاء والغش والترهيب من هجر المسلم والاضرار به والترهيب من التجسس وسوء الظن والترهيب من الغنى مع الحرص والشح والبخل والترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة والترهيب من التفريق بين المرء وزوجه والخادم وسيدة . والترهيب من مواقع الشبه ومواطن الريبة وغير ذلك كثير ، كتاب آفات اللسان ، وفيه الترهيب من كثرة الكلام وما جاء في الصمت وفيه الترهيب عن النبية والنسبة والكذب والجدال والمزاح والمرء والبذاء ، وفيه ابواب الشعر وما يجوز منه وما لا يجوز ، كتاب الترهيب من خصال من المعاصي معدودة مرتبة على أبواب مبتدئاً بالمفردات في الباب الاول ثم التنائيات في الباب الثاني وهكذا ، كتاب المدح والذم . وفيه ذم النساء والمال

والدنيا والبناء والاسواق وأما كن أخرى . كتاب اللعن والسب والضرب وفيه النهي
عن اللعن والترهيب منه وفيه أبواب متعددة كثيرة . كتاب التوبة وفيه جملة
أبواب . كتاب الرحمة وهو خاتمة القسم

القسم السادس من الكتاب

قسم التاريخ منه أول الخليفة الى ابتداء ظهور الدولة العباسية وفيه ثلاث ملفات
﴿ الخلفة الاولى منه تشتمل هذه الكتب ﴾ كتاب خلق العالم . وفيه خلق
الماء والعرش واللوحي والقلم والسموات السبع والارضين السبع والجبال والليل
والنهار والبحار والانهار والشمس والقمر والسحاب والرع والرياح والغيم والمطر
والبرق . وفيه ايضا خلق الملائكة والجن وأمور تتعلق بهم . وفيه ايضا خلق الارواح
وخلق آدم وذريته وخلق الجن في بطن أمه وتكوينه في الرحم وفيه قصة ابني آدم قابيل
وهابيل ووفاة آدم . كتاب أحاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما ورد في
عددهم وذكر المراسلين منهم وما خلقهم من ايداء امهم مقدما الاول فالاول على
ترتيبهم في البعثة . كتاب القصص اي قصص الماضين من بني اسرائيل وغيرهم
غير الانبياء . كتاب اخبار العرب من عهد اسماعيل الى ابتداء ميلاد النبي ﷺ

الخلفة الثانية منه قسم التاريخ تشتمل كتاب السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والرحمة
وفيه ثلاثة اقسام

﴿ القسم الاول من السيرة النبوية ﴾ مبتدأ بنسبه الشريف وفيه ذكر مولده ورضاعه
ووفاته أمه وحضانة جده اياه ثم عمه أبي طالب ثم سهره إلى الشام ثم زواجه بخديجة
رضي الله عنها ثم ابتداء الرسالة ثم ايداء قريش اياه . ثم هجرة بعض أصحابه إلى
الحبشة ثم الاسراء . ثم عرضه نفسه على القبائل ثم بدء إسلام الأنصار ثم بيعتهم
من عام قاييل ثم هجرته إلى المدينة ﷺ

القسم الثاني من السيرة النبوية في حوادث ما بعد الهجرة إلى وفاته ﷺ مرتبة على السنين
بتضمن هذا القسم حوادث السنة الأولى بعد الهجرة وما حصل فيها من الإصلاحات

والتشريع ثم الزانية وما حصل فيها من الحوادث والغزوات ثم الثالثة كذلك وهكذا إلى الحادية عشر التي توفي فيها ﷺ

القسم الثالث من السيرة النبوية

يشتمل على شمائله وصفته ﷺ وخلقه وعاداته وعباداته ومعجزاته وخصوصياته وفضائل زوجاته وأولاده وآل بيته رضى الله عنهم وفيه غير ذلك

الحاكمة الثالثة من قسم التاريخ تشمل على هذه الكتب

كتاب مناقب الصحابة مطاقاً ثم المهاجرين منهم ثم الأنصار ثم العشرة المبشرين بالجنة ثم أهل بيعة الرضوان ثم أهل بدر ثم أهل غزوة أحد ثم مناقب الأفراد من الصحابة وتاريخ وفياتهم مرتباً أسماءهم على حروف المعجم تسهيلاً للطلاب لأنهم كثيرون ، ثم كتاب الخلافة والامارة ، وفيه بيعة أبي بكر وفضائله وخلافته وما حصل في مدته ووفاته ، ثم خلافة عمر كذلك ، ثم خلافة عثمان كذلك وفيها شيء كثير في حصاره وقاتله ، ثم خلافة علي كذلك وفيها وقعة صفين ووقعة الجمل وقتال الخوارج ووفاته رضى الله عنه ، ثم خلافة الحسن بن علي كذلك ثم خلافة معاوية كذلك ثم خلافة يزيد بن معاوية وفيها شيء كثير مما حصل في مدته من الفظائع وأفظعها قتل الامام الحسين بن علي رضى الله عنهما ثم خلافة بن الزبير وحصار الحجاج اياه بمكة وقتله ثم خلافة عبد الملك بن مروان ومن بعده من الخلفاء بالترتيب إلى خلافة السفاح أول خلفاء الدولة العباسية ، ثم خاتمة القسم كتاب الفضائل وفيه فضائل الأمة المحمدية وغيرها وأما كن كثيرة مثل مكة والمدينة وبقاع شتى وأزمنة وأمكنة غير ما تقدم في الكتاب في مواضعه والله أعلم

القسم السابع من الكتاب في أموال الأنبياء وما يتفرع من ذلك من الفتن وفيه هذه الكتب كتاب الفتن والملاحم كتاب اشراط الساعة وعلاماتها وما جاء في المهدي وفيه ذكر المسيح الدجال ونزول سيدنا عيسى وذكر باجوج وماجوج وطلوع الشمس

من مغربها وغلق باب التوبة وخروج الدابة وغير ذلك من العلامات الكبرى ثم كتاب القيامة والنفخ في الصور والبعث والنشور الحساب والميزان والصراف والحوض والشفاعة والنار وصفتها وأهوالها من زفير وشهيق وصفة أهلها نعوذ بالله منها ، ثم ذكر الجنة وصفتها وقصورها وأنهارها وأشجارها وحورها وولدانها وغرفها جعلنا الله من أهلها ثم خاتمة الكتاب في رؤية الله عز وجل في الآخرة لا أحرمن الله منها آمين

الفصل التاسع في ذكر سدى المتصل بالسند الى صاحب الامام اصغر رحمه الله اعلم أيها الأخ الكريم ان لي في المسند أسانيد كثيرة متصلة بالامام احمد رحمه الله تعالى عن عدة مشايخ ، فن ذلك روايتي له بالسند المتصل عن أخى في الله تعالى العالم العلامة شيخ العلماء ومفتي وادى الفرات المحدث الشريف السيد محمد (١) سعيد بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد العرفى الحسينى نسباً الديروزورى بلداً

(١) « السيد محمد سعيد الخ » عرفته بمدينة القاهرة في أوائل سنة ١٣٤٨ هجرية وقد اعتقلته دولة فرنسا حينما احتلت بلاده وموطنه (وادى الفرات) أيام الحرب الكبرى لأسباب سياسية فنفته إلى الشام فكث معتقلاً بها ستة أعوام ثم إلى القاهرة برغبته فكث بها عامين كاملين من أول سنة ١٣٤٨ إلى أول المحرم سنة ١٣٥٠ هجرية ثم أفرج عنه وصرح له بالرجوع الى وطنه ، تعرفت بالاستاذ فوجدت فيه خلقاً حسناً وزهداً وتواضعاً وورعاً وتقشفاً ، يتوقد ذكاداً وعلماً ، بينما تراه محدثاً وفقهياً اذا بك تراه أديباً وشاعراً وخطيباً ذا عفة ومروءة وشجاعة يضرب بسهم في كل فن حتى في فنون الحرب والنضال ، ولقد بلغنى ان بحسبه أثر رصاص أصابه أيام الحرب حينما كان يقود أهل وطنه الى المعركة ، كان يحب الاستطلاع والوقوف على حقائق الأمور وقد اختار مصر أخيراً ليعرف مناخها وطباع أهلها وأخلاقهم وعوائدهم فتم له ذلك وعرف فيها جميع الطبقات ، ولقد أخبرني بأمور عن مصر وأهلها لا أعرفها الا منه وهى وطنى ومولدى فيها ، وكان يحب العلماء العاملين المخلصين ، زارنى لأول مرة في مكتبى بالقاهرة فوجدنى مشغولاً بالكتابة في ترتيب المسند وعند ما علم بذلك فرح واستبشر وسر سروراً عظيماً وكان يشجعنى كثيراً وييسرنى بنجاح هذا العمل ويكثر من زيارتى فكنت أسر بوجوده وحلاوة منطقه وكنا نكثر المذاكرة في العلوم النافعة خصوصاً علم السنة ، فعلمت ان الرجل ذو خبرة واسعة واطلاع كثير واطلعت بنفسى على ثبته وأجازاته المتعددة من الفقهاء والمحدثين فاحببته وأخيتته في

الشافعي مذهباً قراءة منى عليه لبعضه وسماعاً لبعضه وأجازة في الباقي بمدينة القاهرة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة والـ الف قال أخبرني به محدث الديار الشامية السيد محمد بدر الدين الحسني عن السيد أبي الخير الخطيب عن أستاذ الأساتذة صاحب الثبت المشهور الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن والده الشيخ محمد الكزبري عن الشيخ أحمد بن محمد الحنبلي البعلبي عن الشيخ محمد حفيد أبي المواهب الحنبلي عن جده أبي المواهب عن والده الشيخ أحمد عبد الباقي عن عمر القاري عن البدر محمد الغزي عن القاضي زكريا عن عبد الرحيم بن محمد الحنفي عن أبي العباس أحمد الجوخني عن أم محمد زينب بنت مكى عن أبي علي حنبل الرصافي عن أبي القاسم هبة الله الشيباني عن أبي علي الحسن التميمي عن أبي بكر أحمد التطيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد عن والده الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمهم الله تعالى (ومنه ذلك) روايتي له بالإجازة بسند أعلام متصل إلى الإمام أحمد رحمه الله عن الأستاذ الجليل والعلامة النبيل السيد الشريف المحدث الشيخ أحمد بن السيد محمد بن السيد صديق الحسني المغربي من علماء المغرب الأقصى بطنجة : ومن حملة عالمية الأزهر الشريف (قال حفظه الله) أخبرنا أبو البركات عوض بن محمد المقرئ (١) قال أنا اسماعيل بن زين العابدين البرزنجي ، أنا صالح بن محمد بن نوح العمرى ، أنا محمد بن سنده الفلاني ، أنا أحمد بن عبد الله الوالاتي أنا

الله وطلبت منه الإجازة تبركا بعلاماء الشرق فكتب لي ثبنا بذلك وأجازني بجميع مسمواته ومروياته ومؤلفاته إجازة عامة شاملة تشمل الأصول والفروع والمعاجم والسنن والمسانيد والمعقول والمنقول وسمعت منه أجزاء من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وقرأت عليه بعضها أما مسند الإمام الشافعي رحمه الله فقرأناه جميعه ، سمعت منه بعضه وقرأت عليه الباقي فأجازني برراية هذه الكتب إجازة خاصة متصلة الاسناد منى إلى مؤلفيها رحمهم الله كما أجازني أيضاً بفقهاء الإمام الشافعي رحمه الله من طارق متعددة متصلة جميعها بالأسانيد إلى الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ، وسأئب هذه الأجازات بأسانيدها مع أجازات أخرى من مشايخ آخرين في المقدمة الكبرى ان شاء الله تعالى وقد كان الأستاذ مدة وجوده بمصر يشتغل بالتأليف عمل تليقاً لطيفاً على كتاب بستان العارفين للإمام النووي وترجمة واسعة للإمام البخاري طبعاً بمصر ، وكان يشتغل بشرح مطول على رياض الصالحين للنووي أهم منه جزءين مدة وجوده بمصر وله تأليف غير ذلك كثيرة لم تطبع نعم الله به آمين

(١) المقرئ يعني اليمني الزبيدي

الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي انا الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي انا محمد بن مئة بل انا الصلاح بن ابي عمر، انا الفخر بن البخاري، انا أبو اليعمن الكندي انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري، انا الحسن بن علي الجرهري . انا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي (ومن طريق ثان) قال أنبأنا الطيب بن محمد (١)، قال أنبأنا محمد بن علي الخطابي، أنبأنا محمد بن سالم بن ناصر، انا احمد بن عبد الفتاح، انا عبد الله بن سالم البصري . انا شمس الدين البابلي، انا علي بن يحيى الزيادي، انا الشهاب احمد الرملي، انا محمد بن عبد الرحمن السخاوي الحافظ . انا العز عبد الرحيم بن محمد الحنفى . انا ابو العباس احمد بن محمد الجوخى . أنبأنا أم محمد زينب بنت مكى الحرانية . انا ابو علي حنبل بن عبد الله الرضاوى . انا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني . عن الحسن بن علي التميمي . عن ابي بكر القطيعي به

(ومن طريق ثالث) قال أنبأنا محمد بن سالم الشرقاوى قال أنبأنا ابو المعالى ابراهيم بن علي الشبر الخوصي (٢) قال أنبأنا ثعلب . انا احمد بن الحسن الجوهرى . انا ابو العز محمد بن احمد المعجمي . انا ابو عبد الله محمد بن احمد الخطيب الشوبري . انا شمس الدين محمد بن احمد الرملي . انا زكريا بن محمد الانصاري . انا الحافظ ابو الفضل احمد بن علي المستقلاني قال قرأته من أوله الى آخره في ثلاثة وخمسين مجلسا على الشيخ المسند الكبير ابي المعالى عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الهندي الاصل نزيل القاهرة بحق سماعه لجميعه على ابي العباس احمد بن محمد بن عمر بن ابي الفرج الحلبي المعروف بحقه فجله سوى فوت بسماعه لما قرىء على النجيب ابي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني . انا بجميعه ابو محمد عبد الله بن احمد ابي المجد الحربي انا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ابن الحُصَيْن . انا أبو علي النيمي المذهب الواعظ . انا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي به

هذا ولى روايات أخرى عن محدثي مصر سأذ كر شيئاً منها في آخر الجزء ان شاء الله تعالى وقد ان الشروع في المقصود فأقول مستمعين بالله ومتوكلاً على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

القسم الأول من الكتاب

قسم التوحيد وأصول الدين

١ - كتاب التوحيد

(١) باب في وجوب معرفة الله تعالى وتوحيده والاعتراف به

(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) ثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ جَازِمٍ عَنْ كُثَيْبٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَخَذَ اللَّهُ الْإِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَمَازٍ (٢) يَعْنِي عَرَفَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ صَلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا (٣) فَفَرَّقَهُمْ بَيْنَ بَدَنِهِ كَالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قَبْلًا (٤) قَالَ (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ

(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْقَائِلُ حَدَّثَنَا هُوَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ رَاوِي الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ وَهُوَ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ رحمهم الله غَرِيبٌ (١) يَعْنِي الْمُرَوِّزِي (٢) بَنِيَانٌ يَزْنُ ظِلَّانَ وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ بِعَرَفَةَ وَنَقَلَ الْبَغَوِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ وَادٍ إِلَى جَنْبِ عَرَفَةَ وَفِي النِّهَايَةِ أَنَّهُ جَبَلٌ بِقَرَبِ عَرَفَةَ (٣) أَيْ خَلَقَهَا وَقَوْلُهُ فَفَرَّقَهُمْ أَيْ فَرَّقَهُمْ وَالذَّرُّ الْخَلْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ وَاحِدُهَا ذَرَّةٌ وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْهَا فَقَالَ إِنَّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزْنُ حَبَّةٍ وَالذَّرَّةُ وَاحِدَةُ مِائَةٍ وَقِيلَ الذَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ وَبَرَادٌ بِهَا مَا يَرَى فِي سَمَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ (٤) بِضَمِّتَيْنِ أَيْ مُقَابَلَةً وَعَيَانًا وَيَجُوزُ فَتَحُ الْقَافِ وَكُسْرُهَا مَعَ فَتَحِ الْبَاءِ نحوه (إِسْنَدُ) وَتَالِ صَحِيحِ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْ (قُلْتُمْ) وَأَقْرَبُهُ الذَّمُّ قَالَ صَاحِبُ التَّنْقِيحِ

(٢) فِي رُفَيْعِ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» (١)

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهم من طرق كثيرة واسناده لا مطعن فيه والصحيح انه موقوف على ابن عباس اه (قلت) وأورده أيضاً ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) مع أحاديث أخرى ثم قال فهذه الأحاديث دالة على ان الله عز وجل استخرج ذرية آدم من صلبه وميز بين أهل الجنة وأهل النار وأما الأشهاد عليهم هناك بأنه ربهم فاهو الا في حديث كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وفي حديث عبد الله بن عمرو وقد بينا أنها موقوفان لا مرفوعان قال ومن ثم قال قائلون عن السلف والخلف ان المراد بهذا الأشهاد انما هو فطرهم على التوحيد قال وقد فسر الحسن (يعني البصري) الآية بذلك قالوا ولهذا قال (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ) ولم يقل من آدم (من ظهورهم) ولم يقل من ظهره وذريتهم أي جعل نسلهم جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن كقوله تعالى (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) وقال (ويجعلكم خلفاء الارض) وقال (كَمَا أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ) قال (وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) أي أوجدتم شاهدين بذلك قائلين له حالاً وقال والشهادة تارة تكون بالقول كقوله (قالوا اشهدنا على انفسنا) الآية وتارة تكون حالاً كقوله تعالى (ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر) أي حالهم شاهد عليهم بذلك لا أنهم قائلون بذلك وكذا قوله تعالى (وانه على ذلك لشهيد) كما أن السؤال تارة يكون بالمقال وتارة يكون بالحال كقوله (وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) قالوا ومما يدل على ان المراد بهذا هذا ان جعل هذا الأشهاد حجة عليهم في الإثراء فان كان قد وقع هذا كما قال من قال لكان كل أحد يذكركه ليكون حجة عليه، فان قيل أخبار الرسول ﷺ به كافيه في وجوده «فالجواب» ان المكذبين من المشركين يكذبون بجميع ما جاءهم به الرسل من هذا وغيره، وهذا جعل حجة مستقلة عليهم فدل على أنه القطرة التي فطروا عليها من الاقرار بالتوحيد ولهذا قال (ان تقولوا) أي لئلا تقولوا يوم القيامة (انا كنا على هذا) أي التوحيد (غافلين أو تقولوا انما أشرك آبائنا) الآية اه

(٢) سنداه حسنه حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الرضائي ثنا المعتز بن سليمان سمعت ابي محمد عن الربيع بن أنس عن ربيع أبي العالوية (اقول) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الامام احمد على المسند ولهذا رمزت له بحرف زاي في أوله اشارة الى ذلك كما ذكرت في المقدمة (١) بالجمع وكسر التاء قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وابن عامر وقرأ الآخرون ذريتهم

وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْآيَةُ « قَالَ جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا ثُمَّ صَوَّرَهُمْ
فَأَسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ
وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ آبَاءَكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ
بِذَلِكَ ، أَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِي وَلَا رَبَّ غَيْرِي فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا ، إِنِّي
مُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي يَذْكُرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَأَنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي
قَالُوا شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لَا رَبَّ غَيْرُكَ فَأَقْرَأُوا بِذَلِكَ (١)

(٣) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ
مُفْتَدِيًا بِهِ ، قَالَ فَيَقُولُ نَعَمْ ، قَالَ فَيَقُولُ قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَاؤَ مِنْ ذَلِكَ ، قَدْ
أَخَذْتُ عَلَيْكَ فِي ظَهْرِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا فَأَيَّتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي
(٤) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) إِلَى الشَّامِ يَفْقَهُ النَّاسَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

على التوحيد ونصب التاء (١) ليس هذا آخر الحديث بل له بقية وقد ذكرته بتمامه في تفسير
سورة الاعراف من كتاب التفسير مع أحاديث أخرى تناسب المقام هناك واقتصرت هنا
على ما يناسب الترجمة ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت)
وأقره الذهبي ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه في تفاسيرهم وهو موقوف على
ابن أبي كعب

(٣) وعن أنس بن مالك ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج
حدثني شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما)
(٤) وعن عبد الرحمن بن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون ﴿ سنده ﴾
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان أنا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني شهر


حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ يَمْفُورٌ (١) رَسَمُهُ
 مِنْ لَيْفٍ ثُمَّ قَالَ أَرْكَبْ يَا مُعَاذُ فَقُلْتُ سِرَّ بَارِسُوهَ اللَّهِ فَقَالَ أَرْكَبْ فَرَدَفْتُهُ (٢)
 فَصُرِعَ الْحِمَارُ بِنَا فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ وَقُمْتُ أَذْكَرُ مِنْ نَفْسِي أَسْفَا ثُمَّ
 فَمَلَ ذَلِكَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ الثَّلَاثَةَ وَسَارَ بِنَا فَأَخْلَفَ يَدَهُ (٣) فَضَرَبَ ظَهْرِي بِسَوْطٍ
 مَعَهُ أَوْ عَصَا ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ (٤) فَقُلْتُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنْ حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَمْدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، قَالَ
 ثُمَّ سَارَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخْلَفَ يَدَهُ فَضَرَبَ ظَهْرِي فَقَالَ يَا مُعَاذُ يَا ابْنَ أُمِّ مُعَاذٍ
 هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
 قَالَ فَإِنْ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ









(٥) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْنَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ (رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ) فَقُلْنَا حَدِّثْنَا مِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ ، كُنْتُ
 رَدَفُهُ عَلَى حِمَارٍ قَالَ فَقَالَ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قُلْتُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ
 تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَذَكَرَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَنْ

بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الخ غريبه (١) اسم حمار النبي ﷺ سمي به
 من العفورة وهي بياض غير خالص كلون وجه الأرض أو تشبها في عدوه باليعفور وهو الطي
 (والرسن) بفتح أوله وثانيه هو الحبل الذي تقاد به الدابة (٢) بفتح الراء وكسر الدال
 المهمله أي ركبت خلفه فصرع مبنى للمفعول أي سقط ووقع (٣) أي أدارها من خلفه ،
 أما ضربه بالسوط فالغرض منه التنبيه لاستماع ما يقول (٤) معناه انه محقق وقوع ما وعدهم
 به لا محالة وهو الذي أوجب ذلك على نفسه لعباده تفضلا منه ورحمة بهم قال تعالى (كتب
 ربكم على نفسه الرخاة) مخرجه (٥) عن معاذ مختصراً بالفاظ محليته وحق والاربعة)
 (٥) وعن انس سنده حدثننا عبد الله حدثننا ابي ثنا وكيع عن الامم عن

لَا يَمُدُّهُمْ بِذَلِكَ قَوْلُهُ أَنْ يُدْخِلَهُمْ الْجَنَّةَ زَادَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ
 قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ دَعَهُمْ يَمْلَأُوا (١)
 (٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
 هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ النَّاسَ عَلَى اللَّهِ وَمَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ قَالَ حَقَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ
 فَحَقَّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَمُدَّهُمْ

(٧) وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخِي عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا) لِأَمَّا أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ مَنْ
 أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ الْيَهُودُ قَالَ إِنْكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْ لَا أَنْكُمْ تَزْعُمُونَ أَنْ عَزَرَ رَأَى
 ابْنُ اللَّهِ فَقَالَ الْيَهُودُ وَأَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْ لَا أَنْكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ
 ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ فَقَالُوا نَحْنُ النَّصَارَى فَقَالَ إِنْكُمْ
 أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْ لَا أَنْكُمْ تَقُولُونَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ قَالُوا إِنْكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْ لَا
 أَنْكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرْتُمْ أَنِّي
 النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا صَلَّوْا خَطَبْتُهُمْ

أَبِي سَفْيَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (١) عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ قَالَتِ يَارَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ
 لَا تَبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا  تَحْرِيجُهُ (ق وَغَيْرُهُمَا)

(٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ كَيْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثِ ذَكَرَ بَيَانُهُ فِي فَضْلِ لِحَاوِلِ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كِتَابِ الْأَذْكَارِ  تَحْرِيجُهُ  لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَعَاذِ
 (٧) وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ كَسْرٍ أَدْلُهُ وَثَلَّثَهُ بَيْنَهُمَا مَوْحِدَةً لَا كُنْتُ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هِزْزٌ وَعَفَّانُ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ رَبِيعِ
 بْنِ حِرَاشٍ النَّخَعِ  تَحْرِيجُهُ  أَخْرَجَهُ أَيْضًا أَبُو يَعْنَى فِي مَسْنَدِهِ وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ 

فَعَمِدَ اللَّهُ وَأَمْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ
وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَنْفَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا قَالَ
لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ

(٨) وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي لَقِيتُ بَعْضَ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ زَيْدُ الْقَوْمِ
أَنْتُمْ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كُنْتُ
أَكْرَهَهَا مِنْكُمْ فَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مُحَمَّدٌ

(٩) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ
وَشِئْتُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجَعَلْتَنِي وَاللَّهِ يَدْلَا (١) بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ

(٢) **باب في عظمة الله تعالى وكبريائه وكمال قدرته وافتقاره الخلق إليه**

(١٠) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ أَرْبَعَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَذْبَنِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ (٢)

(٨) وعن حذيفة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا
سفيان (يعني بن عيينه) عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة الحديث تخرجه
أخرجه أيضا أبو داود الطيالسي في مسنده وسنده جيد

(٩) وعن ابن عباس سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم ثنا ججاج
عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس النخ غريبه (١) بكسر العين المهملة وفتحها أي
مثلا وشريكا تخرجه لم أقف عليه وسنده جيد

(١٠) عن أبي موسى سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن
وأبن جعفر قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة « يعني ابن عبد الله بن مسعود
واسمه عبد الرحمن عن أبي موسى النخ غريبه (٢) المراد بالقسط الميزان يعني

وَرَفَعَهُ يُرْفَعُ (١) إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ ، (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ حِجَابُهُ النَّارُ (٣) لَوْ كَشَفَهَا لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ (٤) وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ان الله تعالى يخفض ويرفع مزان أعمال العباد المرتفعة اليه يقلها لمن يشاء ويكثرها لمن يشاء كمن ييده الميزان يخفض تارة ويرفع أخرى وهذا تمثيل وقيل المراد به الرزق خفضه تقليله ، ورفعته تكثيره ، وقيل غير ذلك (١) يرفع الخ على صيغة المجهول يعني يرفع الملائكة الحفظة اليه عمل الليل في أول النهار الذي بعده وعمل النهار في أول الليل الذي بعده فانهم يصعدون بأعمال الليل بعد انتقضائه في أول النهار ، ويصعدون بأعمال النهار بعد انتقضائه في أول الليل والله أعلم (٢) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا المسعودي عن عمر بن مرة به (٣) حجاب النار وفي رواية عند مسلم حجاب النور وفي أخرى النار كما هنا ، والحجاب أصله في اللغة المنع والستر وحقيقة الحجاب انما تكون للأجسام المحدودة ، والله تعالى منزّه عن الجسم والحد فلما راد هنا المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نوراً أو ناراً لأنهما يمنعان من الإدراك في العادة لشعاعهما (٤) « السُّبُحَاتُ » بضم السين والباء ورفع التاء في آخره جمع سُبْحَةٍ بضم السين قال جميع الشارحين الحديث من اللغويين والمحدثين معنى سُبُحَاتُ وجهه نوره وجلاله وبهاؤه « والمراد بالوجه » الذات « والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه » جميع المخلوقات لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات ولقطة « من » لبيان الجنس لا للتبويض والتقدير لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نوراً أو ناراً وتجلي خلقه لا حرق جلال ذاته جميع مخلوقاته قاله النووي ﴿ تخريجاً ﴾ (م ج هـ)

(١١) وعن ابن هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا يَزِيدُ أَنَا نَبِيٌّ عَنْ

يَعْنِي اللَّهُ مَلَأَ (١) لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةً سَحَابَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ كَمْ
مَا أَنْفَقَ (٢) مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ قَالَ
وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (٣) بِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ يُخَفِّضُ وَيَرْفَعُ

أَبَى الزَّيْنَبُ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْخَثَمِيِّ غَرِيبٌ (١) رَوَاةُ الْبُخَارِيِّ بِإِذْنِ اللَّهِ مَلَأَ وَهُوَ
الْمُرَادُ بِالْيَمِينِ هُنَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ قَالَ الْعَيْنِيُّ قَوْلُهُ يَدُ اللَّهِ حَقِيقَةٌ لَكُنْهَا
لَا كَالْأَيْدَى الَّتِي هِيَ الْجَوَارِحُ وَلَا يَجُوزُ تَفْسِيرُهَا بِالْقُدْرَةِ كَمَا قَالَتِ الْقُدْرِيَّةُ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَبِيَدِهِ
الْأُخْرَى يَنَافِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ إِثْبَاتُ قُدْرَتَيْنِ وَكَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَفْسَرَ بِالزَّمَةِ لِاسْتِحْصَالِ خَلْقِ
الْمَخْلُوقِ بِمَخْلُوقٍ مِثْلِهِ لِأَنَّ الذَّمَّ كُلُّهُ مَخْلُوقٌ وَأَبْعَدُ أَيْضًا مِنْ فُسْرِهَا بِالْخُرَافَاتِ وَقَوْلُهُ مَلَأَ
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَبِالْمَعْمُورَةِ وَبِالْقَصْرِ تَأْنِيثُ مَلَأَ وَوَقَعَ فِي مُسْلِمٍ بِلَفْظِ مَلَأَ أَنْ قِيلَ هُوَ
غَاظُ وَالْمُرَادُ لَزَامُهُ أَيْ فِي غَايَةِ الْغَى ، وَتَحْتَ قُدْرَتِهِ مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ مِنَ الْأَرْزَاقِ (١) بِفَتْحِ
الْيَاءِ وَبِالْمَعْجَمَتَيْنِ أَيْ لَا يَنْقُصُهَا يَقَالُ غَاظُ الْمَاءِ يَغِيضُ أَيْ تَقْصُ « وَسَحَاءٌ » بِفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ
وَتَشْدِيدِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالْمَدِّ أَيْ دَائِمَةُ السَّحْ أَيْ الصَّبِّ وَالسَّيْلَانِ يَقَالُ سَحَّ يَسْجُ بِضَمِّ السِّينِ
فِي الْمَضَارِعِ فَهُوَ سَاحٍ وَالْمُؤْنُثُ سَحَاءٌ وَهِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا كَهْطَلَاءُ « قَالَهُ فِي النَّهَايَةِ » وَفِي
رَوَايَةِ يَمِينِ اللَّهِ مَلَأَ سَحًّا بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْيَمِينِ هُنَا كُنْيَاةٌ عَنْ مَحَلِّ عَطَاءٍ وَوَصَفُهَا
بِالْإِمْتِلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَةِ الَّتِي لَا يَغِيضُهَا الْإِسْتِثْنَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِنَاعُ ،
وَخَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مِثْلُ الْمِيزَانِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْإِتْسَاعِ « وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ »
مَنْصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِ (٢) أَيْ الَّذِي اتَّفَقَ مِنْ يَوْمِ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا
فِي يَمِينِهِ ، وَهَذَا وَنَحْوُهُ مِمَّا نُؤْمِنُ بِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ نَبْهَثْ عَنْ حَقِيقَتِهِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ السَّلَفِ
(٣) يُحْتَمَلُ مَعْنِيْنِ كَوْنُهُ عَلَى مَتْنِهِ أَوْ غَيْرِ مِمَّا سَلَفَ « وَقَوْلُهُ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْمِيزَانَ
هُنَا مِثْلُ وَإِنَّمَا هُوَ قِسْمَتُهُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْخَلْقِ « وَقَوْلُهُ يُخَفِّضُ وَيَرْفَعُ » أَيْ يَوْسُغُ الرِّزْقَ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ وَيَقْتَرُ كَمَا يَصْنَعُهُ الْوِزَانُ عِنْدَ الْوِزْنِ يَرْفَعُ مَرَّةً وَيُخَفِّضُ أُخْرَى وَأَعْنَةُ السَّنَةِ عَلَى وَجُوبِ
الْإِيمَانِ بِهَذَا وَاشْبَاهِهِ مِنْ غَيْرِ تَفْسِيرٍ بَلْ يَجْرِي عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَا يَقَالُ كَيْفَ أَهْ (قُلْتُ) تَقُلُّ
عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَأَمَّا هَلْ قَالَ نُؤْمِنُ بِهَا وَنُصَدِّقُ بِهَا لَا كَيْفَ وَلَا
مَعْنَى وَلَا نُرَدُّ شَيْئًا مِنْهَا ، وَنَعْلَمُ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ حَقٌّ وَلَا زُورٌ عَلَى رَسُولِ ﷺ
وَلَا نَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَكْثَرِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِلا حَدٍّ وَلَا غَايَةٍ (لَيْسَ كُنْهَهُ شَيْءٌ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) وَتَقُولُ كَمَا قَالَ ، نُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ كُلِّهِ مُحْكَمَةً وَمُتَشَابِهَةً وَلَا نُزِيلُ عَنْهُ صِفَةً مِنْ
صِفَاتِهِ لِشُعَاعَةِ شُعَبَتِهَا وَلَا تَعْدِي الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ وَلَا نَعْلَمُ كَيْفَ كُنْهَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِتَعْدِيقِ
الرَّسُولِ ﷺ (قُلْتُ) وَهَذِهِ عَقِيدَتِي ﷻ تَخْرِيجُهُ ﷻ (قُحْقُ قَطُّ وَالْأَرْبَعَةُ)



(١٢) وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَطْوَى السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ (١) ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ (٢)





(١٣) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطْتُ (٣) السَّمَاءَ وَحُنَّ لَهَا أَنْ تَنْطَطَّ مَا فِيهَا بِمَوْضِعِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ، لَوْ عَلِمْتُمْ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَسَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَا تَلَذَّذْتُمْ بِاللَّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ وَلَخَرَجْتُمْ عَلَى أَعْلَى

(١٢) وعنه أيضا سند حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن اسحق حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الخ غريب (١) في رواية عند مسلم ثم يأخذهن بيمينه (قال القاضي عياض رحمه الله في هذا الحديث ثلاثة ألفاظ يقبض ويطوى ويأخذ كله بمعنى الجمع لأن السموات مبسوطة والارضين مدحوة وممدودة ثم يرجع ذلك الى معنى الرفع والازالة وتبديل الارض غير الارض والسموات فعاد كله الى ضم بعضها الى بعض ورفعها وتبديلها بغيرها اهـ (٢) فيه إشعار بكبير عظمته عز وجل ومزيد جلالته ورمز إلى ان ما يشركون معه سبحانه أرضيا كان أو سماويا مقهور تحت سلطانه جل شأنه (قال القاضي عياض) والله أعلم بما راد نبيه ﷺ فيما ورد في هذه الاحاديث من مشكل ونحن نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا نشبه شيئا به ولا نشبهه بشيء « ليس كمنه شيء وهو السميع البصير » وما قاله رسول الله ﷺ وثبت عنه فهو حق وصدق فما أدركنا علمه فبفضل الله تعالى وما خفي علينا آمننا به ووكنا علمه اليه سبحانه وتعالى وحملنا لفظه على ما احتمل في لسان العرب الذي خوطبنا به ولم نقطع على أحد معنييه بعد تزييه سبحانه عن ظاهره الذي لا يليق به سبحانه وبالله التوفيق اهـ (قلت) وهو في غاية الحسن تخرجه (ق وغيرهما)

(١٣) وعن أبي ذر سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود هو ابن عامر ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن شهاب عن مروق عن ابي ذر الخ غريب (٣) الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل أمواتها وحنينها أي ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطييط وإنما هو كلام

الصُّعَدَاتِ (١) تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَمَالَى قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُفَضَّدُ
 (١٤) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُمْ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ (٢)
 وَمَنْ عَلِمَ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي بِقُدْرَتِي غُفِرَتْ لَهُ وَلَا أَبَالِي،
 وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُمْ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِيكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ
 أَغْنَيْتُمْ، فَاسْأَلُونِي أَغْنِيَكُمْ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ (وَفِي رِوَايَةٍ وَإِنْسَكُمْ
 وَجَنَّتْكُمْ وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ وَذَكَرَكُمْ وَآثَنَّاكُمْ) وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ
 وَرَطَّبَكُمْ وَيَابَسَكُمْ اجْتَمِعُوا عَلَى أَشَقِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ عِبَادِي مَا تَقْصَ فِي
 مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ فِي
 مُلْكِي مِنْ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ (وَفِي رِوَايَةٍ - وَإِنْسَكُمْ
 وَجَنَّتْكُمْ وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ وَذَكَرَكُمْ وَآثَنَّاكُمْ) وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ
 وَرَطَّبَكُمْ وَيَابَسَكُمْ اجْتَمِعُوا فَسَأَلَنِي كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ

تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى (١) جمع صعد بضمين جمع صعيد بمعنى الطريق
 كطريق وطرق وطرقات وهي في الأصل بمعنى التراب أو وجه الأرض وقيل جمع صعدة كظلمة
 وظلمات وهو فناء البيت وسم الناس والمعنى لخرجتم من بيوتكم إلى فنائها وإني الطرقات
 والصحارى كما هو شأن المحزون الذي ضاق عليه الأمر وقوله (تجارون) أى تضرعون إليه بالدعاء
 وقوله تعضد أى تقطع  تخريج  (جه مذ) وقال حسن غريب

(١٤) وعن أبي ذر  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمار بن محمد بن
 أخت سفيان الثوري عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم
 عن أبي ذر الخ  غريبه  (٢) عند مسلم بعد هذه الجملة (يا عبادي انكم لن تبلغوا
 ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) وليس عنده (ومن علم أني أقدر على المغفرة

فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ مَا تَقْصِي (١) كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ
الْبَحْرِ فَنَفَسَ فِيهَا إِبْرَةً ثُمَّ انْتَزَعَهَا كَذَلِكَ لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِي، ذَلِكَ بَأَنِّي
جَوَادٌ (٢) مَا جَدُّ صَمَدٌ، عَطَائِي كَلَامٌ وَعَذَابِي كَلَامٌ (وَفِي رِوَايَةٍ عَطَائِي
كَلَامِي وَعَذَابِي كَلَامِي) إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (وَعَنْهُ
فِي أُخْرَى) (٣) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي حَرَمْتُ عَلَى
نَفْسِي الظُّلْمَ وَعَلَى عِبَادِي، أَلَّا فَلَا تَظَالُمُوا، كُلُّ بَنِي آدَمَ يُخْطِئُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِي فَأَغْفِرُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، وَقَالَ بَأَنِّي آدَمَ كُلُّكُمْ كَانَ ضَالًّا إِلَّا مَنْ
هَدَيْتُ، وَكُلُّكُمْ كَانَ عَارِيًّا إِلَّا مَنْ كَسَوْتُ، وَكُلُّكُمْ كَانَ جَائِعًا إِلَّا مَنْ
أَطْعَمْتُ، وَكُلُّكُمْ كَانَ ظَلَمَانًا إِلَّا مَنْ سَقَيْتُ فَاسْتَغْفِرُونِي أَهْدِكُمْ،
وَاسْتَغْفِرُونِي أَكْسِكُمْ، وَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ وَاسْتَغْفِرُونِي أَسْقِكُمْ،
يَا عِبَادِي لَوْ أَنِّي أُولَاكُمْ وَأَخْرَكُمُ (فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ وَفِيهِ لَمْ

فاستغفرتني بقدرتي غفرت له ولا أبالي (١) عند مسلم ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص
الخيوط إذا أدخل البحر (وهو موافق لما في الرواية الثانية من حديث الباب والمعنى واحد
والخيوط بوزن منبر هو الابرة ونحوها مما يخط به الثوب وهذا مثل قصد به التقريب
إلى الأفهام والمعنى ان ذلك ما ينقص مما عنده شيئاً (٢) بوزن جراد أى كريم سريع الجود
والسكرم وقوله ماجد قال في النهاية المجد في كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد من فضال
كثير الخير شريف والمجيد فعيل عنه للمبالغة وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف
الذات حسن الفعال سمي مجداً وفعل أبلغ من فاعل فساكنه يجمع معنى الجليل والوهاب الكريم
(وقوله صمد) أى السيد الذى انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو الذى
لا خوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد وقوله عطائي كلام فسر بقوله أقول
له كن فيكون (٣) أى عن ابى ذر رضى الله عنه **حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا عبد الرحمن**
وعبد الصمد المعنى قال ثناهم عن قتادة قال عبد الصمد ثنا قتادة عن ابى قلابة عن ابى اسماء وقال
عبد الصمد الرحبي عن ابى ذر الخ (قلت) ولقد الرحبي يرجع الى ابى اسماء يعنى وقال عبد الصمد ثنا قتادة

يَنْقُصُوا مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ رَأْسُ الْمَخِيطِ مِنَ الْبَحْرِ (١)

(١٥) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ (٢) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَأَغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ وَأَمْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(٣) باب في صفاته عز وجل ونزبه عن كل نقص

(١٦) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي اسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْخَثْعَمِيِّ غَرِيبَهُ (١) زَادَ مُسْلِمٌ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنَ الْبَحْرِ (يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفِيكُمْ إِيَّاهَا : فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ تَخْرِيجُهُ (م ت) بِالْفَلَاظِ قَرِيبَةً مِنَ الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ وَابْنُ مَاجَةَ بَنَحُو الرِّوَايَةَ الْأُولَى

(١٥) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَرَأْتُ عَلَى

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمُسَكِّيِّ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْخَثْعَمِيِّ غَرِيبَهُ

(٢) وَفِي رِوَايَةٍ قِيمٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قِيَوْمٌ وَهِيَ مِنْ أُبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى

وَمَعْنَاهَا الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَاقِ وَمُدِيرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ تَخْرِيجُهُ (قَوْلُكَ الثَّلَاثَةُ)

(١٦) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ

عَمْرُو بْنُ مَيْسَرٍ الْعَمَاغَانِيُّ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْخَثْعَمِيِّ

تَخْرِيجُهُ (مَذْوَإِ بْنِ جَرِيرٍ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ) زَادَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ قَالَ «الصَّحَدُ»

الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَمِعُوتٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَمِيعُوتٌ وَابْنُ

قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا مُحَمَّدُ انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

(١٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَّبَنِي (١) عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَّعَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ (وَفِي رِوَايَةٍ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ) أَنْ يَقُولَ فَلَنْ يُعِيدَنَا كَمَا بَدَأْنَا ، وَأَمَّا شَتُّهُ إِيَّايَ يَقُولُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ

(١٨) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ بِسَبِّ الدَّهْرِ (٢) وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

الله لا يموت ولا يورث « ولم يكن له كفواً أحد » قال لم يكن له شبيه ولا عدل « بكسر العين المهملة » أى مثل « وليس كمنه شيء تنزه الله عن ذلك

(١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثناء عبد الرزاق ابن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال الخ تدبره هذا السند تناول أحاديث كثيرة بلغت سبع صحائف من الاصل يتلو بعضها بعضا وحديث الباب منها غريبه (١) أى بعض بني آدم وهم من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عباد الاوثان والدهرية ومن ادعى ان الله ولداً من اليهود والنصارى ، ومن مشركى العرب من قال الملائكة بنات الله ، ولما كان الرب سبحانه واجب الوجود لذاته لا يحتاجه أحد من خلقه انتفت عنه الولدية والوالدية لأن الولدانما يكونان عن والدته تحملها ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والله منزّه عن جميع ذلك ، وانما سماه شتماً لأن الشتم هو الوصف بما يقتضى النقص ولا شك أن ادعاء الولد يستلزم غاية النقص تعالى الله عن ذلك تخرجه (ق د نس)



(١٨) وعنه أيضاً أى عن أبي هريرة رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثناء سفيان عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة الخ غريبه (٢) قال العلماء كالامام الشافعى وابى عبيد والقاسم بن سلام وغيرهم رحمهم الله يسب الدهر أى يقول فعل بنا الدهر

(١٩) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ، فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا أَسَّأْتُمْ أَحَدَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ (١)

(٣٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْوَسْوَاسَةِ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَجِدُ شَيْئًا أَوْ أَنْ أَحَدَنَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ مَخْصُ الْإِيمَانِ (٢)



(٤) باب فيما جاء في تعذيب المومنين وثوابهم ووعيد المشركين وعقابهم

(۲۱) عَنْ عَبْدِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

كذا يا خبيبة الدهر أيتم الأولاد : أرمل النساء : قال الله تعالى « وأنا الدهر » أى أنا الدهر
الذى يعنيه بأنه فاعل ذلك الذى أسنده الى الدهر والدهر مخلوق وانما فاعل هذا هو الله عز
وجل فهو يسب فاعل ذلك ويعتقده الدهر والله هو الفاعل ذلك الخالق لكل شيء المتصرف
في كل شيء كما قال وأنا الدهر بيدى الامر أقلب ليله ونهاره كما في رواية  تحريمه 
(ق وغيرهما)

(١٩) وعنه أيضا سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو سعيد يعني المؤدب قال أبى واسمه محمد بن مسلم بن أبى الوضاح أبو سعيد لمؤدب قال أبى وروى عنه عبد الرحمن بن مهدى وأبو داود وأبو كامل قال ثنا هشام عن أبيه عن أبى هريرة عنه غريبه (١) عند الشيخين فليستعد بالله ولينته سند تخريجه (ق والنسائي في عمل اليوم والليلة)

(٢٠) وعن عائشة رضي الله عنها **حدثنا** عبد الله بن أبي ثناء مؤمل ثنا حماد عن ثابت عن شهر بن حوشب عن خالد عن عائشة الخ رضي الله عنه غريبه (٢) منه أن استعظام هذا وشدة الخوف من النطق به فضلا عن اعتقاده هو الايمان الخالص رضي الله عنه تخويله رضي الله عنه البزار وأبو يعلى واخرج نحوه «م د نس» من حديث أبي هريرة

(۲۱) عن عيادة بن الصامت -  - سنده  - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد

قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ (١) أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ (٢) مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ (٣) (وَفِي رِوَايَةٍ) أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ مِنْ أَبْوَابِهَا الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيَّهَا شَاءَ دَخَلَ

(٢٢) وَعَنْهُ أَيْضًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ (وَفِي رِوَايَةٍ) حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ النَّارَ

(٢٣) وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ يَبْنِمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَمُ يَقْوَاوْنَ أَيُّ

ابن مسلم ثنا الاوزاعي حدثني عمير بن هاني ان جنادة بن ابي أمية حدثه عن عبادة بن الصامت الخ غريبه (١) سمى عيسى عليه السلام كلمة لانه كان بكلمة كن فحسب من غير أب بخلاف غيره من بنى آدم (٢) أى رحمة قال ابن عرفة اى ليس من أب انما تنفخ فى أمه الروح (٣) أى حسنا أرسينا قليلا أو كثيرا « قال النووى رحمه الله » هذا محمول على ادخاله الجنة فى الجملة فان كانت له معاص من الكبائر فهو فى المشيئة فان عذب ختم له بالجنة اه تخرجه « ق وغيرهما »

(٢٢) وعنه ايضا أى عن عبادة سنده حديثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن الصنابحي أنه قل دخلت على عبادة بن الصامت وهو فى الموت فبكيت فقال مهلام تبكى فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك ولئن استطعت لاستفعلنك ثم قال والله ما حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثنا واحدا سوف احدثتكموه اليوم سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث تخرجه « م مذ »

(٢٣) وعن يوسف بن عبد الله بن سلام سنده حديثنا عبد الله حدثني ابي



الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهْ أَذْنِي سَبِيلِ اللَّهِ وَحُجَّ مَبْرُورٌ ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا يُشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرَى مِنَ الشِّرْكِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (١) وَسَمِعْتُهُ أَنَا وَمِنْ هَرُونَ (٢)

(٢٤) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ

(٢٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ

(٢٦) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْخ (١) يَعْنِي ابْنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ (٢) يَعْنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ هَرُونَ بْنِ يَزِيدٍ وَاسْطَقَ عَلَيْهِ وَسَمِعَهُ أَيْضًا بِوَاسِطَةِ أَبِيهِ كَمَا صَرَحَ بِذَلِكَ فِي السَّنَدِ  تَخْرِيجُهُ  قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُ أَحْمَدَ وَثَقُونَ (٢٤) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ظَلْيَانَ وَيَعْلَى ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي ظَلْيَانَ قَالَ غَزَا أَبُو أَيُّوبَ الرُّومَ فَرُضَ فَمَا حَضَرَ قَالَ أَنَا إِذَا مِتَ فَاحْمِلُونِي فَإِذَا صَافَعْتُمُ الْعَدُوَّ فَادْفُونِي تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَسَأُخَذُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ لَا حَالُ هَذَا مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ  تَخْرِيجُهُ  لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْكِتَابِ وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ الشَّيْخَانُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٢٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا هَمَامٌ قَالَ ثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ إِذَا حَضَرَ قَالَ أَدْخَلُوا عَلَيَّ النَّاسَ فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ وَمَا كُنْتُ أَحَدْتُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ وَالشَّهِيدِ عَلَى ذَلِكَ عَوِيضُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَتَوْا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ صَدَقَ أَخِي وَمَا كَانَ يُخَذُّكُمْ بِهِ إِلَّا عِنْدَ مَوْتِهِ  تَخْرِيجُهُ  قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ أَبَا صَالِحٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

(٢٦) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مِزَرٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ الْخ

قَالَ يَتِمَّا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا رَدِيفُهُ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا سُهَيْلُ بْنُ الْبَيْضَاءِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلٌ فَسَمِعَ صَوْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ فَجَبَسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢) حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ (وَفِي رَوَايَةٍ) أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ وَأَعْتَقَهُ بِهَا مِنَ النَّارِ

(٢٧) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِيَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ ابْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ نُبَشِّرُ النَّاسَ فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَرَجَعَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَتَكَلَّمُ النَّاسُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

حَدَّثَنَا غَرِيبُهُ (١) وَأَنَا رَدِيفُهُ أَيْ وَأَنَا رَاكِبٌ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ يُقَالُ أُرْدِفْتُ أَيْ أُرْكَبْتُهُ خَلْفِي (٢) أَيْ مَعَ عَمْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَرَحَ بِذَلِكَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ أَيْضًا وَقَوْلُهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ إِذَا كَانَ قَائِمًا بِبَشْرُوطِ الشَّهَادَتَيْنِ وَحَقُوقِهَا الْمَطْلُوبَةِ مِنْهُ ، فَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فَهُوَ بِالْمَشِئَةِ لَا يَقْطَعُ فِي أَمْرِهِ بِتَحْرِيمِهِ عَلَى النَّارِ وَلَا بِاسْتِحْقَاقِهِ الْجَنَّةَ لِأَوَّلِ وَهَلَةٍ بَلْ يَقْطَعُ بِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ آخِرًا وَحَالَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي خَطَرِ الْمَشِئَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَذِبُهُ بِذَنْبِهِ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ بِفَضْلِهِ وَهَذَا مَذْهَبُ السَّلَفِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالتَّكَلِّمِينَ مِنَ الْأَشَاعِرَةِ حَدَّثَنَا تَحْرِيمُهُ (طَب) وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ عِبَادَةٍ وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ

(٢٧) وَعَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَامَةَ ثَنَا أَبُو عَمْرٍانُ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ النَّحْ حَدَّثَنَا تَحْرِيمُهُ (طَب) وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ مَعَاذٍ وَأُورِدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَبِجَانِبِهِ رَمَزَ الصَّحِيحِ

(٢٨) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنَا مِمَّنْ شَهِدَ مَعَاذًا حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ يَقُولُ أَكْشِفُوا عَنِّي سَجْفَ (١) الْقُبَّةِ أُحَدِّثْكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْمَنْيَ أَنْ أُحَدِّثْكُمْ بِهِ إِلَّا أَنْ تَتَّكِلُوا، سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ وَقَالَ مَرَّةً دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ

(٢٩) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(٣٠) وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

(٢٨) وعن جابر بن عبد الله سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينه عن عمرو (يعني ابن دينار) قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أنا ممن شهد معاذ الخ سند غريبه سند (١) السجف بفتح السين وكسر هاء مع سكون الجيم قال في النهاية السجف الستر واسجفه اذا أرسله وأسله وقيل لا يسمى سجفا الا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين اه سند تخريجه سند (ق) وأخرج نحوه (م مذ) عن عبادة

(٢٩) وعن معاذ بن جبل سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابراهيم بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ الخ سند تخريجه سند قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه احمد والبرار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، واسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها اه وقال صاحب التنقيح أخرجه أيضاً ابو داود والحاكم وفي الباب عند الطبراني في الكبير عن معقل بن يسار باقظ لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات والارض قول لا اله الا الله ويؤيده ما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة لقنوا موتاكم لا اله الا الله ومعنى الحديث ان من قال لا اله الا الله مخلصاً عند الموت أتى بمفتاح الجنة لان الاخلاص يستلزم التوبة فمن مات من العصاة تاباً يدخل الجنة اه

(٣٠) وعن رفاعة الجهني سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال ابن أبي ميمونة

وَعَلَّمَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ (١) أَوْ قَالَ بِقَدِيدٍ فَجَعَلَ رِجَالُ يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى
 أَهَائِهِمْ فَيَأْذِنُ لَهُمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْمَدَ اللَّهَ رَأَيْتُنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
 مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنْ
 الشَّقِّ الْآخِرِ فَلَمْ نَرِ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا فَقَالَ رَجُلٌ (٢) إِنَّ الَّذِي
 يَسْتَأْذِنُكَ بِهَذَا لَسَفِيهٌ (٣) أَحْمَدَ اللَّهَ وَقَالَ حِينَئِذٍ أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ
 لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ
 يُسَدِّدُ (٤) إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ وَتَذَرُونِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُنْتَى سَبْعِينَ
 أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى
 تَبُوءُوا (٥) أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِينَ
 فِي الْجَنَّةِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٦) قَالَ صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ
 فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْتَأْذِنُونَهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
 إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بِهَذَا هَذِهِ لَسَفِيهٌ فِي نَفْسِي ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ
 وَقَالَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ

عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني الخ رحمته الله غريبه (١) الكديد بوزن حديد وهو
 اسم ماء بين قديد وعسفان كما جاء في حديث بن عباس عند البخاري في باب غزوة الفتح
 وقديد بضم القاف مصغر القد قال البكري قديد قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين وبين
 قديد والكديد ستة عشر ميلا والكديد أقرب الى مكة وعسفان بضم العين وسكون السين
 المهملتين وبالفاء هو موضع على أربع برد من مكة حكاه العيني (٢) هو أبو بكر كما في الرواية
 الثانية (٣) السفه في الاصل الخفة والطيش وهو المراد هنا (٤) السداد معناه
 التقصد في الامر والعدل فيه أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف (٥) تبوءا بفتح الباء
 والواو مشددة مفتوحة أى تتخذوا وتختاروا (٦) سنده حدثنا عبد الله حدثني
 ابى ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعي قال ثنا يحيى بن ابى كثير به

مَا مِنْ عَبْدٍ بُؤِمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (١) قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا
كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِعِرْنَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

(٣١) وَبْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ مَاتَ
يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ

(٣٢) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً
لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا أَحَدُكُمْ مَا هِيَ ، هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ أَتَى أَعَزَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى بِهَا مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَهِيَ كَلِمَةُ اتَّقَوَى الَّتِي الْأَص (١) عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ
عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ أَمَوْتِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا شيبان عن يحيى بن أبي
أبي كثيره تخرجه (طب حب) والبغوي والبارودي وابن قانع وقال الهيثمي
رواه احمد وعند ابن ماجه بعضه ورجاله موثقون

(٣١) وعن عثمان بن عفان سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة قال سمعت خالد بن العزى عن أبي بشير العنبري عن حمران بن ابان عن
عثمان بن عفان الحديث تخرجه (م) وأخرجه « دعل شفع والطيالسي » عن
أنس بن مالك

(٣٢) وعنه أيضا سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب الخفاف
ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن ابان أن عثمان بن عفان قال سمعت الخ
غريبه (٢) يقال ألصته على الشيء ألصه مثل راودته على الشيء وداورته أي
زاوده عليها أي كلمة الاخلاص وطلبها منه تخرجه لم أقف عليه في غير الكتاب
وله شواهد في الصحاح

(٣٣) وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْضَرُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ أُحْدِثُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى رَغِمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ يَحْرُ إِزَارَهُ وَهُوَ يَقُولُ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ (١)

(٣٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الدِّينِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَمُنُّ بِي مِنْ أَنْقِصَافِهِمْ (٢) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ

(٣٣) وعن أبي الأسود الدهلي رحمته الله سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا حسين عن ابن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الدهلي حدثه أن أبا ذر قال أتيت الخ رحمته الله غريبه رحمته الله (١) يقال رغم يرغم كفرح يفرح وكخضع يخضع رغما بقتلث الراء وأرغم الله أنه أي ألصقه بالرغام بفتح الراء وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل في الدلاء والعجز عن الانتصاف والالتقياد على كره فالعنى وإن ذل وقيل وإن كره (نه) بزيادة إيضاح رحمته الله تخريجه رحمته الله (ق ح ب ه ق نس مذ وصححه)

(٣٤) وعن أبي هريرة رحمته الله سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشام والخزاعي يعني أبا أسامة فلا حدثنا ليت حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن أبي سالم عن معاوية ابن مغيث الهذلي عن أبي هريرة الحديث رحمته الله غريبه رحمته الله (٢) أي ازدحامهم حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لقرط الزحام يعني استعصامهم بدخول الجنة

(٣٥) وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٦) وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) خَصَلَتَانِ يَغْنِي أَحَدَهُمَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْأُخْرَى مِنْ نَفْسِي ، مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ اللَّهُ نِدَاءً (١) دَخَلَ النَّارَ ، وَأَنَا أَقُولُ مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ نِدَاءً وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ

(٣٨) وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ أَوْ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَتَزَلَّ عَلَى مَسْرُوقٍ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو (بن العاص رضى الله عنهما) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَمْ تَنْفَعَهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ

وَأَنْ يَتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبْلَغَ أَنَا مَنْزِلَةُ الشَّافِعِينَ لِأَنِّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ ﷺ كَرَامَةٌ لَهُ فَوْضُولُهُمْ إِلَى مَبْتَغَاهُمْ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ نِيلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ لَفَرْطُ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ (نه) تخرجه (خ ك)

(٣٥) وعن ابى عمرة سنده هذا طرف من حديث طويل ذكر بسنده في الفصل التاسع من باب المعجزات من كتاب السيرة النبوية تخرجه (م ط ب)
(٣٦) وعن ابى وائل سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا هشيم أنبأنا سيار ومغيرة عن ابى وائل الحديث غريبه (١) ندأ بكسر النون هو مثل الشيء الذى يضاده فى أموره ويناديه أى يخالفه ويريد بذلك ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله تخرجه (ق) وأبو عوانه

(٣٧) وعن ابى نعيم سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا أبو احمد وابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه هذا فى حديث ابى احمد الزبيرى قال نزل رجل على مسروق فقال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت

(٣٨) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
الْمُؤْجِبَتَانِ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ
لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ
(٣٩) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ مَنْ
اتَّقَى اللَّهَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَفِي رِوَايَةٍ لَا يُشْرِكُ بِهِ) دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ
يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيَّ أَوْ كَمَا قَالَ
(٤٠) وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَعِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ
لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ

رسول ﷺ يقول من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو
لقيه وهو مشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة قال ابو نعيم في حديثه جاء رجل أو
شيخ الحديث **قلت** قال عبد الله (أى ابن الامام احمد) فى آخر حديث ابى نعيم والصواب
ما قاله ابو نعيم **تخرجه** قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه احمد والطبرانى فى الكبير
ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعى فانه لم يسم ورواه الطبرانى فجعله من رواية مسروق
(٣٨) وعن جابر بن عبد الله **سنده** **حدثنا** عبد الله **حدثنى** ابى ثنا هاشم
ثنا المبارك ثنا بكر بن عبد الله المزنى عن جابر بن عبد الله الحديث **تخرجه** (م)
وفى الباب عند الطبرانى فى الكبير عن عمارة بن روية أن معنى الموجبات الخصلة الموجبة
للجنة والخصلة الموجبة للنار

(٣٩) وعن أنس بن مالك **سنده** **حدثنا** عبد الله **حدثنى** ابى ثنا عارم ثنا
معتمر بن سليمان قال سمعت ابى يقول ثنا انس بن مالك أنه ذكر له أن النبى ﷺ قال لمعاذ
الحديث **تخرجه** (خ)

(٤٠) وعن سالم بن ابى الجعد **سنده** **حدثنا** عبد الله **حدثنى** ابى ثنا
حجاج ثنا شيبان ثنا منصور عن سالم بن ابى الجعد الحديث **تخرجه** (طب) وله شاهد
عند مسلم من حديث ابى ذر عن النبى ﷺ قال (أتانى جبريل عليه السلام فبشرنى أنه من

(٤١) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ حَدَّثَنَا (١) هِصَانُ الْكَاهِنُ الْمِدَوِيُّ قَالَ
 جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ (رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا
 تَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ ذَاكُمْ إِلَى قَلْبٍ مُوَفِّينَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ قَالَ قُلْتُ أَأَنْتَ
 سَمِعْتَ هَذَا مِنْ مُعَاذٍ قَالَ الْقَوْمُ فَعَنَّفَنِي فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُسَيِّءِ الْقَوْلَ ، نَعَمْ
 أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ
 اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ (٢) ثَنَا يُونُسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ هِصَانِ بْنِ الْكَاهِلِ
 قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ بِالْبَصْرَةِ فَجَلَسْتُ إِلَى شَيْخٍ أَيْضَ الرُّأْسِ
 وَاللَّحْيَةِ فَقَالَ حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
 وَفِيهِ قَالَ لَا تُعَنْفُوهُ (٤) وَلَا تُؤْزِبُوهُ دَعُوهُ ، نَعَمْ أَنَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ مُعَاذٍ يَذْكُرُهُ

مات من امتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن زني وإن سرق قال وإن زني وإن سرق
 (٤١) وعن حميد بن هلال سند سند سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَدِيٍّ عَنْ الْحُجَّاجِ يَعْنِي ابْنَ ابْنِ عُمَانَ حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ هِلَالٍ الْخَثْعَمِيُّ غَرِيبُهُ (١) هِصَانُ
 بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ مُشَدِّدًا وَالْكَاهِنُ بِالنُّونِ وَيُقَالُ الْكَاهِلُ بِاللَّامِ بَدَلَ النُّونِ كَمَا فِي الرَّوَايَةِ
 الثَّانِيَةِ (قَالَ فِي التَّقْرِيبِ) هِصَانُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ الْمُهْمَلَةِ ابْنُ كَاهِنٍ يُقَالُ بِاللَّامِ بَدَلَ النُّونِ
 الْعَدَوِيُّ مَقْبُولٌ مِنَ الثَّالِثَةِ اهـ (٢) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ زَعَمَ يُطْلَقُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَمِنْهُ زَعَمَتِ الْحَنْفِيَّةُ
 وَزَعَمَ سَيِّبُوهُ أَيْ قَالَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى « أَوْ تَسْقُطُ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ » قُلْتُ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا
 قَالَ وَيُطْلَقُ عَلَى الظَّنِّ يُقَالُ فِي زَعْمِي كَذَا وَعَلَى الْإِعْتِقَادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (زَعَمَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الزَّعْمُ فِيمَا يَشْكُ فِيهِ وَلَا يَتَحَقَّقُ اهـ
 (٣) هَذَا طَرِيقُ ثَانٍ لِلْحَدِيثِ وَذَكَرْتُهُ بِسَنَدِهِ لِقَوْلِهِ فِي الْمَأْمَنِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ
 وَهَكَذَا كُلُّ حَدِيثٍ يَكُونُ فِي مَتْنِهِ شَيْءٌ يَرْجِعُ إِلَى السَّنَدِ أَذْكَرُهُ بِسَنَدِهِ وَتَارَةً أَذْكَرُ السَّنَدَ
 لَشَيْءٍ آخَرَ يَدْرِكُهُ الْمَدَقُّ (٤) التَّعْزِيفُ التَّمْيِيزُ وَالْمُرُومُ وَالتَّأْنِيبُ الْمُبَالَغَةُ فِي التَّوْبِيخِ وَالتَّعْزِيفُ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ (١) مَرَّةً يَأْتُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ (٢) (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ هِصَّانَ بْنِ السَّكَلِ قَالَ وَكَانَ أَبُوهُ كَاغِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَإِذَا شَيْخٌ أَيْضُ الرُّأْسِ وَاللَّحْيَةِ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

(٤٢) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ عَمِلْتَ قُرَابَ (٤) الْأَرْضِ خَطَايَا وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا جَعَلْتُ لَكَ قُرَابَ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً زَادَ فِي رِوَايَةٍ (٥) وَقُرَابُ الْأَرْضِ مِلءُ الْأَرْضِ

(١) أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ الَّذِي أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ آتَقَا (٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْعَبَشِيُّ أَبُو سَعِيدٍ صَحَابِيٌّ مِنْ مَسَامَةِ الْفَتْحِ يُقَالُ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ كِلَالٍ افْتَتَحَ سَجِسْتَانَ ثُمَّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ أَوْ بَعْدَهَا قَالَهُ فِي التَّقْرِيبِ (٣) كَرَّرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لَتَعَدُّدِ طَرَفِهِ وَلِأَنَّ كُلَّ رِوَايَةٍ مِنْهُ لَا تَخْلُو مِنْ زِيَادَةٍ يَسْتَفَادُ مِنْهَا وَهَكَذَا أَفْعَلُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ يَمَاتِلُهُ وَاللَّهُ الْمَوْفُقُ ﴿تَحْرِيجُهُ﴾ (ك) وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ تَدَاوَلَهُ الثَّقَاتُ (قُلْتُ) وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ

(٤٢) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْحَدِيثَ ﴿غَرِيبُهُ﴾ (٤) بَظْمِ الْقَافِ وَفَسَّرَ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ بِمِلْءِ الْأَرْضِ (وَفِي النِّهَايَةِ) قَالَ قُرَابُ الْأَرْضِ مَا يَقَارِبُ مِلْأَهَا وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَارِبٌ يَقَارِبُهَا (٥) مَسِيَّتِي حَدِيثٌ هَذِهِ الزِّيَادَةُ بِقَامِهِ وَسَنَدُهُ فِي كِتَابِ النِّيَّةِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ وَمُضَاعَفَةُ الْأَجْرِ بِسَبَبِهِ فِي أَوَّلِ قِسْمِ التَّرغِيبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمَوْفُقُ ﴿تَحْرِيجُهُ﴾ لَمْ أَتَّفِ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

٢ - كتاب الايمان والاسلام

(١) باب فيما جاء في فضلها

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرُ قَالَ: إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ

كتاب الايمان والاسلام

الايمان معناه لغة التصديق ، والاسلام معناه لغة الانقياد والاذعان ، ومعناها شرعاً جاء في حديث جبريل المشهور الذي رواه الامام احمد والشيخان وغيرهم ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أجاب جبريل عليه السلام حين سأله عنهما بقوله ، الاسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً (والايمان) أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره ، وقد اختلف العلماء في معنى الايمان والاسلام هل هما متغايران أو متحدان فذهب المحققون إلى أنهما متغايران وذهب بعض المحدثين والمتكلمين وجهور المعتزلة إلى أن الايمان هو الاسلام والاسمان مترادفان شرعاً (قال الامام رحمه الله ما يقلط الناس في هذه المسألة (فأما الزهري) فقال الاسلام الكلمة ، والايمان العمل واحتج بالآية يعني قوله تعالى (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان) في قلوبكم وذهب غيره إلى أن الاسلام والايمان شيء واحد واحتج بقوله تعالى (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) قال والصحيح من ذلك أن يقيد الكلام في هذا ولا يطلق وذلك أن المسلم قد يكون مؤمناً في بعض الاحوال ولا يكون مؤمناً في بعضها ، والمؤمن مسلم في جميع الاحوال ، فكل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمن ، وإذا حمل الأمر على هذا استقام لك تأويل الآيات واعتدل القول فيها ولم يختلف شيء منها قال وأصل الايمان التصديق وأصل الاسلام الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستسلماً في الظاهر غير منقاد في الباطن وقد يكون صادقاً في الباطن غير منقاد في الظاهر اهـ

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامٌ (١) الْعَمَلُ ، قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ (٢)

(٢) وَعَنْ ثَمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَنْ أَيُّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الَّتِي شِئْتَ

(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو النَّظَرِ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ
بِهْرَامَ ثَنَا شَهْرٌ (٣) (يَعْنِي ابْنَ حَوْشَبٍ) ثَنَا ابْنُ غَنَمٍ عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ قَبْلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَلَمَّا أَنْ
أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكَبُوا فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
نَعَسَ النَّاسُ فِي أَثَرِ الدُّجَلَةِ (٤) وَلَزِمَ مُعَاذٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو آثَرَهُ وَالنَّاسُ

عبيد الله بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الحديث سنة غريبه سنة (١) بفتح
السين أي أفضل العمل وأشرفه وسنام كل شيء أعلاه وهو من البعير ما ارتفع من ظهره
قريب عنقه (٢) الحج المبرور هو الذي لا يخالفه شيء من المأثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر
وهو الثواب (نه) سنة تخريجه سنة (ق نس مذ)

(٢) وعن عمر بن الخطاب سنة سنة سنة حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مَوْلَى ثَنَا
حماد قال ثَنَا زِيَادُ بْنُ خُرَاقٍ عَنْ شَهْرٍ (يَعْنِي ابْنَ حَوْشَبٍ) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْرِجُهُ سنة سنة لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ
فِي الْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ جَرِيرٍ رَفَعَهُ « مَنْ مَاتَ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ
حَرَامٍ أَدْخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ » وَعِنْدَ الشَّيْخَيْنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ مَنْ مَاتَ
لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَمْدَلَ ذَلِكَ كَثِيرٌ

(٣) غريبه سنة (٣) شهر بفتح السين المعجمة وسكون الهاء وحوشب بوزن
كوكب وقوله ابن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون واسمه عبد الرحمن وقال في
التقريب مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين مات سنة ثمان وسبعين هـ
(٤) بوزن الركبة سير المائل يقال ادلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل وادلج بالشد

انْفَرَقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَى جَوَادٍّ (١) الطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ فَيْنَمَا مُعَاذٌ عَلَى
أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَى عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ
فَكَبَحَهَا (٢) بِالزَّيْمَامِ فَهَبَّتْ حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ فَالْتَمَتْ إِذَا الْيَسَ مِنْ الْجَيْشِ رَجُلٌ أَذْنِي
إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْ لِيَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ أَذُنُ
دُونِكَ فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ رَاحِلَتُهُمَا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مَا كُنْتُ أَخْشَبُ النَّاسِ مِنَّا كَمَكَارِهِمْ مِنَ الْبُغْدِ فَقَالَ مُعَاذٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
نَعَسَ الدَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ (٣) وَتَسِيرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَنَا كُنْتُ نَاعِسًا ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذٌ بُشْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ (٤) وَخَلَوْتُهُ
لَهُ قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُذِّنُ لِي أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ قَدْ أَمَرَضَتْني وَأَسْقَمَتْني
وَأُخْزَتْنِي ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَلْنِي عَمَّ شِئْتُمْ ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ
يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ لَا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَخْ - بَخْ - بَخْ (٥)
لَقَدْ سَأَلْتَ بِمَظِيمٍ لَقَدْ سَأَلْتَ بِمَظِيمٍ ثَلَاثًا وَإِنَّهُ لَيَسِيرُ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ
بِهِ الْخَيْرَ ، فَلَمْ يُحْدِثْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَعْنِي أُعَادَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ

اذا سار من آخره والاسم منها الدلجة بالضم والفتح اهـ (١) بتشديد الدال المهمة واحدا
جادة وهي سواء الطريق ووسطه وقيل هي الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولا بد من
المرور عليه (٢) بفتح الحاء من كبحت الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها
عن سرعة السير (والزمام) هو الخيط الذي يشد في أنف البعير ثم يشد في طرف المقود
وقد سمى المقود زمماماً (وقوله فهبت حتى نفرت أى فهاجت حتى فرغت منها ناقة رسول
الله ﷺ) و (القناع) غطاء الرأس (٣) أى تأكل وتوعى من كلاً الارض (٤) أى
الشراح صدره ﷺ (٥) هى كلمة تنال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة كما هنا

مَرَّاتٍ حِرْصًا لِسُكْنِمَا يُتَّقِنُهُ عَنْهُ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَتَقِيمِ الصَّلَاةَ وَتَعْبُدِ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ
فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعِدْ لِي فَأَعَادَهَا لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ يَا مُعَاذُ بِرَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ وَذِرْوَةِ السَّنَامِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بَلَى
يَا بَنِي وَأَتَى أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَحَدَّثَنِي ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَأْسَ هَذَا الْأَمْرِ
أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ تُحَمَّدَ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ ،
وَأَنْ يَقُومَ (١) هَذَا الْأَمْرَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَابْتِغَاءَ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ ذِرْوَةُ السَّنَامِ مِنْهُ
الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْنُوا
الزَّكَاةَ وَيَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ يُحَمَّدَ عَبْدَهُ
وَرَسُولَهُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ اعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا
وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ
مَا شَجَبَ (٢) وَجْهٌ وَلَا أَعْبَرَتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تَبْتَغِي فِيهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ بَعْدَ
الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ كِدَابَةٌ تَنفُقُ (٣)

وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت ، وبخجت
الرجل اذا قلب له ذلك ومعناه تعظيم الامر وتقديره (١) بكسر القاف ، قوام الشيء عماده
الذي يقوم به يقال فلان قوام أهل بيته وقوام الامر ملاكه بكسر الميم أى نظامه وما يعتمد
عليه فيه (٢) شجب بفتححات أى تغير لونه قال فى النهاية الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض
من سحر أو مرض أو نحوهما وقد شجب يشجب (بفتح الحاء فى الماضى والمضارع) شحوباً اهـ (٣) بفتح
التاء وضم الفاء بينهما نون ساكنة قال فى المختار نفقت الدابة ماتت وبابه دخل اهـ تحريمه
(بز) من رواية شهر بن حوشب عن معاذ وأخرجه (نسجه مذ) وقال حديث حسن صحيح ، كلهم
من رواية ابى وائل عن معاذ مختصراً وحديث الباب اسناده جيد وشهر بن حوشب وثقه
ابن معين والامام احمد وغيرهما

لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ يَحْمِلُ حَمْلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤) عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) إِذْ ذَاكَ وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَجِبِي الْأَعْمَالُ يَوْمَ أَقِيَامَةِ فَتَجِي الصَّلَاةُ فَتَقُولُ يَا رَبِّ أَنَا الصَّلَاةُ فَيَقُولُ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ ، فَتَجِبِي الصَّدَقَةُ فَتَقُولُ يَا رَبِّ أَنَا الصَّدَقَةُ فَيَقُولُ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ ، ثُمَّ يَجِي الصِّيَامُ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَنَا الصِّيَامُ فَيَقُولُ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ ثُمَّ تَجِبِي الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ ، ثُمَّ يَجِيءُ الْإِسْلَامُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنْتَ الْإِسْلَامُ وَأَنَا الْإِسْلَامُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ . بِكَ الْيَوْمَ أَخَذُوكَ أُعْطِيَ فَقَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَإِنَّ يَقْبَلُ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

(٢) باب في بيانه الایمان والاسلام والاحسان

(٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَمَائِنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى (١) (وَفِي رِوَايَةٍ لَا تُرَى) عَمَائِهِ أَتَرَ السُّفْرَ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ فَتَيَّ جَبَّاسٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَرَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى

(٤) سنده حسن - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عباد بن راشد ثنا الحسن الخ، الحديث ذكره بن كثير في تفسيره وقال تفرد به أحمد قال قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد: عباد بن راشد ثقة ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة (٥) عن عمر بن الخطاب سنده حسن - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا كهيمس عن ابن بريدة ويزيد بن هرون ثنا كهيمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر سمع ابن عمر قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن الحديث - غريبه - (١) لا يرى بضم الياء التحية مبنياً للمجهول وفي الرواية الثانية لا يرى بالنون المفتوحة










فَخَذِيهِ (١) ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ مَا الْإِسْلَامُ ، فَقَالَ الْإِسْلَامُ
 أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ
 وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، قَالَ صَدَقْتَ ، فَمَجَّيْنَا
 لَهُ كِسَالَهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ
 بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ كُلَّهُ خَيْرٍ وَشَرِّهِ ، قَالَ
 صَدَقْتَ ، قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ مَا الْإِحْسَانُ ، قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَمَا أَنْتَ
 تَرَاهُ (٢) فَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ قَالَ
 مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ ، قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا (٣)
 قَالَ أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُمَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الشَّاءِ (٤) يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبِنَاءِ
 قَالَ ثُمَّ انْطَلِقْ قُلْ فَلَيْتَ مِثْلًا (٥) (وَرِوَايَةٌ يَفْلَيْتَ ثَلَاثًا) فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ

وكلاهما صحيح (١) أى تغذى النبي ﷺ كما سيأتى فى رواية ابن عباس ان جبريل عليه
 السلام جلس بين يدى رسول ﷺ واضعاً كفيه على ركبتي النبي ﷺ (٢) حاصله راجع
 الى اتقان العبادة ومراعاة حقوق الله تعالى ومراقبته واستحضار عظمته وجلالته حال العبادة
 (٣) بفتح الهمزة والامارة العلامة، والامة هنا الجارية المستولدة (وربتها) بفتح الراء ثم
 موحدة مفتوحة مشددة سيدتها واختلف فى قوله ان تلد الامة ربها ف قيل المراد به أن
 يستولى المسلمون على بلاد الكفر فيكثر التسرى فيكون ولد الامة من سيدها بمنزلة سيدها
 لشرفه بأبيه وعلى هذا فالذى يكون من اشراط الساعة استيلاء المسلمين على المشركين
 وكثرة الفتوح والتسرى ، (وقيل) معناه أن تفسد أحوال الناس حتى يبيع السادة أمهات
 أولادهم ويكثر تراددهن فى أيدي المشتري فرجما اشتراها ولا يشعر بذلك فعلى هذا الذى
 يكون من اشراط الساعة غلبة الجهل بتحريم بيعهن ، (وقيل) معناه أن يكثر العقوق فى
 الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من الاهانة والسب (٤) أى الغنم وانما خص
 رعاء الشاء بالذكرا لأنهم أضعف أهل البادية ومعناه أنهم مع ضعفهم وبعدهم عن أسباب ذلك يفعلونه
 فمن باب أولى أهل الابل فانهم فى الغالب ليسوا عالة ولا فقراء (٥) يعنى أقام النبي ﷺ يعد

ﷺ يَأْمُرُ أَتَذَرِي مِنَ السَّائِلِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ
أَنَا كُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ

(٦) وَعَنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَبْرِهِ وَفِيهِ ثُمَّ
وَلَى (أَي السَّائِلِ) فَلَمَّا لَمْ نَرِ طَرِيقَهُ بَعْدُ قَالَ (أَي النَّبِيِّ) ﷺ سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا
هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَرَّةَ

(٧) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَجْلِسُ
لَهُ فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاضِمًّا كَفِيهِ
عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِالْإِسْلَامِ ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تُسَلِّمَ (١) وَجْهَكَ لِلَّهِ وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ
قَالَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتَ . قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَحَدِّثْنِي مَا الْإِيمَانُ ، قَالَ

انصرافه مليا بتشديد الياء التحتية أى زماناً كثيراً (وفي رواية ثلاثاً) أى ثلاث ليال
كما في رواية أبي داود فهذه الرواية بينت ما أبهم من الزمن في تلك  تخريجهم
(م مع حب ش هق في الدلائل) بألفاظ مختلفة وأخرج البخاري نحوه عن أبي هريرة
(٦١) وعن أبي عامر الأشعري  سنده  حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا أبو الهيثم
أنا شعيب قال ثنا عبد الله بن أبي حسين حدثنا شهر بن حوشب عن عامر أو أبي عامر أو أبي
مالك أن النبي ﷺ وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في
غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم عليه فرد عليه السلام ثم وضع جبريل يده على ركبتي
النبي ﷺ فذكر الحديث  تخريجهم  انفراد به الامام احمد رحمه الله الحافظ العسقلاني
(٧) وعن ابن عباس  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر
ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني عبد الله بن عباس الحديث  غريبه  (١) أى تنقاد
لله عز وجل وعبر بالوجه عن كل الجسم لأنه أشرف الأعضاء وهو المشتمل على الحواس

الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَتُؤْمِنَ
بِالْمَوْتِ وَبِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِسَابِ وَالْمِيزَانِ
وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ ، قَالَ إِذَا
فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتَ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي مَا الْإِحْسَانُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَرَهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَحَدِّثْنِي عَنِ السَّاعَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فِي خَمْسٍ
مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُنَّ إِلَّا هُوَ (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ
مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ حَدِّثُكَ بِمَعَالِمَ لَهَا دُونَ ذَلِكَ
قَالَ أَجَلٌ (١) ، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَحَدِّثْنِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ
وَلَدَتْ رَبِّهَا أَوْ رَبَّهَا وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الشَّاءِ تَطَاوَلُوا بِالْبُنْيَانِ ، وَرَأَيْتَ الْخُفَاةَ
الْجِياعَ الْمَالَةَ كَانُوا رُؤُوسَ النَّاسِ فَذَلِكَ مِنْ مَعَالِمِ السَّادَةِ وَأَشْرَاطِهَا ، قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَصْحَابُ الشَّاءِ وَالْخُفَاةُ الْجِياعُ الْمَالَةُ . قَالَ الْعَرَبُ
(٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَوِّهِ وَفِيهِ وَإِذَا
كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْخُفَاةُ الْجُفَاةُ ، وَفِيهِ وَإِذَا تَطَاوَلَ رُءُوعُ الْبَهْمِ (٢) فِي الْبُنْيَانِ وَفِيهِ

(١) أجل جواب مثل نعم قال الاخفش هو أحسن من نعم في التصديق ونعم أحسن منه
في الاستفهام اه مختار حقه تخريجه (ب) وأشار اليه الحافظ في الفتح وقال اسناده
حسن يعني رواية الامام احمد عليه تنبيهه اذا أطلقت لفظ الحافظ فرادى به ابن حجر العسقلاني
(٨) وعن أبي هريرة حقه سنده حقه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا
أبو حيان عن أبي زرعة عمر بن جرير عن أبي هريرة الخ حقه غريبه حقه (٢) البهم قال
النووي بفتح الباء واسكان الهاء وهي الصغار من أولاد النعم ، الضأن والمز جميعاً ، وقيل

بَعْدَ ذِكْرِ الْآيَةِ زِيَادَةً ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُدُّوا عَلَى الرَّجُلِ
فَاخْذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ هَذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ
النَّاسَ دِينَهُمْ

(٩) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
الْإِسْلَامُ عِلَالِيَّةٌ (١) وَالْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ (٢) قَالَ ثُمَّ يُشِيرُ يَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ قَالَ ثُمَّ يَقُولُ التَّقْوَى هُنَا

(٣) **باب** فبجمله وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من العرب للسؤال عن
الدين والاسلام وأركانها وفيه فصول

الفضل الاول في وفادة ضمام بن ثعلبة ووفد بني سعد بن بكر رضى الله عنه

(١٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا قَدْ نُهِنْنَا أَنْ
نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ (٣) فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ (٤) الْعَاقِلُ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ

أولاد الضأن خاصة واقتصر عليه الجوهرى في صحاحه والواحدة بهمة قال الجوهرى وهى
تقع على المذكر والمؤنث والسخال أولاد المعز قال فاذا جمعت بينهما قلت بهمام وبهم
أيضاً اهـ **تخریجه** (ق وغيرهما)


(٩) وعن أنس بن مالك **سنده** **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبى ثنا بهز ثنا
على بن مسعدة ثنا قتادة عن أنس الحديث **تخریجه** (١) أى بفعل الجوارح (٢) أى
باعتبار العلم والاعتقاد وهما متعلقان بالقلب **تخریجه** (عل ، يز ، ش) وسنده حسن
(١٠) وعن أنس بن مالك **سنده** **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبى ثنا هاشم بن
القاسم ثنا سليمان بن المذيرة عن ثابت عن أنس الحديث **تخریجه** (٣) يعنى سؤال
ملا ضرورة اليه وإلا فقد ورد فى الصحيحين انه ﷺ قال لهم سلوني وكذلك فى المسند
أيضاً وقال تعالى (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) (٤) البادية والبدو بمعنى وهو




ما عدا الحاضرة والعمران والنسبة اليه بدوى يسكون الدال المهمة والبدارة الاقامة بالبادية وهي بكسر الباء عند جمهور أهل اللغة (١) قوله ذلك مع تصديق النبي ﷺ دليل على ان زعمهم ليس مخصوصاً بالكذب والقول المشكوك فيه بل يكون أيضاً في القول المحقق والصدق الذي لا شك فيه كقوله ﷺ زعم جبريل كذا وقد أكثر سيبويه وهو امام العربية في كتابه الذي هو امام كتب العربية في قوله زعم الخليل زعم أبو الخطاب يريد بذلك القول المحقق قاله النووي، (٢) سنده حسننا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمرانه سمع أنس بن مالك يقول بينما نحن مع


(١١) وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ ، قَالَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمٍ وَآيَةٌ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرُهُنَّ قَالَ لَا وَسَأَلَهُ تَنَ الصَّوْمِ فَقَالَ صِيَامُ رَمَضَانَ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ لَا ، قَالَ وَذَكَرَ الزَّكَاةَ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ لَا ، قَالَ وَاللَّهُ لَا أُرِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ

الفصل الثاني في وفادة معاوية بن حيدة رضي الله عنه

(١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَنَا هَزُ بْنُ حَسَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ أَوْلَاءِ أَنْ لَا آتِيكَ وَلَا آتِيَ دِينِكَ وَجَمَعَ هَزُ بَيْنَ كَفَيْهِ (وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لَا آتِيكَ وَلَا آتِيَ دِينِكَ) وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ أَمْرًا لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ بِمِ بَعَثَكَ رَبُّنَا إِلَيْنَا ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا آيَةُ الْإِسْلَامِ (وَفِي رِوَايَةٍ وَمَا الْإِسْلَامُ) قَالَ أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي وَتَحْلِلَيْتُ (١) وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَكُلَّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحْرَمٌ أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

رسول ﷺ جلوساً في المسجد دخل رجل على جمل فذكر الحديث  تخريجه (ق د ثلاثه)

(١١) وعن طلحة بن عبيد الله  سنده  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ الْحَدِيثَ  تخريجه (ق د نس وغيرهم)

(١٢) غريبه  (١) أتى عن دين الشرك (وقوله) وكل مسلم على

مِنْ مُشْرِكٍ يُشْرِكُ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ حَمَلًا أَوْ يُفَارِقُ (١) الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ،
 مَالِي أَمْسِكَ بِحُجَزِكُمْ (٢) عَنِ النَّارِ ، أَلَا إِنَّ رَبِّي دَاعِيٌّ وَإِنَّهُ سَائِلٌ هَلْ بَلَغْتُ
 عِبَادِي وَأَنَا قَائِلٌ لَهُ رَبِّ قَدْ بَلَغْتُهُمْ ، أَلَا قَلِيلٌ لِيُغَيِّرَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ،
 ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُونَ رَمَقَدَّمَةٌ (٣) أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُبَيِّنُ (وَفِي
 رِوَايَةٍ يُتَرَجِمُ) قَالَ وَقَالَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُو عَلَى فَخِذِهِ (وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ
 إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبَيِّنُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ) قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا دِينُنَا
 قَالَ هَذَا دِينُكُمْ وَأَيْنَمَا تُحْسِنُ يَكْفِكَ

مسلم حرام الخ أى لا يجوز لمسلم أن يقتل أخاه المسلم بل يعضده ويساونه وينصره في جانب
 البر والتقوى (١) أو بمعنى الأى الألف فارق للمشركين إلى المسلمين قائبا مساهما (٢) جمع حجة
 كدرة وأصل الحجة موضع الأزار ثم قيل الأزار حجة للمجاورة واحتجز الرجل بالأزار
 إذا شده على وسطه ، والمعنى أن النبي ﷺ يمسك الناس من أمته يوم القيامة من موضع
 شد الأزار اشفاقا عليهم ليندمهم من الوقوع في النار دمنة بهم فيفلتون من يده ويقعون فيها
 وقد روى مسلم عن جابر مرفوعاً (مثلى ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الجنادب والفراس
 يقعن فيها وهو يذهب عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تثلثون من يدي) (٣) بقاء
 مفتوحة بعدد دال مهمله مشددة مفتوحة والضماء بكسر الهمزة ما يشد على فم الأبريق
 والسكر من خرقه لتصفية الشراب الذى فيه أى أنهم بمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم
 جوارحهم فشبّه ذلك بالقدم (٤) قوله يبدو أى ينطق ويتكلم (٤) أى أشار
 النبي ﷺ على نفسه والرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام
 واللسان فتقول قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى وقال بشمبه أى رفعه وكل ذلك على
 المجاز والاتساع وقد جاء كثير من ذلك في الأسانيد فتنبه : أما نطق الجوارح فقد
 جاء في التبريل قال تعالى (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)
 (ك) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه قلت وأقره الذهبي
 وأخرجه (نس) مختصراً

الفصل الثالث في وفادة أبي زرير العقيلي واسمه لفيط بن عامر رضي الله عنه

(١٣) عَنْ أَبِي زُرَيْرٍ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ تُحَرِّقَ بِالنَّارِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ، وَأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لَا تُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَقَدْ دَخَلَ حُبُّ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ كَمَا دَخَلَ حُبُّ الْمَاءِ لِلظَّمْآنِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِظِ (١) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي مُؤْمِنٌ قَالَ مَا مِنْ أُمِّي أَوْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَازِي بِهَا خَيْرًا، وَلَا يَعْمَلُ سَيِّئَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا سَيِّئَةٌ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ إِلَّا هُوَ إِلَّا وَهُوَ مُؤْمِنٌ

الفصل الرابع في وفد عبد القيس

(١٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ (٢) لَمَّا قَدِمُوا

(١٣) عَنْ أَبِي زُرَيْرٍ الْعُقَيْلِيِّ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي زُرَيْرٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُحِبُّهُ اللَّهُ الْمَوْتَى قَالَ أَمَا مَرَرْتَ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِكَ مَجْدُبَةٌ ثُمَّ مَرَرْتَ بِهَا مَخْصَبَةٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَذَلِكَ النُّشُورُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْإِيمَانُ الْخَالِدُ سند غَرِيبُهُ (١) قَالَ فِي الْقَامِوسِ نَاطَ يَوْمَنَا أَشْتَدَّ حَرَّهُ سند تَخْرِيجه سند انْفَرَدَ بِهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَفِي إِسْنَادِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى ثَقَفَهُ يَوْمَ وَضَعْنَاهُ آخِرُونَ

(١٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ الْخَالِ سند غَرِيبُهُ (٢) الْوَفْدُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَارَةُ لِلتَّقَدُّمِ فِي لِقَاءِ الْعُظَمَاءِ وَاحِدٌ وَافِدٌ وَوَفْدٌ عَبْدُ الْقَيْسِ الْمَذْكُورُ كَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَاكِبًا كَبِيرُهُمُ الْإِسْحَاقُ حَكَاةٌ

الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مِمَّنِ الْوَفْدُ أَوْ قَالَ الْقَوْمُ (١) قَالُوا رَيْمَةَ قَالَ
مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ أَوْ قَالَ الْقَوْمِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ
مِنْ شُقَّةٍ (٢) بَعِيدَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ وَلَسْنَا نَسْتَطِيعُ
أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ (٣) فَأَخْبَرْنَا بِأَمْرٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنُخْبِرُ بِهِ
مَنْ وَرَاءَنَا وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَنْزِيَةِ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَتَهَاوَمَ عَنْ أَرْبَعٍ (٤)
أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ : قَالَ أَنْذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ ، قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ

النووي عن صاحب التحرير في شرح مسلم (١) أول الشك من بعض الرواة أي قال ممن الوفد أو قال
ممن القوم (وقوله) قالوا ربيعة أي من ربيعة كما في رواية (ومرحبا) نحو منصوب بفعل مضمر أي صادفت
رحبا بضم الراء أي سعة والرحب بالفتح الشيء الواسع وقد يزيدون معها أهلا أي وجدت
أهلا فاستأنس (وقوله غير خزايا) بنصب غير على الحال وروى بالكسر على الصفة
والعروف الأول (وخزايا) جمع خزيان وهو الذي أصابه خزي ، والمعنى أنهم أسلموا طوعا
من غير حرب أو سبي يحزبهم ويفضحهم (وقوله ولا ندامى) أي ناديين فأخرجهم على
مذنبهم في الاتباع لخزايا لأن الندامى جمع ندمان وهو النديم الذي يرافقتك ويشاركك
ويقال في الندم ندمان أي ندمان فلا يكون اتباعا لخزايا بل جهما برأسه وقد ندم يندم ندامة
وندماء فهو نادم وندمان قاله في النهاية ، قال ابن أبي حنيرة بشرهم بالخير عاجلا وآجلا لأن
الندامة إنما تكون في الدافقة فإذا انتفتت ثبت ضدها اهـ (٢) الشققة بضم الشين على الإفصح
وبها جاء التنزيل وهي السفر البعيد (٣) أي من الأربعة الحرم قيل هو رجب لو ردد التصريح
به في رواية البيهقي وكانت مضر تبالغ في تعظيمه وكانت مساكن عبد التيس بالبحرين وما
والأهـ من أطراف العراق وكفار مضر كانوا بينهم وبين المدينة فلا يمكنهم الوصول إلى
المدينة إلا عليهم ، لهذا اختاروا الشهر الحرام لأنهم من وقوع قتال بينهم وبين مضر فيه
(٤) إنما أخبرهم ببعض الأوامر لكونهم سألوه ما يمكنهم فعله في الحال فلم يقصد إعلامهم
بجميع الأحكام التي تجب عليهم فعلا وتركوا يدل على ذلك اقتصراره في المناهي على الانتباز
في الأوعية مع أن في المناهي ما هو أشد في التحريم من الانتباز لكن اقتصر عليها لكثرته

وَإِيَّاءَ الزُّكَاةِ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَأَنْ تَعُطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَنَهَاهُمْ عَنِ
الذَّبَاءِ (١) وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزْفَةِ قَالَ وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقِيرُ قَالَ أَحْفَظُوهُمْ
وَأَخْبِرُوا بَيْنَ مَنْ وَرَاءَكُمْ (٢)

الفصل الخامس في وفادة ابنه المنتفق منه قبسى رضى الله عنه

(١٥) عَنْ السُّغَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّكْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلَى
السُّكُوفَةِ لِأَجْلِبِ بِغَالَا قَالَ فَأَتَيْتُ السُّوْقَ وَأَمَّ تَقَمُّ قَالَ قُلْتُ لِصَاحِبِ
لِي لَوْ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ وَمَوْضِعُهُ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْحَابِ التَّعْرِ فَإِذَا فِيهِ رَجُلٌ مِنْ
قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْمُتَنَفِّقِ وَهُوَ يَقُولُ وَصَفَ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ
فَطَلَبْتُهُ بَعْنِي فَقِيلَ لِي هُوَ بِمَرَفَاتٍ فَأَتَيْتُهُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ عَالِيَهُ فَقِيلَ لِي إِلَيْكَ

تعاظيهم لها فلا يرد ترك ذكر الحج والجهاد (١) بضم المهملة وتشديد الموحدة والمدهو
الشرع قال النووي المراد اليابس (والحنتم) بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة من فوق
شئ بجرار خضر مدهونة كانت تحمل فيها الخمر إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم
واحدتها حنتمة (والنقير) هو فعيل بمعنى مفعول من نقر ينقر وكانوا يأخذون أصل النخلة
فيسقرون في جوفه ويجعلونه اناء يفتبذون فيه لأن له تأثيرا في شدة الشراب (والمزفة) بالزاي
المعجمة والفاء اسم مفعول وهو الاناء المظلي بالزفت وهو نوع من القار وربما قال المقير
بضم الميم وفتح القاف والياء المشددة وهو الزفت أى المظلي بالزفت وهو نوع من القار كما
تقدم وروى عن ابن عباس أنه قال الزفت هو المقير حكى ذلك ابن رسلان في شرح السنن
وقال انه صح ذلك عنه وانما خصت هذه الاوعية بالنهي لأنها تسرع الشدة الى الشراب
فيصير مسكرا ثم ان هذا النهي كان في أول الامر وثبتت الرخصة في الانتباز بعد ذلك في
كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر أنظر كتاب الاشارة فقيه المزيدي (٢) من موصولة
وراءكم تشمل من جاء من عندهم وهذا باعتبار المسكان ويشمل من يحدث لهم من الاولاد
وهذا باعتبار الزمان فيحتمل أعمالها في المعنيين معاً حقيقة ومجازاً قاله الحافظ رحمه الله
(في الثلاثة وغيرهم)

(١٥) عن المذيرة  سند  حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا عفان ثنا همام

قال ثنا محمد بن جواد عن المغيرة الخ عنه غريبه عنه (١) قال في النهاية في هذه اللفظة ثلاث روايات ، إحداهما أرب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه أى أصيبت آراؤه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداك وفاتك الله ، وإنما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان (أحدهما) تعجبه من حرص السائل ومزاحمته ، (والثاني) أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه ، وقد قال في غير هذا الحديث اللهم انما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائى له رحمة ، وقيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل يأرب إذا احتاج ثم قال ماله . أى أى شئ به وما يريد ، وهو والرواية الثانية عنه أرب ماله بوزن حمل (بكسر أوله وسكون ثانيه) أى حاجة له وما زائدة للقليل أى له حاجة يسيرة ، وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله ، وهو والرواية الثالثة عنه أرب بوزن كتف (بفتح أوله وكسر ثانيه) والأرب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه اهـ (٢) بفتح اللام أى وصلت اليه (٣) عنه سند عنه حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا وكيع عن عمر بن حسان يعنى المسلى قال حدثني المغيرة بن عبد الله السكري الخ عنه غريبه عنه (٤) بخ كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وقد تقدم الكلام عليها في الحديث الثالث من الباب الاول من هذا الكتاب

قَصُرَتْ فِي الْخُطْبَةِ لَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي الْمَسَاءَةِ ، أَتَى اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ
وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ وَتُحِجُّ الْبَيْتَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ خَلَّ عَنْ طَرِيقِ الرِّكَابِ

الفصل السادس في وفادة رجال من العرب لم يسموا

(١٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا الْإِسْلَامُ ، قَالَ أَنْ يُسَلَّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ يُسَلَّمَ أَلْسِنَتُكَ مِنْ لِسَانِكَ
وَيَدُكَ قَالَ فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ، قَالَ الْإِيمَانُ (وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ خُلِقَ حَسَنٌ) قَالَ
وَمَا الْإِيمَانُ ، قَالَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ
(وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ وَمَا الْإِيمَانُ قَالَ الصَّبْرُ وَالْمَمَاحَةُ) قَالَ فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ قَالَ
الْهِجْرَةُ ، قَالَ فَمَا الْهِجْرَةُ ، قَالَ تَهْجُرُ السُّوءَ قَالَ فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ قَالَ الْجِهَادُ ،
قَالَ وَمَا الْجِهَادُ ، قَالَ أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذْ لَقِيْتَهُمْ ، قَالَ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ
قَالَ مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ
الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِعَمَلٍ مِمَّا هُمَا ، حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمْرَةٌ

(١٧) وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَلِجْ (١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَادِمِهِ أَخْرِجِي إِلَيْهِ
فَإِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الْأَسْتِثْذَانَ فَقُولِي لَهُ فَلْيَقِلِّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ قَالَ فَسَمِعَتْهُ

(١٦) عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه سند حديث أبو ثناء عبد الله حديث أبي ثناء عبد الرزاق
قال ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمر بن عبسة الحديث سند تخرجه (طب)
رجاله موثقون وهو من الأحاديث الجامعة لفرائض الدين ومكارم الأخلاق

(١٧) وعن ربيع بن حراش سند حديث أبو ثناء عبد الله حديث أبي ثناء عبد
بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربيع بن حراش الحديث سند غريبه (١) أي أَدْخُلْ

يَقُولُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ قَالَ فَأَذِنَ لِي أَوْ قَالَ فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ
بِمَ آتَيْتَنَا بِهِ ، قَالَ لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ أَتَيْتُكُمْ بِأَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ تَدْعُوا اللَّاتَ
وَالْعُزَّى ، وَأَنْ تُصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَأَنْ تَصُومُوا مِنْ السَّنَةِ شَهْرًا
وَأَنْ تَهْجُوا النَّبِيَّ ، وَأَنْ نَأْخُذُوا مِنْ مَالٍ أَغْنِيَانِيَكُمْ فَتَرُدُّوهَا عَلَيَّ فَقَرَأْتِكُمْ
قَالَ فَقَالَ هَلْ بَقِيَ مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ قَدْ عَلَّمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا ،
وَإِنْ مِنَ الْعِلْمِ مَالًا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ (إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ
مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

(١٨) وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَلَمَّا بَرَزْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِذَا رَاكِبٌ يُوضِعُ (١) نَحْنُوْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ
هَذَا الرَّاكِبُ إِيَّاكُمْ يُرِيدُ قَالَ فَاتَّعَى الرَّجُلُ إِلَيْنَا فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
ﷺ مَنْ أَنْتَ أَقْبَلْتُ قَالَ مِنْ أَهْلِ وَوَلَدِي وَشَعِيرَتِي قَالَ فَأَيْنَ تُرِيدُ قَالَ
أُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَقَدْ أَصَبْتُهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا الْإِيمَانُ قَالَ
تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ
وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَهْجُو النَّبِيَّ قَالَ قَدْ أَقْرَرْتُ قَالَ ثُمَّ إِنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَتْ يَدَهُ فِي

من ولج بفتح اللام يلج بكسرهما ولوجاً أى دخل تخريجه قال الهيثمي أخرج
ابو داود طرفاً منه وقدرواه احمد ورجاله كلهم ثقات أئمة

(١٨) عن جرير بن عبد الله ﷺ سنده ﷺ حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا اسحق

بن يوسف ثنا ابو جناب عن زاذان عن جرير بن عبد الله الحديث ﷺ غريبه (١)
أى يحمل بعيره على سرعة السير نحونا يقال وضع البعير يضع رضعاً وأوضع البعير اذا حمله

شبكة جردان (١) فهو يبعيرُهُ وهوَى الرجلُ فوقعَ على هامته (٢) فماتَ فقال
 رسولُ الله ﷺ على بالرجلِ قال فوثبَ إليه عمارُ بنُ ياسرٍ وحذيفةُ فأقعداهُ
 فقالا يا رسولَ الله قبضَ الرجلُ قال فأعرضَ عنه رسولُ الله ﷺ ثم قال
 لهما رسولُ الله ﷺ أما رأيكما إعراضِي دَن الرجلِ فإني رأيتُ ملكينِ
 يدسَّانِ في فيه من نمارِ الجنةِ فعلمتُ أنه ماتَ جائعًا، ثم قال رسولُ الله ﷺ
 هذا والله من الذين قال الله فيهم (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ
 لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) ثم قال دونكم أخاكم قال فالتمناهُ إلى الماءِ
 ففسدناهم وحنطناهُ وكفناهُ وحملناهُ إلى القبرِ قال فجاء رسولُ الله ﷺ حتَّى
 جلسَ على شفيرِ القبرِ (٣) قال فقال أَلحدُّو ولا تشقُّوا فإنَّ اللحدَ لنا والشقَّ لغيرنا
 (وعنه أيضًا من طريق ثانٍ) (٤) قال خرَجنا معَ رسولِ الله ﷺ فبينما نحنُ
 نسيرُ إذ رُفِعَ لنا شخصٌ فذكرَ نحوهُ إلاَّ أنه قال وقمتُ يدُ بكَرِهٍ في بعضِ تلكِ

عن سرعة السير (نه) (١) بضم الجيم وسكون الراء والجر دان جمع جرد بفتح الراء وهو
 الذكر الكبير من الفأر وشبكته انقلبها وجعرتها تكون متقاربة بعضها من بعض
 كعيون الشبكة (نه) (٢) أى رأسه (٣) أى جانبه وحرفته وشفير كل شيء جانبه وحرفته
 وقوله اللحد لنا أى معشر المسلمين (والشق لغيرنا) أى أهل الكتاب كما في رواية
 أخرى عن جرير أيضا ذكرتها في باب الدفن من كتاب الجنائز . ويقال في اللحد لحد يلحد
 كذهب يذهب والحد يلحد إذا حفر اللحد (والشق) بفتح الشين المعجمة هو حفر الأرض
 بقدر ما يسع الميت ثم يسقف بعد وضع الميت فيه بلبن أو نحوه واللبن أفضل ثم يبال عليه
 التراب ، واللحد هو حفر الأرض كما تقدم ثم أعمال شق بجانب هذه الحفرة يوضع فيه
 الميت بحيث يكون مائلا عن وسطها ثم يسد هذا الشق بلبن كما تقدم ثم ردم الحفرة جميعها
 وكلاهما جائز واللحد أفضل إن أمكن لأنه فعل ذلك لرسول الله ﷺ باتفاق الصحابة رضي
 الله عنهم (٤) سنده حسن حديثه عبد الله بن حمزة بن ثناء أسود بن عامر ثنا

التي تخفّر الجُرْدَانُ وَقَالَ فِيهِ هَذَا مِمَّنْ عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا (وَعَنْهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (١) أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُ الْإِسْلَامَ وَهُوَ فِي مَسِيرِهِ فَدَخَلَ خُفٌ بِعِيرِهِ فِي جُحْرِ يَرْبُوعٍ فَوَقَصَهُ (٢) بِعِيرِهِ فَمَاتَ فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا قَالَهَا حَمَّادٌ ثَلَاثًا، اللَّهُدُلْنَا وَالشَّقُّ لِمِثْرِنَا

(١٩) وَتَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَأَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَسْكُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ (٣) رَمَضَانَ قَالَ وَاللَّي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا وَلَا أَتَقْصُ

عبد الحميد بن أبي جعفر القراء عن ثابت عن زاذان عن جرير الحديث (١) سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سامة عن الحجاج عن عمرو ابن مرة عن زاذان عن جرير الحديث (٢) الوقص كسر العنق وقصت عنقه أقصها وقصا وقد وقصت الناقه براكبها وقصا من باب وعد رمت به فدفقت عنقه فالعنق موقوصة تخرجه (طب) وابن أبي حاتم في تفسيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس والحكيم الترمذي في نوادر الأصول مثله والخطيب البغدادي من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله وحديث الباب في أمه زاذان عن أبي عمر الكندي قال ابن معين ثقة وقال الحافظ في التقریب صدوق يرسل وفيه شيعية وقال يحيى بن معين والنسائي والدارقطني إنه ضعيف (وقال الحافظ) ضعفوه لكثرة تدليسهم والله أعلم

(١٩) وعن أبي هريرة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا يحيى بن سعيد وهو أبو حيان التميمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة الحديث غريبه (٣) لم يذكر الحج في هذه الرواية أما لأنه لم يكن فرض بعد أو الراوى اختصره ويؤيد هذا الثاني ما في بعض الروايات أن النبي ﷺ أخبره بشرائع الإسلام فدخل

مِنْهُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا (١)

(٢) باب في أسرار الأسرار ودعائه العظام

(٢٠) عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ أَتَيْتُ بَنَ مُعْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَلَسْنَا بِيَابِهِ إِيَّوْذَنْ لَنَا قَالَ فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا الْإِذْنَ ، قَالَ فَقُمْتُ إِلَى جُحْرِ (٢) فِي الْبَابِ فَجَعَلْتُ أَطْلِعُ فِيهِ فَفَطِنَ بِي فَلَمَّا أَذِنَ لَنَا جَلَسْنَا فَقَالَ أَيُّكُمْ أَطْلَعَ آتِنَا فِي دَارِي قَالَ قُلْتُ أَنَا قَالَ بَأَيِّ شَيْءٍ اسْتَحَلَلْتَ أَنْ تَطْلُعَ فِي دَارِي ، قَالَ قُلْتُ أَبْطَأَ عَلَيْنَا الْإِذْنَ فَفَطِنْتُ فَلَمْ أُنَمِّدْ ذَلِكَ قَالَ ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَحَجَّ الْبَيْتِ (٣) وَصِيَامَ

فِيهِ بَاقِي الْمَفْرُوضَاتِ (نَوَوِي) (١) قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلِمَ أَنَّهُ يَوْفَى بِمَا التَّزَمَ وَأَنَّهُ يَدُومُ عَلَى ذَلِكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ سورة التوبة تَخْرُجُهُ سورة التوبة (ق) وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ابُوبٍ أَخْرَجَهُ أَيْضًا (ق) وَعَنْ جَابِرٍ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

(٢٠) عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو النُّضْرِ ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ عَنْ بَرَكَةَ بْنِ يَعْلَى التَّمِيمِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْدٍ الْعَبْدِيُّ الْحَدِيثَ سند غَرِيبَهُ (٢) بَضْمُ الْحَجِّمِ أَيْ ثِقَبَةٍ فِي الْبَابِ قَالَه صَاحِبُ مَجْمَعِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ (٣) هَكَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِتَقْدِيمِ الْحَجِّ عَلَى الصِّيَامِ وَكَذَلِكَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ وَفِي بَعْضِهَا مِنْ رَوَايَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ بِتَقْدِيمِ الصَّوْمِ عَلَى الْحَجِّ وَفِيهَا فَقَالَ رَجُلٌ وَالْحَجُّ وَصِيَامٌ رَمَضَانَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا ، صِيَامٌ رَمَضَانَ وَالْحَجُّ هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَافِظُ سند فِي هَذَا أَشْعَارُ بِأَنَّ رَوَايَةَ حَنْظَلَةَ (يَعْنِي عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) الَّتِي فِي الْبُخَارِيِّ مَرْوُوعَةٌ بِالْمَعْنَى أَمَّا لَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ رَدَّ ابْنِ عُمَرَ عَلَى الرَّجُلِ لَتَعْدُدَ الْجُلُوسَ أَوْ حَضَرَ ذَلِكَ ثُمَّ نَسِيَ وَيَبْعَدُ مَا جَوِزَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونَ ابْنُ عُمَرَ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْوُجْهِينِ وَنَسِيَ أَحَدَهُمَا عِنْدَ رَدِّهِ عَلَى الرَّجُلِ أَه

رَمَضَانَ ، قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَقُولُ فِي الْجِهَادِ قَالَ مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ (وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) عَنْ زَيْدِ بْنِ بِشْرِ (١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحُجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ الْجِهَادُ حَسَنٌ هَكَذَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٢١) وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحُجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ

(٢٢) وَعَنْ زِيَادِ بْنِ نَعِيمٍ الْخَضْرَمِيِّ (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعٌ فَرَضَنَ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنَيْنِ عَنْهُ شَيْئًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ

باختصار (قلت) لعله يشير بقوله ويبعد ما جوزه بعضهم الى النووي ومن قال مثله والله أعلم (١) سنده حسن حديثنا عبد الله حدثني ابى ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن يزيد بن بشر الخ سنده صحيح تخريجه الرواية الاولى اخرجها عبد الرزاق بنحو ما هنا والرواية الثانية اخرجها (ق ط ب نس مذ) وصححه وحسنه وألفاظهم مختلفة

(٢١) وعن جرير بن عبد الله سنده حسن حديثنا عبد الله حدثني ابى ثنا هاشم بن القاسم ثنا اسرائيل عن جابر عن عامر عن جرير الحديث سنده صحيح تخريجه قال الهيثمي راوه احمد وابو يعلى والطبرانى فى الكبير والصغير واسناد احمد صحيح اه

(٢٢) وعن زياد بن نعيم الحضرمي سنده حسن حديثنا عبد الله حدثني ابى ثنا قتيبة ابن سعيد قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن أنى مرزوق عن المغيرة بن ابى بردة عن زياد ابن نعيم الحضرمي الخ سنده صحيح غريبه (٢) زياد بن نعيم الحضرمي ليس صحابيا واسمه زياد ابن ربيعة بن نعيم الحضرمي اشتهر بنسبته الى جده قال الحافظ فى التقريب زياد ابن ربيعة بن نعيم بضم النون الحضرمي وقد ينسب الى جده البصرى ثقة من الثالثة مات سنة

جَمِيعًا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتِ

(٢٣) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ حَتَّى يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بِعَمِّي بِالْحَقِّ وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ (وَعَنْهُ بِإِفْظِ آخِرِ) (١) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ

(٢٤) وَعَنْ السُّدُوسِيِّ يَعْني ابْنَ الْخِصَاصِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا بَايَعَهُ فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْ أَقِيمَ الصَّلَاةَ وَأَنْ أُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ وَأَنْ أُحِجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ وَأَنْ أَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنْ أُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا أَتُنْتَنَانِ فَوَ اللَّهِ مَا أَطِيقُهُمَا، الْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ مَنْ وَلَّى الدُّبُرَ فَتَدَبَّأَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ فَأَخَافُ إِنْ حَضَرْتُ تِلْكَ جَسَمَتِ (٢) نَفْسِي وَكَرِهْتُ الْمَوْتَ،

خمس وتسعين اهـ تخریجه الحديث مرسل لما علمت من أن زياد بن نعيم ليس صحابيا ورواه (طب) في الكبير عن عمارة بن حزم مرفوعا وفي اسناده ابن لهيعة أيضا وقد ضعفوه (٢٣) وعن علي رضي الله عنه سنده تخریجه حدثننا عبد الله حدثننا أبي ثناء عن جعفر ثنا شعبه عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي الحديث (١) سنده تخریجه حدثننا عبد الله حدثننا أبي ثناء وكيع ثنا سفيان عن منصور به تخریجه (لوجه مذ) وسنده جيد (٢٤) وعن السدوسي سنده تخریجه حدثننا عبد الله حدثننا أبي ثناء زكريا بن عدی ثنا عبيد الله بن عمرو يعني الرقي عن زيد بن أبي أنيسة ثنا جبلة بن سحيم عن أبي المنني العبدي قال سمعت السدوسي يعني ابن الخصاصية قال الخ تخریجه (٢) بكسر الشين المعجمة أي فرغت والجشع الجزع لفراق الإلف

وَالصَّدَقَةُ فَرَأَى اللَّهُ مَا لِيَ الْغَنِيمَةِ (١) وَعَشْرُ ذَوْدٍ (٢) هُنَّ رِسْلُ أَهْلِي وَحُمُولَتُهُمْ ،
 قَالَ فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ حَرَّكَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ فَلَا جِمَادَ وَلَا صَدَقَةَ ، فَلَمْ
 تَدْخُلِ الْجَنَّةَ إِذَا ، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَبَايُكُمُ ، قَالَ فَبَايَعْتُ عَائِشَةَ كُلَّيْنِ
 (٢٥) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ
 مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَأَدْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةٍ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ
 فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةَ فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ فِي
 فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ (٣) أَمْوَالِهِمْ وَأَتَقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ
 فَإِنَّهَا لَبِئْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ (٤)

(١) غنيمة تصغير غنم أى غنم قليلة (٢) الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين
 الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود من
 الاناث دون الذكور (نه) (والرسل) بكسر الراء وسكون السين المهملة اللين أى هن ذوات
 لبن طعام أهلى ، (وحمولتهم) أى يحملون عليها أثقالهم تخرجه قال الهيثمى رواه احمد
 والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال احمد موثقون اهـ

(٢٥) وعن ابن عباس سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا وكيع ثنا كريب
 ابن اسحق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن ابى معبد عن ابن عباس الحديث
غريبه (٣) كرائم منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره
 والكرائم جمع كريمة قال صاحب المطالع هى جامعة الكمال الممكن فى حقها من غزارة لبن
 أو جمال صورة أو كثرة لحم أو صوف (قلت) وعلى هذا فيحرم على الساعى أخذ كرائم المال فى
 الزكاة بل يأخذ الوسط ويحرم على رب المال اخراج شر المال (٤) يعنى أنها مقبولة تخرجه
 (ق والاربعة) وهو حديث جامع لأهم شرائع الدين

(٥) باب في نسب الائمة ومثله

(٢٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ بَابًا (١) ، أَرْفَعُهَا وَأَعْلَاهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَذْنَاهَا إِمَامَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

(٢٧) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْإِيمَانُ بِضْعٌ (٢) وَسَبْعُونَ بَابًا أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَذْنَاهَا إِمَامَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ

(٢٨) وَعَنِ النَّوَّاسِ (٣) بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ

(٢٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا بَكْرُ بْنُ مِزْرٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَدِيثُ غريبه (١) رَوَاةُ الْبُخَارِيِّ بِضْعٌ وَسِتُونَ شُعْبَةً بَضْمُ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْ قِطْعَةٌ وَهِيَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ هُنَا بَابًا وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْخُصَاصَةِ وَقَوْلُهُ أَرْفَعُهَا وَأَعْلَاهَا الْخ فيه إشارة إلى أن مراتبه متفاوتة تخرجه (ق) وعبرها

(٢٧) وَعَنْهُ أَيْضًا سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَنَا سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَدِيثُ غريبه (٢) الْبِضْعُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَحُكِّي الْفَتْحُ لَفْظٌ وَهُوَ عَدَدٌ مَبْهُمٌ مُقْبَدٌ بِمَا بَيْنَ الثَّلَاثِ أَوِ التَّسْعِ كَمَا جَزَمَ بِهِ الْقَزَازُ قَالَه الْخَافِضُ وَحُكِّي أَقْوَالًا أُخْرَى قَالَ وَيَرْجَحُ مَا قَالَه الْقَزَازُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ) وَمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَنَّ قُرَيْشًا قَالُوا ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ وَكَذَا رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ مَرْفُوعًا اهـ « قُلْتُ » وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً بَدَلُ قَوْلِهِ هُنَا بَابًا وَبَاقِي الْحَدِيثِ كَمَا هُنَا تخرجه (ق) والاربعة وغيرهم باختلاف في بعض الالفاظ

(٢٨) وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ ثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَبْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْحَدِيثَ غريبه (٣) النَّوَّاسُ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَى جَنْبَيْهِ (١) الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتَةٌ ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَنْفَرِ جُودًا ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ وَيْحَكَ (٢) لَا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ (٣) وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ (٤) وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتَحَةُ مُحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥) ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ (٦) (وَعَنْهُ فِي أُخْرَى) (٧) قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا عَلَى كُنْفَيَّ (٨) الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتَةٌ وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَلَا أَبْوَابُ الَّتِي عَلَى


وفتح النون قبلها وسمعان بفتح أوله أو بكسره قاله في الخلاصة (١) بمحطات أي جانيبه (٢) ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد رفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد (بفتح الحاء المهملة) وويحاله (نه) (٣) أي تدخله (٤) أي دين الاسلام وهو الطريق المستقيم الذي يوصل صاحبه الى الجنة وقوله بالسوران حدود الله أي الحاجز بين الحلال والحرام وقوله محارم الله أي ما حرمه الله تعالى ونهى عنه فاذا مال الانسان عن هذا الصراط المستقيم وفتح باب الحاجز زين له الشيطان حب الشهوات فيدخل فيه فيهلك نعوذ بالله من ذلك (٥) أي الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحل الطيبات ويحرم الخبائث ، يقول (وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) (٦) أي ما أودعه الله في قلوب عباده المؤمنين من الايمان الذي يمنهم عن الوقوع في المهالك (٧) حديثه سند حسن عنه حديثنا عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٨) بالنون أي جانيبه وقد









كَتَفَيْ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ لَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يَكْشِفَ سِتْرَ اللَّهِ
وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَأَعْظُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ



(٦) بَابُ فِي فَصَالِ الْإِيمَانِ وَأَيَاتِهِ

(٢٩) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ تَعْدَكَ (١)
قَالَ قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَ (وَمِنْ طَرِيقَيْنِ) (٢) قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
حَدَّثَنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ قَالَ قُلْ رَبِّي اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ قَالَ فَآخِذْ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا

(٣٠) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ
قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي

صرح بذلك في الرواية الاولى  تخريج الحديث سنده جيد وأخرج الترمذی
الرواية الثانية منه

(٢٩) عن سفيان الخ  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع وابو معاوية
قالا حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي الحديث  غريبه  (١)
أي قال أبو معاوية أحدا الرواة في روايته لا أسأل عنه أحدا بعدك بدل غيرك (٢)  سنده 
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا معمر
عن الزهري عن عبد الله بن ماعز عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله الخ
 تخريج (ميسر جه) الى قوله ثم استقم كالرواية الاولى وأخرجه الترمذی
بنحو الرواية الثانية وقال هذا حديث حسن صحيح قال القاضي عياض رحمه الله هذا
حديث من جوامع كماله  وهو مطابق لقوله تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا)
أي لم يحدوا عن التوحيد والزموا طاعته سبحانه وتعالى الى أن توفوا على ذلك وهو
معنى الحديث اه

(٣٠) وعن ابن مسعود  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد
ثنا ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود الخ

الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ وَلَا يُعْطَى الدِّينَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ أُعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأْتِهِ (١) قَالُوا وَمَا بِوَأْتِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ غَشَمُهُ (٢) وَظُلْمُهُ ، وَلَا يَكْتَسِبُ عَبْدٌ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيَنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارِكُ لَهُ فِيهِ ، وَلَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَا يُتْرَكُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ

(٣١) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُحِبَّ اللَّهَ وَتُبْغِضَ اللَّهَ وَتَعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، قَالَ وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، (زَادَ فِي رِوَايَةٍ) (٣) وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ

(٣٢) وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ غَزِيْبَهُ (١) أَيِ غَوَائِلِهِ وَشُرُورِهِ وَأَجْدَمَهَا بَاقِيَةً وَهِيَ الدَّاهِيَةُ قَالَهُ فِي النِّهَايَةِ (٢) الْقَعْمُ بوزن القمح هو الظلم وذكر الظلم تعدد عطف تفسيره تخريجاً أخرجه الحاكم في المستدرک من طرق متعددة عن عبد الله بن مسعود مختصراً بالفظ (قال قال رسول الله ﷺ) ان الله قسم بينكم أخلافكم كما قسم بينكم أرزاقكم ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب (وقال هذا حديث صحيح الاسناد قلت) وأقره الذهبي (٣١) وعن معاذ بن جبل سنداً حسننا عبد الله حدثني ابي ثنا يحيى بن غيلان ثنا رشدين عن زباني عن سهل عن ابيه عن معاذ الخ (٣) سنداً حسننا عبد الله حدثني ابي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زباني به تخريجاً (طب) والحديث بروايتيه ضعيف لضعف رشدين في الرواية الاولى وابن لهيعة في الثانية ومثله صحيح من طرق أخرى

(٣٢) وعن العباس الخ سنداً حسننا عبد الله حدثني ابي ثنا محمد بن ادريس يعني الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر

صَلَّى يَقُولُ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ
نَبِيًّا وَرَسُولًا

(٣٣) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ







صَلَّى يَقُولُ مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِهَا وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْ لَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ







(٣٤) وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى بِمَعْنَاهُ

(٣٥) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى فَقَالَ

مَا الْإِيمَانُ (١) قَالَ إِذَا حَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَدَعُهُ ، قَالَ فَمَا الْإِيمَانُ ، قَالَ إِذَا
سَاءَتْ نَفْسُكَ سَيِّئَتُكَ وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ

(٣٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى قَالَ وَالَّذِي

ابن سعد عن عباس بن عبد المطلب الخ  تخريجه  (م مذو حسنه) وصححه
(٣٣) وعن أبي موسى  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن
سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو يعني بن أبي عمرو عن المطلب (أى ابن عبد الله) عن أبي
موسى الحديث  تخريجه  (طب ك) وفي اسناده المطلب بن عبد الله بن حنطب فيه مقال
(٣٤) وعن عامر بن ربيعة سيأتي بسنده والكلام عليه في تحريم الخلوة بالمرأة الاجنبية
من ابواب حد الزنا ان شاء الله تعالى

(٣٥) وعن أبي أُمَامَةَ  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابراهيم بن
خالد ثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن يزيد بن سلام عن جده قال سمعت أبا أُمَامَةَ
يقول سأل رجل الخ  غريبه  (١) أى أخبرني عن علامة الذنب فقال له (إذا حكَ
في نفسك) حَكَ بفتح الحاء المهملة وتشديد الكاف مفتوحة يقال حَكَ الشئ في نفسه إذا
لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك شئ من الشك والريب وأوهك أنه ذنب وخطيئة
فاذا كان كذلك فاجتنبه  تخريجه  (حب هق ك) وصححه المناوى

(٣٦) وعن انس  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا

حسين المعلم عن قتادة عن انس الخ

نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ

(٣٧) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّ رَجُلًا

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ أَلْسَانُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدَنُهُ

(٣٨) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ

قَالَ فِيهِ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ بَدَلَ قَوْلُهُ أَيُّ الْإِسْلَامِ

(٣٩) وَعَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ الشَّرِيدِ (بِنِ سُوَيْدِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

أَنَّ أُمَّهُ أَوْصَتْ أَنْ يُعْتَقَ عَنْهَا رَقَبَةٌ مُؤَمِّنَةٌ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ

فَقَالَ : عِنْدِي جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ نُؤَيِّمُهَا (١) فَأَعْتَقَهَا ؟ فَقَالَ أَنْتِ بِهَا فَدَعَوْنَهَا

فَجَاءَتْ فَقَالَ لَهَا مَنْ رَبُّكِ قَالَتْ اللَّهُ ، قَالَ مَنْ أَنَا ، فَقَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

فَقَالَ أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤَمِّنَةٌ

﴿ تخرجه ﴾ (ق: نس: مذ) الى قوله ما يحب لنفسه وهو حديث من جوامع الكلم

(٣٧) وعن عبد الله بن عمرو سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا حسن

بن موسى ثنا ابن طهيرة ثنا يزيد بن ابى حبيب انه سمع ابا الخير يقول سمعت عبد الله بن

عمرو بن العاص يقول ان رجلا قال يا رسول الله الخ تخرجه (ق والثلاثة) والنسائي ايضا من

حديث ابى هريرة بالفاظ متقاربة

(٣٨) وعن جابر بن عبد الله الخ هذا طرف من حديث طويل ذكر بتمامه وسنده في الباب

الثالث من كتاب الترغيب في الخوف من الله تعالى وسيأتى الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى

(٣٩) وعن ابى سامة الخ سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا عبد الصمد

ثنا حماد بن سامة ثنا محمد بن عمرو عن ابى سامة عن الشريد الخ غريبه (١) بضم

النون نسبة لبلاد النوبة قال في القاموس بلاد واسعة للسودان بجنوب الصعيد منها بلاد

الحبش (وفي تاج العروس شرح القاموس) مدينة النوبة اسمها دنقلا وهي منزل الملك على

ساحل النيل وبلدهم أشبه شيء باليمن الخ تخرجه قال الهيثمي رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط الا انه قال لها من ربك فأشارت برأسها الى السماء فقالت الله ورجاله

موتقون قلت ورواه أيضا أبو داود والنسائي

(٤٠) وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلَى رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً أَعْتَقَهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَعْتَقَهَا

(٤١) وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ قَلَّةُ السَّكَّامِ فِيْمَا لَا يَعْنِيهِ (وَفِي رِوَايَةٍ) تَرَكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ

(٤٠) وعن عبيد الله « بالتصغير » ابن عبد الله يعني بن عتبة بن مسعود وقد وقع في الأصل عبد الله بن عبد الله بدون تصغير فيهما وهو خطأ وصوابه بتصغير الأول منهما بدليل ما سبأني من رواية الإمام مالك رحمه الله ﷺ سنده **حسن** حديث عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الأنصار **الح** **حسن** تخريجه **حسن** قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح **حسن** قلت **حسن** ورواه أيضا (ك) عن ابن شهاب عن عبيد الله (بالتصغير) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن رجلا من الأنصار فذكره **حسن** قال الحافظ السيوطي **حسن** في تنوير الحوالك ورواه الحسين بن الوليد عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله عن أبي هريرة موصولا ، ورواه المسعودي عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله عن أبي هريرة أيضا **حسن** قلت **حسن** وطريق الإمام أحمد يجتمع مع طريق الإمام مالك في ابن شهاب أغنى الزهري

(٤١) وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما **حسن** سنده **حسن** حديث عبد الله حدثني أبي ثنا غير ويعلني قالنا حدثنا حجاج يعني بن دينار الواسطي عن شعيب بن خالد عن حسين بن علي الحديث **حسن** تخريجه **حسن** (طب) وأخرجه (مذجه) عن أبي هريرة وأورده النووي أيضا في رياض الصالحين عن أبي هريرة أيضا وقال حديث حسن ، وأخرجه (ك) في الكنى عن أبي بكر الصديق والشيرازي في الالتاب عن أبي ذر الغفاري و(ك) في تاريخه عن علي و(طس) عن زيد بن ثابت ، والحديث من جوامع السكك (قال الحافظ) وقد عظم العلماء أمر هذا الحديث فعده رابع أربعة تدور عليها الأحكام كما نقل عن أبي داود وفيها البيتان المشهوران

عمدة الدين عندنا كلمات من قول حير البرية
أترك الشبهات وأرسل دواعي ليس يمينك واعلم بنية

(٤٢) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْمَلُوا
اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ قَالَ ابْنُ ثَوْبَانَ (أَحَدُ الرُّوَاةِ) يَغْنِي أَسْلَمُوا

(٧) باب في سماعة دينا الاسلام والاعتزاز به وأتم أحب الاديان

الى الله عز وجل وفيه فصول

الفصل الاول في سماعة الدين الاسلامي والاعتزاز به

(٤٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيْ
الْأَذْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَنِيفِيَّةُ (١) السَّمْحَةُ

(٤٤) وَعَنْ غَاضِرَةَ بِنِ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي عُرْوَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
قَالَ كُنَّا نَنْتَظِرُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ رَجُلًا (٢) يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضْوءٍ أَوْ غُسْلٍ
فَصَلَّى فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَمَلَ النَّاسُ يُسْأَلُونَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْلَيْنَا حَرَجَ فِي كَذَا

١ (٤٢) وعن أبي الدرداء سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن
داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن مانيء عن أبي العذراء عن أبي الدرداء
الح تخرجه (طب عل) ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بعلامة الحسن

(٤٣) عن ابن عباس سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي حدثني يزيد قال
أنا محمد بن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس الحديث غريبه (١)
الخنيفية ملة ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام والخنيف في اللغة من كان على ملة ابراهيم
وسمى ابراهيم خنيفاً لميله عن الباطل الى الحق لأن أصل الخنف الميل (والسمحة) بفتح
السين المهملة وسكون الميم أي انها مبنية على السهولة لقوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين
من حرج ملة أبيكم ابراهيم) تخرجه (طب طس يز والبضاري في الأدب المفرد)
وذكره الحافظ في الفتح عند الكلام في باب الدين يسر وحسنه

(٤٤) وعن غاضرة بن عروة سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد
بن هرون أنا عاصم بن هلال ثنا غاضرة بن عروة الحديث غريبه (٢) بكسر الحيم
وفتحها أي مرجلا شعره وترجيل الشعر تجميده ورجله أيضاً إرساله بمسحطه بفتح الميم وشعر
رجل ورجل بفتح الجيم وكسرهما ليس شديد العودة ولا سبطاً يقول منه رجل شعره

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمَا النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بُسْرِ ثَلَاثًا يَقُولُهَا
(٤٥) وَعَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ لَا يَنْبَغِي عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَنْتَ مَدَرٌ (١) وَلَا وَبَرٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ
كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ (٢) أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ ، إِمَّا يُعِزُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلُهُمْ
مِنْ أَهْلِيهَا ، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَذْنُونَهَا

(٤٦) وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَيْبَلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا يَتْرُكُ
اللَّهُ يَنْتَ مَدَرٌ وَلَا وَبَرٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزًّا
يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ ، أَوْ ذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ ، وَكَانَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ يَقُولُ
قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ يَنْبَغِي لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالْعِزَّ

رجيلا قاله في المختار ﴿تخرجه﴾ (طب عل) وله شاهد عند البخاري والنسائي من
حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان (الدين يسر) الحديث
(٤٥) وعن المقداد بن الاسود ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله بن عيسى بن عاصم بن
ابن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر قال سمعت سليم بن عامر قال سمعت المقداد
ابن الاسود يقول سمعت رسو الله ﷺ الحديث ﴿غريبه﴾ (١) المدر جمع مدرة
بوزن شجرة وهو اللبن بكسر الباء الذي يتخذ منه بيوت المدن والقرى (والوبر) هو شعر
الابل الذي يتخذ منه ومن نحوه الخيام بيوتا لسكان البوادي والمعنى ان دين الاسلام يبلغ
جميع سكان الامصار والقرى والبوادي (٢) أى بعز شخص عزيز أى يعزه الله تعالى بكلمة
الاسلام حيث قبلها بغير سبي أو قتال ﴿وقوله أو ذل ذليل﴾ أى يذله الله تعالى بها أى بسبب
إبائها بذل سبي أو قتال حتى يدين لها أى ينقاد اليها طوعاً أو كرها ﴿تخرجه﴾ قال في
التنقيح أخرجه الحاكم وسنده حسن والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن ومعنى
الحديث ظاهر مقتبس من قوله تعالى (هو الذى أرسل رسوله بالهدى) الآية

(٤٦) وعن سليمان بن عامر ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله بن عيسى بن عاصم بن
ثناصفوا بن عمرو قال حدثني سليم بن عامر الحديث ﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه وسنده جيد

وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّنَارُ وَالْجُزْيَةُ
(٤٧) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ (١)
(٤٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

المصّل الثّاني في ترغيب المشرّكين في اعتناق الإسلام وناليفه قلوبهم رهمهم
(٤٩) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ
ﷺ لِيُشْفِيَ بَعْضَهُ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا يُعْجِزُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَأَعَزَّ
عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٥٠) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا عَلَى الْإِسْلَامِ
إِلَّا أَعْطَاهُ قَالَ فَاتَّاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِشَاءٍ كَثِيرٍ (٢) بَيْنَ جَبَلَيْنِ مِنْ شَاءٍ

(٤٧) وعن أبي بكره سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيد الله بن
محمد قال سمعت حماد بن سلمة يحدث عن علي بن زيد وحميد في آخرين عن الحسن عن أبي بكره
الحديث غريبه (١) أي لا صفات لهم محمودة كالعلم الذي لم يعمل بعلمه فهو يقرر الأحكام
وينتفع به الناس ولا ينفع نفسه لكونه قصد الرياسة والاطهار مثلاً تخرجه (طب)
وأخرجه أيضاً (نس حب) عن أنس ابن مالك ويؤيده حديث أبي هريرة بعده

(٤٨) وعن أبي هريرة هذا طرف من حديث سيأتي بتمامه في باب اخلاص النية من
كتاب الجهاد وله قصة تخرجه (ق)

(٤٩) وعن أنس بن مالك سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي
عدى عن حميد عن أنس الحديث تخرجه لم أقف عليه في غير الكتاب ورجاله من
رجال الصحيحين وهو من ثلاثيات الامام احمد أعني انه ليس بينه وبين النبي ﷺ الا ثلاثة رجال
(٥٠) وعنه أيضاً سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي
حميد عن موسى بن أنس عن أنس الحديث غريبه (٢) الشاء جمع شاة والشاة من

الصدقة قال فرجع إلى قومه فقال يا قوم أسلموا فإن محمدًا ﷺ يعطي عطاء ما يخشى الفاقة

(٥١) وعنه أيضا أن رسول الله ﷺ قال لرجل أسلم قال أجديني

كاريما قال أسلم وإن كنت كاريما

(٥٢) وعن نصر بن عاصم عن رجل منهم أنه أتى النبي ﷺ فأسلم

على أنه لا يصلي إلا هلاتين فقيل منه ذلك

الفصل الثالث في حكم من أسلم على يده رجل من الكفار

(٥٣) عن تميم الداري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما السنة

في الرجل من أهل الكتاب (وفي رواية من أهل الكفر) يسلم على يدي

رجل من المسلمين قال هو أولى الناس بحبائمه ومماته

الغنى يقع على الذكر والأنثى ✽ تخريجه ✽ لم أقف عليه في غير الكتاب وسنده جيد (٥١) وعنه أيضا ✽ سنده ✽ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن

حميد عن انس الحديث ✽ تخريجه ✽ الحديث رجاله من رجال الصحيحين وهو من ثلاثيات الامام احمد وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد وابي يعلى والفضلاء المقدمين ورزله بالصحة

(٥٢) وعن نصر بن عاصم ✽ سنده ✽ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا محمد

بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن رجل الخ ✽ تخريجه ✽ لم أقف عليه

في غير الكتاب وسنده جيد وجهالة الصحابي لا تفتر

(٥٣) عن تميم الداري ✽ سنده ✽ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا وكيع قال ثنا

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن موهب قال سمعت تمima الداري قال قلت

يا رسول الله الخ ✽ تخريجه ✽ (عب) الحديث في اسناده عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز

قال الحافظ في التقریب صدوق يخطئ وقال في عبد الله بن موهب ثقة لكن لم يسمع من

تميم الداري اه ✽ قلت ✽ وأورد نحوه الحافظ السيوطي في الجامع الكبير وعزاه لعبد الرزاق

عن تميم الداري بلفظ (من أسلم على يد رجل فهو مولاة) وقال سنده صحيح ثم ذكر بعده

حديثا يشبهه أن يكون منسرا الحديث الباب بلفظ (من أسلم على يديه رجل فهو مولاة يرثه

وينتسب عنه) ونزاه الفضلاء الندسي في المختارة عن راشد بن سعد مرسل

الفصل الرابع في من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين










(٥٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنِّي لَتَحْتَ (١) رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ قَوْلًا حَسَنًا جَمِيلًا وَكَأَنَّ نَبِيَّهَا قَالَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ (٢) فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا



(٥٥) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُمَّةٌ فَلَمَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا وَأَذْبَحَهَا فَأَحْسَنَ تَأْذِيبَهَا وَأَعْتَقَهَا فَتَرَوْجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِمَا جَاءَ بِهِ عِيسَى وَمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ

(٨) باب في كونه الاسلام يجب ما قبله من الذنوب وكذا الهجرة

وהל يؤمن بأعمال الجاهلية ، ويبيانه حكم عمل الظفر اذا أسلم بعده

(٥٦) عَنْ عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِيُبَايِعَنِي فَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ فَقُلْتُ لَا أَبَايُكَ حَتَّى يُغْفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَمْرُو

(٥٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ  سنده  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا يَحْيَى بْنُ اسْحَقَ السَّيَاحِيُّ ثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ عَنْ سَلِمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْحَدِيثِ  (١) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَخْذًا بِزَمَانِهَا أَوْ وَاقِفًا بِجَوَارِهَا (وَقَوْلُهُ) يَوْمَ الْفَتْحِ أَيُّ فَتْحِ مَكَّةَ (٢) يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  تَحْرِيجُهُ  (طَب) وَفِي إِسْنَادِهِ ابْنُ لُحَيْعَةَ (٥٥) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ  سنده  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ صَالِحِ النَّوْدِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْخ  تَحْرِيجُهُ  (ق وَالثَّلَاثَةُ)

(٥٦) عَنْ عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ  سنده  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا يَحْيَى بْنُ اسْحَقَ أَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي جَبِبٍ عَنْ أَبِي شَمَاسَةَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ لَمَّا

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْهِجْرَةَ تَجِبُ (١) مَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ ، يَا عَمْرُو أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ
الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ مِنَ اللَّهِ ذُنُوبِ

(٥٧) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَحْسَنْتُ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ أَخَذْتُ بِمَا عَمِلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟
قَالَ إِذَا أَحْسَنْتُ فِي الْإِسْلَامِ (٢) أَمْ تَوَأَخَذْتُ بِمَا عَمِلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِذَا أَسَأْتُ
فِي الْإِسْلَامِ أَخَذْتُ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

(٥٨) وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ زَيْدٍ الْجُمْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا
وَأَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمَّنَا مُلَيْكَةً كَانَتْ تَصِلُ
الرَّحِمَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ هَذَا كَتَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا ، قَالَ

أَتَى الْخ غريبه (١) تَجِبُ مِنْ بَابِ رَدِّ دَوَالِجٍ بفتح الجيم معناه القطع أى تقطع وتمحو
وكذلك الإسلام يجب ما قبله من الذنوب أى يحو ما كان قبله في الكفر من الذنوب قال تعالى
(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَنْتَهُوْا يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ) تخرجه (م وسعيد بن
منصور في سننه) وزاد مسلم في روايته وإن الحج يهدم ما كان قبله (قال النووي رحمه الله)
فيه عظيم موقع الإسلام والهجرة والحج وإن كل واحد منها يهدم ما كان قبله من المعاصي اه
(٥٧) وعن عبد الله بن مسعود سنده حديثنا عبد الله حديثنا ابن ثنا
أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود الخ غريبه (٢) قال
النووي رحمه الله في شرح مسلم في الكلام على هذا الحديث ، والصحيح فيه ما قاله جماعة
الحقوقيين أن المراد بالاحسان هنا الدخول في الإسلام بالظاهر والباطن جميعاً وأن يكون مسلماً
حقيقياً فهذا يغفر له ما سلف في الكفر بنص القرآن العزيز والحديث الصحيح (الإسلام
يهدم ما قبله) باجماع المسلمين (والمراد بالاساءة) عدم الدخول في الإسلام بقلبه ، فهذا منافق
باق على كفره باجماع المسلمين فيؤخذ بما عمل في الجاهلية قبل اظهار صورة الإسلام وبما عمل
بعد اظهارها لأنه مستمر على كفره وهذا معروف في استعمال الشرع يقولون حسن اسلام
فلان اذا دخل فيه حقيقة باخلاص وساء اسلامه أى لم يحسن اسلامه اذا لم يكن كذلك والله
أعلم اه تخرجه (ق جه)

(٥٨) وعن سلمة بن زياد سنده حديثنا عبد الله حديثنا ابن ثنا ابن

لَا قَالَ قُلْنَا فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَّتْ (١) أَخْتَانَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُمَا شَيْئًا قَالَ
 الْوَائِدَةُ (٢) وَالْمَوْؤُدَةُ فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الْإِسْلَامَ فَيَعْفُوَ اللَّهُ عَنْهَا
 (٥٩) وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الْقَطَّانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِذَا بَيَّعَ كَذَا يَحِلُّ الرَّحِمُ وَيَفْعَلُ قَوْلَهُ نَهَى فِي ذَلِكَ يَفِي مِنْ أَجْرِهِ قَالَ
 إِنْ أَبَاكَ طَلَبَ أَمْرًا فَأَصَابَهُ (٣)

(٦٠) وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أُنْحَثُّ (٤) بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ عِتَاقَةٍ وَصَلَةِ رَحِيمٍ هَلْ لِي

عدي عن داود ابن ابى هند عن الشعبي عن علقمة عن سامة بن زيد الخـ غريبه (١)
 قال في المختار وأدبته دفنها حية وبابه وغد فهي مؤودة اهـ (٢) قال المناوي همزة مكسورة
 قبل الدال أى التى تدفن الولد حيا ؛ كانت القابلة ترقب الولد فى الجاهلية فان انفصل ذكرأ
 أمسكتة أو أنثى ألقته فى الحفرة وألقت عليها التراب (والمؤودة) المنعول لها ذلك وهى
 أم الطفل (فى النار) أى هما فى النار اهـ (قلت) أما الوائدة فلما فعلته من هذه الجناية القطيعة
 وأما المؤودة على أنها أم الطفل فلرضاها والله أعلم تخريجه (طب) قال الهيثمى ورجال
 احمد رجال الصحيح اهـ

(٥٩) وعن عدي بن حاتم سننه حديثنا عبد الله حدثني ابى ثنا مؤمل
 ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم الخـ غريبه
 (٣) لعله يزيد والله أعلم أن أباه لم يقصد بذلك وجه الله تعالى بل قصد الشهرة والمدح وقد
 تحصل عليهما حتى صار يضرب بكرمه المثل تخريجه قال الهيثمى رواد احمد ورجاله
 ثقات والطبرانى فى الكبير اهـ

(٦٠) وعن حكيم بن حزام سننه حديثنا عبد الله حدثني ابى ثنا عبد الرزاق
 ثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن حكيم بن حزام الحديث غريبه (٤)
 أى أتعبد وفى رواية عند مسلم أتبرر بها يعنى فعل البر والطاعة قال النووي قال أهل اللغة
 أصل التحنث أن يفعل فعلا يخرج به من الحنث وهو الانتم وكذا تأثم وتخرج وتهجد أى

فِيهَا أُجْرُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا أَسَلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ (١)

(٦١) وَعَنْ عُمَرَو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدْعِمُ (٢) عَلَى عَصَاةٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي غَدَرَاتٍ وَفَجَرَاتٍ (٣)

فَهَلْ يُغْفَرُ لِي قَالَ أَلَسْتَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ بَلَى وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ

قَالَ قَدْ غُفِرَ لَكَ غَدَرَاتُكَ وَفَجَرَاتُكَ

(٩) بَابُ فِي مَكْمِ الْأَقْرَارِ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَاهْمَا نَعْمَانِهِمَا فَاتْلُوهُمَا

مَنْ الْقَتْلُ وَبِهِمَا يَكُونُ صَلَاحُهَا وَيُرْفَعُ الْجَنَّةُ

(٦٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٤) فَإِذَا

فَعَلَ فَعَلًا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْإِسْمِ وَالْحَرْجِ وَالْهَجُودِ اهـ (١) قَالَ الْقَاضِي عِيَاذُ مَعْنَاهُ بِيَرَكَةٍ مَا سَبَقَ
لَكَ مِنْ خَيْرٍ هَذَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِنْ مِنْ ظَهَرَ مِنْهُ خَيْرٌ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى
سَدَادَةِ آخِرِهِ وَحَسَنَ عَاقِبَتِهِ اهـ وَذَهَبَ ابْنُ بَطَالٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ إِلَى أَنَّ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ
وَأَنَّهُ إِذَا أَسْلَمَ الْكَافِرُ وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ يَنَابُ عَلَى مَا فَعَلَهُ مِنَ الْخَيْرِ فِي حَالِ الْكُفْرِ وَاسْتَدْلُوا
بِمَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنْظِرْ شَرْحَ النَّوَوِيِّ عَلَى مُسْلِمٍ فِي بَابِ حُكْمِ عَمَلِ الْكَافِرِ مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ
تَجْرِيجُهُ (ق)

(٦١) وَعَنْ عُمَرَو بْنِ عَبْسَةَ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سَرِيجُ بْنُ النُّعْمَانِ
ثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ جَابِرٍ الْحَدَّادِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عُمَرَو بْنِ عَبْسَةَ الْحَدِيثِ
غَرِيبُهُ (٢) أَيْ يَسْتَنْدُ (٣) الْغَدَرَاتُ جَمْعُ غَدْرَةٍ وَالْفَجَرَاتُ جَمْعُ فَجْرَةٍ كَسَجْدَةٍ وَسَجْدَاتٍ
وَالْغَدْرُ الْخِيَانَةُ، وَالْفَجُورُ اتِّبَانُ الْمَعَاصِي وَعَدَمُ الْمَدَائِلَةِ بِفَعْلِهَا يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَرْتَكِبُ
آثَامًا مِنَ الْغَدْرِ وَالْفَجُورِ فَهَلْ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُ بِالْإِسْلَامِ ؟ فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ
لَهُ ذَلِكَ بِإِسْلَامِهِ تَجْرِيجُهُ (طَب) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(٦٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
قَالَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَسَنِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَدِيثِ غَرِيبُهُ (٤) أَيْ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدَلِيلٍ

فَأَوْهًا نَضَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْرًا أَلِيمًا إِلَّا بِحَقِّهَا (١) وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَلَمَّا
كَانَتِ الرَّدَّةُ (٢) قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) تَقَاتِلُهُمْ وَقَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَهَذَا قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَاتِلُهُمْ،
وَاللَّهُ لَا أَفَرِّقُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَلَا قَاتِلَيْنِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا (٣) قَالَ فَقَاتَلْنَا
مَعَهُ فَرَأَيْنَا ذَلِكَ رَشَدًا

وَعَنْهُ فِي أُخْرَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ
حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ قَدْ

الروايات الآتية فهي مصرحة بذلك (وقوله عصموا الخ) أى منعوا واصل العصمة
من العصام وهو الخيط الذى يشد به فم القرية لينع سيلان الماء (١) أى الابق
كلمة الاسلام وهي لا اله الا الله أى النطق بها مع محمد رسول الله كما فى الروايات الآتية ،
ورواية البخارى الابق الاسلام أى من ردة وحد وترك صلاة وزكاة وحق آدمى كقتود
فمن ارتكب شيئاً من ذلك فلا يكون معصوم الدم ، ويجوز ارجاع الضمير فى قوله الا بحقها
الى الدماء والأموال وتكون الباء بمعنى عن يعنى هى معصومة الا عن حق لله فيها كردة
وحد الخ (وقوله وحسابهم على الله) أى موكل الله عز وجل فى أمر سرأئهم فلا تفتش
عن قلوبهم (٢) أى التى حصلت من بعض الناس بعد وفاة النبي ﷺ فقد ارتد قوم عن
الاسلام وناذبوا الملة وأنكروا نبوة النبي ﷺ وهم أصحاب مسيلة وأصحاب الاسود
العنسى فقاتلهم أبو بكر رضى الله عنه حتى قتل مسيلة باليامة والعنسى بصنعاء وانقضت
جوعهم وهلك أكثرهم ، وقوم لم يرتدوا ولكنهم فرقوا بين الصلاة والزكاة فأنكروا
وجوبها ووجب ادائها الى الامام وهؤلاء على الحقيقة أهل بغى فأمر أبو بكر رضى الله عنه
بقتالهم أيضاً فخالفه عمر رضى الله عنه وقال تقاتلهم وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا
يعنى حديث الباب (٣) وفى رواية مسلم من فرق بين الصلاة والزكاة . قال النووي رحمه الله
ضبطناه بوجهين فرق وفرق بتشديد الراء وتخفيفها ومعناه من أطاع فى الصلاة ووجد الزكاة
أو منعها ~~أو~~ تخريجها (ق) وغيرها بالفاظ مختلفة

(٦٣) وعنه فى أخرى ~~سندها~~ ~~حديثنا~~ عبد الله حدثنى ابى ثناء ثناء ثناء عبد الواحد
ابن زياد ثنا سعيد بن كثير بن عبيد قال حدثنى ابى انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ

حَرَّمَ عَلَى دِمَاؤِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٦٤) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا شَهِدُوا وَاسْتَقْبَلُوا قِيَلَتْنَا وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا وَصَلُّوا صَلَاتَنَا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْنَاهُمْ

(٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الثُّمَّانِ (١) قَالَ سَمِعْتُ أَوْسًا (يَعْنِي بَنَ أَبِي أُوَيْسٍ الثَّقَفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يَقُولُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ فَكُنَّا فِي قُبَّةٍ فَقَامَ مِنْ كَانَ فِيهَا غَيْرِي وَغَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَهُ فَقَالَ أَذْهَبَ فَأَقْتُلْهُ (وَفِي رِوَايَةٍ فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذًا، فَقَالَ رُدُّوهُ (وَفِي رِوَايَةٍ أَذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ) ثُمَّ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا حَرُمَتْ عَلَى دِمَاؤِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَّا بِحَقِّهَا فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ أَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ شُعْبَةُ أَطْنَمَهَا مَعَهَا وَمَا أَذْرِي

(٦٦) وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ (طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

الحديث ﴿تخریجه﴾ (ق) من حديث ابن عمر (٦٤) وعن أنس بن مالك ﴿سنده﴾ ﴿تخریجه﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَلِيُّ بْنُ اسْحَقَ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلِ عَنِ السَّحَابِ الْحَدِيثِ ﴿تخریجه﴾ (خ والثلاثة) باختلاف في بعض اللفاظ

(٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخِي ﴿غريبه﴾ (١) هو ابن سالم الطائفي ثقة ﴿تخریجه﴾ لم أقف عليه وسنده جيد (٦٦) وعن أبي مالك الأشجعي ﴿سنده﴾ ﴿تخریجه﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِقَوْمٍ مِّنْ وَحَدِّ اللَّهِ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ
حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ وَحِسَابَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٦٧) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْتَلَتْ
نَبِيَّهُ (١) ﷺ لِإِدْخَالِ رَجُلٍ الْجَنَّةَ فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ فَإِذَا هُوَ يَهُودِيٌّ وَإِذَا
يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَةَ فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْسَكُوا ، وَفِي
تَاجِئَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ ، قَالَ الْمَرِيضُ إِنَّهُمْ
أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيٍّ فَأَمْسَكُوا ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ يُحِبُّوهُ حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَةَ فَقَرَأَ حَتَّى
أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّتِهِ فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ أَنَّكُمْ (٢)




(٦٨) وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَنَّ رَجُلًا (٣) مِنَ الْأَنْصَارِ
حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَسَارَهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنْ







يزيد بن هرون قال أنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه الحديث وهو من ثلاثيات الإمام أحمد
رحمه الله ﴿ تخريجہ ﴾ (م) .

(٦٧) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَارٍ وَعُقَانُ الْمَعْنَى
قَالَا نَحْنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ ابْنِ عَبِيدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ عَفَانُ عَنْ
أَبِيهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْخُ ﴿ غريبه ﴾ (١) أَيْ بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْتِهِ لِيَحْصُلَ بِذَلِكَ
إِدْخَالُ رَجُلٍ الْجَنَّةَ وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَرِيضُ فِي الْكَنِيسَةِ فَإِنْ دَخَلَهُ ﷺ إِلَيْهَا كَانَ سَبَبًا فِي
إِسْلَامِهِ الَّذِي صَارَ سَبَبًا فِي دَخُولِهِ الْجَنَّةَ (٢) فِيهِ الْأَمْرُ لِمَنْ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي حَضْرَتِهِ
وَاللَّهُ ﷺ بَأَن يَتَوَلَّوْا أَمْرَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي مَاتَ مِنْ تَجْبِيزٍ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَتَيْنِ
أَخًا لَهُمْ ﴿ تخريجہ ﴾ (طب) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(٦٨) وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَارٍ وَعُقَانُ الرِّزَّاقِ
أَنَا ابْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ الْخُ ﴿ غريبه ﴾ (٣)
هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ

الْمُنَافِقِينَ فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْبَيْتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ
 الْأَنْصَارِيُّ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتُ يَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ الْبَيْتُ يُصَلِّي قَالَ بَلَى
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا صَلَاةَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ
 (وَعَنْهُ أَيْضًا) (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَتَّبِعِي سِتْرَهُ أَيُّ إِسَارَةٍ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ
 (٦٩) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عِثْبَانَ (٢) اشْتَكَى عَيْنَهُ
 فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مَا أَصَابَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى صَلَّ
 فِي بَيْتِي حَتَّى آتُخِذَهُ مُصَلًّى قَالَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ
 فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ يَتَخَذُونَ بَيْنَهُمْ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مَا يَلْقَوْنَ
 مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَاسْتَدُوا عَظِيمَ ذَلِكَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخَيْشٍ فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ وَقَالَ الْبَيْتُ (٣) يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ قَائِلٌ
 بَلَى وَمَا هُوَ مِنْ قَلْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي

(١) سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري
 عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري الخ
 تخريجه  (ك عب) وقال المهيني رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

(٦٩) وعن انس بن مالك  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا سليمان
 ابن المغيرة ثنا ثابت عن انس بن مالك  غريبه  (٢) بكسر أوله وسكون ثانيه
 هو ابن مالك بن عمرو العجلاني رضى الله عنه (٣) في رواية الشيخين الا تراه قال لا اله الا
 الله يبتغى بذلك وجه الله فقال الله أعلم ورسوله أما نحن فوالله ما نرى وده ولا حديثه الا
 الى المنافقين فقال رسول الله ﷺ فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك
 وجه الله  تخريجه  (ق) من حديث محمود بن الربيع ومالك والنسائي منه الصلاة

رَسُولُ اللَّهِ فَلَنْ تَطْعَمَهُ النَّارُ أَوْ قَالَ لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ

(۷۰) وَعَنِ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَيْنِ فَضَرَبَ أَحَدِي
يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَازِمَنِي (۱) بِشَجَرَةٍ فَقَالَ أَسَلَمْتُ لِلَّهِ، أَفَأَتْلُهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ (وَفِي رِوَايَةٍ أَقْتَلُهُ أَمْ أَدْعُهُ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَهَا) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ
يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ (۲)

(۱۰) **باب في الامانة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم** وفضل من آمن به ولم يره
(۷۱) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ (۳)

في البيت ، وفيه العمل بالظاهر والله يتولى السرائر

(۷۰) وَعَنِ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا
عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي
ابن الحيار أنه قال أخبرني أن المقداد أخبره أنه قال يا رسول الله أرايت الخ غريبه (۱)
أى اعتصم مني (۲) قال النووي رحمه الله اختلف في معناه فأحسن ما قبل فيه واظهره ما قاله
الامام الشافعي وابن القصار المالكي وغيرهما ان معناه فان معصوم الدم محرم قتله بعد قول
لا اله الا الله كما كنت أنت قبل أن تقتله وانك بعد قتله غير معصوم الدم ولا يحرم القتل
كما كان هو قبل قوله لا اله الا الله ، قال ابن القصار المالكي يعنى لولا عذرک بالتأويل المسقط
للقصاص عنك اه تخریجه (ق د نس ش فع)

(۷۱) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عبد الرزاق بن
همام ثنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة تخریجه (۳) انما ذكره عنه
اليهودى والنصراني تلميها على من سواهما وذلك لأن اليهود والنصارى لهم كتاب فاذا كان
هذا شأنهم فغيرهم من لا كتاب له أولى بهذا الشأن ، وأيضا تسميها على أن أهل الكتاب

وَمَاتَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ أُرْسِنَتْ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ
 (٧٢) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَفِيهِ
 لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ بَدَلَ قَوْلِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ
 (٧٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ آمَنَ
 فِي عَشْرَةِ مِنْ أَحْبَارِ (١) الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي كُلُّ يَهُودِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ
 كَعْبُ (٢) إِنَّا عَشَرَ مُصْذِقُهُمْ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ
 (٧٤) وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي

يعرفونه كما قال تعالى (يُحَدِّثُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) **تخرجه** (م)
 (٧٢) وعن أبي موسى الأشعري **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا
 بن جعفر ثناشعبة عن أبي بشر (الشكري) عن سعيد بن جبير عن أبي موسى النخ **تخرجه**
 لم أقف عليه في غير الكتاب ورجاله من رجال الصحيحين

(٧٣) وعن أبي هريرة **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو
 هلال قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة **غريبه** (١) أحبار جمع خبر بفتح الحاء
 المهملة وكسرها وهم العلماء منهم أي لو صدق برسالتى وما جئت به عشرة من علماء اليهود
 ورؤسائهم الذين يقتدى بهم لقادوا سائرهم الى الدخول فى الاسلام ولكن لم يسلم منهم الا
 عبد الله بن سلام وخيريق رضى الله عنهما (٢) أى يقول كعب ان النبي ﷺ قال لو آمن
 بى اثنا عشر بدل قوله عشرة فى حديث الباب (وقوله فى سورة المائدة) يعنى قوله تعالى
 (وبعضنا منهم اثني عشر نقيبا) **تخرجه** (خ د) وليس عند البخارى قول كعب (قال)
 الحافظ) وأخرج يحيى بن سلام فى تفسيره من وجه آخر عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة هذا
 الحديث فقال قال كعب انما الحديث اثنا عشر لقوله تعالى (وبعضنا منهم اثني عشر نقيبا)
 فسكت أبو هريرة ، قال ابن سيرين أبو هريرة عندنا أول من كعب ، قال يحيى بن سلام وكعب
 أيضا صدوق لأن المعنى عشرة بعد الاثنين وهما عبيد الله بن سلام وخيريق كذا قال
 وهو معنوى اهـ

(٧٤) وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويط **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا

أَنَّهُ سَمِعَتْ أَبَاهَا (١) يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وَضوءَ
لَهُ وَلَا وَضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى ، وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَا
يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ

(٧٥) وَعَنْ أَبِي حُمَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جُمَيْعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا
جَيِّدًا ، تَعْدِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقَالَ

الهيثم بن خارجه قال عبد الله وقد سمعته أنا من الهيثم قال ثنا حفص بن يميرة عن ابن حرملة
عن أبي ثقال المري انه قال سمعت وياح بن عبد الرحمن بن حويطب يقول حدثني جدتي الحديث
(وروي من طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا شيبان قال ثنا بن عياض عن ابي ثقال
بهذا الحديث وقال سمعت اباها سعيد بن زيد - غريبه - (١) هو سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل رضى الله عنه كما في الرواية الثانية وكما في رواية عند الدارقطني ايضا
تخرجه - (قط) من عدة طرق وفي اسناده مثقال (قال الحافظ في التلخيص)
والظاهر أن مجموع الاحاديث يحدث منها قوة تدل على أن له أسلا قال وقال ابو بكر بن
أبي شيبة ثبت لنا أن النبي ﷺ قاله اه

(٧٥) وعن ابي حُمَيْرٍ حَدَّثَنَا سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي اَبِي ثَنَا اَبُو الْمُغِيرَةِ
قَالَ ثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي اَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ دَرِيكٍ عَنْ اَبِي حُمَيْرٍ الْحَدِيثَ
وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي اَبِي ثَنَا الْمُغِيرَةُ قَالَ ثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
اَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عَمْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو جُمَيْعَةَ قَالَ تَعْدِينَا الْحَدِيثَ
تخرجه - لم أقف عليه في غير الكتاب . وقد روى في هذا المعنى أيضا سعيد بن
منصور في سننه قال حَدَّثَنَا اَبُو عَمَلِيَّةٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَزِيدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ جُلُوسًا فَذَكَرْنَا أَمْرَ حَبَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا سَبَقُونَا بِهِ
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اِنْ أَمْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَ بَيْنَنَا مَنْ رَأَاهُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا آمَنَ أَحَدٌ قَطُّ
إِيمَانًا أَفْضَلَ مِنْ إِيْمَانٍ بَغِيبٍ ثُمَّ قَرَأَ (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب) الى قوله (المتحزون) قال الحافظ ابن كثير وهكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه

يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ قَالَ نَعَمْ قَوْمٌ
يَكُونُونَ مِنِّي بَعْدَكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني

(۷۶) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي قَالَ فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ نَحْنُ إِخْوَانُكَ قَالَ أَنْتُمْ
أَصْحَابِي وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْني

(۷۷) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طُوبَى (۱)

لِمَنْ رَأَى نَبِيَّيَ وَآمَنَ بِهِ وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَلَمْ يَرِ نَبِيَّيَ سَبْعَ مَرَّاتٍ (۲)

(۷۸) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طُوبَى

والحاكم في مستدركه من طرق عن الاعمش به وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجه اهـ

(۷۶) وعن انس ابن مالك سند حديث عبد الله حدثني ابي ثنا هاشم بن

القاسم ثنا حسن عن ثابت عن انس بن مالك الحديث تخرجه الحديث ذكره الحافظ
السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد فقط ورمز له بعلامة الصحة وقال العززي
في شرحه واسناده حسن والمعنى ان النبي ﷺ يود أن يرى الذين آمنوا به ولم يروه
يوم القيامة يطلب لهم من الله مزيد الاجر والاكرام جزاء لهم على ذلك وجهه لذلك بشاره
بمصول وقوعه فقيه بشاره عظيمة لمن آمنوا به سند وهم لم يروه

(۷۷) وعن أبي أمامة سند حديث عبد الله حدثني ابي ثنا موسى بن داود

ثنا همام عن قتادة عن ايمن عن أبي أمامة الحديث غريبه (۱) اسم الجنة وقيل
هي شجرة فيها (۲) الغرض منه الترغيب في الحرص على الايمان بعده سند والافن آمن
بعد موته لا يصل إلى رتبة الصحابة لقوله سند (والذي نفس محمد بيده لو أن أحدا أتقى
مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) رواه مسلم وغيره تخرجه الحديث
أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والبخاري في التاريخ (وحبك)
ورمز له بالصحة ونقل العززي عن شيخه تصحيحه

(۷۸) وعن أنس بن مالك سند حديث عبد الله حدثني ابي ثنا هاشم بن






لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَأَىٰ مِرَّةً وَطُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ
(٧٩) وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ

القاسم قال حدثنا حسن عن ثابت عن أنس بن مالك الخ تخريج لم أقف عليه عن أنس
في غير الكتاب وذكره السيوطي أيضا في الجامع الصغير وعزاه للامام أحمد لا غير ورمز له
بالصحة ونقل العززي عن شيخه تصحيحه أيضا وهو كالذي قبله وانما ذكرته لكونه من
طريق صحابي آخر (وفي الباب) عند الطيالسي وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما
نحوه الا أنه قال وطوبى لمن آمن بي ولم يرنني ثلاث مرات (وعند الامام احمد أيضا وابن حبان)
عن ابى سعيد يرفعه طوبى لمن رأى وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم
يرني (وفي الباب أيضا) عن عبد الله بن بسر بلفظ طوبى لمن رأى وآمن بي ثم طوبى لمن
رأى من رأى ولمن رأى من رأى من رأى وآمن بي طوبى لهم وحسن ما برواه (طبك)
وعبد بن حميد عن ابى سعيد وابن عساكر عن وائلة ، أورد هذه الطرق جميعها الحافظ
السيوطي في الجامع الصغير ورمز لها بالحسن

(٧٩) - وعن ابى عبد الرحمن سند حدثنا عبد الله حدثني ابى ثناء محمد بن عبيد
ثنا محمد يعني بن اسحق حدثني يزيد بن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن ابى
عبد الرحمن الجهني الخ (قلت) وقد اختلفت في ابى عبد الرحمن الجهني هذا فقيل هو عقبه
ابن عامر وقيل غيره وقد وجدت هذا الحديث مذكورا في مسند عقبه بن عامر بهذه السكينة
فراجعت التقريب للحافظ فرأيت فيه ما نصه ، ابو عبد الرحمن الجهني صحابي قيل اسمه زيد بن
مصر ، وقال في الاصابة ، ابو عبد الرحمن الجهني نزل مصر وذكر له حديثين أحدهما حديث الباب
قال وقد ذكره في الصحابة البخاري والترمذي والبعقوي والطبراني والدولابي والعسكري
وابن يونس والبارودي وغيرهم قال وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق ، وانفرد
ابو الفتح الازدي الخسكي ان اسمه زيد وقرأت بخط الحافظ عماد الدين بن كثير أنه قال
هو عقبه بن عامر الصحابي المشهور اه ما قاله الحافظ (قلت) وقد راجعت كتاب السكينة
والاسماء الدولابي في ترجمة ابى عبد الرحمن الجهني المذكور فوجدته روى عنه حديث الباب
من طريقين يجمعان في محمد بن اسحق بن يزيد بن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني
عن ابى عبد الرحمن الجهني قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ فساق الحديث كما هنا (وقال
صاحب الخلاصة) في ترجمة مرثد بن عبد الله اليزني انه كان يروي عن عمرو بن العاص وعقبه
بن عامر اه ، فتقول صاحب الخلاصة وقول الحافظ بن كثير ووجود حديث الباب في مسند

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَمَعَ رَاكِبَانِ فَلَمَّا رَاهُمَا قَالَ كُنْدِيَانِ مَذْحِجِيَانِ (١) حَتَّى أَتَيَاهُ
فَإِذَا رَجُلَانِ مِنْ مَذْحِجٍ قَالَ فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ قَالَ فَلَمَّا أَخَذَ يَدَهُ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى فَاَمِنْ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ ، قَالَ طُوبَى
لَهُ قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّى أَخَذَ يَدَهُ لِيُبَايِعَهُ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرْكَ قَالَ طُوبَى لَهُ ثُمَّ
طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ

(٨٠) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جِئْنَا إِلَى
الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ طُوبَى لِيَا تَيْنِ
الْيَمِينِ اللَّتَيْنِ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ أَوْدَدُنَا أَنَّنَا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ وَشَهِدْنَا
مَا شَهِدْتَ فَاسْتَعْظِبَ فَجَعَلْتُ أُعْجَبُ ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ
مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مُخَضَّرًا غَيْبَهُ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَدْرِي لَوْ شِئِدَهُ كَيْفَ
يَكُونُ فِيهِ وَاللَّهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَآخِرِهِمْ
فِي جَهَنَّمَ أَمْ يُجِيرُهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ ، أَوْ لَا يَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ لَا تَعْرِفُونَ
إِلَّا رَبَّكُمْ مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّكُمْ قَدْ كُفَيْتُمْ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ ، وَاللَّهِ لَقَدْ
بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بَعَثَ عَلَيْهِ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي فِتْرَةٍ
وَجَاهِلِيَّةٍ مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينَنَا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ

خُفْيَةُ بْنُ عَامِرٍ يَشْعُرُ بِأَنَّهُ عَقِبَةٌ ، وَقَوْلُ الْخَافِظِ وَالِدِ الْوَلَايَةِ وَغَيْرِهَا يَشْعُرُ بِأَنَّهُ غَيْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِغُرُوبِهِ  (١) تَذْنِيَةُ مَذْحِجٍ قَالَ فِي الْقَامُوسِ مَجْلِسُ أَكْمَةٍ وَلَدَتْ مَا لَكَ وَطِئًا أَمَهُمَا
عِنْدَ مَا فُسِمَا مَذْحِجًا  تَحْرِيجُهُ  رَوَاهُ أَيْضًا الدُّوْلَابِيُّ وَالبَغْرِيُّ وَرَجَالُهُ مِنْ رَجَالِ الصَّحِيحِينَ
(٨٠) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْيَى ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ

بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ سَعَىٰ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَىٰ وَالِدَهُ
وَوَلَدَهُ وَأَخَاهُ كَافِرًا وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُ لِلْإِيمَانِ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ
النَّارَ فَلَا تَقْرَأُ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ وَأَنَّهَا إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
(الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ)

(٨١) باب في فضل المؤمن وصفته ومثله

(٨١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِلَاقَةِ
فَنَادَىٰ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَامَةٌ

(٨٢) وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا (يَعْنِي بَنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)
عَنِ الْقَتِيلِ الَّذِي قُتِلَ فَأَذَّنَ فِيهِ سَحِيمٌ قَالَ كُنَّا بِمُحَنِّينَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ
سَحِيمًا أَنْ يُؤْذَنَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ (وَفِي رِوَايَةٍ أَلَّا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ)
إِلَّا مُؤْمِنٌ قَالَ وَلَا أَعْلَمُهُ قُتِلَ أَحَدٌ قَالَ مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ قَتَلَ أَحَدًا

(٨٣) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ
أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَجْعَلِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ (١) مِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ مُجِبُّهُ كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ

ابن نعيم الحديث تخرجه لم أقف عليه في غير الكتاب وذكره الحافظ ابن كثير في

تفسيره وعزاه للإمام أحمد فقط وقال استاره صحيح ولم يخرجوه اهـ

(٨١) وعن أبي هريرة هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده في باب

إخلاص النية في الجهاد من كتاب الجهاد ان شاء الله تخرجه (ق)

(٨٢) وعن أبي الزبير سند تخرجه تحدثنا عبد الله بن حاتم عن أبي ثناء حسن

ثنا ابن طيعة ثنا أبو الزبير الحديث تخرجه لم أقف عليه في غير الكتاب وأورده

الهيثم في مجمع الزوائد مختصراً وقال رواد أحمد وفيه ابن طيعة واستاره حسن اهـ

(٨٣) وعن محمود بن لبيد سند تحدثنا عبد الله بن حاتم عن أبي ثناء ابن طيعة

أنا عبد العزيز عن عمرو بن أبي عمرو عن أسهم بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ

تخرجه (١) أي رحمه من الدنيا ومن زخارفها مع أنه مجيب استأنا عليه من

مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَكُّونَهُ عَلَيْهِ

(٨٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءَ، الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ يَأْمُرُهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى طَمَعٍ تَرَكَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٨٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْمُؤْمِنَ
غَرٌّ (١) كَرِيمٌ وَإِنَّ الْفَاجِرَ خَبٌّ (٢) لَيْثِمٌ

(٨٦) وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنُ عِنْدِي

تَلَوْنَهُ بِدَنَسِهَا وَاغْتِرَارَهُ بِهَا وَطُغْيَانَهُ قَالَ تَعَالَى (أَنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ) (ك) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ وَحَدِيثُ الْبَابِ سَنَدُهُ جَيِّدٌ

(٨٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ غِبْلَانَ
ثَنَا رِشْدِينَ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ أَبِي السَّمْعِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
الْح خ تَحْرِيجُهُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي اسْنَادِهِ رِشْدِينَ ضَعِيفٌ

(٨٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ فَرَانِصَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
غَرِّبُهُ (١) غَرٌّ بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَلَا يَذِي مَكْرَ هُبُو
يَنْخَدِعُ لِسَلَامَةِ صَدْرِهِ وَجَسَمِ قَلْبِهِ لَا جَهْلًا مِنْهُ (٢) يَفْتَحُ الْخَاءَ الْمَعْجَمَةُ أَيْ جَرَى عَلَى
الشَّرِّ يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْإِفْسَادِ وَقَوْلُهُ لَيْثِمٌ اللَّيْثُ الدَّنِيءُ الْأَصْلُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ
تَحْرِيجُهُ (ك) فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ وَأُسْنَدُهُ إِلَى سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ الْحُجَّاجِ
بْنِ فَرَانِصَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (د م ذ)
وَقَالَ الْمُنَاوِيُّ اسْنَادُهُ جَيِّدٌ

(٧٦) وَعَنْهُ أَيْضًا سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَنْدَلُسِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْح
تَحْرِيجُهُ أَخْرَجَهُ أَيْضًا الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَمْثَلِ وَذَكَرَ الْحَافِظُ السَّيُوطِيُّ

بِمَثَرَةٍ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزَعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ

(٨٧) وَعَنْهُ فِي أُخْرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْخِصُ (١)

شَيْطَانِيَهُ كَمَا يُنْخِصُ أَحَدُكُمْ بَعِيرُهُ فِي السَّفَرِ

(٨٨) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ ، مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ أَنْطَانِيَا وَالذُّنُوبَ

(٨٩) وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ

الْعَاصِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَذَرُونَ مِنَ الْمُسْلِمِ ، قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ ، قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، قَالَ تَذَرُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِ ، قَالُوا

عن ابن عباس في الجامع الصغير بلفظ (المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه
وهو محمد الله) وعزاه للنسائي وبجانبه علامة الحسن

(٨٧) وَعَنْهُ فِي أُخْرَى سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لُحْيَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ سند غَرِيبٌ (١)
بِمَثَرَةٍ تَحْتِي مَضْمُومَةٌ وَنُونٌ سَاكِنَةٌ وَضَادٌ مَعْجَمَةٌ أَيْ يَجْعَلُهُ نَضْوًا أَيْ سَقِيًا مَهْزُولًا لِكَثْرَةِ ذَلَالَةٍ
وَجَعَلَهُ أُسِيرًا تَحْتَ قَهْرِهِ بِامْتِنَالٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَاجْتِنَابٍ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَالتَّبَاعُ عَنْ الشُّهُوتِ
فِيصِيرُ الشَّيْطَانُ مَهْزُولًا كَالذَّابَّةِ الَّتِي أَهْزَلَتْهَا الْأَسْفَارُ وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا وَهَكَذَا مِنْ أَعَزَّ سُلْطَانٍ
اللَّهُ أَعَزَّ اللَّهُ سُلْطَانَهُ وَسُلْطَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَصِيرَهُ تَحْتَ حَكْمِهِ سند تَخْرِيجُهُ سند أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ
الترمذي وابن أبي الدنيا في كتاب مصاديد الشيطان وفي أسناده بن لُحْيَةَ

(٨٨) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَلِيُّ

بْنِ اسْحَقَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا لَيْثٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ صَمْرُو بْنِ مَالِكٍ
الْجُبَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْخ سند تَخْرِيجُهُ سند (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)
عن أبي هُرَيْرَةَ بِدُونِ ذِكْرِ الْمُجَاهِدِ وَالْمُهَاجِرِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ

(٨٩) وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا زَيْدٌ

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُونَ مِنْ
هَجَرَ السُّوءَ فَأَجْتَنَبَهُ (وَعَنْهُ فِي أُخْرَى) (١) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْمُسْلِمُ
مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُونَ مِنْ هَجَرِهِ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ

(٩٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ مُؤَافٍ (٢)

وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤَافُ

(٩١) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ لِي يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ بَلَيْنُ لِي قَلْبُهُ (٣)

ابن الحباب أخبرني موسى بن علي الخ (١) سندها حدثنا عبد الله حدثني
أبي ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن زريق عن الأعمش عن أبي سعد قال أتيت عبد الله بن عمرو
فقلت حدثني اسمعت من رسول الله ﷺ يقول، ولا تمدنني عن التوراة أو الإنجيل، فقال سمعت
رسول الله ﷺ يقول المسلم الخ تخرجه أخرج الرواية الثانية منه (خ د نس)

(٩٠) وعن أبي هريرة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هرون بن
مهروف قال عبد الله وسمعت أنا من هرون قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني أبو صخر عن
أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة الحديث غريبه (٢) يعني أن المؤمن لكرم أخلاقه
وسهولة طباعه ولينه يألف الناس وتألفه الناس لأن الإيمان هذبه، وأما ضعيف الإيمان فلا
تألفه الناس لسوء خلقه وشذوذ طباعه ولا يألفهم لعدم اقبالهم عليه والله أعلم تخرجه
(هـ) في الأفراد و (ض) عن جابر بلفظ (المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف
ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس) ذكره السيوطي في الجامع الصغير وبجانبه علامة الصحة

(٩١) عن أبي أمامة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة ثنا بنية
ثنا محمد بن زياد حدثني أبو راشد الخيري قال أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي قال أخذ بيدي
رسول الله ﷺ الحديث غريبه (٣) يعني أن المؤمنين تتفاوت درجاتهم فمنهم من
هو سهل الاتقياء سباق إلى الخير ومنهم من ليس كذلك وقد جاء ذلك في قوله تعالى (فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله تخرجه لم أقف عليه
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للإمام أحمد وقال رجاله رجال الصحيح

(٩٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَلَا أُجِدُّ قَلْبِي يَعْقِلُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ قَلْبَكَ خُشِيَ الْإِيمَانُ وَإِنَّ الْإِيمَانَ يُعْطَى الْعَبْدُ قَبْلَ الْقُرْآنِ

(٩٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالْحَدِيثِ لِأَنَّ أُخْرَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ قَالَ ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ (١) (وَعَنْهُ بِلَفْظٍ آخَرَ) (٢) قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَسُرُّنَا نَتَكَلَّمُ بِهِ وَإِنَّا لَنَأْمَا ظَلَمْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ أَوْجَدْتُمْ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ





(٩٤) وَأَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُلْ أَحَدُكُمْ لِلْعَيْنِ الْكَرْمُ (٣) إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ





(٩٢) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة حدثني حي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو الحديث تخرجه لم أقف عليه في غير الكتاب ، وفي أسناده ابن لهيعة ضعيف (٩٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الجواب الضبي الأحوص بن جواد قال ثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الحديث غريبه (١) يعنى أن استعظام هذا وشدة الخوف من النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان وانتفت عنه الشكوك (٢) سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ويزيد قال أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة تخرجه (م نس) وفي الباب عند (الطبراني في الأوسط) عن ابن عباس (٩٤) وأيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ابن همام ثنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة الحديث غريبه (٣) قال في النهاية سمي الكرّم كرمًا لأن الحمر المتخذة منه تحت على السخاء والكرم فاشتقوا له منه

(وَعَنْهُ فِي أُخْرَى) (١) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ الْكَرَمُ وَإِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ

(٩٥) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ الْقِطْمَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، تَفَخَّ عَلَيْهِمَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تَغْيِرْ وَلَمْ تَنْقُصْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ النَّخْلَةِ (٢) أَكَلَتْ طَيِّبًا وَوَضَعَتْ طَيِّبًا وَوَقَعَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ وَلَمْ تُفْسِدْ (٣)

(٩٦) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ

اسما فسكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى به يقال رجل كرم أى كريم وصف بالمصدر كرجل عدل وضيف ؛ قال الزمخشري أراد أن يقرر ريسده ما فى قوله عز وجل (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) بطريقة أفيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية الغنبل كرماء ولكن الإشارة الى أن المسلم التقي جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به (وقوله فانما الكرم الرجل المسلم) أى انما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم اهـ (١)  سندها  حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبى هريرة  تخريجه  (ق) وغيرهما

(٩٥) وعن عبد الله بن عمرو الخ هذا طرف من حديث طويل ذكر بتمامه وسنده فى باب الخوض والكور من كتاب القيامة  غريبه  (٢) بحاء مهملة (وقوله أكلت طيبا) أى لأنها لا تأكل الا الأزهار (ووضعت طيبا) هو العسل وقد جاء فى التنزيل (ثم كلى من كل الثمرات فأسلكنى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) (٣) أى ان وقعت على عود نخر أى بال لم تكسره ولم تفسده كما فى رواية خلفتها فهذا مثل المؤمن الكامل كله منافع ولا يتعاطى الشهوات بل يأكل طيبا أى حلالا وينطى طيبا ولا ضرر منه لأحد  تخريجه  (هـ) ذكره الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وقال المناوى اسناد احمد صحيح

(٩٦) وعن جابر بن عبد الله  سنداه  حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا موسى

كَمَثَلِ السَّنْبَلَةِ (١) تَخْرُ مَرَّةً وَتَسْتَقِيمُ مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزِ (وَفِي رِوَايَةٍ الْأَرْزَةِ) (٢) لَا يَزَالُ مُسْتَقِيمًا حَتَّى يَخْرَ وَلَا يَشْعُرُ

(٩٧) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ عَلَى آخِيَّتِهِ (٣) يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ عَلَى آخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ
يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ

(٩٨) ز عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ الْإِسْلَامُ

وحسن قال ثنا بن طهيرة عن أبي الزبير عن جابر الخ ❦ غريبه ❦ (١) هي الحنطة تميل أحيانا عند هبوب الريح وتقوم أحيانا عند سكوتها فالؤمن تارة يستقيم ويسلم من البلياء وتارة يبتلى في نفسه وماله وولده ليقدم على الله تعالى مطهرا من الذنوب ، وهذا الحديث يناسبه أيضا باب الصبر على المصائب وقد ذكرت طائفة من الأحاديث هناك بهذا المعنى فانظره (٢) قال في النهاية الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزة وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هي الارزة بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيداه ❦ قلت ❦ شبه الكافر بهذه الشجرة لشدة صلابتها وثبوتها في الأرض لا يحركها شيء فكذا الكافر لا يبتلى ليقدم موفرا بذنوبه ليشدد عذابه ❦ تخريجه ❦ الحديث في اسناده ابن طهيرة وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد والضياء عن جابر وبجانبه علامة الحسن (٩٧) وعن أبي سعيد ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري الحديث ❦ غريبه ❦ (٣) آخيته ففتح الهمزة ممدودة وكسر الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة مشددة حبل أو عود يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعمود وتشد فيه الدابة وجمعها الاواخي مشددا والأخايا على غير قياس يعني أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت قاله في النهاية ❦ قال الطيبي ❦ وأراد بالإيمان شعبه فكأن الفرس يبعد عن آخيته ثم يعود إليها فكذلك المؤمن قد يترك بعض الشعب ثم يتداركه ويدم ❦ تخريجه ❦ الحديث سنده جيد وأخرجه أيضا الضياء المقدسي في المختارة وحسنه الحافظ السيوطي (٩٨) ز عن أبي ذر ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله ثنا أبو اليمان ثنا

ذُلُولٌ (١) لَا يَرْكَبُ إِلَّا ذُلُولًا

(١٣) باب في الوقت الذي يضمحل فيه الإيمان

(٩٩) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ (٢) غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ الزَّمَانُ ، وَالَّذِي تَفَسُّهُ أَيْ الْقَائِمُ بِيَدِهِ لِيَأْرِزَنَّ (٣) الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا نَأْرِزُ الْحَيَّةَ فِي جُحْرِهَا

(١٠٠) ز وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

غريبه (١) أى سهل منقاد (وقوله لا يركب الخ) أى لا يتمكن تمكنا كلياً الا من اتصف بالسهولة والرفق (تخرجه) لم أقف عليه في غير الكتاب وفي اسناده ابو خلف متروك (٩٩) وعن سعد بن ابى وقاص (سند) حدثنا عبد الله بن ثناء هرون ابن معروف أنبأنا عبد الله بن وهب أخبرني ابو صخر قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد وسمعت أنا من هرون أن أبا حازم حدثه عن ابن لهيعة لسعد بن ابى وقاص قال سمعت ابى يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) قال على القارى في الازهار بدأ بلا همز أى ظاهر (وقال النووى) في شرح مسلم بدأ الاسلام غريباً هكذا ضبطناه بدأ بالهمز من الابتداء (وقوله غريباً) أى في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر ثم سيلحقه النقص والاخلال حتى لا يبقى الا في آحاد وقلة أيضاً كما بدأ قاله القاضى عياض (وقوله فطوبى) أى فرحة وقرعة عين أو سرور وغبطة أو الجنة أو شجرة فيها (أقوال للعلماء) والله أعلم (٣) بهمة ما كنة ثم راء مكسورة ثم زاي مفتوحة ثم نون التوكيد التبعة هذا هو المشهور وقال أبو الحسين بن سراج بضم الراء وحكى القاضى فتح الراء ومعناه ينضم ويجتمع هذا هو المشهور وعند أهل اللغة والغريب نقله النووى (وقال الطيبي) في شرح المشكاة وهذا إما خبر عما كان في ابتداء الهجرة أو عما يكون في آخر الزمان حين يقل الاسلام فينضم الى المدينة ويبقى فيها (وقوله بين هذين المسجدين) أى مسجد مكة ومسجد المدينة (تخرجه) (م) عن ابن عمر بلفظ الاسلام و (مد) عن عبد الله بن عمرو بن عوف وحسنه (١٠٠) ز وعن عبد الرحمن بن مندة (سند) حدثنا عبد الله بن ثناء ابو احمد الهيثم بن خارجة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن اسحق بن عبد الله بن ابى فروة عن يوسف

يَقُولُ بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ثُمَّ يَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْغُرَبَاءِ ، قَالَ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فُسِدَ النَّاسُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَفْجَأَنَّ الْإِيمَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَجُوزُ السَّيْلُ (١) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ الْإِسْلَامُ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا

(١٠١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الدِّينَ

بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ

(١٠٢) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (بَلْفُظْ) إِنَّ

الْإِسْلَامَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ قِيلَ وَهَذَا الْغُرَبَاءُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ (٢) وَنَ الْقَبَائِلِ

(١٠٣) وَعَنْ عَلْقَمَةَ الْمِزَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسِ عُمَرَ

ابن سليمان عن جده ميمونة عن عبد الرحمن بن سنة الخ غريبه (١) هو بمعنى يأرز أى يجتمع الى المدينة بسرعة كسرعة مرور السيل تخرجه الحديث ضعيف من هذا الطريق وأخرجه مسلم من حديث ابى هريرة الى قوله فطوبى للغرباء ومن حديث ابن عمر بلفظ (إن الاسلام بدأ غريباً) وفيه وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها (١٠١) وعن ابى هريرة سند حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا عفان

ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا العلاء عن أبيه عن ابى هريرة تخرجه (م) بلفظ بدأ الاسلام غريباً وبقيته كحديث الباب

(١٠٢) وعن ابن مسعود سند حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا عبد الله

ابن محمد بن ابى شعبة ومعه أنا من ابن ابى شعبة ثنا خفص بن غياث عن الاعمش عن ابى اسحق عن أبى الاحوس عن ابن مسعود الخ غريبه (٢) بتشديد النون مضمومة والزاى مشددة مفتوحة هم جمع نازع وزيع وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته أى بعمد وغاب . وقيل لأنه ينزع الى وطنه أى ينجذب ويميل والمراد الاول أى طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى قاله في النهاية تخرجه (م) من

حديث ابى هريرة بلفظ حديث الباب الا الزيادة

(١٠٣) وعن علقمة الميزنى سند حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا محمد

ابن الخطاب بالمدينة فقال لرجل من القوم يا فلان كيف سمعت رسول الله
 ﷺ يمتد الإسلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الإسلام بدأ
 جذعا (١) ثم ثانيا ثم رباعيا ثم سداسيا ثم بازلا فقال عمر فما بعد البزول
 إلا النقصان (٢)

(١٠٤) وعن كرز بن علقمة الخزاعي رضى الله عنه قال قال أعرابي
 يا رسول الله هل للإسلام من منتهى قال نعم أيما أهل بيت من العرب
 أو العجم أراد الله عز وجل بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام قال ثم ماذا
 يا رسول الله قال ثم تقع فتن كأنها الظلمل (٣) قال الأعرابي كلاً (وفي رواية
 كلاً والله إن شاء الله) قال النبي ﷺ بلى والذي نفسي بيده لتعودن فيها
 أساود (٤) صبا يضرب بعضكم رقاب بعض (وعنه من طريق ثان
 بنحوه (٥)) وفيه بعد قوله يضرب بعضكم رقاب بعض وقرأ على سفيان قال

ابن جعفر ثنا عوف قال حدثني علقمة المزني الخ غريبه (١) جذعا بحيم وذال
 معجمة أى شابا فتيا والفتى من الابل ما دخل في الخامسة (والثى) من الابل ما دخل في
 السادسة (وقوله ثم رباعيا) بحفة المثناة التحتية ما دخل في السابعة (وقوله ثم سداسيا)
 ما دخل في الثامنة (وقوله ثم بازلا) بالراى هو ما دخل في التاسعة (٢) أى فالإسلام استكمل
 قوته وسيأخذ في النقصان تحريمه لم أقف عليه في غير الكتاب وفي اسناده مجهول
 (١٠٤) وعن كرز بن علقمة سنده حديثنا عند الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق
 قال أنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن كرز بن علقمة الحديث غريبه
 (٣) هى كل ما أظلك واحدها ظله أراد كأنها الجبال أو السحب (نه) (٤) الاساود على وزن
 مساجد جمع اسود وهو أخبث الحيات وأعظمها قال في النهاية الاساود الحيات (والصوب بضم
 الصاد المهملة جمع صبوب على أن أصله صوب كرسول ورسول ثم خفف كرسول فأدغم وهو
 غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على المدوغ
 يريد أنه يفتك ببعضكم بعض كفتك الاساود بفريستها بدون رحمة ولا شفقة وذلك لضعف
 الايمان نعوذ بالله من ذلك (٥) سنده حديثنا عند الله حدثني أبي ثنا سفيان عن

الزهرى أساود صبيا قال سفيان الحوثة السوداء تنصب أى ترتفع (وعنه من طريق ثالث بنحوه (١)) وزاد قال رسول الله ﷺ وأفضل الناس يومئذ مؤمن معتزل في شعب من الشعب يبقى ربه تبارك وتعالى ويدع الناس من شره (١٠٥). وعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لينقضن (٢) عرى الإسلام عروة عروة فكلمنا انتضت عروة تشبث (٣) الناس بالتي تليها وأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة (١٠٦). وعن ابن (٤) فيروز الديلمي عن أبيه (رضى الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ لينقضن الإسلام عروة عروة كما ينقض (٥) الحبل قوة قوة

الزهرى به (١) سند حسن حديث ابن ثنا ابو المغيرة قال ثنا الأوزاعي ثنا عبد الواحد بن قيس قال ثنا عروة بن الزبير عن كرز الخ تخرجه لم أقف عليه في غير الكتاب وسنده جيد (١٠٥) وعن أبي أمامة سند حسن حديث ابن ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الخ تخرجه (٢) بوزن ليس بمتن مبنى للمفعول (والنقض) معناه الهدم من نقض البناء وهو هدمه (وعرى الاسلام) جمع عروة أى أحكامه والعروة من الدلو والكوز المقبض الذي يستمسك به (٣) التشبث بالشئ التعلق به يقال فلان شبت بكذا أى متعلق به (وقوله الحكم) أى بالعدل (وآخرهن الصلاة) أى آخر ما يهدم ويترك من الأحكام الشرعية وأركان الدين الصلاة وقد ظهرت بوادر ذلك في زمننا هذا فقد تركها السواد الاعظم من الناس والمصل لا يأتى بها على وجهها المشروع نسال الله السلامة تخرجه (حبك) وله شاهد عند الحاكم من حديث طويل عن حذيفة بن اليمان موقوفا عليه قال (أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقض عرى الاسلام عروة عروة) الحديث قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه قلت ولم يتعبه الذهبي (١٠٦) وعن ابن فيروز الديلمي سند حسن حديث ابن ثنا هشيم ابن خارجة أنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو عن ابن فيروز الخ تخرجه (٤) اسمه الضحاك (٥) القوة الطائفة من طاقات الحبل والجمع قوى تخرجه لم أقف عليه

(١٠٧) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ زَمَانٍ، إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَشْرِينَ رَجُلًا أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فَتَصَفَّحْتَ فِي رُجُومِهِمْ فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يُهَابُ (١) فِي اللَّهِ فَأَعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ رَقَّ

(١٢) باب فبما جاء في رفع الامانة والايما

(١٠٨) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ (٢) نَزَلَتْ فِي جَذْرِ (٣) قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السَّنَةِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ يَتَأَمُّ الرِّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظِلُّ أَثَرُهَا ، مِثْلَ أَثَرِ الْوَأْتِ (٤) فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظِلُّ أَثَرُهَا

(١٠٧) وعن عبد الله بن بسر رضي عنه عن جده عليه السلام عن عبد الله بن مسعود رضي عنه عن أبي هريرة رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدين على ثلاث خصال: على ما بين يديك، وما بين يدي الله، وما بين يدي الناس» (١) مبنى للمفعول أي الناس يهابونه لعلمه وإيمانه لأنهم يهابون الله تعالى ويخافونه أو مبنى للفاعل أي يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشيء يهابه إذا خافه وإذا رقرقه وعظمته (و قوله فاعلم أن الأمر قد رقى) أي أمر الإيمان قد ضعف حذره تخرجه عن (أ) منلو لا من حديث حذيفة وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه قلت وأقره المذهب

(١٠٨) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه **عن** عثمان بن عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة الخ رضي الله عنه غريبه **(٢)** قيل هي التكليف الذي كلف الله به عباده والعهد الذي أخذ عليهم وقال صاحب التحرير الأمانة في الحديث هي الأمانة المذكورة في قوله تعالى (أنا عرضنا الأمانة) وعي عين الأيمان فإذا استمسكت الأمانة من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكليف واعتصم ما يرد عليه منها وجدَّ في أظامها اهـ **(٣)** الجذر بفتح الجيم وسكون الذال المعجمة معناه الأصل أى إلى الأمانة نزلت في أصل قلوب الرجال الخ وهذا هو الحديث الذي رآه حذيفة إلى قوله وعلموا من السنة (وقوله ثم حدثنا عن رفع الأمانة) هذا أول الحديث الثاني الذي ينتظره حذيفة رَفَعِي الأمانة **(٤)** الوَكْتُ بوزن الوقت وهو الأثر اليسير كما قاله الهروي وقال غيره هو سواد يسير وقيل هو لون يحدث مخالف للون

مِثْلُ أَثَرِ الْمَجْلِ (١) كَجَمْرِ دَجَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ قَتَرَاهُ مُتَتَبِرًا (٢) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ حَصَى فَدَحْرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ قَالَ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَبْنَايَعُونَ (٣) لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجَلَدُهُ وَأَظْرَفُهُ وَأَعْقَلُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، وَقَدْ أَتَى (٤) عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَبْكُمْ بَايَعْتُ ، لَنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَى دِينِهِ وَلَنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَى سَاعِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأَبَايَعَ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا

الذي كان قبله حكام النور (١) المجل بفتح الميم واسكان الجيم وفتحها الفتن حكاها صاحب التحرير والمشهور الاسكان قال أهل اللغة والغريب المجل هو التنفط الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوها ويصير كالقبة فيه ماء قليل (٢) أي مرتفعاً وأصل هذه اللفظة الارتفاع ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه (٣) من البيع والشراء (وقوله لا يكاد أحد يؤدى الامانة) أي حق صاحبه (٤) هذه الجملة وما بعدها الخ الحديث من كلام حذيفة ومراده اني كنت أعلم أن الامانة لم ترتفع وان في الناس وفاء بالمهود فكنت أقدم على البيع والشراء ممن اتفق لي غير باحث عن حاله وثوقا بالناس وأمانتهم (وقوله ليردنه على دينه) يعني ان كان مسلماً فدينه وأمانته تمنعه من الخيانة وتحمله على أداء الامانة (وقوله ليردنه على ساعيه) أي فان كان كافراً فساعيه وهو الوالى عليه كان أيضاً يقوم بالامانة في ولايته فيستخرج حقى منه، أما اليوم فقد ذهبت الامانة فما بقى لي وثوق ممن أبايعه ولا بالساعى في أدائهما الامانة فما أبايغ الا فُلَانًا وفُلَانًا يعنى أفراداً من الناس أعرفهم وأثق بهم ﴿ تخرجه ﴾ (ق مذ جه) ومعناه أن الامانة تزول من القلوب شيئاً فشيئاً فاذا زایلها أول جزء منها زال بقدره من النور وخلقه فلام كالوكت فاذا زال شىء آخر صار ذلك الظلام كالمجل وهو أثر محكم لا يزول الا بعد زمن ليس بالقصير مع المعالجة بالحكمة الروحية ثم ضرب لك مثلاً بشىء محسوس بحاسة البصر ليكون أقرب لتناول الفهم وأوقع في النفس فشبه نور الامانة بعد وقوعه في مقره وارتفاعه بعد استقراره فيه واعتقَاب الظلمة اياه بحجر دحرجه المرء على رجله حتى أثر فيها أثراً ليس باليسير ثم زال الحجر وبقي الأثر والله أعلم

(١٠٩) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي بَنِي مَسْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَدُورُ رَحَى (١) الْإِسْلَامِ بِخَمْسٍ (وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ) وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ هَلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ قَدْ هَلَكَ وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا قَالَ قُلْتُ أَمَّا مَضَى أَمْ يَمَّا بَقِيَ قَالَ يَمَّا بَقِيَ (وَعَنْهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ نَقَالَ

(٢٠٩) وعن عبد الله سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ربعي (يعني بن حراش) عن البراء بن ناجية عن عبد الله الخ غريبه (١) قال في النهاية يقال دارت رحى الحرب اذا قامت على ساقها وأصل الرحى التي يطحن بها، والمعنى أن الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة الى تنقضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره الستون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الأئمة الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ، وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها كانت وقعة الجملية وان كانت سبعة وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين، (وأما قوله يقم لهم سبعين عاما) فإن الخطابي قال يشبه أن يكون أراد مدة مالك بنى أمية وانتقاله الى بى العباس فانه كان بين استقرار الملك لبنى أمية الى أن ظهرت دعاء الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التأويل كما تراه فان المدة التي أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما اهـ قلت قال الحافظ السيوطي تأييدا للخطابي وردا على صاحب النهاية، أما قوله (يعني صاحب النهاية) أن المدة لم تكن سبعين سنة فمنوع لانها امتدت لنحو تسعين سنة ولكن دخلها وهن بأخرها، وما سلم من وهن نحو سبعين كما قال الخطابي (وأما قوله) ولا كان الدين الخ فانه ظن أن المراد بالدين أحكامه، واما أراد الملك كما فسره الخطابي بمعالم السنن فأشدد عليه قول زهير لنن حكتم بحوي يا بنى أسد في دين عمرو حالت بيننا فذلك

أى في ملك عمرو وولايته ولا شك أن ملكهم كان قائما بتلك المدة وكان أعظم من ملك بى العباس اذ كان لهم الشرق والغرب بلا منازع ولا متعقب، ولما تملك بنو العباس خرج عنهم المغرب الاقصى واستولى عليه من استولى من بى أمية وصاحب النهاية لم ينقل من كلامه تفسير الدين هنا بالملك فيسببه أوردنا ما أورد والله أعلم اهـ (٢) سند

لَهُ عُمَرُ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَضَى أَمْ مَابَقِيَ قَالَ مَا بَقِيَ (وَعَنْهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ سَتْرُؤُ (٣) بِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ يَهْلِكُوا فَكَسَبِيلِ مَنْ هَلَكَ وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْمَا مَضَى أَمْ مَابَقِيَ قَالَ بَلْ مَابَقِيَ

(٣) كتاب القدر (٤)

(١) باب في نبوت القدر ومبينة

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ


حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا اسْحَقُ ثَنَا سَفِيَّانُ بِهِ أَيْ بِإِسْنَادِ الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ (١) فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ ذَكَرَ أَنَّ عُمَرَ هُوَ السَّائِلُ وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى أَنَّ الَّذِي سَأَلَ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ فَيَحْتَمِلُ أَنَّ كِلَاهُمَا سَأَلَ وَلِهَذَا الْمَعْنَى كَرَّرْتُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَلِكُونِهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ أَيْضًا (٢) سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حُجَّاجُ ثَنَا سَفِيَّانُ بِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُجَّاجُ (٣) أَيْ عَنْ ثَبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى تَدُورُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ تَخْرِيجُهُ الْحَدِيثُ رِجَالَهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ وَأَخْرَجَهُ (د) وَالطَّبَايِصِيُّ الْأَنْ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، (قُلْتُ) أَمَّا بَقِيَ أَوْ مِمَّا مَضَى قَالَ مِمَّا مَضَى، وَرِوَايَةُ الطَّبَايِصِيِّ كِرِوَايَةِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ







كتاب القدر (٤)





القدر معناه أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَرَ الْأَشْيَاءَ فِي الْقَدَمِ وَعَلِمَ سَبْحَانَهُ أَنَّهَا سَتَقَعُ فِي أَوَاقَاتٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَهُ جَلَّ شَأْنُهُ وَ عَلَى صِفَاتٍ مَخْصُوصَةٍ فَهِيَ تَقَعُ عَلَى حَسَبِ مَا قَدَرَهَا سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَنْكَرْتُ الْقَدَرِيَّةَ هَذَا وَزَعَمْتُ أَنَّ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ يَقْدِرْهَا لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا أَوْ أَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ الْعِلْمِ أَيْ إِنَّمَا يَعْلَمُهَا سَبْحَانَهُ بَعْدَ وَقُوعِهَا وَكَذَبُوا عَلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَجَلَّ عَنْ أَقْوَالِهِمُ الْبَاطِلَةُ عُلُوًّا كَبِيرًا وَسَمِيتُ هَذِهِ الْفِرْقَةَ الْقَدَرِيَّةَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ الْقَدْرُ قَالَهُ النَّبَوِيُّ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَدَّرَ اللَّهُ أَلَمَ قَادِرٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

(٢) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ (١) ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ
يَوْمَئِذٍ اهْتَدَى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ فَلِذَلِكَ أَقُولُ جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
(٣) وَعَنْ طَاوُسِ بْنِ الِيمَانِيِّ قَالَ أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ (١)

ثنا حيوة رابن مليحة قال أنا أبو هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت
عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ﷺ الحديث  (م ط م د)
وصححه وحسنه

(٢) رَعْنَهُ أَيْضًا  سَنَدُهُ  تَدْرُسُ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا معاوية بن عمرو ثنا
ابراهيم بن محمد أبو اسحق الفزارى ثنا الاوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله الدبلي
عن عبد الله بن عمرو الخ  غريبه  (١) المراد بالظلمة ما جبلوا عليه من
الاهواء المضلة وبالقائه النور كون الانسان بنظره متبهما من اصابة الهدى إن تأمل في آيات
القدرة، فن تأمل فيها بالنظر الصحيح شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه، ومن
لم يفعل ذلك فهو المخطيء لذلك النور  تخريجهم  (ط ب ه ق م د) وحسنه وأخرجه
أيضا (ك) مطولا وقال صحيح على شرح الشيخين

(٣) وعن طائوس بن اليماني  سَنَدُهُ  تَدْرُسُ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا اسحق
يعني ابن الطباع أخبرني مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن هذيل عن طائوس الخ  غريبه 
(٢) العجز يسكون الجيم (والكيس) بفتح الكاف ومكسور الياء قال القاضي عياض رويناه برفع
العجز والكيس عطا على كل بوبعها عطا على شيء، قال ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره
وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوية به وتأخير عن وقته قال ويحتمل
العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو

(٤) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَاقَ اللَّهُ
آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيَمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَمَا نَحْنُ الْيَوْمَ (١)
وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَمَا نَحْنُ الْيَوْمَ فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ
إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالَى وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالَى

(٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ الرَّجُلُ
لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِأَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ
فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ الرَّجُلُ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ
ثُمَّ يُخْتِمُ اللَّهُ لَهُ عَمَلَهُ بِأَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا عَلَيْكُمْ
أَنْ لَا تُعْجِبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمِمْ يُخْتِمُ لَهُ، فَإِنْ الْعَامِلُ يَفْعَلُ زَمَانًا طَوِيلًا مِنْ
عَمَلِهِ أَوْ زَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ

النشاط والخلق بالأمور ومعناه أن العاجز قد قدر عجزه والسكيس قد قدر كيسه نقله النووي
﴿تخریجه﴾ (م لك)

(٤) وعن أبي الدرداء سنده حديثنا عبد الله بن عثمان بن هاشم وسمعت
أنا منه قال ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء الخ تخریجه
(١) الدر صغار النمل وتقدم الكلام عليه (والحمم) بوزن الهمم الفهم تخریجه
الطبراني وابن عساکر وقال صاحب التمهيد رجال أحمد رجال الحسن (وقال الهيثمي)
رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجاله رجال الصحيح

(٥) وعن أبي هريرة سنده حديثنا عبد الله بن عثمان بن هاشم عن
زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة تخریجه (م وغيره)

(٦) وعن أنس بن مالك سنده حديثنا عبد الله بن عثمان بن هاشم بن
هرون أنا حميد عن أنس الخ تخریجه (مذ) مختصراً وقال هذا حديث صحيح

فَيَعْمَلُ عَمَلًا سَيِّئًا ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَانَ مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِبَدِ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ قَالَ يُوقِّعُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ

(٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَيَكْتُوبُ فِي السِّكِّتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَيَكْتُوبُ فِي السِّكِّتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَسُتَ فَدَخَلَهَا

(٨) وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ فَبَكَى فَقِيلَ لَهُ يَا يُسْكِيكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ مِنْ شَارِبِكَ ثُمَّ أَقْرَهُ (١) حَتَّى تَلْقَانِي ، قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْضَ قَبْضَةٍ

وأخرجه أيضا (عل ض) وذكره الحافظ السيوطي في الجامع الكبير وعزاه للإمام أحمد وعبد بن حميد وابن أبي عاصم وابن منيع وهو من ثلاثيات الإمام أحمد

(٧) وعن عائشة رضي الله عنها **حدثنا** عبد الله حدثني ابن ثناء سريج وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ تحريجه لم أقف عليه في غير الكتاب وله شاهد عند الشيخين من حديث ابن مسعود وسهل بن سعد وعند (ك قد) من حديث عمر رضي الله عنه

(٨) وعن أبي نضرة رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله حدثني ابن ثناء عفان ثنا حماد بن سلمة أنا حميد بن عمار عن أبي نضرة الخ تحريجه (١) ثم أقره أي دأوم

بِيَمِينِهِ فَقَالَ هَذِهِ إِهْذِهِ وَلَا أُبَالِي وَقَبْضَ قَبْضَةَ أُخْرَى بِيَدِهِ الْأُخْرَى (١)
فَقَالَ هَذِهِ إِهْذِهِ وَلَا أُبَالِي فَلَا أُدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا

(٩) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِحُجْرِهِ وَفِيهِ
فَقَبْضَ يَمِينِهِ قَبْضَتَيْنِ فَقَالَ هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي
(١٠) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ
بِاللَّهِ (٢) مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ
حَقَّهُ مِنَ الرِّثَا أَدْرَكَهُ لَا عَمَّالَةَ، وَرَنَا أَلَمِينَ النَّظَرُ، وَرَنَا أَلْسَانِ النَّطْقِ، وَالنَّفْسُ

على ذلك (وقوله حتى تلقاني) أي بعد البعث عند الحوض أو غيره (١) هذا وأمثاله مما
ثؤمن به ولا نبعث عن حقيقته : قد تقدم الكلام على ذلك في الباب الثاني من كتاب
التوحيد فارجع إليه (وقوله) هذه لهذه أي للجنة وهذه لهذه أي للنار فمؤذ بالله منها
تخرجه لم أقف عليه في غير الكتاب وأورده صاحب المشكاة في كتابه وعزاه
للإمام أحمد وقال صاحب التنقيح في تخرجه رجال أحمد رجال الحسن قال وفي الباب عند
مسلم عن أبي عبد الله وله شاهد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي عند أحمد وأبي داود
والترمذي وعن أنس عند أبي يعلى اهـ قلت حديث عبد الرحمن السلمي سيأتي بعد ما بين
(٩) وعن معاذ بن جبل سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله
ابن المنثني ثنا البراء الغنوي ثنا الحسن بن معاذ الخ تخرجه لم أقف عليه وقال صاحب
التنقيح حديث قبضة في النار وقبضة في الجنة عند أحمد عن معاذ أسناده حسن

(١٠) وعن ابن عباس سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق
ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس الخ غريبه (٢) اللهم صفار
الذنوب (قال النووي) رحمه الله وأما قول ابن عباس ما رأيت شيئاً أشبه باللهم مما قال
أبو هريرة فمعناه تفسير قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الأثم والفواحش إلا اللهم ان ربك
واسع المغفرة) ومعنى الآية والله أعلم الذين يجتنبون المعاصي غير اللهم يغفر لهم اللهم كما في
قوله تعالى (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) فمعنى الآيتين أن اجتناب
الكبائر يسقط الصفار وهي اللهم وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر واللهم
ونحوها وهو كما قال ، هذا هو الصحيح في تفسير اللهم اهـ

تَمَنَّى وَتَشْتَهَى وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ (١)

(١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُزَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ دَوَاءً تَتَدَاوَى بِهِ وَرُقَى نَسْتَرِيقِي بِهَا وَتَقَى نَتَقِّيَهَا تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ إِنْهَا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١٢) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلَامُ إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ (يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ) أَحْفَظِ اللَّهَ تَحْفَظْكَ، أَحْزَنْهُ تَحْزَنُكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَلْتَسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَأَعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَخُفَّتِ الصُّحُفُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ) (٢) بِنَحْوِهِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ (تَعْرِفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يُعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ) (وَفِيهِ أَيْضًا) فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِعُوا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَأَعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ

(١) معناه انه قد يحقق الزنى بالايلاج وقد لا يحققه بعدمه ❦ تخريجه ❦ (ق د نس)

(١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَمْدِيُّ ❦ تخريجه ❦ (ج ه مذ) وقال حسن صحيح (ك)

وصححه وأقره الذهبي وأخرجه أيضا (ج ب) بإسناد حسن عن كعب بن مالك

(١٢) وعن ابن عباس ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يُونُسُ ثَنَا لَيْثُ

عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحِجَابِ عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ❦ (٢) ❦ سنده ❦

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ثَنَا ابْنُ لُحَيْجَةَ وَنَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الْمَصْرِيَّانِ عَنْ

قَيْسِ بْنِ الْحِجَابِ عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ❦ تخريجه ❦ (ك ه مذ)

الصُّبْرَ وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

فصل منه في محاجة آدم وموسى عليهما السلام

(١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَبَجَّ
آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا خَيْبَتُنَا وَأَخْرَجْتَنَا
مِنَ الْجَنَّةِ (وَفِي رِوَايَةٍ أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتِكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ) فَقَالَ لَهُ
آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَقَالَ مَرَّةً بِرِسَالَتِهِ وَخَطَّ لَكَ (١)
بِيَدِهِ أَلْتَلُوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي يَا رَبِّ مِمَّنْ سَدَّةٌ قَالَ حَجَّ آدَمُ
مُوسَى حَجَّ آدَمُ مُوسَى (٢)

فصل آخر في الرضا بالقضاء وفضر

(١٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مِنْ سَمَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتَخَارَتُهُ اللَّهُ (٣) وَمِنْ سَمَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَاهُ

وقال حسن صحيح ونظ الترمذى كالرواية الاولى منه

(١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا سفيان عن
عمرو سمع طاوسا سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ غريبه (١) أَى كُتِبَ
لَكَ الْوَاخُ التَّوْرَةُ قَالَ تَمَالَى (وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَنْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةٌ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ)
(٢) أَى غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ تخرجه (ق ك وَالْأَرْبَعَةَ) وَلَأَبَى دَاوُدَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ رَفَعَهُ (أَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا رَبِّ أَرْنِي آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَرَاهُ
اللَّهُ آدَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمُ فَقَالَ لَهُ آدَمُ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَعَلَّمَكَ
الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ
الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ آدَمُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ أَنْتَ الَّذِي اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ) الخ حديث الباب
وفيه فحج آدم موسى فحج آدم موسى (أَى غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ)

(١٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا روح
أَمْلَاهُ عَلَيْنَا يَبْعَدُ إِثْمَانًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الخ غريبه (٣) أَى طَلَبَ الْخَيْرَ مِنْهُ فِي الْأُمُورِ، وَالْإِسْتِخَارَةَ

اللَّهُ ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ سُخْطُهُ بِمَا قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١٥) وَعَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَمَرَ الْمُؤْمِنِ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاهُ فَشَكَرَ كَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاهُ فَصَبَرَ كَانَ خَيْرًا لَهُ

(١٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجِبًا لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ

(٣) باب في تقدير حال الانسان وهو في بطن أمه

(١٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ أَنَّ أَحَدَكُمْ يُجَنَّمُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَاقِلًا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُسْنَفًا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ

أيضا طلب الخيرة في الشيء (٤) أي عدم رضاه به كان يقول أي شيء فعلت حتى نزل بي هذا انا لا أستحق ذلك، غيري فعل كذا وكذا لم يحصل له مثلي، لو كان كذا وكذا كان أصلح لي، مع انه لا يكون الا الذي كان وقدر ﴿تخریجه﴾ (ك مذ) بإسناد جيد

(١٥) وعن صهيب سنده ﴿تخریجه﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب الخ ﴿م وغيره﴾ ﴿تخریجه﴾

(١٦) وعن انس بن مالك سنده ﴿تخریجه﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا نوح بن حبيب ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية عن عاصم الأحول عن ثعلبة بن عاصم عن انس الخ ﴿تخریجه﴾ اورده (السيوطي في الجامع الصغير) وغزاه الى الامام احمد وابي نعيم في الحلية وبجانبه علامة الحسن وأخرجه أيضا (أبو يعلى في مسنده)

(٢٧) عن عبد الله ابن مسعود سنده ﴿تخریجه﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا



فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ
فَقَوْلُ اللَّهِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ يَدْنُهُ
وَيَتَنَبَّأُ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيمَسِّقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا ،
وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ يَدْنُهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَمَسِّقُ
عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا







(١٨) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ



إِذَا اسْتَقَرَّتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ (١)
مَلَكًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا رَزَقَهُ فَيَقَالُ لَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ فَيَقْدُلُ لَهُ فَيَقُولُ
يَا رَبِّ ذَكَرْتُمْ أَمْ أَنْتُمْ فَيَعْلَمُ (٢) فَيَقُولُ يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَيَعْلَمُ .

(١٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ

حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْمَلِكُ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقَرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ
لَيْلَةً وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أَوْ خَمْسَةً (٣) وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَاذَا أَشَقِيٌّ

أَبُو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود الخ  تخريجه 
(ق والاربعة) وغيرهم وحسنه وصححه الترمذي

(١٨) وعن جابر بن عبد الله  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا احمد
بن عبد الملك ثنا الخطاب بن القاسم عن خصيف عن ابى الزبير عن جابر الحديث
 غريبه  (١) أى الى الرحم (٢) أى فيعلمه الله عز وجل بذلك فيكتبه الملك
 تخريجه  لم أقف عليه وقال (الهيثمى) رواه احمد وفيه خصيف وثقه ابن معين وجماعة
وفيه خلاف وبقيته رجاله ثقات اه

(١٩) حدثنا عبد الله  غريبه  (٣) فى الاصل أو خمسين واربعين ليلة
وهو خطأ والصواب أو خمسة واربعين كما فى رواية مسلم من حديث حذيفة أيضا

أَمْ سَمِعْتُمْ أَذْكَرَ أَمْ أَنْتَى فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١) فَيَكْتَبَانِ (٢) فَيَقُولُ مَاذَا أَذْكَرْتُمْ أَمْ أَنْتَى فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَكْتَبَانِ (٣) فَيَكْتَبُ عَمَلَهُ وَآثَرَهُ (٤) وَمُصِيبَتَهُ وَرِزْقَهُ ثُمَّ تَطَوَّى الصَّحِيفَةُ فَلَا يَزَادُ عَلَى مَا فِيهَا وَلَا يَنْقُصُ

(٢٠) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَرَّغَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ مِنْ أَجَلِهِ وَرِزْقِهِ وَآثَرِهِ وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ

(٢) بَابُ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ

(٢١) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْرٍ (٥) قَالَ قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) إِنَّا نَسَافِرُ فِي الْأَفَاقِ فَتَلْقَى قَوْمًا يَقُولُونَ لَا قَدَرَ، فَقَالَ أَبُو عُمَرَ إِذَا لَقِيتَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيٌّ وَأَنَّ مِنْهُمْ بَرَاءً ثَلَاثًا (٦) ثُمَّ أُنْشِأَ يُحْرَثُ، يَنْمُو مَحْنٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَذَكَرَ مِنْ هَيْبَتِهِ فَقَالَ



(١) أي للملك بما سبق في علمه (٢) يضم أوله في الموضمين ومعناه يكتب أحدهما أي الشقاوة أو السعادة (٣) أي الذكورة أو الأنوثة (٤) أي مكان موته ومصيره تخرجه (م) أو غيره (٢٠) وعن أبي الدرداء سنده تخرجه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء ثنا اسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال سمعت الخ تخرجه قال في التنقيح رجال اسنادهم رجال الحسن وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير وقال العلماء في معنى الحديث المراه من القراع الاختتام وعدم التبديل يعني تنتهي تقديره إلى كل عبد كائن من مخلوقاته اهـ

(٢١) عن يحيى بن يعمر سنده تخرجه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاتمة بن مرقد عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يعمر الخ عريبه (٥) بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم ويقال بضمها وهو غير مصروف لوزن الفعل كسنية يحيى ابن يعمر أبو سليمان ويقال أبو سعيد ويقال أبو عدي البصري المروزي قاضيهما من بني عوف ابن بكر بن أسد قال الجاهلي أبو عبد الله في تاريخ نيسابور يحيى بن يعمر فقيه أديب نحوي مهزأ أخذ النحو عن أبي الأسود نناه الحجاج إلى خراسان فقله قتيبة بن مسلم وولاه قضاء خراسان اهـ (٦) أي لنفيهم القدر وابتداعهم في الدين ومخالفتهم النصرا الذي عليه أهل الحق

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذُنُهُ فَدَنَا فَقَالَ أَذُنُهُ فَدَنَا حَتَّى كَادَ رُكْبَتَاهُ تَحْسَنَانِ
 رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا الْإِيمَانُ أَوْ عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ تَوْفِينُ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَوْفِينُ بِالْقَدَرِ ، قَالَ سُفْيَانُ أَرَاهُ قَلَّ
 خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ، قَالَ فَمَا الْإِسْلَامُ ، قَالَ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحَجُّ الْبَيْتِ
 وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَغُسْلُ مَنْ الْجَنَابَةِ كُلُّ ذَلِكَ قَالَ صَدَقْتَ صَدَقْتَ ، قَالَ
 النَّوْمُ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا أَشَدَّ تَوْفِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ يُعَلِّمُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
 أَوْ تَعْبُدَهُ كَمَا نَكَ تَرَاهُ فَإِلَّا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا أَشَدَّ
 تَوْفِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا فَيَقُولُ صَدَقْتَ صَدَقْتَ ، قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ
 السَّاعَةِ قَالَ مَا أَسْأَلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ بِهَا مِنْ السَّائِلِ قَالَ فَقَالَ صَدَقْتَ قَالَ ذَلِكَ
 مِرَارًا مَا رَأَيْنَا رَجُلًا أَشَدَّ تَوْفِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا ثُمَّ وَلَّى قَالَ سُفْيَانُ
 فَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ التَّمَسُّوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَكُمْ
 مُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ، مَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ إِلَّا عَرَفْتُهُ غَيْرَ هَذِهِ الصُّورَةِ (وَعَنْهُ بْنُ
 طَرِيقٍ ثَانٍ) (١) قَالَ قُلْتُ لِبْنِ عُمَرَ إِنْ عِنْدَنَا رَجُلًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَمْرَ بَأَيْدِيهِمْ
 فَإِنْ شَاءُوا عَمِلُوا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَفْعَلُوا فَقَالَ أَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَأَنَّهُمْ مِنِّي
 رُءُوءٌ ثُمَّ قَالَ ، جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ تَعْبُدُ اللَّهَ

(١) سندُه حسنٌ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن ريد
 عن يحيى بن يعمر قلت لابن عمر الخ - تلميح - هذا الحديث ذكره الامام مسلم بن
 الحجاج رحمه الله في صحيحه في أول كتاب الإيمان وأورد له عدة طرق - تخرجه
 (طب حل م) وقد ذكرته أنا في الباب الثاني من كتاب الإيمان مقتصرًا على بعض طرقه
 وتقدم شرحه هناك وذكرته هنا من عدة طرق لما فيها من ذكر القدر والقدرية مما يناسب

لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتُحْجُجُ النِّيَّةَ .
 قَالَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَأَنَا مُسْلِمٌ ؛ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ صَدَقْتَ ، قَالَ فَمَا الْإِحْسَانُ ؟
 قَالَ تَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ فَإِذَا فَعَلْتَ
 ذَلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ، قَالَ نَعَمْ ، قَالَ صَدَقْتَ ، قَالَ فَمَا الْإِيمَانُ قَالَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ ،
 قَالَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ، قَالَ نَعَمْ ، قَالَ صَدَقْتَ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ وَكَانَ
 جِبْرِيلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فِي صُورَةِ دَحِيَّةٍ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ قَالَ فَتَمَحَّجِبْنَا مِنْهُ بِسَائِلِهِ وَيُعَدُّهُ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ
 جِبْرِيلُ أَنَا كُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَا أَلِمَ دِينَكُمْ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ رَابِعٍ) (٢) أَيُّ عَنْ يَحْيَى
 ابْنِ عُمَرَ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْرِيِّ قَالَ لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا) فَذَكَرْنَا الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ (٣) فَقَالَ لَنَا إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ فَقُولُوا
 إِنَّ ابْنَ عُمَرَ وَنَسَكُمُ بَرِيءٌ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بِرَاءٌ ثَلَاثَ وَرَّارٍ ، ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ
 ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ يَتَنَا هُمْ جُلُوسٌ أَوْ قُومٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَهُ
 رَجُلٌ يَخْشَى حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الشَّعْرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ

الباب ولأن فيها زيادات لا تخلو من فائدة والله الموفق (١) سنده  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا وَكَيْفَ ثَنَا كَيْفَ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ الْخ (٢) سنده 
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ قَالِقِرَاتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 بَرِيدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْرِيِّ قَالَ لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ الْخ (٣) فِي رِوَايَةٍ
 مُسْلِمٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا (بِكُسر القاف ونحو الباء ناس يقرؤون القرآن

إِلَى بَعْضٍ مَا نَعْرِفُ هَذَا أَوْ مَا هَذَا بِصَاحِبٍ سَقِيٍّ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آتِيكَ ؟
 قَالَ نَعَمْ فَجَاءَ فَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ وَيَدَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ (وَسَاقَ الْحَدِيثَ
 بَنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ الْبَاقِي مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَفِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ
 أَنْ ذَهَبَ السَّائِلُ) عَلَى بِالرَّجُلِ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَمَكَثَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً
 ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ قَالَ ذَاكَ جِبْرِيلُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ، قَالَ وَسَالَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ
 أَوْ مُزَيْنَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا نَعْمَلُ أَفِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى أَوْ فِي شَيْءٍ
 يُسْتَأْنَفُ الْآنَ قَالَ فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى ، فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا نَعْمَلُ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُسَرُّونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ
 يُسَرُّونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ قَالَ يُخَيِّ قَالَ هُوَ هَكَذَا بَيَّنِّي كَمَا قَرَأْتَ عَلَى

(٢٢) وَعَنْ ابْنِ الدِّينَلِيِّ قَالَ لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَسْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ
 يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ أَعْلَمُهُ يَذْهَبُ
 مِنْ قَلْبِي قَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَذَهَبَ عَنْهُمْ وَهُوَ ظَالِمٌ
 لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلٌ أَحَدِ ذَهَبًا

وَيَتَقَرَّرُونَ الْعِلْمَ (أَيْ يُطَابِقُوا بِهِ وَيَتَّبِعُوهُ) وَذَكَرَ شَأْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْقَدَرَ وَإِنَّ الْأَمْرَ أَنْفَ
 (بِصَمِّ الْهَمَزَةِ وَالْمَوْضِعِ أَيْ مُسْتَأْنَفٌ لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدَرٌ) قَالَ فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ
 مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ بَرَاءَةٌ مِنِّي وَالَّذِي يُخَافُ بِهِ عَدَا اللَّهِ بْنِ عَمْرِو لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ مِثْلَ أَحَدِ ذَهَبًا فَانْفَقَهُ مَا قَبِلَ
 اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يَأْتِيَ مِنَ الْقَدَرِ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ جَاءَكُمْ بِعَلَامَتِكُمْ
 دِينَكُمْ ﷺ تَخْرِيجُهُ (م ط ب حل وغيره)

(٢٢) وَعَنْ ابْنِ الدِّينَلِيِّ ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَائِبٍ سَعِيدُ
 ثَنَا سَمِيانُ ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَانَ ثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ الدِّينَلِيِّ الْحَدِيثَ ﷺ تَخْرِيجُهُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ شَيْءٌ تُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ
لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
لَدَخَلْتَ النَّارَ ، قَالَ فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ فَقَالَ لِي مِثْلُ ذَلِكَ وَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ
لِي مِثْلُ ذَلِكَ وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ

(٢٤) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ
حَقِيقَةٌ ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ
وَمَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ

(٢٣) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ
(يَعْنِي ابْنَ الْعَصَامَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَهُوَ مَرِيضٌ أُتْخِيلُ فِيهِ الْمَوْتَ فَقُلْتُ
يَا أَبَتَاهُ أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ لِي فَقَالَ أَجْلِسُونِي قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَطْعَمَ طَعْمَ
الْإِيمَانِ وَلَمْ تَبْلُغْ حَقِيقَةَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِ
وَشَرِّهِ ، قَالَ قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا خَيْرُ الْقَدَرِ وَشَرِّهِ قَالَ تَعْلَمُ
أَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، يَا بُنَيَّ إِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ؛ إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْقَلَمَ ثُمَّ قَالَ

(د ج ه) قَالَ صَاحِبُ التَّنْقِيحِ وَأُحْرَجُهُ أَيْضًا ابْنُ حَبَّانَ وَالدَّارِقُطْنِيُّ وَالتَّطَبُّرِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَابْنُ أَبِي
وَالْبَزَّازُ وَابْنُ جَرِيرٍ وَالتَّحِيَّاتُ فِي الْمُخْتَارَةِ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ
وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَحُذَيْفَةُ وَابْنُ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ

(٢٣) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي هَيْثَمُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
قَالَ ثنا أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ
رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَقَالَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ






(٢٤) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ





اُكْتُبُ فَيَجْرِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَافٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَا بُنَيَّ إِنْ مِتُّ
وَلَسْتُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ



(٢٥) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقُهُ بِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ
قَالَ أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ الْمَمَاحَةُ وَالصَّبْرُ ، قَالَ أُرِيدُ أَهْوَنَ
مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ لَا تَتَّبِعُهُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١) فِي شَيْءٍ قَضَى لَكَ بِهِ
(٢٦) وَهَنَّ عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرُّهُ قَالَ أَبُو حَازِمٍ لَعَنَّ اللَّهُ دِينًا
أَنَا أَكْثَرُ مِنْهُ بِغَيْرِ التَّكْذِيبِ بِالْقَدَرِ

(٤) باب في العمل مع القدر

(٢٧) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَمَلُ

الحسن ابن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة
الحديث  تخريج (د ت) مختصرا و (طب طس)
(٣٥) وعن عبادة بن الصامت  سندنا  حدثنا أبي ثنا الحسن ثنا
ابن أبي عمير ثنا الحرث بن يزيد عن علي بن رباح انه سمع جنادة بن أبي أمية يقول سمعت عبادة
ابن الصامت يقول ان رجلا الخ (١) أي ارض بما قضاه الله  تخريج  لم أقف عليه
في غير الكتاب وفي اسناده ابن أبي عمير

(٣٦) وعن عمرو بن شعيب  سندنا  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا انس بن
عياض ثنا أبو حازم عن عمرو بن شعيب  تخريج  لم أقف عليه في غير الكتاب
وله شاهد عند الترمذي من حديث جابر ومعاوية في الصحيحين وغيرهما

(٣٧) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه  سندنا  حدثنا عبد الله حدثني
أبي ثنا علي بن عياض قال ثنا المطاف بن معاذ قال حدثني رجل من أهل البصرة عن طلحة
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه قال سمعت أبي يذكر ان أباه سمع

عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ (١) قَالَ بَلْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، قَالَ
قُلْتُ فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كُلُّ مُبَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ

(٢٨) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ
مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مَزَيْنَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا نَعْمَلُ فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى
أَوْ فِي شَيْءٍ يُسْتَأْنَفُ الْآنَ قَالَ فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ
بَعْضُ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا نَعْمَلُ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُبَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ يُبَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ

(٢٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ بَنِي جُعْثَمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ الْعَمَلُ ؟ أَيُّ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ فِي
شَيْءٍ يُسْتَأْنَفُ ؟ فَقَالَ بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، قَالَ فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَا ؟ قَالَ
أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُبَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ

(٣٠) وَعَنْ أَبِي الرَّثْبِيِّ عَنْ جَابِرِ (بَغْيِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّهُ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْمَلُ لِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ لِأَمْرٍ نَأْتِنْفُهُ قَالَ لِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ
فَقَالَ سُرَاقَةُ فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ عَامِلٍ مُبَسَّرٌ لِعَمَلِهِ

أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحُجَّةُ غَرِيبَةٌ (١) أَيُّ يَوْحَدُ
الْآنَ (بُزْطَب) وَقَالَ عَنْ عَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنِي طَالِحَةُ (قَالَهُ الْهَيْثَمِيُّ)

(٢٨) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَدُهُ هَذَا طَرَفٌ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ تَمَامَهُ وَسَنَدُهُ فِي الْبَابِ السَّابِقِ

(٢٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَنَدُهُ هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَشِيمُ
أَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ الْحُجَّةُ غَرِيبَةٌ (م) وَ (طَس)

(٣٠) وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ سَنَدُهُ هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَارُونَ بْنُ
مَعْرُوفٍ ثَنَا أَبِي وَهَبٌ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْحُجَّةُ غَرِيبَةٌ (م)

(٣١) وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْسُكُ (١) . قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عِلِمَ مَنَزِلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِمَ نَعْمَلُ ، قَالَ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُدْسِرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، أَمَا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى فَسُدِّي سِرُّهُ لِلْمُسْرَى ، وَأَمَا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَفْنَى وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى فَسُدِّي سِرُّهُ لِلْمُسْرَى . (وَعَنْهُ فِي أُخْرَى) (٢) عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ كُنَّا مَعَ جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَدِ (٣) فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ (٤) . يَنْسُكُ بِهَا ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِلَّا قَدْ كَتَبْتَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً فَقَالَ الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَمُكُّ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى الشَّقْوَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُدْسِرٍ ، أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ فَإِنَّهُ يُدْسِرُ لِعَمَلِ الشَّقْوَةِ ، وَأَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يُدْسِرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ

(٣١) وعن أبي عبد الرحمن السامى رحمه الله حدثنا عبد الله بن حماد عن أبي ثناء أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السامى رحمه الله غريبه رحمه الله (١) بالتاء المثناة من فوق قال في النهاية ونكت الأرض بالقضيب هو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المنكر المهموم ومنه الحديث وجعل ينكت بقضيب أي يضرب الأرض بطرفه اهـ (٢) رحمه الله رحمه الله حدثنا عبد الله قال ثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن زائدة عن منصور عن سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا مع جنازة الحديث (٣) البتة من الأرض المسكان المتسع ولا يسمى بقيعا إلا ونحوه مجرأ أو أوصولها ربيع الفرق قد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الفرق «بالعين المعجمة» فذهب وبقي اسمه «نه» (٤) بكسر الميم قال في النهاية المختصرة ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو

ثُمَّ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى إِلَى قَوْلِهِ فَسَنِيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى

(٣٢) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ، أَمِ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ مُبْتَدَعٌ؟ قَالَ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَاَعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَإِنَّ كَلَامَ عُمَرَ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ

(٣٣) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ قَالَ قُلْنَا لَا إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيَمْنَى هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُعْجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي بَسَارِهِ هَذَا كِتَابُ أَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُعْجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَايُ شَيْءٌ إِذَا تَعَمَّلُ إِنْ كَانَ هَذَا أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَدُّوا (١) وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُحْتَسَمُ لَهُ بِعَمَلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ

مقرعة أو قضيب وقد يتكى عليه اهـ ﴿تخرجه﴾ (ق على حب) وغيرهم وأخرجه الترمذي مختصراً

(٣٢) وعن ابن عمر رضى الله عنهما ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر قال قال عمر الخ ﴿تخرجه﴾ (مد) وحسنه وصححه

(٣٣) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثني أبو قبيل المصافري عن شفي (بالقاء مصفراً) الأصمحي عن عبد الله بن عمرو الخ ﴿تخرجه﴾ (١) أي اقصدوا السداد وهو التصديق الأمر واتركوا

وَأَنَّ صَاحِبَ النَّارِ لَيُنْتَهَمُ لَهُ بِمَنْ أَمَلَ النَّارَ وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ ثُمَّ قَالَ
بِيَدِهِ (١) نَقَبَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ فَرَّغَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعَمَلِ ثُمَّ قَالَ بِالْيُسْنَى فَنَبَذَ بِهَا
فَقَالَ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَنَبَذَ بِالْيُسْرَى فَقَالَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

(٣٤) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ
وَقَالَ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي، قَالَ فَقَالَ قَائِلٌ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَى مَاذَا نَسْمَلُ قَالَ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَدَرِ

(٣٥) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ
أَوْقِيلَ لَهُ أَيْمَرُفُ أَهْلُ النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ نَعَمْ، قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟
قَالَ يَعْمَلُ كُلُّ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَوْ لِمَا يُسَّرَ لَهُ

(٣٦) وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ غَدَوْتُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

الغلو في الأمور لئلا يفضي بسكم ذلك إلى اللال فتندروا العمل (وقاربوا) أي اطلبوا أقرب
الأمور فيما تعبدتم به (١) أي أخذ بيده فالتزل هنا بمعنى الفعل وذلك شائع في لغة العرب
يطلقون القول على غير النسان والكلام يقولون قال بيده أي أخذ وقال برجله أي مشى وكل
ذلك على الجواز والالتساع حضرته تخرجه (بزنس مذ) وقال حسن صحيح

(٣٤) وعن عبد الرحمن بن قتادة سند حضرته تخرجه عنه عبد الله حدثني أبي ثنا
الحسن بن سوار ثنا ليث يعني ابن سعد عن معاوية بن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة
السخ حضرته تخرجه (له) وقال صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواياته عن آخرهم إلى الصحابة
وعبد الرحمن من الصحابة أهـ قال الذهبي على شرطهما إلى الصحابي وأقره وقال الهيثمي
روادهما ورجاه رجاله الصحيح

(٣٥) وعن عمران بن حصين سند حضرته تخرجه عنه عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر
ثنا شعبة راجعاً قال أنا شعبة عن يزيد الرثك (بكسر الراء مشددة وسكون الشين) قال
سمعت مشرقة يحدث عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ حضرته تخرجه (ق د)
(٣٦) وعن أبي الأسود سند حضرته تخرجه عنه عبد الله حدثني أبي ثنا صفوان

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ فَقَالَ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ أَنَّ رَجُلًا
مِنْ جُهَنِيَّةٍ أَوْ مِنْ مُزَيْنَةٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا يَفْعَلُ النَّاسُ
الْيَوْمَ وَيَكْذِبُونَ (١) فِيهِ، ثَنِيَّةٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ فِي قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ
أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ﷺ وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ قَالَ
بَلْ ثَنِيَّةٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ، قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُونَ إِذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ
مَنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنَازِلَتَيْنِ يَهَيِّئُهُ لِمَعْلَمًا، وَتَصْدِيقُ
ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَالْهَمَّا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)

(٣٧) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
مَا تَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالُوا
فَكَيْفَ بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كُلُّ أَمْرٍ مِهْيَبَةٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ

(٥) باب في هجر المكذبين بالقدر والتلفظ عليهم

(٣٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكُلِّ
أُمَّةٍ نَحْرٌ وَنَحْرُوسُ أُمَّةٍ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ، إِنْ مَرَضُوا فَلَا تُؤَدُّوهُمْ، وَإِنْ
سَأَلُوا فَلَا تُسْأَلُوهُمْ (وَعَنْهُ بِلَفْظٍ آخَرَ) (٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ

ابن عيسى أنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقبل عن ابن عمر عن أبي الأسود الدؤلي الخ
غريبه (١) الكدح السعي والعمل والحرس تخريجهم (ق د) وأخرجه
أيضا عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه

(٣٧) وعن أبي الدرداء سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هيثم أنا
من هيثم قال أنا أبو الربيع عن رفس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء الحديث تخريجهم
أورده إمامنا السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد و (طب ك) وبجانبه علامة الصحة
(٣٨) عن عبد الله بن عمر سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا انس بن
عياض ثنا عمر بن عبد الله مولى غفوة عن عبد الله بن عمر الخ (٢) سنده حديثنا
عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثني عبد الرحمن بن صالح بن محمد الانصاري

مَجُوسًا وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي الْمُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ فَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ وَإِنْ
مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ

(٣٩) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ

الْأُمَّةُ مَسْحُخٌ، أَلَا وَذَلِكَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ وَالزُّنْدِيقِيَّةِ (١)

(٤٠) وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ فَمَنْ مَرِضَ
مِنْهُمْ فَلَا تَعُودُوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوهُ، وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَالِ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِ

(٤١) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

عَاقٍ وَلَا خَدَمٌ مُخْمَرٌ وَلَا مُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ

عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن نافع عن ابن عمر الخ تخرجه (د ك) وصححه وحق الخافض انه صحيح على شرط مسلم كذا في السند في تمليقه على ابن ماجه

(٣٩) وعنه أيضا سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة ثنا رشدين

عن ابي صخر حميد بن زياد عن نافع عن ابن عمر الخ تخرجه (١) الزنديق

بكسر الزاي هو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية أو من يبطن الكفر ويظهر

الايمان جمعه زنادقة وقد تردى والاسم الزندقة ورجل زنديق وزنديقى شديد البخل قاله في

القاموس تخرجه (د مذ) وليس فيه لفظ الزنديقية وقال الترمذي هذا الحديث

حسن صحيح غريب

(٤٠) وعن حذيفة بن اليمان سنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو نعيم

ثنا مسلمان عن عمرو بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة الخ

تخرجه (د) الحديث في اسناده رجل لم يسم

(٤١) عن ابي الدرداء سنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو جعفر

السويدي قال ثنا ابو الربيع تناسيل بن عتبة الدمشقي قال سمعت يونس بن ميسرة عن ابي

ادريس عائذ الله عن ابي الدرداء تخرجه (ب ط ب) وزاد ولا منان وفيه سليمان

ابن عتبة مختلف فيه ووثقه ابو حاتم وغيره

(٤٢) وَعَنْ عُمَرَو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ فِي الْقَدَرِ قَالَ وَكَأَنَّمَا تَقَفُّ (١) فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرِّثْمَانِ مِنَ الْغَضَبِ ، قَالَ فَقَالَ لَهُمْ مَا لَكُمْ تَضْرِبُونَ كِتَابَ اللَّهِ بِمَضْهٍ بِيَضٍ ، هَذَا هَلَاكٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَالَ فَمَا غَبَطْتُ (٢) نَفْسِي بِمَجَالِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ أَشْهَدُهُ بِمَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْمَجَالِسِ أَنِّي لَمْ أَشْهَدُهُ

(٤٣) وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ وَلَا تُقَاتِحُوهُمْ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣) مَرَّةً سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٤٤) وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ لِابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَرَّةً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ

(٤٢) وعن عمرو بن شعيب سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب الح غريبه (١) بفتحات مع تشديد القاف أي شق أو عصفى وجهه أي فغضب فاجر وجهه من أجل الغضب احراراً يشبه لون عصير حب الرمان (٢) بفتح الباء وكسر هاء من غبط كغرب وسمع اذا غنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه بخلاف الحسد فانه غنى زوال نعمة المحسود اليه والمراد هنا أنه ما سر من نفسه بمجلس فيه رسول الله ﷺ تخلفت عنه سروره بها لو كانت تخلفت عن هذا المجلس أي انه غنى عدم حضور ذلك المجلس لغضب رسول الله ﷺ فيه تخرجه (ج ه) وأخرجه أيضاً (مذ) من حديث أبي هريرة وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات

(٤٣) وعن عمر سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أيوب سند غطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن عمر رضى الله عنهما الحديث غريبه (٣) هو أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد أي الذي روى عنه الامام احمد قال في رواية أخري ان عمر قال سمعت رسول الله ﷺ الخ تخرجه وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد و (د ك) وبجانبه علامة الصحة

(٤٤) وعن نافع سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله

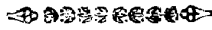
تَكَلَّمْتُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ فَإِنَّكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ

(٤٥) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ (١) قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ فَقَالَ دُلُونِي عَلَيْهِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ قَدْ عَمِيَ فَأُلُوا وَمَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَبَا عَبَّاسٍ، قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ اسْتَمَنْكَنْتُ مِنْهُ لَأَعْضَنَ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِي يَدَيَّ لَأَذُقَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَدَأْنِي بِنِسَاءِ بَنِي فِهْرِ بِطُفْنٍ بِالْخَزَرَجِ (٢) تَصْطَفِقُ (٣) أَلْيَاتَهُنَّ مُشْرِكَاتٍ، هَذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا اللَّهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرًا خَيْرًا كَمَا أُخْرِجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرًا شَرًّا

ابن يزيد حدثنا سعيد يعني بن ابى أيوب حدثني ابو صخر عن نافع الحديث تخرجه (ك د مذ) وفي رواية الترمذي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في هذه الامة خسف أو مسخ وذلك في المكذبين بالقدر وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب (٤٥) وعن محمد بن عبيد المكي سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعي عن بعض اخوانه عن محمد بن عبيد المكي الخ وأعاده بهذا السند أيضا الا أنه قال ثنا الاوزاعي حدثني الملاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد المكي عن ابن عباس بهذا الحديث قلت أدرك هذا ابن عباس قال نعم غريبه (١) القائل هو محمد بن عبيد (٢) هكذا بالاصل وأورده صاحب مجمع الزوائد وعزاه للامام احمد بهذا اللفظ أيضا ولم أقف على معنى للتخريج في كتب اللغة والغريب ينطبق على سياق الحديث ؛ وانما المعروف ما جاء من حديث ابى هريرة عند الامام احمد والشيخين قال (قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وكانت صفا يعبدها دوس تباله) وقال في النهاية وذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسعى الخلصة (بفتححات) أراد لا تقوم الساعة حتى يرجع دوس من الاسلام فتطوف نساؤهم بلهى الخلصة وتضطرب اعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية اهـ (٣) أى تضطرب كما في رواية (والياتهن) بفتح الهمزة وسكون اللام جمع الية أى اعجازهن تخرجه لم أقف عليه في غير الكتاب وفيه مقال والله أعلم

(٤٦). وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ أَنَا رَأَيْتُ غِيلَانَ يَتَنَبَّأُ الْقَدْرِيَّ (١) مَصْلُوبًا عَلَى

بَابِ دِمَشْقَ



(٤) كتاب العلم

(١) باب في فضل العلم والعلماء

(١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ (٢) إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَاتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً (٣) فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ

(٤٦) وعن ابن عون سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا صوّار بن عبد الله ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون الخ غريبه (١) هو غيلان بن أبي غيلان الدمشقي قالوا إنه أول من تكلم في القدر وقد كان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت داره بدمشق في ربض باب الفراءيس شرقي دمشق ، (وحكى ابن عسّاكر) أن عمر بن عبد العزيز كان لَمْ يَغِيلَانَ عَلَى رَأْيِهِ فِي الْقَدْرِ فَكَفَّ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ عُمَرُ فَلَمَّا مَاتَ سَأَلَ غِيلَانَ فِي الْقَدْرِ سَبِيلَ الْمَاءِ وَكَانَ يَقْنِي النَّاسَ لَمَّا حَجَّ مَعَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وقال الاوزاعي قدم علينا غيلان القدري في خلافة هشام بن عبد الملك فتكلم غيلان وكان رجلا مفوها ثم أكثر الناس الوقعة فيه والمعاية به بسبب رأيه في القدر وأحفظوا هشاما عليه فأمر بقطع يديه ورجليه وقتله وصلبه تخرجه لم أقف على هذا الاثر وسنده جيد

كتاب العلم

(١) عن ابن مسعود سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى حدثنا اسماعيل حدثني قيس عن ابن مسعود الحديث غريبه (٢) الحسد يطلق ويراد به عي زوال النعمة عن المحسود وهذا حرام ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمنى مثل ماله وهذا لا بأس به وهو المراد هنا (٣) الحكمة هي العلم النافع تخرجه (ق مذهبه) وأخرج (مذ) عن سالم عن أبيه نحوه وقال حسن صحيح (وفي الباب) عند أبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة نحوه

(٣) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ بَشِّرُوا وَلَا تُتَفَرُّوا وَلَا تَسْرُّوا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَيْلِ غَيْثٍ (٢) أَصَابَ الْأَرْضَ فَكَانَتْ مِنْهُ (٣) طَائِفَةٌ قَبِلَتْ فَأَنْبَتَتِ الشَّجَرَةَ وَالْمُشْبَّاتِ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا نَارًا فَسَرَبُوا فَرَعَوْا (٤) وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَسْقَوْا ، وَأَصَابَتْ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى إِيَّاهُ فَيَعَانُ (٥) لَا تُعْشِكُ مَاءٌ وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ

(٣) عن ابي موسى رضي الله عنه ثنا ابو اسامة عن يزيد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى النخعي رضي الله عنه (٢) الغيث المطر الكثير (٣) في رواية الشيعيين فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأبنت السكلا الخ (والسكلا) بوزن الملاء يطلق على التبت الرطب واليابس (والعشب) يضم العين المهملة وسكون الشين الرطب فقط فهو من ذكر الخصاص بعد العام (وقوله اجادب) هي الارض الصلبة التي تمسك الماء ولا تثبت السكلا (٤) يفتح العين المهملة وسكون الواو أي رعدوا مواشيمهم من الرعى (٥) الشيعة بكسر الشين جمع قاع وهي الارض المستوية وقيل الملساء وقيل التي لا نبات فيها وهذا هو المراد في هذا

فَقَهَ (١) فِي دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ وَنَفَعَ بِهِ فَعَلِمَ وَعِلِمٌ،
وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَأَمَّ يَتَقَبَّلُ هُدَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ
(٤) وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَرِثِ أَنَّهُ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِمُسْتَفَانٍ وَكَانَ عُمَرُ اسْتَمْلَهُ عَلَى مُسْكِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مِمَّنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ
الْوَادِي؟ قَالَ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أَبِزَى، قَالَ وَمَا ابْنُ أَبِزَى؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ مَرَّالِنَا
فَقَالَ عُمَرُ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْتَى، فَقَالَ إِنَّهُ قَارِيءٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَالِمٌ
بِالْفَرَائِضِ قَاضٍ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا إِنْ نَبَيْتُكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ إِنْ اللَّهُ
يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ

(٥) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ

الْحَدِيثِ (١) بضم القاف من باب ظرف أي صار فقيها طالما ، وبكسرها من باب تعب إذا
فهم وعلم (والمعنى) ان النبي ﷺ ضرب مثلا لما جاء به من الدين والعلم بالغيث العام أي المطر
الكثير الذي يأتي الناس في حال احتياجهم اليه فكما ان الغيث يحيي البلد الميت فكذا علوم الدين
تحيي القلب الميت ثم شبه السامعين له بالارض المختلفة التي ينزل بها الغيث ففهم العالم العامل المعلم
فهو بمنزلة الارض الطيبة التي قبلت الماء وأنبت الكلا ومنهم الجامع للعلم غير أنه لم يعمل به ولا
اجتهاد له في الطاعة فهو يحفظه حتى يأتي قائل محتاج متعطش لما عنده من العلم فيأخذه منه
فينتفع به وينفع غيره فهذا الذي جمع العلم ولم يعمل به بمنزلة الارض الملساء التي أمسكت الماء ولم
تنبت الكلا فينتفع منها بالشرب ، ومنهم الطائفة الثالثة المذمومة التي لم تقبل هدى الله تعالى
ولم ترفع به رأسا فهي كالارض التي لم تسك الماء ولم تنبت الكلا لعدم النفع بها والله اعلم
﴿ تخريجہ ﴾ (ق نس)

(٤) وعن نافع بن عبد الحرث سندہ حدثننا عبد الله حدثني أبي ثنا
أبو كامل ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب ح وحدثنا عبد الوزاق أنبأنا معمر عن الزهري
المعنى عن أبي الطفيل عامر بن واثله أن نافع بن عبد الحرث لقي عمر الحديث ﴿ تخريجہ ﴾
(م ج)

(٥) وعن أنس بن مالك سندہ حدثننا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن

اللَّهُ ﷻ فَقَالُوا ابْنَتْ مَعَنَا رَجُلًا يُمْلِكُنَا فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ فَقَالَ هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَرُونَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
ابْنُ الْخَيْرِ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ أَبِي قُبَيْلٍ الدَّمَاغِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ (رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي (١) مَنْ لَمْ يُجِلِّ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ
صَغِيرَنَا وَيَعْرِفَ لِعَالَمِنَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَرُونَ

فصل منه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين

(٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ
خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ (٢)

(٨) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُهُ

سبعة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال الخ تخرجه (ق) وفيه منقبة عظيمة
لأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه حيث قد وصفه النبي ﷺ بأنه أمين هذه الأمة ويدل أيضاً
على فضل العلماء العاملين لأن أبا عبيدة ما نال هذه المرتبة إلا بالعلم وفيه دليل على صدق
إيمان أهل اليمن لتحملهم مشاق السفر لتحصيل العلم رضي الله عنهم

(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ غريبه (١) أَيِ الْمُنْتَبِهةِ لِمَدِينِي وَسُقِيَ (وقوله من لم يجل كبرنا)
أَيِ يَعْظُمُ وَيُوقِرُ (وقوله ويعرف لعالمنا) أَيِ حَقِّهِ وَكَرَامَتِهِ تخرجه قَالَ الْهَيْثَمِيُّ
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ أَه

(٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَنَا
إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الخ
غريبه (٢) الْفَقْهُ فِي الْأَصْلِ الْفَهْمُ فَقَوْلُهُ يَفْقَهُهُ أَيِ يَفْهَمُهُ عُلُومُ الدِّينِ
وَالْمُرَادُ هُنَا الْفَقْهُ اللَّغَوِيُّ لَا الْأَصْطِلَاحِيُّ تخرجه (مذ) وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَأَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ وَابْنُ مَاجَهٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ مَطْلُوعًا قَالَ الْمُتَذَرِّى وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى أَيْضاً وَزَادَ

فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُهُ لَمْ يَبَالِ بِهِ

(٨) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَدْنَانُ قَالَ ثَنَا حَمَادُ

(٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ وَزَادَ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُسْطَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا رَوْحٌ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ جَبَلَةَ ابْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِزٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ (بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَجَدْتُ هَذَا الْكَلَامَ (١) فِي كِتَابِ أَبِي بَحْطُ بْنُ يَحْطُ يَدِهِ مُتَّصِلًا بِهِ وَقَدْ خَطَّ عَلَيْهِ فَلَا أَدْرِي أَقْرَأَهُ عَلَى أُمِّ لَأَ، وَأَنَّ السَّامِعَ الْمُطِيعَ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ وَأَنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لَا حُجَّةَ لَهُ

(١١) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ النَّاسُ

يعني بن سلمة قال أنا جبل بن عطية عن عبد الله بن محيرز عن معاوية بن أبي سفيان الخ
﴿تخرجه﴾ (ق) بنحو هذا وزاد البخاري وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن يزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله

(٩) وعن أبي هريرة ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الأعلى عن ميمون عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة الخ ﴿تخرجه﴾ قال في التنقيح أخرجه ابن ماجه وابو يعلى والطبراني في الصغير عن أبي هريرة ورجاله رجال الصحيح (قلت) وأخرجه أيضا مسلم في بعض رواياته عن معاوية بهذا اللفظ

(١٠) ﴿غريبه﴾ (١) يعني قوله (وإن السامع المطيع الخ الحديث) أي أن عبد الله ابن الإمام أحمد رحمه الله وجد هذه الجملة في كتاب أبيه بخط يده متصلة بالحديث السابق وقد خط أي ضرب عليه والده بالقلم فشك عبد الله هل قرأها عليه والده أم لا فروى الشطر الأول بالتحديث كما سمع من والده وتوقف عن هذه الجملة وهذا منتهى الأمانة في نقل الحديث وروايته رحمه الله ﴿تخرجه﴾ (ق) بأطول من هذا وذكرت لفظه في الكلام على حديث معاوية السابق وليس فيه جملة وإن السامع المطيع الخ

(١١) وعن جابر بن عبد الله ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو واحد

مَعَاوِنُ فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١) خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا تَقَبَّرُوا
(١٢) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ
الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ أَمْ يَرِثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا نَمًا وَرِثُوا الْمِلْمَ،
فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ

(٢) بَابُ فِي السَّمَلَةِ إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَفَضْلِ طَالِبِ

(١٣) عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ مَا أَقْدَمَكَ أَيُّ أَخِي قَالَ حَدِيثٌ، بَلَفَنِي
أَنْتَ تَحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَنَا قَدِمْتُ لِتِجَارَةٍ قَالَ لَا، قَالَ أَمَا
قَدِمْتُ لِجَارَةٍ؟ قَالَ لَا، قَالَ مَا قَدِمْتُ إِلَّا لِي طَلَبُ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ نَعَمْ،
قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ سَلَكَ (٢) طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا
سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا (٣) رِضًا لَطَالِبِ

ثَنَا سَمِيانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ غَرِيبٌ (١) أَيُّ خِيَارِهِمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ أَيْضًا (إِذَا قَبَّحُوا) بِغَمِّ الْقَافِ يَقَالُ فَقَهُ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ إِذَا
تَمَارَقَ بِهَا عَالِمًا وَبِالسَّكْرِ إِذَا عَلِمَ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنْ شَرَفَ الْإِسْلَامَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالنَّفَقَةِ فِي
الَّذِينَ وَانَّهُ أَعْلَمُ غَرِيبٌ (٢) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَاحِبُ التَّنْقِيحِ وَفِي الْبَابِ عِنْدَ

أَحْمَدَ عَنْ جَابِرٍ وَرِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ بِمَعْنَى حَدِيثِ الْبَابِ

(١٢) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (هَذَا طَرَفٌ مِنْ الْحَدِيثِ الْآتِي بَعْدَهُ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى
سَنَدِهِ وَغَرِيبُهُ وَتَحْرِيجُهُ

(١٣) عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سَمِيانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ
أَنَا طَاهِرُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ الْحَدِيثُ غَرِيبٌ (٢) مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا
أَيُّ ذَهَبَ فِيهِ وَبَابٌ يَدْخُلُ فِيهِ فِي الْخُتَابِ (وَقَوْلُهُ يَلْتَمِسُ) أَيْ يَطْلُبُ عِلْمًا شَرْعِيًّا أَوْ آلَةً لَهُ
(٣) فِي وَضْعِ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ وَضْعُهَا لِالْمُنَاجَاةِ بِمَعْنَى التَّوَاضُّعِ

العلم ، وإنه يستغفر للعالمين من في السموات والأرض حتى الحيتان في الماء
وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، إن العلماء
هم ورثة الأنبياء لهم يرثوا ديناراً ولولا درهمهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه
أخذ بحظ وافير (١)

(١٤) وعن زر بن حبیش قال غدوت إلى صفوان بن عسال المرادي
رضي الله عنه أسأله عن المسح على الخنثين فقال ما جاء بك قلت ابتغاء العلم قال
ألا أبشرك ورفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال إن الملائكة لتضع أجنحتها
لطالب العلم رضا بما يطلب

(١٥) وعن عبد الله بن بريدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى

والخشوع تعظيماً لحقه وتوقيراً لأمه كقول تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) وقيل
وضع الجناح معناه الكف عن الطيران ونزولهم عند مجالس العلم (وقيل) أراد به اظلالهم
بها وقيل غير ذلك والله أعلم (وقوله حتى الحيتان) جمع حوت وهو العظم من السمك وهو
مذكور قال تعالى (فالتقمه الحوت) (١) الحظ النصيب والمعنى أخذ نصيباً تاماً لاحظ أبو فر
منه حجة تخرجه عنه الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (د مذهبه
حب) في صحيحه والبيهقي وقال الترمذي لا يعرف الا من حديث عاصم بن رجا بن حيوة
وليس اسناده عندي بمتصل وانما يروى عن عاصم بن رجا بن حيوة عن داود بن جميل عن
كثير بن قيس عن النبي ﷺ وهذا أصح اهـ (قلت) قال صاحب التبيين قال المنذري ومن
هذا الطريق رواه أبو داود وابن ماجه وابن خبان في صحيحه والبيهقي في الشعب وغيرها
ورجال احمد رجال الحسن يروى الحديث أيضاً الحاكم في المستدرک بإسناد حسن والنسائي
وأبو يعلى والطبراني في الكبير وصحح البخاري بعض طرقه وقال صاحب جامع الاصول
في حرف القاف قيس بن كثير سمع أبا الدرداء وروى عنه داود بن جميل اهـ

(١٤) وعن زر بن حبیش سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا
خادم بن سامة انا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش سند قال العراقي في تخرجه
أحاديث الاحياء أخرجه احمد وابن خبان والحاكم وصححه من حديث صفوان بن عسال اهـ
(١٥) وعن عبد الله بن بريدة سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد

فَضَالَةٌ بِنِ عُبَيْدٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَهُوَ بِمِصْرَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُعِدُّ نَاقَةً لَهُ (١)
 فَقَالَ إِنِّي أَمَّ آتِكَ زَارًا إِنَّمَا أَتَيْتُكَ لِحَدِيثِ بَلْعَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجَوْتُ
 أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ فَرَأَاهُ شَعْبًا (٢) فَقَالَ مَا لِي أُرَاكَ شَعْبًا وَأَنْتَ أَمِيرُ الْبَلَدِ
 قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَهُمَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِرْفَاءِ (٣) وَرَأَاهُ حَافِيًا قَالَ
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَحْتَفِيَ (٤) أَحْيَانًا
 (١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ
 سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ

(٣) باب في الحديث على تعليم العلم وآداب المعلم

(١٧) عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فِي خُطْبَةٍ خُطِبَهَا إِنَّ اللَّهَ ذَرَّ وَجَلَ أَمْرِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جِئْتُمْ لِمَا عَلَّمَنِي

ابن هرون قال أخبرني الحريري (بالتصغير) عن عبد الله بن ربيعة النخعي غريبه
 (١) أي فوجد فضالة رضى الله عنه بعد ناقة له أي يعلقها (٢) قال في المصباح شعث الشعر
 شعنا فهو شعث من لب نعب تدير وتلبد نقلة تعبد بالدهن ، قال والشعث أيضا الوسخ ورجل
 شعث وسخ الجسد شعث الرأس أيضا اهـ (٣) بكسر الهمزة أي كثرة التدهن والتنعيم ،
 أراد ترك التنعيم والدعة ولين العيش لأنه من زى العجم وأرباب الدنيا (٤) بالحاء المهملة أي ترك
 لبس النعل في بعض الأحيان والظاهر أن ذلك ليتعودوا الخشونة وعدم الرفاهية فرجما لا يجد
 يوما ما نملا يلبسه فيتأذى بمشييه حافيا فاذا تعود ذلك لا يتأذى به والله أعلم **نخرجه**
 لم أقف عليه في غير الكتاب وسنده جيد

(١٦) وعن أبي هريرة **سنده** **ص** حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الاسود بن
 عامر أنا ابوبكر عن الامش عن أبي صالح عن أبي هريرة النخعي **نخرجه** (م حبك)
 وقال صحيح على شرطها

(١٧) عن عيَّاض بن حمار **سنده** **ص** حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح
 ثنا عوف عن حكيم الأنوم عن الحسن قال حدثني مطرف بن عبد الله حدثني عيَّاض بن حمار

يَوْمِي هَذَا وَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقْتُهُ (١) بِإِذْنِي فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ

(۱۸) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ عَلَّمُوا رَبِّشْرُوا وَلَا تُعْشَرُوا وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ (وَعَنْهُ بِلَفْظٍ آخَرَ) (۲)

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَّمُوا رَبِّشْرُوا وَلَا تُعْشَرُوا وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ

(۱۹) وَعَنْ أَنَسٍ إِنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَشِّرُوا
وَلَا تَمُوتُوا وَاسْكُبُوا (۲) وَلَا تُفَرُّوا

الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى أعطيته والنحل (بالضم) العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق يقال نحل له يحلّه كمنح كمنح يفتح نحلًا بضم النون وسكون الحاء والنحلة بالكسر العطية (وقوله فهو طم حلال) أى ما لم يرد فيه تحريم وفي مجمع بحار الأنوار للفتنى نقلاً عن النووي أنه انكار لما حرّموا على أنفسهم من الدائبة والوصيلة اهـ

(١٨) وعن ابن عباس رضي الله عنه **حديث** عبد الله **حديث** أبي ثناء محمد بن جعفر ثناءة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما يلزمهم من أمور الدين والدنيا وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر (ويشعروا) المتعلم بالتبجح في تعلمه وأنه يوجب خيره (ولا تعسروا) في التعليم بأن يحببوا كل ما ينفرد المتعلم من تنزيح وتزيخ فليس ذلك من مكارم الأخلاق ثم أمر عليه السلام بالسكوت عند الغضب وكرر ذلك ثلاثاً للتأكيد فإن السكرت مسكن للغضب وحركة الجوارح منيرة عليه السلام **حديث** أخرجه عليه السلام (ق) وغيرهم بألفاظ مختلفة

(١٩) وعن انس بن مالك رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله بن عبد الله بن ثمال بن محمد بن جعفر ثنا شعبة وشجاع قال أنا شعبة وهاشم ثنا شعبة قال قال ابو السباح سمعت انس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ رحمته غريبه رحمته (٣) هو بمعنى بشروا أي طمأنونهم بذكر ما يؤمنهم لقبول الموعدة والتعليم (وقوله ولا تنفروا) أي لا تذكروا لهم ما ينفرهم يقال نفر ينفر كشرب يضرب نفوراً ونقاراً اذا فر وذهب أي لا تحملوهم على انفرار منهم فلا ينبغي للمعلم أن يقتصر على الوعيد وترك الوعد لأنهم إذا فعلوا الناس والله أعلم بما ينفعهم **تخريج** (ن ن) وفيه وبشروا بدل قوله وسكنهم

(٢٠) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ تَرَكَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَمَا بِحَوْلِهِ طَائِرٌ خَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَذْكَرْنَا مِنْهُ عِلْمًا

(٢١) وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى بِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْعَصْرَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَخَدُّنَا بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَالَّذِينَ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا

(٢٢) وَعَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا (١) الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى كَانَا رَأَى الْعَيْنِ فَقُمْتُ إِلَى أَهْلِ قَضَائِكَ

(٢٠) وعن أبي ذر رضي الله عنه **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا ابن خزيمة ثنا الأعمش عن منصور ثنا أشياخ من التميم قال أبو ذر لقد تركنا الخ (والمعنى أن النبي ﷺ) استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مشكل ففُسر ذلك مثلاً، وقبل أراد أنه لم يترك شيئاً إلا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذي يقضى منه المحرم إذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن في الطير علماً سوى ذلك عليهم إله أو رخص لهم أن يتعاطوا أجزء الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية (نه) **حديثنا** نعيم لم أقف عليه في غير الكتاب وفي سنده أشياخ من التميم لم يسموا

(٢١) وعن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو حاتم ثنا عذرة بن ثابت ثنا علياء بن أحمز اليشكري ثنا أبو زيد الأنصاري الخ **حديثنا** نعيم الحديث أورد الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال انفرد بإخراجه مسلم فرواه في كتاب الفتن من صحيحه عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي وصحاح بن الشاذلي جميعاً عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن عذرة عن علياء عن أبي زيد عمرو بن أخطب بن ربيعة الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ **حديثنا** نعيم

(٢٢) وعن حنظلة الكاتب رضي الله عنه **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إسماعيل بن الجريري عن أبي عثمان عن حنظلة الكاتب **حديثنا** نعيم (١) وذكرنا بتسديد الكاف مفتوحة أي ذكرنا بنعيم الجنة وغائب النار حتى كأننا رأينا رأى العادة

وَأَمِيتُ مَعَ أَهْلِي وَوَلَدِي فَذَكَرْتُ مَا كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجْتُ
فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ نَافَقَ حَنْظَلَةُ قَالَ وَمَا ذَاكَ
قُلْتُ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى كَانَا رَأْيِي عَيْنٍ فَذَهَبْتُ
إِلَى أَهْلِي فَضَحِكْتُ وَأَمِيتُ مَعَ وَلَدِي وَأَهْلِي فَقَالَ إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ فَذَهَبْتُ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ يَا حَنْظَلَةُ أَوْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ فِي يَوْمِكُمْ
(١) كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَافَحَتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ (وَفِي رِوَايَةٍ بِأَجْنَحَتِهَا)
وَأَنْتُمْ عَلَى فُرُشِكُمْ وَبِالطَّرِيقِ، يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً

(٢٣) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا
لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَحَدَّثْتَنَا رَقَّتْ قُلُوبُنَا فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ
عَافَسْنَا (٢) الدَّسَاءَ وَالصَّبِيحَانَ وَقَمَلْنَا وَفَعَلْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ
لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَيْهَا لَصَافَحَتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ

فصاحت وبلاغته وتأثير موعظته في القلوب لكونها صادرة من قلب طاهر نقي مخلص لله
تعالى في قوله وهكذا كل انسان يخلص لله لا يبد أن يكون له تأثيره في القلوب فما بالك بقول
سيد المرسلين ﷺ الذي يصدر عن وحى رب العالمين جل شأنه (١) أى لو أنكم في معاشكم
وأحوالكم كحالتكم عندي لصاحقتكم الملائكة لأن حالكم عندي حالة مواجبه وكان الذى
يحدثونه معه خلاف المعبود اذا رأوا المال والأهل ومعه يرون سلطان الحق والمراد بمصاحفة
الملائكة هنا مصاحفة معاينة والا فالملائكة يصاحون أهل الذكر وذلك لأن حالتهم عنده فى
حالة خشية من الله تعالى ، وخص الفرش والطرق لأنها محل الغفلات فاذا صاحقتهم الملائكة فيها
غيرها أولى ونبه بذلك على أن الغفلة تعزيمهم في غيبتهم عنه لاقى حضورهم عنده (وقوله ساعة وساعة)
أى اجعلوا ساعة لله وساعة لأولادكم ومصالحكم الدينية والله أعلم تخرجه (م منذ)
(٢٣) وعن أنس بن مالك سنده حديث عبد الله حدثني أبى ثناء مؤمل ثنا
هاد عن ثابت عن أنس بن مالك الحديث تخرجه (٢) المصاحفة المعاينة والممارسة
والملاعبة (٣) تخرجه لم أقف عليه وسنده جيد ويشهد له ما قبله

(٤) باب في مجالس العلم وآدابها وآداب المتعلم

(٢٤) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَوَجَدَ فُرْجَةً (١) فِي الْحَلْفَةِ فَجَاسَ وَجَاسَ الْآخَرُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَنْطَلَقَ الثَّالِثُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمُخْبَرٍ هُوَ لَأَهْ النَّفَرِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ أَمَّا الَّذِي جَاءَ فَجَاسَ فَأَوَى (٢) فَأَوَاهُ اللَّهُ وَالَّذِي جَاسَ مِنْ وَرَائِكُمْ فَاسْتَحَى (٣) فَاسْتَحَى اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الَّذِي أَنْطَلَقَ رَجُلٌ أَغْرَضَ فَأَغْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ (٤)

(٢٥) وَعَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ حُذَيْفَةَ (بْنِ الْيَمَانِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الَّذِي يَقَعْدُ فِي وَسْطِ الْحَلْفَةِ قَالَ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ

(٢٤) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عبد الصمد ثنا حرب يعني بن شداد ثنا يحيى يعني ابن أبي كثير حدثني اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حديث أبي مرة أن أبا واقد الليثي حدثه قال بينما نحن الخ غريبه (١) الفرجة بالضم والفتح مداهي الخلل بين الشيتين (والحلقة) بلسان اللام كل شيء مستدير خالي الوسيط والجمع ملحق بفتحيتين (٢) قال القرطبي الرواية الصحيحة بقصر الأول ومد الثاني وهو المشهور في اللغة وفي القرآن (أد أوى الفتية إلى الكهف) بالقصر (وأويناها إلى ربوة) بالمد وحكمه في اللغة بالمد والقصر معاً فيهما (ومعنى أوى إلى الله) أي لجأ إليه أو على الحذف أي انضم إلى مجلس رسول الله ﷺ (ومعنى فأواه الله) أي حاراه بنظير فعله بأن ضمه إلى رحمته ورضوانه (٣) فاستحى أي ترك المزاحمة كما فعل رفيقه سبحانه من النبي ﷺ (وقوله فاستحى الله منه) أي رحمه ولم يعاقبه وعند مسلم فاستحيا في المرشحين وكلاهما جائز (٤) أي سخط عليه تخرجه (ق لك مذ نس)

(٢٥) وعن أبي مجلز سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال ثنا قتادة عن أبي مجلز الخ تخرجه الحديث استاده جيد وأورده الشيخ الحوت في كتابه أسنى المطالب بلفظ (الجالس وسط الحلقة ملعون) قال وحسنه الترمذي وصححه الحاكم اه قلت وأخرجه أبو داود عن حذيفة أيضاً بلفظ (إن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة)

(٢٦) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ كَانَ يَقُولُ يَا بُنَيَّ لَا تَعْلَمْ الْعِلْمَ لِتَبَاهِيَ (١) بِهِ الْمَلِكَةَ أَوْ تَعَارِي بِهَا السُّفَهَاءَ وَتُرَافِيَ بِهَا فِي الْمَجَالِسِ

(٢٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ الَّذِي يُجَالِسُ فَيَسْمَعُ الْحِكْمَةَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِهِ إِلَّا بِشَرٍّ مَا سَمِعَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْ رَاعِيًا فَقَالَ يَا رَايَ اجْزِرْنِي (١) شَاةٌ مِنْ غَنِيكَ قَالَ أَذْهَبَ فَخُذْ بِأُذُنٍ خَيْرَ مَا فُذِّهَبَ فَأَسَدًا بِأُذُنٍ كَلْبِ الْغَنَمِ

فصل فيما جاء في تعلم لغة غير لغة العرب

(٢٨) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٢٦) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنبَأَنَا شَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْخ عنه غريبه عنه (١) المياعة الماخرة ويحمل نفسه مثل غيره وهي من معاني المجازاة أيضا (وقوله أو تعارَى به الخ) أي تبادل به السفهاء جمع سفهاء وهو قليل العقل والادب الجاهل (وقوله أو ترافى به في المجالس) أي لا يقصد به وجه الله تعالى بل يقصد التعظيم والشهرة بين الناس والله أعلم بخرجه هذا الأثر يروي مرفوعاً من حديث أبي هريرة وابن عمر وحذيفة وفي الباب عند (د ط ص قط) في الأفراد وسعيد بن منصور في سننه عن انس وكلها لا تخلو من مقال ولكن كثرة طرقه بعضها وبعضه أيضا ما أخرجه الحاكم في المستدرک باسنادين صحيحين وأقره الذهبي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء ولا لتحيزوا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار اه

(٢٧) وعن أبي هريرة عنه عنه عنه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ ثَنَا حُسَيْنٍ وَعُفَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ عنه غريبه عنه (٢) بكسر الراء أي أعطى شاة تصالح للذبح بخرجه (عل

جه) وأورد السويطي في الجامع الصغير وبجانبه علامة الحسن

(٢٨) وعن زيد بن ثابت عنه عنه عنه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ ثَنَا حُرَيْرِ

تُحَسِّنُ السُّرْيَانِيَّةَ : إِنَّمَا تَأْتِيَنِي كُتُبٌ ، قَالَ قُلْتُ لَا ، قَالَ فَتَعَلَّمْتُ ، فَتَعَلَّمْتُ
فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا

(٥) باب فيما جاء في ذم كثرة السؤال في العلم بغير علم

(٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذُرْنِي (١)
مَا تَرَكْتُكُمْ فَأَعْمَا هَلْكَ مَنْ كَانَ قِبَالَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَانْتِهَالِهِمْ عَلَى
أَنْبِيَائِهِمْ بِمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَأَتَتْهُمُ أَرْوَاحُ أَمْرُئِكُمْ فَأَتَتْهُمُ مَا امْتَنَعْتُمْ
(٣٠) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا (٢) رَجُلًا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ





ابن الأعمش عن ثابت بن عبد الله قال قال زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ الخ تفريجه
(خ د مذ) بلفظ امرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود بالمرانية وقال اتني والله
ما امن يهودي على كتابي فلما مر لي نصف شهر حتى تعلمت وحذفته وكنت اكتب له اليهم
وأقرأ له كتبهم اه قلت في هذه الرواية انه تعلم في نصف شهر وفي رواية الامام احمد
انه تعلم في سبعة عشر يومًا ، ويمكن الجمع بينهما بأنه عد يومين الابتداء والانتهاء في رواية
الامام احمد وتركها في هذه الرواية وفيه جواز تعلم اللغات الأجنبية للحاجة والله أعلم
(٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سنده تفريجه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَابِتٍ أَنَّ ابْنَ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الخ تفريجه (١) أَيِ التَّارِكُونِ مِنَ السُّؤَالِ عَمَّا
لَا يَعْنِيكُمْ مَدَّةَ تَرْكِ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَإِنَّ كَثْرَةَ السُّؤَالِ تَوَقُّعٌ فِي الْبَلَاءِ وَالْحَزَنِ كَمَا حَصَلَ
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي قِصَّةِ الْبَقْرَةِ وَنَحْوِهَا (وَقَوْلُهُ مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ الْخ الْحَدِيثُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنْ جَوَامِعِ
الْكَلِمِ يَدُلُّ فِيهَا مَا لَا يَحْصِي مِنَ الْأَحْكَامِ كَالصَّلَاةِ بِأَنْوَاعِهَا فَإِذَا عَجَزَ عَنْ بَعْضِ أَرْكَانِهَا أَوْ
بَعْضِ شُرُوطِهَا أَتَى بِالْمَمْكَنِ فَقُلْ ، وَمِثْلُهَا الصِّيَامُ وَالْحَجُّ وَالزَّكَاةُ بَلْ وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ التَّكْلِيفِ
تفريجه (ق د ن س ج ه) وَغَيْرُهُمْ

(٣٠) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ سنده تفريجه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَابِتٍ أَنَّ ابْنَ
أَبِي نَافْعَةَ مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَدِيثُ
تفريجه (٢) بَضْمُ الْجِيمِ وَسُكُونُ الرَّاءِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَصَاحِبُ التَّحْرِيرِ وَجَاهِرُ
الْعُلَمَاءِ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجُرْمِ هُنَا الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ قَالُوا وَيُقَالُ مِنْهُ جُرْمٌ بِالْفَتْحِ



وَقَرَأَ (١) هَتَهُ حَتَّى أُنْزِلَ فِي ذَلِكَ النَّبِيِّ تَحْرِيمٌ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرِ لَمْ يَحْزَمْ فَحَرَّمْ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ

(٣١) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا الَّذِي خَلَقْنَا فَسَخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ يَوْمًا إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ هَذَا اللَّهُ خَلَقْنَا فَنِي خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَجَعَلْتُ إِنْ صَبَعِي فِي أُذُنِي ثُمَّ صَحَيْتُ فَقُلْتُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

(٣٢) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ لَمْ أَذْرِ مَا هُوَ قَالَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اللَّهُ أَكْبَرُ سَأَلَ عَنْهَا اثْنَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ،

واجتمع وتجرم اذا اثم قال الخطابي وغيره هذا الحديث فيمن سأل تكلفاً أو تعنتاً فيما لا حاجة به اليه ، فأما من سأل لضرورة بأن وقعت له مسألة فسأل عنها فلا اثم عليه ولا عتب لقوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) قال صاحب التحرير وغيره فيه دليل على أن من عمل ما فيه اضرار لغيره كان آثماً (قاله النووي) في : شرح مسلم (١) بتشديد القاف مفتوحة أى فتنس وبحث وامتنع (٢)  مسنده  حدثنا عبد الله قال ثنا ابى ثنا سفيان عن الزهرى به  تخريجه  (ق د)

(۳۱) وعن عمرو بن ابی سلمة رضی اللہ عنہ **حدیثنا** عبد اللہ حدثنی ابی ثناء عن
ثنا ابو عوانة عن عمرو بن ابی سلمة عن أبیه عن ابی هريرة الحدیث **حدیثنا** غریبه رضی اللہ عنہ (۳)
فی روایة مسلم بعد قوله فمن خلق الله قال فأخذ حصی بکفه فرماهم به ثم قال قوموا قوموا
صدق خلیلی صلی اللہ علیہ وسلم **تخریجه** (ق د)

(۳۲) وعن محمد بن سيرين  سنده  عرشا عبد الله جدي
ابن تميم الرزاق قال سمعت هشام بن حسان يحدث عن عبد بن حمزة الخ

صَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا سَتَرْتَفِعُ بِهِمُ الْمَسْأَلَةَ حَتَّى يَقُولُوا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَتَنَ خَلْقَهُ (١)

(٣٣) وَمَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هَلَاكُ مَنْ كَثَرَ فِيكُمْ بِكَثَرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ وَنَحَكَ مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ فَقَدْ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَأَهْلَ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ فَقَالَ لَهَا إِنْ كُنْتُ لَأَجِبُ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَبِي مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ

(٣٤) وَعَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ، قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ قَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ، فَقَالَتْ أُمُّهُ مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا؟ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَرْجِعَ، قَالَ وَكَانَ يُقَالُ فِيهِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسَبُ هَذَا عَنْ أَنَسٍ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا

﴿ غريبه ﴾ (١) عند أبي داود بعد هذه الجملة فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم ليتقل عن يساره ثلاثاً وليستعذ من الشيطان ﴿ تخريجه ﴾ (ق د)

(٣٣) وعن أبي هريرة ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ نس) من طرق متعددة بالفاظ متقاربة (وفيه) النهي عن السؤال عن الأشياء التي لا ضرورة لها والتي لو أجيب منها لساء الجواب السائل وقد تقل بعض المفسرين بل والمحدثين أيضاً أنه كان سبباً لنزول قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) الآية

(٣٤) وعن حميد بن أنس ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن عدي عن

وَعُمِّدَ عَلَيْهِ نَبِيًّا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ

(٣٥) وَعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصَّنَابِجِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ (وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الصَّنَابِجِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُلُوطَاتِ (٢) قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ الْغُلُوطَاتُ شِدَادُ الْمَسَائِلِ وَصِعَابُهَا

فصل في وجوب السؤال عن كل ما يحتاجه لدينه ودينه

(٣٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ فَمَاتَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ قَتَلُوهُ (٣) قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ (٤) السُّؤَالُ

حميد عن انس الخ تخريجه (خ وغيره)

(٣٥) وعن الاوزاعي سنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا روح ثنا الاوزاعي عن عبد الله بن سعد الخ (١) سندها حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا على ابن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا الاوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابجي عن معاوية عن النبي ﷺ انه نهى عن الغلوطات غريبه (٢) بفتح الغين المعجمة أى المسائل التى يقال بها العلماء ليزلوا فيها فيخرج بذلك شر وقتنة وانما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع وقد فسرهما الاوزاعي بأنها أشد المسائل الدقيقة الغامضة تخريجه (د) عن معاوية واسناد الامام احمد جيد

(٣٦) وعن ابن عباس سنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعي قال بلغني أن عطاء بن ابي رباح قال سمع ابن عباس يخبر أن رجلاً أصابه جرح الحديث غريبه (٣) أسند القتل اليهم لأنهم تسببوا بتكليفهم له استعمال الماء مع وجود الجرح به ليكون أدل على الانكار عليهم (٤) بكسر العين المهملة هو الجهل وعدم الضبط والبيان والمعنى لم يسألوا حين لم يعلموا لأن شفاء الجهل السؤال أو لم لم يسألوا عن الشيء حين لم يهتدوا اليه فان شفاء العي السؤال والله أعلم تخريجه (فقط هـ ج هـ) وصححه ابن السكن

(٦) باب في وعبد من تعلم علما فكتمه أو لم يعمل به أو تعلمه لعبد الله

(٣٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ

سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُجِلِمَ (١) (وَفِي رِوَايَةٍ أُجِلِمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٨) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ سَمَلَ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَمَثَلِ

كَتَرٍ لَا يَنْفَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٣٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا

أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقْرَضُ (٢) شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ قَالَ فَقُلْتُ

(٣٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو كَامِلٍ ثَنَا

جُمَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خ غَزِيْبِهِ خ (١) أَيْ
أَدْخَلَ فِي فِيهِ لِجَامٍ مِنْ نَارٍ جَزَاءً لَهُ عَلَى فَعْلِهِ لِأَنَّهُ أَمْسَكَ شَيْئًا عَنْ كَلِمَةِ الْحَقِّ وَقَدْ حَاجَّهُ وَالسُّؤَالُ
لِغُورِزِي بِمَثَلِهِ حَيْثُ أَمْسَكَ اللَّهُ شَيْئًا فِي وَقْتِ اسْتِدَادِ الْحَاجَةِ لِلْكَلَامِ وَالْجَوَابِ عِنْدَ السُّؤَالِ
عَنِ الْأَعْمَالِ (قَالَ الْخَطَّابِيُّ) هُوَ فِي الْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ كَمَا لَوْ قَالَ عَلِمْنِي الْإِسْلَامَ وَالصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ
وَقْتَهَا وَهُوَ لَا يَحْسِنُهَا لَا تَقِي فَوَافِلَ الْعِلْمِ الَّتِي لَا ضَرُورَةَ لِلنَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
خ تَخْرِجُهُ خ أَوْرَدَهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ وَقَالَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَحَسَنَهُ وَابْنُ مَاجَهَ وَ (حَبَّ هَق) وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ
يُخْرِجَاهُ (وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ مَاجَهَ قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْتَمِظُ عِلْمًا فَيَكْتُمُهُ إِلَّا أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْجُومًا
بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ اهـ

(٣٨) وَعَنْهُ أَيْضًا سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عُمَارُ بْنُ عَبْدِ وَهْبٍ وَهُوَ

ابْنُ أُخْتِ سَفِيَّانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَدِيثِ خ تَخْرِجُهُ خ أَخْرَجَهُ
أَيْضًا (طَس)

(٣٩) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يُونُسُ ثَنَا

حُمَادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْحَدِيثَ خ غَزِيْبِهِ خ (٢) مَبْنًى
لِلْمَفْعُولِ أَيْ تَقَطُّعَ (وَقَوْلُهُ بِمَقَارِضَ) الْمُقَارِضُ جَمْعُ مَقْرَاضٍ وَهُوَ آلَةُ الْقَطْعِ كَالْمَقْصِ الْمَعْرُوفَةِ الْآنَ

مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ
وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ

(٤٠) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ
عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ ، خُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عَشِيرَ مَا يَعْلَمُ هَوَى أَوْ قَالَ
هَلَكَ ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ وَيَكْثُرُ خُطَبَاؤُهُ ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ
بِمُشِيرٍ مَا يَعْلَمُ نَجَا

ونحوه (وقوله خطباء) جمع خطيب والخطيب هو المتكلم عن القوم ﴿تخرجه﴾ (حب
حق) وابن ابى الدنيا وزاد ابن أبى الدنيا والبيهقي في رواية لهما ويقرأون كتاب الله ولا يسمون
به وأخرجه الشيخان بنحو حديث الباب عن أسامة بن زيد وفيه بعد قوله (فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون) وهذا لفظ مسلم

(٤٠) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﴿سنده﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مَوْمِلٌ ثَنَا حَمَادٌ
ثَنَا حُجَّاجُ الْأَسْوَدِ قَالَ مَوْمِلٌ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِيقِ يَحْدُثُ ثَابِتًا الْبَنَانِي
عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْحَدِيثَ ﴿تخرجه﴾ الْحَدِيثُ فِي إِسْنَادِهِ مَبْهُمٌ فَلَا يَحْتَجُّ بِهِ وَأُورِدَهُ
السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَعِزَّاهُ لِلتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفْظُ (إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مِنْ تَرَكَ
مِنْكُمْ عَشِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مِنْ عَمَلٍ مِنْهُمْ بَعْشَرُ مَا أَمَرَ بِهِ نَجَا) وَبِجَانِبِهِ عِلَامَةٌ
الضَّعْفِ وَقَالَ الْمُنَاوِيُّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ غَرِيبٌ وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَاهٍ (والمعنى) ان الصحابة
رضوان الله عليهم كانوا في زمان متصف بالامن وعز الاسلام وكثرة العلماء مع صيانتهم للعلم
وحفظه وعدم الاكثار من التحديث به خوفا من الوقوع في الرياء والخطأ فمن ترك فيه العمل
بجزء يسير مما يعلم وقع في الهلاك لأن الدين عزيز وفي أنصاره كثرة فالترك تقصير ، ثم يأتي
زمان يضعف فيه الاسلام ويقل فيه العلماء العاملون ويكثر فيه الخطباء المتشدقون ويكثر
الظلم ويعم الفساد ويقل أنصار الدين وحينئذ من عمل من أهل ذلك الزمن بجزء يسير
مما يعلم نجا لأنه المقدور ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، والظاهر أن هذا في مثل الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر أما أعمال الانسان الخاصة بنفسه فلا عذر له بالتقصير فيها في
أى زمن والله أعلم

(٤١) عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَسَاةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قِيلَ لَهُ أَلَا تَدْخُلُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ (١) (وَفِي رِوَايَةٍ أَلَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ) قَالَ فَقَالَ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ (٢)، وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ (٣) أَنْ أَفْتَحَ أَمْرًا إِلَّا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَنَا أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى أَمِيرٍ إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ (وَفِي رِوَايَةٍ وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ عَلَى أَمِيرٍ) بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ (٤) أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا فِي النَّارِ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى، قَالَ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ يَا نُلَانُ أَمَا كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ فَيَقُولُ بَلَى، قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ فَلَا آتِيهِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ

(٤١) عن شقيق سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق الحديث غريبه (١) هو عثمان بن عفان رضي الله عنه كافي الرواية الثانية وغرضهم أن يكلمه فيما أنكر الناس عليه من تولية أقاربه وغير ذلك مما اشتهر (٢) يعني أظنون أني لا أكلمه إلا وأنتم تسمعون (٣) ما موصوفة أو موصولة (وقوله دون أن أفتح أمراً إلخ) أي بل كلمته على سبيل المصلحة والأدب إذ الإعلان بالانكار على الأئمة بما أدى إلى افتراق الكلمة (وفيه) الأدب مع الأمراء والالطف بهم ووعظهم سرّاً وتبليغهم ما يقول الناس فيهم ليكفوا عنه وهذا كله إذا أمكن ذلك فإن لم يمكن الوعظ سرّاً والانكار فليفعله علانية لئلا يضيع أصل الحق (٤) الاندلاق بالقاف خروج الشيء من مكانه (والاقتاب) الامعاء (والرحى) مقصورة الطاحون (والمعنى) أن الرجل يدور فتختلف عليه أمتعاه فيبقى هكذا يدور وهي تدور عليه عبرة ونكالا أو أن المراد أنه يدور بسبب ألم خروجه منه حوله دوران الحمار حول الرحى والله أعلم تخرجه (ق) وأخرجه (حب هق) وابن أبي الدنيا من حديث أنس وتقدم

(٤٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَمَلَّهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْفَى رِيحَهَا

(٧) باب في فضل تبليغ الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحوه كما سماع

(٤٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَقُلْنَا مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِنُشِيرَ سَأَلَهُ عَنْهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ أَجَلٌ ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَصَرَ اللَّهُ (٢) أَمْرًا يَمِيعُ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظْهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ غَيْرُهُ فَإِنَّهُ رَبُّ حَامِلٍ فَقَهٌ لَيْسَ بِفَقِيهِ وَرَبُّ حَامِلٍ فَقَهٌ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ (٣) عَلَيَّهِ قَلْبٌ مُسْلِمٌ أَبَدًا ،

(٤٢) وعن أبي هريرة سنده حديث عبد الله حدثني أبي ثنايونس وسريح ابن النعمان قل ثنا فليح عن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة غريبه (١) العرف بفتح العين المهملة وسكون الراء الريح كما في الحديث وأكثر استعماله في الطيبة تخرجه (د ج ه حب ك) وقال صحيح على شرط البخاري والله أعلم

(٤٣) عن عبد الرحمن بن أبان سنده حديث عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن أبان الخ غريبه (٢) قال في النهاية نضره ونضره وأنضره أي نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الأصل حسن الوجه والبريق وإنما أراد حسن خلقه وقدره اه (٣) بضم الياء التحمية وكسر الغين المعجمة قال في النهاية هو من الأغلال الحياينة في كل شيء ويروى يغل بفتح الياء (يعني وكسر الغين وضم اللام مشددة) من الغل وهو الحقد والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق (وروى يغل) بالتخفيف من الزغول الدخول في الشر والمعنى ان هذه الحلال الثلاث تنصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الحياينة والدغل

إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ
مَنْ وَرَأَاهُمْ ، وَقَالَ مَنْ كَانَ هُمُ الْآخِرَةَ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ
وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ (١) رَمَنْ كَانَتْ نَيْتُهُ الدُّنْيَا فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ
وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَسَأَلْنَا عَنْ الصَّلَاةِ
الْوُسْطَى وَهِيَ الظُّهْرُ

(٤٤) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ (٢)
مِنْ مَنَى فَقَالَ نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ثُمَّ أَدَاها إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها
قَرُبَ حَامِلٍ فَقِهِ لَا فَقِهِ لَهُ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُفْلُ
عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِرِوَايِ الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ،
فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ

والشر (وقوله عليهن) في موضع الحال تقديره لا يفل كائنا عليهن قلب مؤمن اهـ (١) أي
دليلة منقادة (وقوله ضيعته) قال في النهاية الضيعة في الأصل المرة من الضياع (فتفتح الضاد
شدة) وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك
ومنه الحديث (أفشي الله عليه ضيعته) أي كثر عليه معاشه اهـ ﴿تخريج﴾ (دجه
والداري والترمذي) وقال حديث زيد بن ثابت حديث حسن (قلت) لم يذكر الترمذي
وأبو داود في حديثهما ثلاث لا يفل الخ الحديث ورواه أيضا الترمذي من حديث ابن مسعود
(نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع) وقال حسن صحيح
والله أعلم

(٤٤) رَوَى جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا يَعْلَى بْنُ
عَبِيدٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ اسْتَبَقٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ غَرِيبَةً (٢) فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ وَالْخَيْفِ
بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى الْعِلَلِ وَالْخَيْفُ عَنْ قَلْظِ الْجَبَلِ وَمَسْجِدُ مَنَى
يُسَمَّى مَسْجِدَ الْخَيْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا (نه) ﴿تخريج﴾ (دجه ط) وسنده جيد

- (٤٥) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
نُصِرَ اللَّهُ أَمْرًا أَسْمَعَ مِنَّا حَدِيثًا فَدَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ قُرْبَ مُبْلَغٍ أَحْقَظُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ
- (٤٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَسْمَعُونَ
وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ

(٨) باب فمجاهد في الاحترار في رواية الحديث وتجويد الفاظه

كما صدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم

- (٤٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا إِذَا جِئْنَا قُلْنَا حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّا قَدْ
كَبَرْنَا وَتَسَدَّنَا وَالحديث عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ
- (٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْغَنَوِيُّ (١)

(٤٥) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
ثَنَا شُعْبَةُ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سَالِكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْحَدِيثَ تخرجه
(جه د مذ) وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (حب) فِي صَحِيحِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا
وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

(٤٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا اسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ
ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ
تخرجه (يز طب) وَأُورِدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَعَزَاهُ إِلَى الْأَمَامِ أَحْمَدَ وَابْنَ
دَاوُدَ وَالْحَاكِمَ وَقَالَ الْمُنَاوِيُّ قَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَأَقْرَبُهُ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ

(٤٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حُسَيْنُ ثَنَا
شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَمْرِو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَ تخرجه (جه)

(٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ غريبه (١) بَعَيْنِ مَعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ نَوْنِ مَفْتُوحَةٍ

عَنْ مُطَرِّفٍ (بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) قَالَ قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ
 مُطَرِّفُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى أَنَّ لَوْ شِئْتُ حَدَّثْتُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ
 مُتَتَابِعِينَ لَا أُعِيدُ حَدِيثًا، ثُمَّ لَقَدْ زَادَنِي بَطْأً عَنْ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً لَهُ أَنَّ رِجَالًا مِنْ
 أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَهِدْتُ كَمَا شَهِدُوا وَسَمِعْتُ
 كَمَا سَمِعُوا يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ مَا هِيَ كَمَا يَقُولُونَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَ عَنِ
 الْخَيْرِ فَأَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ لِي كَمَا شَبَّهَ لَهُمْ، فَكَانَ أَحْيَانًا يَقُولُ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنِّي
 سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَذَا وَكَذَا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ صَدَقْتُ، وَأَحْيَانًا يَعْزِمُ فَيَقُولُ
 سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) حَدَّثَنِي أَنْصَرُ
 ابْنُ عَلِيٍّ ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْغَنَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هَانِي الْأَعُورُ
 عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ هُوَ ابْنُ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ (٢)
 فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ زَادَ فِيهِ رَجُلًا

(٤٩) وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ (بِعَنِي ابْنِ سِيرِينَ) قَالَ كَانَ أَنَسُ بْنُ

أَيْضًا (وَمُطَرِّفٌ) بضم الميم وفتح الطاء المهملة ثم راء مكسورة مشددة (١) هو عبد الله
 ابن الامام احمد رحمه الله (٢) يعني أن عبد الله بن الامام احمد روى نحو هذا الحديث من طريق آخر
 ليس فيه والده ثم حدث به والده فاستحسنه (وقال زاد فيه رجلا) أي زاد عبد الله في روايته
 عن غير أبيه رجلا في السند وهو هاني الأعور ويتصور ذلك بأن أبا هرون سمع الحديث
 مرة من مطرف بدون واسطة وهي رواية الامام احمد، ومرة بواسطة هاني الأعور وهي
 رواية عبد الله والله أعلم ﴿ تخريجہ ﴾ لم أقف عليه في غير الكتاب وأورده الهيثمي
 في مجمع الزوائد الى قوله (وأحيانا يعزم فيقول سمعت نبي الله ﷺ يقول كذا وكذا) وقال
 رواه احمد وفيه ابو هرون الغنوي لم أر من ترجمه ﴿ قلت ﴾ قال الحافظ في التقریب أبو هرون
 الغنوي بفتح المعجمة والنون اسمه ابراهيم بن العلاء ثقة من السادسة له في البخاري موضع
 واحد في الجنائز اهـ

(٤٩) وعن ابن عون سندہ تدريشا عبد الله حدثنی ابی ثناء ابو قطن ثنا

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّغَ مِنْهُ قَالَ
أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٥٠) عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ فِي الْوُحْمِ (١) يَتَوَخَّى قَالَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِيمَا أَعْلَمُ.

(٥١) وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَلَا يُعْجِبُكَ
أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّعُنِي
ذَلِكَ وَكُنْتُ أُسَبِّحُ (٢) فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ

ابن عون عن محمد قال كان أنس الخ تخرجه هذا الأثر اسناده جيد وأورده الحافظ
السيوطي في الكبير وعزاه لأبي يعلى والبيهقي في السنن وابن عساكر

(٥٠) عن سليمان اليشكري سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم
قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن سليمان اليشكري الخ غريبه (١) الوهم يسكون
الهاء قال في المصباح وهمت إلى الشيء وهما وتوهمت أي ظننت وهم في الحساب وهم وهما
مثل غلط يغلط غلطاً وزنا ومعنى اه باختصار (وقوله يتوخى) أي يتحرى قال في النهاية
توخيت الشيء أي خافه توخياً إذا قصدت إليه وتعمدت فوله وتحررت فيه اه (وقوله قال له
رجل) أي قال رجل لأبي سعيد قولك في الوهم يتوخى نقلته عن النبي ﷺ فقال أبو سعيد
فيمَا أَعْلَمُ أي عن النبي ﷺ فيمَا أَعْلَمُ فقوله فيمَا أَعْلَمُ مشعر بأنه يشك في السماع هل سمعه من
النبي ﷺ بنفسه أو بلغه بواسطة غيره ولو لا ذلك لقال سمعته وهذا من شدة ورع الصحابة
رضي الله عنه وتحري الصدق في الحديث واحتياطهم خوفاً من الوقوع في الكذب رضي الله
عنهم ، هذا ما ظهر لي في معنى الحديث والله أعلم بحقيقة الحال تخرجه لم أقف
عليه في غير الكتاب وسنده جيد

(٥١) عن عروة عن عائشة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن
اسحق قال أخبرنا عبد الله قال أنا يونس عن الزهري قال حدثني عروة عن عائشة الخ
غريبه (٢) أي أصلي تقلاً (وسبحتي) بضم السين المهملة قال في النهاية يقال
لذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي والسبحة من التسبيح كالنخلة من التخمير
وأما خصت النافلة بالسبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض

لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ (١) ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ (٢)
 (٥٢) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا كُلَّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ، كَانَتْ تَشْفِلُنَا عَنْهُ رَغِيَةُ الْإِبِلِ
 (٩) بَابُ فِي مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِصَحِيحِهِ وَضَعْفِهِ وَهَمَلِهِ

مَا نَبَتْ مَهْ عَلَى أَكُلٍ وَهَوَاهُ

(٥٣) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي مُعَيْدٍ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ (٣) الْحَدِيثَ عَنِّي تَرَفُّهُ قُلُوبُكُمْ
 وَتَلْدِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا

نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لأنها نافلة كالتسبيحات والاذكار في أنها غير واجبة اهـ (١)
 أي لرددت عليه حديثه بالاستعجال والسرد (٢) أي يتابعه ويستعمل فيه بل كان يتأني في حديثه
 ليفهمه السامع يدل على ذلك ما رواه البخاري والامام احمد ايضا والترمذي عن أنس عن النبي ﷺ
 (أنه كان إذا تكلم بالكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه) فكانها تعيب على أبي هريرة سرعته
 في الحديث وعدم تمهله فيؤخذ من ذلك أنه ينبغي الدائم التأمل وعدم السرعة في تعلم الناس
 العلم اقتداء برسول الله ﷺ لينتفع الناس بعلمه فيرداد ثوابه والله أعلم تخرجه
 (ق د)

(٥٢) عن البراء بن عازب سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية
 ابن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحق عن البراء الخ تخرجه لم أقف عليه في غير
 الكتاب وقال الهيثمي رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اهـ

(٥٣) عن عبد الملك بن سعيد سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو عامر
 قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الخ
تخرجه (٣) المقصود بهذا الخطاب كل مؤمن كامل بهمم الخطاب واستنار قلبه بنور
 الايمان (و قوله ترفه قلوبكم) أي تشرح له صدوركم (و قوله له اشعاركم) جمع شعر كسبب
 وأسباب والشعر بكون العين المهملة يجمع على شعور كقلس وقلوب وهو مذكور الواحدة
 شعرة وانما جمع الشعر تشبيها لاسم المجلس بالمرء كما قيل ابله وآبال قاله المصباح (و ابشاركم)

سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفَرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أْبَعَدُكُمْ مِنْهُ

(٥٤) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا حَدَّثْتُمْ (وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا حَدَّثْتُمْ)

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى (١) وَالَّذِي هُوَ أَهْنَا وَالَّذِي هُوَ أَتَقَى (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) بَنَحَوْهُ وَفِيهِ فَظَنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

جمع بشرة وهي ظاهر الجلد (وترون) أي تعلمون (أنه منكم قريب) أي انه قريب من افهامكم ولا ثأباه قواعد الدين (فأنا أولاكم به) أي أحق بقربه إلي منكم لأن ما أفيض على قلبي من أنوار اليقين أكثر من النبيين والمرسلين فضلا عنكم (واذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وابشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدهم منه) أي لما ذكر فالأول علامة على صحة نسبته للنبي ﷺ والثاني علامة على عدمها والله أعلم **تخرجه** **أورده** الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه احمد والبخاري ورجال الصريح (قلت) وأورده أيضا السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأبي يعلى والامام احمد قال المناوي ورجال الصريح **اه** (٥٤) وعن علي رضي الله عنه **سند** **حدثنا** عبد الله حدثني ابي ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البخري عن علي رضي الله عنه الحديث **غريب** (١) أي الذي هو أليق بكمال هدايه (والذي هو أهنا) أي الذي هو أوفق به من غيره (والذي هو أتقى) أي الذي هو أنسب بكمال تقواه ، (والمعنى) أن قوله ﷺ صواب ونصح واجب العمل به لكونه جاء به من عند الله تعالى وبلغه الناس فان جاء عنه ﷺ ما يحتمل وجهين فنحمله على الاكمل منهما والاليق بمقام النبوة (مثال ذلك) حديث (ان امرأتى لا تريد لامس قال طلقها قال إني أحبها قال أمسكها) منناه أنها تعطي من ماله من يطلب منها ؛ وهو رأي الامام احمد والجمهور ورحمهم الله وقالوا هذا أشبه ولا يصح حمله على الزنا قال الامام احمد رحمه الله تعالى لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجره قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما اذا جاءكم الحديث عن رسول الله ﷺ فظنوا به الذي هو اهدى وأتقى **اه** (٢) **سند** **حدثنا** عبد الله حدثني ابي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة به **تخرجه** **هذا** الآثار اسناده جيد وأخرجه أيضا الدارمي

أَهْنَاهُ وَأَنْقَاهُ وَأَهْدَاهُ

(١٠) باب في النهي عن كتابة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وآله وسلم والرخصة في ذلك

(٥٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ، مَنْ كَتَبَ شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُحْهُ

(٥٦) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كُنَّا قُعُودًا نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا هَذَا تَكْتُبُونَ؟ فَقُلْنَا مَا نَسْمَعُ مِنْكَ فَقَالَ أَكْتُابٌ مَعَ كِتَابِ

اللَّهِ أَمْ حِضُّوا (١) كِتَابَ اللَّهِ، أَكْتُابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ؟ أَمْ حِضُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَخَلَصُوا،

قَالَ فَجَمَعْنَا مَا كَتَبْنَا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بِالنَّارِ، قُلْنَا إِي رَسُولَ اللَّهِ

أَتَحَدِّثُ عَنْكَ؟ قَالَ نَعَمْ تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ (٢)

وأخرجه ابن ماجه عن علي وابن مسعود بلفظ الرواية الثانية والله أعلم

(٥٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِبْرَاهِيمُ

أَنَا هَامُّ بْنُ يَحْيَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ تخرجه

أَخْرَجَهُ أَيْضًا الْحَاكِمُ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْبَابِ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ وَأَخْرَجَهُ

أَيْضًا مُسْلِمٌ مَطْوَلًا، وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ تَيْسِيرِ الْوُصُولِ فِي كِتَابِهِ وَعَزَاهُ لِمُسْلِمٍ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ وَالْأَذْنُ

فِي الْكِتَابَةِ نَاسِخٌ لِلْمَنْعِ مِنْهَا بِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى جَوَازِهَا وَلَا يَجْتَمِعُونَ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ وَقَدْ

قِيلَ إِنَّمَا نَهَى أَنْ يَكْتُبَ الْحَدِيثَ مَعَ الْقُرْآنِ فِي صَفْحَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَخْتَلَطَ بِهِ فَيُشْتَبَهَ اهـ

(٥٦) وَعَنْهُ أَيْضًا سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى

ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ الْحَدِيثَ غريبه

(١) الْحِضُّ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ خَلَصُوا وَلَا تَخْلَطُوا مَعَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْإِحَادِيثِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

ﷺ أَكْتُابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ أَيْ لَا تَكْتُبُوا مَعَ كِتَابِ اللَّهِ شَيْئًا غَيْرَهُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا

مِنْ الْمَنْعِ مِنَ الْكِتَابَةِ لَا مَطْلَقًا (٢) أَيْ فَلْيَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ مَنْزِلًا يَقَالُ تَبَوَّأَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ

إِذَا اتَّخَذَهُ مَسْكَنًا وَهُوَ أَمْرٌ بِمَعْنَى الْخَبَرِ أَيْضًا أَوْ بِمَعْنَى التَّهْدِيدِ أَوْ بِمَعْنَى التَّهْكُمِ أَوْ دَعَاءٍ عَلَى فَاعِلٍ

مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ حَدَّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ نَعَمْ
تَحَدَّثُوا (١) عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ
إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبُ مِنْهُ (٢)

(٥٧) وَعَنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثَهُ حَدِيثًا فَأَمَرَ إِنْسَانًا أَنْ يَكْتُبَ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تَكْتُبَ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ فَجَاهَ

فصل في الرخصة في كتابة الحديث

(٥٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (يَعْنِي بَنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ
كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ فَتَهْتَنِي
قُرَيْشٌ فَقَالُوا إِنَّكَ تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ

ذَلِكَ أَيْ بَوَّاهُ اللَّهُ ذَلِكَ (١) فِيهِ رَخِصَةٌ بِالتَّحَدُّثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَعَارِضُهُ مَا وَرَدَ مِنَ النَّهْيِ
عَنْ ذَلِكَ لِجَمْعِ بَيْنِهَا بِحَمْلِ التَّرْخِصِ الْمَقْهُومِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقِصَصِ وَالنَّهْيِ
عَنْ تَقْلِ أَحْكَامِ كِتَابِهِمْ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ مَنْسُوخَةٌ بِشَرِيعَةِ نَبِيِّنَا ﷺ (٢) أَيْ مِثْلُ قَطْعِ
الْجُزْءِ الَّذِي أَصَابَتْهُ النِّجَاسَةُ وَعَدَمُ قَبُولِ تَوْبَةِ الْمَذْنُوبِ إِلَّا إِذَا قُتِلَ نَفْسُهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ تَخْرِيجُهُ
لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْكِتَابِ وَأَخْرَجَ بَعْضُهُ (خُ نَسَ مَدَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
وَسَيَأْتِي فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ الَّذِي فِيهِ

(٥٧) وَعَنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا
أَبُو أَحْمَدَ ثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُ تَخْرِيجُهُ ﷺ أَخْرَجَهُ أَيْضًا
(٣) وَفِي الْمُنَادِرِ مِنْ اخْتِلَافٍ فِيهِ

(٥٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْحَدِيثِ
تَخْرِيجُهُ ﷺ (دَكَ) أَيْ قَالَ هَذَا حَدِيثِي حَسَنٌ صَحِيحٌ الْأَسْنَادُ أَصْلٌ فِي نَسْخِ الْحَدِيثِ (يَعْنِي
الْكِتَابَةَ) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ وَقَدْ احْتَجَّ بِجَمِيعِ رَوَاتِهِ الْأَعْيَادُ الرَّاحِدِينَ قَيْسَ

ﷺ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرَّصَا فَأَسْكُتُ عَنِ الْكِتَابِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَكْتُبْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنِّي إِلَّا حَقٌّ
(٥٩) وَعَنْ مُجَاهِدٍ وَالْمُزِينَةِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (يَعْنِي بَنَ الْمَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ
وَيَعْيِي بِلُغَتِهِ وَكَانَتْ أَعْيِي بِلُغَتِي وَلَا أَكْتُبُ بِيَدِي وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فِي الْكِتَابِ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (١) قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكَانَتْ لَا أَكْتُبُ

وهو شيخ من أهل الشام وابنه عمر بن عبد الواحد الدمشقي أحد أئمة الحديث (قلت) وأقره الذهبي
(٥٩) عن مجاهد والمغيرة سند سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن
عبد الملك بن واقد الحراني قال حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب
عن مجاهد والمغيرة الخ (١) (أي عن أبي هريرة من طريق آخر) سند سند حدثنا
عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عمرو بن ابن منبه يعني وهبا عن أخيه سمعت أبا هريرة
يقول ليس أحد الخ تخرجه (خ مذ) الرواية الثانية منه وقال الحافظ في الفتح عند
الكلام عليها في باب كتابة العلم وروى أحمد والبيهقي في المدخل من طريق عمرو بن شعيب
عن مجاهد والمغيرة بن حكيم قالا سمعنا أبا هريرة يقول ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله
ﷺ مِنِّي فَذَكَرَ الرِّوَايَةَ الْأُولَى مِنْ حَدِيثِ الْبَابِ وَقَالَ اسْنَادُهُ حَسَنٌ ، ثُمَّ قَالَ وَيَسْتَفَادُ مِنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ عَنْهُ وَهُوَ يَعَارِضُ حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ خَاصٌ
بِكِتَابَةِ غَيْرِ الْقُرْآنِ مَعَ الْقُرْآنِ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ وَالْأَذْنُ فِي تَفْرِيقِهَا أَوْ النَّهْيُ مُتَقَدِّمٌ وَالْأَذْنُ
نَاسِخٌ لَهُ عِنْدَ الْأَمْنِ مِنَ الْإِتْبَاسِ وَهُوَ أَقْرَبُهَا مَعَهُ أَنَّهُ لَا يَنَافِيهَا (وَقَالَ أَيْضًا) قَالَ الْعُلَمَاءُ كَرِهَ
جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كِتَابَةَ الْحَدِيثِ وَاسْتَحَبُّوا أَنْ يُؤْخَذَ عَنْهُمْ حِفْظًا لِسُكْنِ الْمَاقَصَرَةِ
الْأَهْمُ وَخَشَى الْأُئِمَّةُ ضِيَاعَ الْعِلْمِ وَدُونَهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْحَدِيثَ ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَلَى رَأْسِ
الْمِائَةِ بِأَمْرِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثُمَّ كَثُرَ التَّدْوِينُ ، ثُمَّ التَّصْنِيفُ وَحَصَلَ بِذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ

(٦٠) زَوْعَنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ (١) قَالَ لِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢)
أَكْتُبْ عَنِّي وَأَوْ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ فَقُلْتُ لَا وَلَا حَرْفًا

(١١) باب في النهي عن التحديث عن أهل الكتاب والرفضة في ذلك

(٦١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ (٣) فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، فَإِنَّكُمْ إِمَّا
أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ أَوْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ

انتهى ملخصاً من الفتح باختصار بعضه

(٦٠) ز عن عبد الله (يعني ابن الامام احمد رحمه الله) (١) قال في الخلاصة يحيى
ابن معين بن عون العطفاني ابو زكريا البغدادي الحافظ الامام العلم عن ابن عينة واسماعيل
ابن عياش وعباد بن عباد ويحيى القطان وخلق وعنه (خ م د) واحمد وداود بن رشيد قريناه
وعباس بن محمد ومحمد بن يحيى وصالح بن محمد والبقوي وخلق قال احمد كل حديث لا يعرفه
يحيى فليس بحديث قال ابن ابي خيثمة مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وهمل على اعواد
النبي ﷺ ونودي بين يديه هذا الذي يذب الكذب عن رسول الله ﷺ اه وفي التهذيب
وغسل على اعواد النبي ﷺ وحمل على سريره ﷺ (٢) قال في التقریب عبد الرزاق بن همام
ابن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير
وكان يتشيع من التاسعة مات سنة احدى عشرة (يعني ومائتين) وله خمس ومائتون سنة اه
تخریجه ﴿ هذا الأثر من زوائد عبد الله بن الامام احمد رحمه الله ولم أقف عليه في
غير الكتاب (ومعناه) أن يحيى بن معين رحمه الله لم يقبل أن يكتب عن عبد الرزاق مع
جلالته ووفور علمه من غير أصل أي كتاب خوفاً من أن يلتبس عليه شيء أو ينسأه وهذا
من الاحتياط والتحري والورع في نقل الحديث فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء (وفيه) أن كتابة
الحديث كانت موجودة في ذلك العصر وأنهم كانوا يعتمدون عليها وتقدم الكلام على فائدة
كتابة الحديث والله أعلم

(٦١) عن جابر بن عبد الله ﷺ سنده ﴿ حدثنا عبد الله حدثني ابني ثنايونس وغيره
قال ثنا حماد يعني ابن يزيد ثنا مجالد عن عامر الشعبي عن جابر الخ ﷺ غريبه ﴿ (٣) قال
ابن بطلال عن المهلب هذا النهي انما هو عن سؤالهم عما لا نض فيه ولا يدخل في النهي
سؤالهم عن الاخبار المصدقة والاخبار عن الامم السالفة اه

مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي (١)

(٦٢) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ فَقَالَ أَمْتَهُوْ كُون (٢) فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا (٣) بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ أَنْ مُوسَى ﷺ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي (٦٣) عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ قُرَيْظَةَ فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ، أَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ فَتَعَيَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْتُ لَهُ أَلَّا تَرَى مَا بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ رَضِينَا

(١) أَيْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ) الْآيَةَ وَلَأنَّ شَرِيعَتَهُ ﷺ نَسَخَتْ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ
﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (ش. ب. ز.) وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَالنَّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلْفَظْ
(لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا) الْآيَةَ

(٦٢) وَعَنْهُ أَيْضًا ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النَّمْعَانِ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا مَجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّ عُمَرَ الْخَضِرِيَّ ﴿غَرِيبَهُ﴾ (٢) أَمْتَهُوْ كُونْ كَمُتَحِيرُونَ وَزَنَا وَمَعَى أَيْ مُتَحِيرُونَ فِي كِتَابِكُمْ وَفِي دِينِكُمْ حَتَّى تَأْخُذُوا الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِكُمْ وَنَبِيِّكُمْ كَمَا تَهْوِكُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَيْ كَمُتَحِيرِينَ حَيْثُ نَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْهُمْ وَتَبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ (٣) أَيْ بِالْمَلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ بِقَرِينَةِ الْكَلَامِ (وَقَوْلُهُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ) أَيْ ظَاهِرَةٌ صَافِيَةٌ خَالِصَةٌ مِنَ الشُّكِّ وَالشُّبْهَةِ ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ الْحَدِيثُ قَالَ فِي التَّنْقِيحِ رَجُلٌ أَحْمَدُ رَجَالُ الْحَسَنِ وَغُنْدَا أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاسْتَنَادَهُ حَسَنٌ وَعِنْدَ (ح. ب.) عَنْ جَابِرٍ أَيْضًا بِاسْتِنَادٍ صَحِيحٍ فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ وَالْحَافِظِ فِي الْكُنَى وَ (ط. ب.) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ جَابِرٍ عَنِ الدَّارِمِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
(٦٣) وَعَنِ الشَّعْبِيِّ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنْبَأَنَا

بِاللهِ رَبِّاَ وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، قَالَ فَسَرِّيَ (١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَرَكَعْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ ، إِنْكُمْ حَطَّيْتُمْ مِنَ الْأَمَمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ

(٦٤) عَنْ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ يَتَنَمَّا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ (٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ الْيَهُودِيُّ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكُتِبَهِ وَرُسُلُهُ ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُمْ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ

فصل في الرخصة في الحديث عن أهل الكتاب

(٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ

سفيان عن جابر عن الشعبي الخ غريبه (١) (بضم السين وكسر الراء مشددة أي زال وانكشف عنه ما ظهر بوجهه ﷺ من التغير والغيظ) وقوله انكم حطى (الخ أي نصيبي من الامم وانا نصيبكم من النبيين صلى الله عليهم اجمعين تخرجه الحديث أورده صاحب المشكاة في كتابه وعزاه للدارمي وقال صاحب التنقيح رواه أيضا ابن حبان بأسناد صحيح واحمد بأسناد حسن والمعنى ان دين موسى صار منسوخا بدين الاسلام فكيف تتبعون كتابه المنسوخ وتتركون الاخذ مني أه

(٦٤) عَنْ أَبِي نَمْلَةَ سنده حديثنا عبد الله حدثني ابي ثنا حجاج قال انا ليث بن سعد قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن ابي نَمْلَةَ الخ غريبه (٢) يعنى السؤال فى القبر وقوله ﷺ (الله أعلم) يحتمل أنه توقف قبل أن يعلم سؤال الملكين فى القبر أو أنه توقف فى خصوص ذلك الميت لأن اليهودى فرضوا الكلام فى خصوصه والله أعلم تخرجه الحديث اسناده جيد وأخرجه أيضا (د) عن ابي نَمْلَةَ أيضا بأسناد جيد (٦٥) عن عبد الله بن عمرو سنده حديثنا عبد الله حدثني ابي ثنا


رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ
وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

(٦٦) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ فَإِنَّكُمْ
لَا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبُ مِنْهُ



(١٢) **باب في تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١)**

(٦٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَيَكُونُ

الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني ابو كبشة السلولي أن عبد الله بن عمرو
ابن العاص حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول بلغوا عني الخ  تخريج (ح) نس
مذ وفيه الرخصة بالتحدث عن بني إسرائيل وقد تقدم الكلام على ذلك في حديث جابر
أول الباب وفي الباب العاشر في الحديث الثاني لأبي سعيد الخدري فارجع إليه

(٦٦) وعن أبي سعيد الخ هذا طرف من حديثه السابق وهو الحديث الثاني لأبي سعيد من
الباب العاشر وتقدم الكلام هناك على سنده وشرحه وتخريجه

(١) اعلم هذان الله وإياك أن أحاديث التهيب من الكذب على رسول الله ﷺ كثيرة
جدا قد بلغت مبلغ التواتر على ما قيل وقد جاء كثير منها في مسند الامام أحمد رحمه
الله بعضها خاص بالكذب عليه ﷺ وبعضها عام فيه وفي غيره فجمعت ما كان خاصا بالكذب
عليه ﷺ فذكرت بعضها في هذا الباب والبعض الآخر في الباب الخامس من كتاب آفات
الناس في قسم التهيب ، وما كان عاما وزعته على أبوابه (قال الامام النووي رحمه الله في
شرح مسلم) في حديث الكذب على رسول الله ﷺ هو حديث عظيم في نهاية من الصحة
وقيل انه متواتر (ذكر ابو بكر البزار) في مسنده أنه رواه عن النبي ﷺ نحو من أربعين
نفسا من الصحابة رضي الله عنهم وحكي الامام ابو بكر الصيرفي في شرحه لرسالة الشافعي رحمه
الله أنه روى عن أكثر من ستين صحابيا مرفوعا (وذكر أبو القاسم) عبد الرحمن بن منبه
عدد من رواه فبلغ سبعة وثمانين ، (وذكر بعض الحفاظ) أنه روى عن اثنين وستين صحابيا
وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة قال ولا يعرف حديث اجتمع على روايته العشرة إلا هذا
ولا حديث يروى عن أكثر من ستين صحابيا إلا هذا (وقال بعضهم) رواه مائتان من الصحابة
ثم لم يزل في ازدياد وقد اتفق البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما من حديث علي والزبير
وأنس وأبي هريرة وغيرهم اه بتصرف

(٦٧) عن أبي هريرة  سنده  عبد الله حدثني ابى ثنا حسن بن موسى

فِي أُمِّي دَجَالُونَ كَذَّابُونَ (١) يُحَدِّثُونَكُمْ بِيَدَعٍ مِنَ الْحَدِيثِ بِمَا أَمْ تَسْمَعُونَ
أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤَكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَاهُمْ لَا يَفْتَنُونَكُمْ

(٦٨) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ رَوَى

عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ (٢) (وَفِي رِوَايَةِ الْكَذَّابِينَ) (٣)

(٦٨) وَعَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ

ثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ثَنَا سَلَامَانُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْأَصْبَحِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ غَرِيبَهُ (١) أَيُّ خِدَاعُونَ مَلْبَسُونَ وَفَعَالٌ مِنْ ابْنَةِ الْمُبَالِغَةِ أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُمْ
الْخِدَاعُ وَالتَّلْيِيسُ وَالْكَذِبُ (وَقَوْلُهُ بِيَدَعٍ) أَيُّ بَدِيعٍ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ يَسْبِقْ مِثْلُهُ مِنَ الْإِحَادِيثِ
الْكَاذِبَةِ وَالْأَحْكَامِ الْمُبْتَدَعَةِ وَالْعَقَائِدِ الزَّائِفَةِ (وَقَوْلُهُ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَاهُمْ أَيْ احْذَرُوهُمْ وَتَجَنَّبُوهُمْ وَقِيلَ
أَرَادَ بِهِ رِوَاةَ الْإِحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ) تَخْرِيجُهُ (ك) وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ ذِكْرُهُ مُسَلَّمٌ
فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ (يَعْنِي صَحِيحٌ مُسَلَّمٌ) مَعَ الْحِكَايَاتِ وَلَمْ يَخْرُجْ فِي أَبْوَابِ الْكِتَابِ وَهُوَ
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا جَمِيعًا وَمُحْتَاجٌ إِلَيْهِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةٌ (قُلْتُ) وَأَقْرَهُ
الذَّهَبِيُّ وَلَمْ يَتَعَقِبْهُ

(٦٨) وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ وَعَفَّانٌ قَالَا ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ أَنَا الْحَكَمُ قَالَ
سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ الْحَدِيثَ غَرِيبَهُ (٢) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ
الرِّوَايَةِ فِيهِ عِنْدَنَا الْكَاذِبِينَ عَلَى الْجَمْعِ وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ التَّخْرِجُ عَلَى صَحِيحِ
مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ الْكَاذِبِينَ (بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحُودَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ التَّحْتِيَّةِ) وَكُسْرِ النُّونِ عَلَى
التَّثْنِيَةِ وَاحْتِجَّ بِهِ عَلَى أَنْ الرَّوَايَةَ يَشَارِكُ الْبَادِي فِي هَذَا الْكَذِبِ اهـ (٣) أَيْ بِلَفْظِ الْجَمْعِ
مَعَ الْمُبَالِغَةِ وَهُوَ أَشْهَرُ مِنْ لَفْظِ التَّثْنِيَةِ وَثَبَتَا مَعًا ، (وَالْمَعْنَى) أَنْ مَنْ عَلِمَ أَوْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ
كَذِبَ مَا يَرْوِيهِ فَرَوَاهُ كَانَ كَاذِبًا وَعَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ مَنْ وَضَعَهُ ، وَمَنْ لَا يَظُنُّهُ كَذَلِكَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
مِنَ الدِّينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلِحَصُولِ هَذَا الظَّنِّ وَالذَّبِّ عَنِ الشَّرِيعَةِ بِالْعَمَلِ بِالْمُحَدَّثِينَ فِي تَقْدِيرِ إِسْنَادِ
الْإِحَادِيثِ وَقَالُوا أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ) تَخْرِيجُهُ (م ج هـ مـ ذ) وَغَيْرُهُمْ

(٦٩) وَعَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ وَبِهْزٍ قَالَا ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي
شَلِيبٍ يُحَدِّثُ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ بِهَذَا حَدِيثِ سَمُرَةَ وَفِيهِ الْكَذَّابِينَ بَدَلَ الْكَاذِبِينَ
تَخْرِيجُهُ (م ج هـ مـ ذ) وَغَيْرُهُمْ

(٧٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اتَّقُوا (١) الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَإِنَّهُ مِنْ كَذِبٍ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
(٧١) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنتُمْ وَكَثِيرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي (٢)، مَنْ قَالَ عَلَى فَلَا
يَقُولَنَّ إِلَّا حَقًّا أَوْ صِدْقًا فَمَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
(٧٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
وَحَدِّثُوا عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ

(٧٠) وعن ابن عباس رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثناء أبو غوانة
الوضاح عن عبد الأعلى التلعلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه الحديث غريبه
(١) أي احذروا التحديث عني إلا ما علمتم بالظن للغالب صدقه لثلاث تقعوا في الكذب
على لأن ذلك موجب للوزر (قال الكرمانى رحمه الله) معنى الكذب عليه رضي الله عنه نسبة
الكلام إليه كاذبا سواء كان عليه أوله وبهذا يندفع زعم من جوز وضع الأحاديث
للتحريض على العبادة وفي فضائل السور ، وقد اتفق العلماء على تغليظ الكذب
على رسول الله ﷺ حتى حكم بعضهم بكفر من وقع منه ذلك عمداً (وقوله فليتبوا) أي
فليتخذ له نزلاً أي يبيت فيها نعوذ بالله من ذلك

(٧١) وعن أبي قتادة رضي الله عنه **حدثنا** عبيد الله حدثني أبي ثناء محمد بن
عبيد ثناء محمد يعني ابن اسحق حدثني ابن لكعب بن مالك عن أبي قتادة الحديث
غريبه (٢) أي احذروا اكنار التحديث عني فإنه قلما سلم مكثار من الخطأ أو
الغفلة (وقوله حقاً أو صدقاً) شك من الراوى أولاً لأن الحق غير مرادف للصدق اذ الصدق خاص
بالأقوال والحق يطلق عليها وعلى العقائد والمذاهب تخرجه أخرجه أيضاً الدارمى
(جه ك) وقال على شرط مسلم

(٧٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثناء
عبد الصمد ثناء هام ثناء زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخ تخرجه (جه) وسنده جيد

(٧٣) عَنْ يُحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْبُخَيْرِيِّ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيَّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُمَيْيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لِحَافِظُ أَوْ هَالِكُ (٢) ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ آخِرُ مَا عَهَدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ عَلَيْنَا أَنْ نَكْتَابَ إِلَيْهِ وَنَسْتَرْجِعَهُمْ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي (٣) فَمَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ حَفِظَ عَنِّي شَيْئًا فَلْيُحْدِثْهُ

(٧٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَا فَقَالَ سَاهَتِ الْوُجُوهُ (٤) أَتَذَرُونَ مَا تَقُولُونَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

(٧٣) عَنْ يُحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ سند حديث حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَكَتَبَ بِهِ إِلَى قَتِيبَةَ ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ يُحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْبُخَيْرِيِّ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيَّ الْح غريبه (١) بالتين المسجمة بعدها فاء ثم قاف من الصحابة قَالَ الْحَافِظُ فِي الْأَصَابَةِ يُقَالُ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَبَادَةَ وَيُقَالُ بِأَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِمَامٌ (وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ) صَحَابِيُّ أَيْضًا مَشْهُورٌ وَلِيَّ إِمَارَةٍ مَصْرَ لِمَعَاوِيَةَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا مَاتَ فِي قَرَبِ السَّيْنِ كَذَا فِي التَّقْرِيبِ (٢) يَعْنِي إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِمَا يَقُولُ صَادِقًا فِيهِ فَهُوَ نَاجٍ وَمُنَابٍ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَكْسَ ذَلِكَ فَهُوَ هَالِكٌ (٣) أَيْ بِقَصْدِ الشَّهْرَةِ وَمِثْلِ هَؤُلَاءِ لَا يَتَحَرَّوْنَ الصَّدَقَ وَلِذَلِكَ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ فَمَنْ قَالَ عَلَى الْحَدِيثِ تخرجه (بِزُطِّكَ فِي الْمَدْخَلِ) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ (٧٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ سند حديث حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَعْبُدٍ ابْنُ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْح غريبه (٤) أَيْ قَبِحتُ يُقَالُ شَاهَ إِشْوَهُ شَوْهَا وَإِشْوَهُ شَوْهَا وَرَجُلٌ أَشْوَهُ وَامْرَأَةٌ شَوْهَا وَيُقَالُ لِلنَّطْبَةِ الَّتِي لَا يَصْلِي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ شَوْهَا تخرجه الْحَدِيثُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَتَادَةَ فِي خَيْرِ الْكُتُبِ وَقَدَرَوِي بِهِذَا اللَّفْظَ مَا يَقْرُبُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأُورَدَهُ السِّيَوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ عَنْ عَفَّانَ بْنِ عَمْرٍاءَ (طَب) وَأَصْحَابِ السَّنَنِ وَالْإِمَامِ أَحْمَدُ قَالَ وَصَحِّحَ إِمَامُ

(٧٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الَّذِي
يَكْذِبُ عَلَى يُنَبِّئُ لَهُ يَنْتَبِئُ فِي النَّارِ

(١٣) باب فيما جاء في رفع العلم

(٧٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا (١) يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ
وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا أَخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ
جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَمَتُوا بَغَيْرِ عِلْمٍ فَزُكُوا وَأَصْلَحُوا (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ آيَاتِهِ وَلَكِنْ
يَذْهَبُ بِالْعُلَمَاءِ وَكُلَّمَا ذَهَبَ عَالِمٌ ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى يَبْقَى مَنْ لَا يَعْلَمُ
فَيَتَّخِذُ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَالًا فَيَسْتَنْفَتُوا فِيهِمْ وَبِغَيْرِ عِلْمٍ فَيُضِلُّوهُ وَيُضِلُّوا (٣)
(٧٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

(٧٥) وعن ابن عمر رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أسامة ثنا
عبيد الله عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن جده (يعني ابن عمر) أن رسول الله ﷺ الخ
تخرجه (بزطك في المدخل)

(٧٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى
عن هشام املاء علينا حدثني أبي سمعت عبد الله بن عمرو من فيه الى في يقول سمعت رسول
الله ﷺ الحديث غريبه (١) أي محواً من الصدر قال ابن المنير محو العلم من
الصدور جائز في القدرة إلا أن هذا الحديث دل على عدم وقوعه (٢) سنده
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله ﷺ الحديث (٣) الأول يفتح آيائه وكسر الضاد المعجمة والثاني
بضم الياء مع كسر الضاد تخرجه (ق نس مذه)

(٧٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد

أَشْرَاطُ السَّاعَةِ (١) أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَظْهَرَ الزُّنَا
 (٧٨) وَعَنْ قَابُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ آخِرُ
 شِدَّةٍ يَلْقَاهَا الْمُرُءُ الْمَوْتُ، وَفِي قَوْلِهِ (يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ) (٢) قَالَ
 كَدْرْدِي الزَّيْتُ وَفِي قَوْلِهِ (آنَاءُ اللَّيْلِ) قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ وَقَالَ هَلْ تَذَرُونَ
 مَا ذَهَابَ الْعِلْمُ قَالَ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ

(٧٩) وَعَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ
 وَذَلِكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ الْعِلْمِ قَالَ فُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَنَحْنُ
 نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَنُحَرِّثُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُحَرِّثُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ
 فَسَكُنْكَ (٣) أُنْكَ يَا ابْنَ أُمِّ لَبِيدٍ، إِنْ كُنْتُ لَأُرَاكَ مِنْ أَفْقِهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ





حدثني أبي ثنا أبو التياح ثنا أنس بن مالك الحديث غريبه (١) اشراط الساعة
 علاماتها فمنها ما يكون من قبيل المعتاد ومنها ما يكون غارقا للعادة (وقوله يثبت الجهل)
 أي ينتشر (ويشرب الخمر) المراد كثرة ذلك وانتشاره (ويظهر الزنا) أي يفشو كثرة رواة
 معلوم تخريجه (ق نس)





(٧٨) عن قابوس سنده حسن حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جابر عن قابوس الخ
 غريبه (٢) أي وقال ابن عباس في تفسير قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل
 (وقوله كدردى الزيت) بضم الدال المهملة وسكون الراء ما يركد في أسفل الزيت وكل
 مانع كالأشربة والأدهان تخريجه هذا الاثر لم أقف على من أخرجه ورجاله كلهم
 ثقات الا قابوس فقد اختلف فيه فبعضهم وثقه وبعضهم قال لا يحتج به وقد جاء معنى هذا
 الاثر في الأحاديث الصحيحة المرفوعة والله أعلم

(٧٩) عن زياد بن لبيد سنده حسن حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا
 الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد الخ غريبه (٣) بفتح أوله وكسر
 ثانيه والشكل بضم التاء فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت وهذا من الالفاظ التي تجري على السنة
 العرب ولا يراد بها الدعاء تخريجه (ك) وقال صحيح قلت وأقره الذي وله شاهد

أَوْ لَيْسَ هَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بَقَرُونَ التَّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَتَفَهَمُونَ مِمَّا فِيهِمَا بَشِيءٌ
(٨٠) وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ
عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ (الْأَشَجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ يَنْمُو حَنْ جُبَاوُسُ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَرَأَيْتَ الْعِلْمُ أَنْ يُرْفَعَ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَيْمٍ أَرُفَعُ الْعِلْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِينَا
كِتَابُ اللَّهِ وَقَدْ عَلَّمَنَاهُ أَبْنَاءُنَا وَنِسَاءُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كُنْتُ لَأُظَنُّكَ
مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَعِنْدَهُمَا مَا عِنْدَهُمَا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَقِيَ جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بِالْمُصَلَّى
فَحَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفٍ فَقَالَ صَدَقَ عَوْفٌ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ تَذَرِي مَا رَفَعُ
الْعِلْمُ قَالَ قُلْتُ لَا أَذَرِي قَالَ ذَهَابُ أَوْعِيَّتِهِ ، قَالَ وَهَلْ تَذَرِي أَيْ الْعِلْمُ أَوَّلُ
أَنْ يُرْفَعَ قَالَ قُلْتُ لَا أَذَرِي قَالَ الْخُشُوعُ حَتَّى لَا تَبْكَاءَ تَرَى خَاشِعًا

(٨١) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُرَدِّفُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَمَلٍ آدَمَ (١)

أَيْضًا عِنْدَ ابْنِ حَبَانَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ
(٨٠) عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا عَلَى
ابْنِ بَحْرٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ الْحَمَاضِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عِيَالَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْخ  تَخْرِيجُهُ  (مَذ) وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ (وَالْحَاكِم) وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ احْتَجَّ
الشَّيْخَانُ بِجَمِيعِ رَوَاتِهِ (قُلْتُ) وَأَقْرَهُ الدَّهْمِي

(٨١) عَنْ ابْنِ أُمَامَةَ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ ثَنَا
مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ مَوْلَى بَنِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أُمَامَةَ الْحَدِيثَ
 غَرِيبُهُ  (١) الْآدَمُ مِنَ الْأَبْلِ الشَّدِيدِ الْبَيَاضِ وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ الْأَسْوَدُ الثَّقَلَيْنِ
يُقَالُ بِمِثْرِ آدَمَ وَنَاقَةُ آدَمَاءَ وَالْجَمْعُ آدَمٌ وَالْآدَمُ مِنَ النَّاسِ الْأَسْمَرُ وَالْجَمْعُ أَدَمَانُ قَالَهُ فِي الْمُخْتَارِ

فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُمْسَخَ الْعِلْمُ وَقَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَقَدْ
كَانَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمُ
تَسْؤُهُ كُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدِّلَكُمُ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ
حَلِيمٌ) قَالَ فَكُنَّا نَذْكُرُهَا كَثِيرًا (١) مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَاتَّقِينَا ذَلِكَ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
نَبِيِّهِ ﷺ قَالَ فَاتَيْنَا أَعْرَابِيًّا فَرَشَوْنَاهُ (٢) بِرِدَائِنَا قَالَ فَأَعْتَمَّ بِهِ حَتَّى رَأَيْتُ
حَاشِيَةَ الْبُرْدِ خَارِجَةً مِنْ حَاجِيهِ الْإِيْمَنَ قَالَ ثُمَّ قُلْنَا لَهُ سَلِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
فَقَالَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ مِنَّا وَبَيْنَ أَظْهُرِنَا الْمَصَاحِفُ وَقَدْ تَعَلَّمْنَا مَا فِيهَا
وَعَلَّمْنَاهَا نِسَاءَنَا وَذُرَارِيَّنَا ؟ وَخَدَمْنَا قَالَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ وَقَدْ عَلَتْ وَجْهُهُ
مُحَرَّةٌ مِنَ الْغَضَبِ ، قَالَ فَقَالَ أَيُّ تَسْكِينِكَ أُمِّكَ ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بَيْنَ
أَظْهُرِهِمُ الْمَصَاحِفُ أَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُونَ بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ ، أَلَا
وَإِنْ مِنْ ذَهَابِ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ ثَلَاثَ مَرَارٍ

(١) هكذا بالأصل وفيه غموض وربما كان فيه حذف تقديره حذرين من مسألته أو نحو ذلك
(٢) الرشوة بكسر الراء وضمة مشددة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصلها من الرشا بكسر
الراء الذي يتوصل به إلى الماء فالراشي يعطى الذي يعينه على الباطل والمرثى الآخذ وارث
الذي يسمى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا إلى أخذ حق أو دفع ظلم
أو جلب منفعة شرعية كما هنا فغير داخل فيه (والرداء) هو الثوب أو البرد بضم الباء وسكون
الراء الذي يضعه الانسان على مانتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه (وقوله حاشية البرد) أي حاشية
الرداء وجمع البرد أبراد وبردو والبردة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مزيج فيه صفر تلبسه
الأعراب وجمعها برد بالضم (نه) تحريجه (طب) وفي اسناده علي بن يزيد الالهاني
قال الحافظ في التقريب ضعيف



(٥) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

(١) باب في الاعتصام بكتاب الله عز وجل

(١) عَنْ زَيْدِ بْنِ حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَخُصَيْنٌ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ ابْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ خُصَيْنُ لَقَدْ لَقِيتُ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُ حَدِيثَهُ وَغَزَوْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا، حَدَّثَنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَاللَّهِ لَقَدْ كَبُرَتْ سَيِّئِي وَقَدَّمَ عَمْدِي وَلَسِيْتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَأَقْبَلُوهُ وَمَا لَافِلَا تُكَلِّفُونِيهِ، ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خُطْبِيًّا فِيمَا بَاءَ يُدْعَى خُتْمًا (١) بَنِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعِظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ أَلَا أُنَبِّئُ النَّاسَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنِّي أَنبِئُكُمْ أَنَّ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأُجِيبُ وَأُثْبِتُ تَارِكُ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ (٢) أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، قَالَ وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ لَهُ خُصَيْنٌ وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ

(١) عَنْ زَيْدِ بْنِ حَيَّانَ رحمته الله حَدَّثَنِي أَبِي قَتَادَةُ السَّامِيُّ بْنُ الْوَاهِدِيِّ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ رحمته الله (١) بِحَدِّثِ الْخَلَاءِ الْمَعْبُودَةِ وَفَتَحَ الْحَمْدَ مَشْمُودَةً وَهُوَ أَسْمُ لَفِظُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْجَنَّةِ عِنْدَهَا قُدِيرٌ مَشْهُورٌ يُضَافُ إِلَى الْفَيْضَةِ فَيَقَالُ قُدِيرُ الْحَمْدِ (٢) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ مِمَّا هُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقِسْمِيهَا وَتَهْنِئَةً لِنَاسِهَا

قَالَ إِنَّ نِسَاءَ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ بِسَدِّهِ ، فَلِلَّ
وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ ، قَالَ أَكُلُّ هَؤُلَاءِ
حُرِّمَ الصَّدَقَةُ ؟ قَالَ نَعَمْ .

(٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي
تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ (١) مِنْ
السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي وَأَنْهُمَا (٢) لَنْ يَخْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ
(٣) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَا فِي جَبْرِيلَ

﴿ تخريجہ ﴾ (م وغيره)

(٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﴿ سندہ ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا اسود
ابن عامر أخبرنا أبو اسرائيل يعني اسماعيل بن ابى اسحق الملائي عن عطية عن ابى سعيد
الحديث ﴿ غريبہ ﴾ (١) أى نور ممدود يعنى نور هداة والعرب تشبه النور الممتد
بالحبل والحيط ومنه قوله تعالى (حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود) يعنى نور
الصبح عن ظلمة الليل ، وقيل أراد به عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب ، والحبل العهد
والميثاق (وقوله وعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي) عِزَّةُ الرَّجُلِ أَخَصُّ أَقَارِبِهِ وَعِزَّةُ النَّبِيِّ ﷺ بِنُوعِ الْعِدَّةِ الْمَطْلَبِ
وقيل أهل بيته الاقربون وهم أولاده وعلى وأولاده وقيل قرين كلهم والمشهور المعروف
أنهم الذين حرمت عليهم الصدقة وهو الموافق لتفسير زيد بن أرقم فى الحديث السابق
والصحاحى أحدى بذلك من غيره (والمعنى) ان تعلمم بالقرآن واهتديتم بهدى عترتي العلماء العاملين
لم تضلوا وفضلهم العلماء العاملون من غير العترة فالتمسك بهديهم يوصل إلى المقصود وانما خص
أهل بيته لأن التمسك بالعلماء منهم أقوى من علماء غيرهم فى التأثير على القلوب (٢) أى
الكتاب والعترة (وقوله حتى يردا عليَّ الحوض) أى الكوثر يوم القيامة فيذكران لكم صنيعكم
﴿ تخريجہ ﴾ (مذ) وفيه فانظروا كيف تخلفونى فيهما قال الترمذى حديث حسن
غريب (وفى الباب) عن ابى در وطار وحذيفة بن أسيد وأورد السيوطى فى الجامع الصغير مثله
عن زيد بن ثابت وعزاه أيضا للطبرانى فى الكبير وبجانبه علامة الصحة قال المناوى بوزجالة مرتقون
(٣) وعن علي رضى الله عنه ﴿ سندہ ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يعقوب .

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُمَّتَكَ مُتَخَلِّفَةٌ بِمَذَكَّ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ
يَا جَبْرِيلُ قَالَ فَقَالَ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ يَقْبِضُ اللَّهُ كُلَّ جَبَّارٍ، مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ
تَجَا، وَمَنْ تَرَكَهُ هُكَّتْ مَرَاتِبُهُ، قَوْلُهُ فَضْلٌ وَلَيْسَ بِالْهَزْلِ لَا تَخْتَلِفُهُ الْأَلْسُنُ وَلَا
تَفْنِي أَصَابِيهِ، فِيهِ ثَابِتٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَفَضْلٌ مَا يَنْبَغُكُمْ وَخَيْرٌ مَا هُوَ كَاتِبٌ مَعَكُمْ
(٤) عَنْ مَعْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الشَّيْءَ ثُمَّ قَالَ أَتَبِيعُونَا فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَقْعَمُوا تَضِلُّوا

(٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
فَخَطَّ خَطًّا هَكَذَا أَمَامَهُ فَقَالَ هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ عَزُّ وَجَلَّ وَخَطَّ يَمِينَهُ
وَخَطَّ يَمِينَهُ عَنْ شِمَالِهِ قَالَ هَذِهِ سَبِيلُ الشَّيْطَانِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ ثُمَّ
نَلَكَ هَذِهِ الْآيَةُ (وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ
عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

(٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنْ يَزَالَ

ثَنَا ابْنُ أَبِي اسحق قَالَ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرظِيُّ عَنْ الْحُرثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرِ
قَالَ قُلْتُ لِأَتَيْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا سَأَلَهُ عَمَّا سَمِعْتَهُ الْعَشِيَّةَ قَالَ خُشْتُهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ
فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ قَالَ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْحَدِيثَ ﴿تَخْرِجُهُ﴾ (هَذَا) بِأَطْوَلٍ
مِنْ هَذَا وَفِيهِ مَقَالٌ أَنْظَرَ كِتَابَ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ لِلْحَافِظِ بْنِ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٤) عَنْ مَعْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا مُؤْمِلٌ
ثَنَا هَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ مَعْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْحَدِيثَ ﴿تَخْرِجُهُ﴾
لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْكِتَابِ وَفِي إِسْنَادِهِ مِنْ تَسْلِيمٍ فِيهِ

(٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿تَخْرِجُهُ﴾
(جَهْزٌ) وَحَدَّثَنَا بَلْفُظٌ كُنَّا جُلُوسًا فَذَكَرَهُ

(٦) عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا لَيْثٌ

عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عَصَابَةٌ (١) عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ حِلَافٌ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ
أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ

(٢) **باب** في الاعتصام بسنة صلى الله عليه وآله وسلم والاحتصان بهديه
(٧) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيُّ
وَحُجْرُ (٢) بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ قَالَ أَتَيْنَا الْعُرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
وَهُوَ يَمْنُ نَزَلَ فِيهِ (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا تُحْمِلُهُمْ
عَلَيْهِ) فَسَلَّمْنَا وَقَلَّمْنَا أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقَاتِلِينَ، فَقَالَ عُرْبَاضُ صَلَّى بِنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً
ذَرَفَتْ (٣) مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ
هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا فَقَالَ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
وَإِنْ كَانَ حَبْشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ بَعِثَ مِنْكُمْ بَعْدِي فَيَسِيرَ أَنْخِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ

عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه الحديث
﴿عريبه﴾ (١) بكسر العين هي الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ولا
واحد لها من لفظها وهم جيوش الاسلام أو العلماء يدافعون عن الدين مؤيدين بنصر الله
ظافرين بأعدائهم (لا يضرهم) مناوأة العدو (حتى يأتي أمر الله) أى حتى تقوم الساعة كما
جاء ذكره في بعض الروايات الصحيحة (فان قيل) ورد في الحديث لا تقوم الساعة إلا على
شرار الناس (فالجواب) أن المراد بقوله حتى تقوم قرب قيامها وقت موت الصالحين (وقوله
فهم من ذلك) أى على الجهاد والنصر والغلبة على البد وسواء أكان الجهاد بالقول من العلماء أو
بالعمل من الجيوش والله أعلم ﴿تمريجه﴾ (ق. ز. ج. هـ) من طرق متعددة ألفاظ مختلفة
(٧) عن خالد بن معدان ﴿سند﴾ حدثنا عبد الله بن محمد بن الوليد بن
مسلم ثنا نور بن يزيد ثنا خالد بن معدان الحديث ﴿عريبه﴾ (٢) قال في التقرير
نظم المهمة ومسمى الجيم (الكلاعى) بفتح الكاف وتخفيف اللام المحصى مقبول من الثالثة
(٣) بفتح الدال والراء أى سال منها الدع (ووجبات) أى خافت وبابه تعبد (والسمع)

بِسْمِ اللَّهِ وَبِسْمِ الْخَلَفَاءِ (١) الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ فَتَسَبَّحُوا بِهَا وَغَضُّوا عَلَيْهَا
بِالنَّوَاجِدِ وَإِيَّاكُمْ وَخُذْتُكَ (٢) الْأُمُورَ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ
(وَغَضُّهُ مِنْ طَرِيقِ الْآخِرِ يَنْخَوِّهُ) (٣) وَفِيهِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةُ عِظَةٍ
مُؤَادَعٍ فَمَاذَا أَجَبَهُدُ إِيَّانَا قَالَ قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَةِ (٤) لَيْسَ بِهَا كُنْهَارُهَا لَا يَرِيعُ
عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ وَمَنْ يَمَسُّ مِنْكُمْ (فَذَكَرَ نَحْرًا مَا تَقَدَّمَ وَفِيهِ) فَعَلَيْكُمْ سَلَامٌ

والطاعة (أى لمن يلى أمركم من الأمراء عادلا كان أو جارا ما لم يأمر بمعصية إذا لا طاعة
للمخلوق فى معصية الخالق) (١) قل بعض العلماء وهم الخلفاء الأربعة لقوله ﷺ الخلافة بعدى
ثلاثون سنة وانما ذكر ﷺ سنة الخلفاء فى مقابلة سنته لأنه علم أنهم لا يخطئون فيما
يستخرجون من سنته والله أعلم (وقوله عضو عليها بالنواجد) جمع ناجدة بالذال المعجمة
قيل هو الضرس الأخير وقيل هو مرادف السن وهو كناية عن شدة ملازمة السنة والتمسك
بها (٢) بفتح الدال المهملة جمع محدثة بالفتح وهى ما لم يكن معروفا فى كتاب ولا سنة
ولا إجماع وهى البدعة كما فى الحديث (قال الخلفاء بن الأثير) رحمه الله فى النهاية البدعة بدعتان
بدعة هدى وبدعة ضلال فإكانت فى خلاف ما أمر الله به ورسوله ﷺ فهو فى حيز الذم
والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما نذب الله اليه وحض عليه الله أو رسوله فهو فى حيز
المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من
الأفعال الممدوحة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي ﷺ
قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال (من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها) وقال فى ضده
(ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها) ، وذلك إذا كان فى خلاف ما أمر الله
به ورسوله ﷺ ومن هذا النوع قول عمر رضى الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من
أفعال الخير وداخلت فى حيز المدح سماها بدعة ومدحها لأن النبي ﷺ لم يسنها لهم وانما صلاحها
ليأتى ثم تركها ولم يحافظ عليها رالا جمع الناس ولا كانت فى زمن أبى بكر وانما عمر رضى الله
عنه جمع الناس عليها وندبهم اليها لهذا سماها بدعة وهى على الحقيقة سنة لقوله ﷺ (عليكم بسنتى
وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى) هذا
التأويل يحمل الحديث الآخر على كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة
وأكثر ما يستعمل المتبع عموما فى الذم اهـ (٣) حديثه  حديثنا عبد الله حدثنى
أبى مثله عبد الرحمن بن مهدي ثنا معلى بن عيسى بن صالح عن حمزة بن حبيب عن عبد الرحمن بن
عمر بن الخطاب لى لى سمع المعلى بن منارية قال وعظنا رسول الله ﷺ الحديث (٤) يعنى الملة

بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي (وَفِيهِ أَيْضًا) عَصُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَابِجِ فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ
الْأَنْفِ (١) حِينَئِذٍ اتَّقِيْدَ اتَّقَادَ

(٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُتُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِثُونَ (٢)
وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِنَّمَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ (٣)
يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ

(٩) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) فِي سَفَرٍ فَمَرَّ

الحنيفية ملة الاسلام ومعنى يضاء أى ظاهرة صافية خالصة خالية من الشك والشبهة (١)
بفتح الهمزة وكسر النون أى المأنوف وهو الذى عقر الخشاش أفته فهو لا يمتنع على قائده
للوجع الذى به وكان الاصل أن يقال مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذى
يشكى صدره وبطنه وإنما جاء هذا شاذ ويزوى كالجمل الأنف بالمد وهو بعينه (والخشاش)
بكسر الخاء المعجمة غويد يعمل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لا تقياه (نه)
﴿تخرجه﴾ (ج ه د مذ) وقال حسن صحيح و (ح ب ك) وقال صحيح على شرطها

(٨) عن عبد الله بن مسعود ﴿سند﴾ ﴿حديث﴾ عبد الله حدثني ابي ثنا يعقوب
ثنا ابي عن صالح بن كيسان عن الحرث أظنه يعنى ابن فضيل عن جعفر بن عبد الله بن الحكم
عن عبد الرحمن بن المصور عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود الحديث ﴿تخرجه﴾ غريبه (٢)
اختلف فى الحواريين فقال الازهرى وغيره هم خلاصان الانبياء وأصفياؤهم والخلصان
الذين تقوا من كل عب، وقال غيرهم أنصارهم، وقيل المجاهدون ؛ وقيل الذين يصلحون
للخلافة بعدهم (٣) الخلوف بضم الخاء وهو جمع خلف بالسكان اللام وهو الخالف بشروا ما بفتح
اللام فهو الخالف بخير هذا هو الاشهر ﴿تخرجه﴾ (م) وزاد بعد قوله ويفعلون
ما لا يؤمرون (من جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم
بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل)

(٩) عن مجاهد ﴿سند﴾ ﴿حديث﴾ عبد الله حدثني ابي ثنا يزيد بن هرون أنا
سفيان يعنى بن حمين عن الحكم عن مجاهد الخ ﴿تخرجه﴾ هذا الأثر اصله جيد
وأخرجه أيضا (يز) وفيه منقبة لابن عمر رضى الله عنهما لأنه كان شديد الولوع بالاعتقاد

يُمْكِنُ فَكَادَ مِنْهُ فَمَثَلُ لِمَ قَمَلْتُ قَمَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ هَذَا أَفَعَمَلْتُ

(١٠) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبُ

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَيْبَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ يُوْشِكُ (١)

أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْفُرَ بِمَا كُنْتُ عَلَى أُرِيكَ (٢) يُقُولُ ثُمَّ يَنْتَقِلُ فَيَقُولُ يَكُنَا

وَعَيْنُكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَزَلٍ أَسْفَهَةٍ أَوْ مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ

حَرَامٍ حَرْمَانَهُ ، أَلَا وَإِنْ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

(١١) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا إِنِّي أُؤْتِيْتُ الْكِتَابَ

وَمِثْلَهُ مِنْهُ (٣) أَلَا يُوْشِكُ رَجُلٌ يَنْتَقِلُ مِمَّا نَ عَلَى أُرِيكَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ

بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الْأُمُورِ الْعَادِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١٠) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ جَابِرٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

وَزَيْدُ بْنُ حَبَابٍ قَالَ ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال زيد في حديثه حدثني الحسن

ابن جابر قال سمعت المقدام الخ غريبه (١) من أفعال المقاربة والمعنى الدنو من

الشيء قال الفارابي الأيشاك الأسراع (٢) المتكىء في العربية كل من استوى قاعداً على

وطاء متمكناً والعامية لا تعرف المتكىء إلا من مال في قعوده معتمداً على أحد شقيه والثناء

فيه بدل من الواو وأصله الوكاء وهو ما يشد به السكيس وغيره كأنه أوكأ مقمده وشدها

بالقعود على الوطاء الذي تحته (نه) (وقوله الأريكة) يعني السرير تخرجه (ج) وفي

الباب من حديث أبي رافع عند (ك) و (مذ) وحسنه

(١١) وَعَنْهُ أَيْضًا سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يزيد بن هرون

قال أنا حريز بن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن المقدام بن معد يكرِب الكندي قال

قال رسول الله ﷺ الحديث غريبه (٣) قال الحافظ المنذري رحمه الله يعني أنه ﷺ

أنه أوتي من الوحي غير المتلو مثل ما أوتي من المتلو كما قال الله تعالى (ويعلمهم الكتاب

والحكمة) فالكتاب هو القرآن ، والحكمة السنن التي لم ينطق القرآن بنصها وأوتي ﷺ

من بيان القرآن وتفسيره فان بيان القرآن مفوض إليه ﷺ قال الله تعالى (وأنزلنا إليك

الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) وفي تكرير كلمة التنبيه (يعني ألا) توييح نفساً من غضب

فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ ،
 أَلَّا لَا يَحِلَّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، أَلَّا وَلَا
 لُقْطَةً مِنْ مَالٍ مُعَاهِدٍ إِلَّا أَنْ يَسْتَعْفِيَ صَاحِبُهَا (١) ، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ
 (٢) أَنْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُمْ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُعَقِّبُوهُمْ بِمِثْلِ قِرَائِهِمْ

(١٢) عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عَرِفَنَّ مَا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ مِنْ

حَدِيثِي شَيْئًا وَهُوَ مُتَكَيٍّ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ مَا أُجِدُّ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ

(١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا عَرِفَنَّ

عَظِيمٌ عَنْ مَنْ تَرَكَ السَّنَةَ وَالْعَمَلَ بِالْحَدِيثِ اسْتِغْنَاءً بِالْكِتَابِ فَكَيْفَ يَمْنُوكَ الْعَمَلَ بِالْحَدِيثِ
 اسْتِغْنَاءً بِالرَأْيِ أَه (قَالَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ) وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا حَاجَةَ بِالْحَدِيثِ إِلَى أَنْ يُعْرَضَ عَلَى
 الْكِتَابِ وَأَنَّهُ مِمَّا ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ حِجَّةً بِنَفْسِهِ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ﷺ
 قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ الْحَدِيثُ فَأَعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ وَافَقَهُ تَخَذُوهُ ، فَإِنَّهُ حَدِيثٌ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ
 وَقَدْ حَكَى زَكْرِيَّا السَّاجِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ وَضَعْتُهُ الزَّادِقَةُ أَه
 (١) أَيْ إِلَّا أَنْ يَتْرَكَهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ أَخَذَهَا اسْتِغْنَاءً عَنْهَا (٢) أَيْ يَأْتُوا لَهُ بِمَا يُلْزِمُ لِلضَّيْفِ
 مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ (وَقَوْلُهُ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُعَقِّبُوهُمْ) أَيْ يَتَّخِذُوا مِنْ مَا لَهُمْ قَدْرَ قِرَائِهِمْ عَوَاضًا عَمَّا
 حَرَّمُوهُ مِنْ قِرَائِهِمُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِمُضْطَرٍّ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا وَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْهَلَاكَ
 (نَه) تَخْرِيجُهُ (دَجَه) وَالدَّارِمِيُّ وَقَالَ فِي التَّنْقِيحِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 وَسَكَتَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ لَا يَسُكْتُ إِلَّا عَلَى صَالِحٍ لِلْإِحْتِجَاجِ بِهِ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ
 وَقَالَ فِي النَّبِيلِ (يَعْنِي نَبِيلَ الْأَوْطَارِ) هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَه

(١٢) عَنْ أَبِي رَافِعٍ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَقَ أَنَا

عَبْدُ اللَّهِ أَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 الْحَدِيثَ تَخْرِيجُهُ (جَه دَمْدَم) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ قَالَ فِي التَّنْقِيحِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ
 حَسَنٌ وَرَوَاهُ الْخَالِمْ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرَجُلَانِ أَحْمَدُ رَجُلَانِ الْحَمْنِ أَه

(١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا خَلْفٌ قَالَ ثَنَا

أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ تَخْرِيجُهُ الْحَدِيثُ أَوْ رَدَّ الْهَيْثُمِيُّ فِي جَمْعِ الزَّوَادِقِ وَرَوَاهُ
 ابْنُ مَاجَةَ بِإِحْتِصَارٍ وَهُوَ بِمَامِهِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَبُو مَعْشَرٍ ضَعِيفٌ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَقَدْ وثَّقَ أَه

أَحَدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ عَنِّي حَدِيثٌ وَهُوَ مُشْكِي فِي أَرِيكَتَيْهِ فَيَقُولُ انْتَلُوا عَلَيَّ بِهِ
قُرْآنًا ، مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ قُلْتُمْ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ فَإِنَّا أَقُولُهُ وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ
فَإِنَّا لَا أَقُولُ الشَّرَّ .

(٣) باب في التحذير من الابتداع في الدين وأتم منه دها إلى ضلاله

(١٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَتَحَمَّيْنَا اللَّهَ وَأَمْنَتْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ أَصْدَقَ الْحَدِيثَ كِتَابُ
اللَّهِ وَإِنْ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا (١) وَكُلُّ
بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

(١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ سَنَّ سُنَّةً
ضَلَالٍ فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مَنْ غَيَّرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ
سَنَّ سُنَّةً هَدًى فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ مَنْ غَيَّرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ
أَجُورِهِمْ شَيْءٌ .

(قلت) وفي معنى الحديث قال الحكيم الترمذي في النوادر أن من تكلم بعد الرسول ﷺ بشيء
من الحق فالرسول ﷺ سابق إلى ذلك القول وإن لم يكن تكلم بذلك اللفظ ، لمخصوص لأنه
ﷺ أتى بأصله محملاً بقوله قلته أولم أقله أي أن لم أقله بذلك اللفظ الذي يحدث به عنى ؛
والخطاب بهذا إنما هو للذين صفت قلوبهم عن كدر الشهوات ورفعت عن بصيرتهم
حجب الظلمات اهـ

(١٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا
جَعْفَرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْحَدِيثِ (غريبه) (١) المحدثات جمع محدثة وتقدم الكلام عليها
وعلى البدعة في أول الباب السابق فارجع إليه (تخرجه) (ج) ورواه البخاري والأربعة
عن ابن مسعود

(١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَزِيدُ أَنَا سَفِيانُ قَالَ سَمِعْتُ
الْحَسَنَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ (تخرجه) (م) والأربعة وقال الترمذي حسن صحيح

(١٦) عن حبيب بن عبيد الرحبي (١) عن غضيف بن الحرث الشامي رضي الله عنه قال بعث الى عبد الملك بن مروان فقال يا أبا أسامة أتنا قد أجمعنا الناس على أمرين قال وما هما؟ قال رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة (٢) والقصص (٣) بعد الصبح والعصر فقال أما إنهما أمثل (٤) بدعتكم عندي ولست بمجيبك الى شي منهنما قال لم؟ قال لأن النبي ﷺ قال ما أحدث قوم بدعة إلا رفيع مثلها من السنة، فتمسك بسنة، خير من أحدث بدعة.

(١٧) عن سعد بن إبراهيم أن رجلاً أوصى في مسأكن له بثلاث كل مسكن لإنسان فسألت القاسم بن محمد فقال اجتمع ثلاثه في مكان واحد فإني

(١٦) عن حبيب بن عبيد (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريح بن النعمان قال ثنا بقية عن أبي بكر بن عبد الله عن حبيب بن عبيد الرحبي الخ (غريبه) (١) الرحبي بالهملة المفتوحة ثم الموحدة أبو حمص الحمصي ثقة (وغضيف) بالضاد المدجمة مصغر من الصحابة رضي الله عنهم (٢) يعني عند الدعاء لأنه لم يكن في عهد رسول الله ﷺ والدليل على ذلك ما رواه الإمام أحمد بسنده عن حصين بن عبد الرحمن السلمي قال كنت الى جنب عمارة بن روية السلمي رضي الله عنه وبشر يخطبنا فلما دعا رفع يديه فقال عمارة يعني قبح الله هاتين اليدين أو اليدين رأيت رسول الله ﷺ وهو يخطب اذا دعا يقول هكذا ورفع السباية وحدها (٣) القصص هو أخبار الناس بقصص الماضين وهو بفتح القاف في الاول وكسرها في الثاني، والتزام ذلك مذموم شرعا لأنه يصرف الناس عن الاشتغال بالعلوم الدينية ولم يعد ذلك في عصره ﷺ بل ورد ما يفيد لزجر عنه فقد روى الطبراني عن حبيب مرفوعا (ان بني اسرائيل لما هلكوا قصوا) أي لما هلكوا بترك العمل أخذوا الى القصص وروى أيضا عن ابن عمر وابن عمرو وابن عباس وابن الزبير مرفوعا (القص ينظر المقت) أي لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان (٤) أي أحسن (تخرجه) الحديث أورده صاحب المشكاة في كتابه وعزاه للإمام أحمد، قال في التقيح رواه أيضا البزار والطبراني في الكبير وفي أساندهم أنهم أبو بكر بن عبد الله بن مريم وفيه مقال لكن رجح الحفاظ بن حجر توثيق رجاله الأسناد وقال في الفتح أسنده جيد اهـ

(١٧) عن سعد بن إبراهيم (سنده) حدثنا عبد الله سديني أبي ثنا محمد بن

سَمِعْتُ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرًا (١) فَأَمْرُهُ رَدٌّ (وَيُرْوَاهُ قَوْمُو رَدٍّ)

فصل منه في وعيد من يدل أو أحدث بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١٨) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِيَبْرَدَنَّ عَلَى الْخَوْضِ رِجَالُ مَنْ صَحِبْتَنِي وَرَأَيْتَنِي إِذَا رُفِعُوا إِلَى وَرَأَيْتُهُمْ اخْتَلَجُوا (٢) دُونَ فَلَا قَوْلَ رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَاتِلُ أَتَّكُ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ .

(١٩) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلًا (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ (٣) عَلَى الْخَوْضِ مَنْ وَرَدَ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا وَلِيَبْرَدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ اعْرِفْتُهُمْ وَيَعْرِفُونَنِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أَحَدُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ ؟ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ

جعفر غندر ثنا عبد الله بن جعفر الخرمي أخبرني سعد بن إبراهيم الخ (غريبه) (١) أي حكنا (وقوله فأمره رد) أي مردود باطل غير معتد به قاله أهل اللغة (تخريجه) (ق د ج ه)

(١٨) عن أبي بكرة (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة الخ (غريبه) (٢) بالبناء للمفعول وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب أي تحركوا واضطربوا واقتطعوا (تخريجه) أخرجه (ق) من حديث أنس بالفاظ متقاربة والمعنى واحد

(١٩) عن يعقوب بن عبد الرحمن (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهلاً الخ (غريبه) (٣) أي متقدمكم إليه يقال فرط يفرط (كضرب يضرب) فهو فارط وفرط إذا تقدم وسبق القوم

يَزِيدُ فَيَقُولُ إِنَّهُمْ مَنِيٌّ فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بِعَدِّكَ فَاَقُولُ سُحْقًا (١) سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي .

(٢٠) وعن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(٢١) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(٢٢) عن عبد الله بن رافع المخزومي قال كانت أم سلمة رضي الله عنها تحدثُ أَنَّهُا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنَبْرِ وَهِيَ تَمْتَشِيطُ أَثْيَابَ النَّاسِ ، فَقَالَتْ لِمَا شِطَّهَا لَفَنِي رَأْسِي ، قَالَتْ فَقَالَتْ فَدَيْتُكَ ، أَنَّمَا يَقُولُ أَثْيَابَ النَّاسِ ، قُلْتُ وَيْحَكَ (٢) أَوْ لَسْنَا مِنَ النَّاسِ فَلَفَّتْ رَأْسَهَا وَقَامَتْ فِي حُجْرَتِهَا فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ أَثْيَابَ النَّاسِ ، بَيْنَمَا أَنَا عَلَى الْحَوْضِ جِيءَ بِكُمْ زُمْرًا (٣) فَتَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ فَنَادَيْتُكُمْ

لِيَرْتَادِلَهُمُ الْمَاءُ وَيَبِي لِهِمُ الدَّلَاءُ وَالْأَرَشِيَّةُ (نه) (١) أَيْ بَعْدًا بَعْدًا وَمَكَانٌ سَحِيقٌ أَيْ بَعِيدٌ أَوْ كَرِهَ لَلنَّاسِ كَيْدُوفِيهِ مِنَ التَّوْبِيخِ وَالتَّقْرِيعِ مَا لَا يَخْفَى نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (تَخْرِيجُهُ) (ق) وَ(مَجْه) بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكُلِّهَا بِمَعْنَى حَدِيثِ الْبَابِ

(٢٠) عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا حَصِينٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَذِيفَةَ (تَخْرِيجُهُ) (ق)

(٢١) عَنْ عَائِشَةَ (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ عَائِشَةَ الْحَدِيثُ (تَخْرِيجُهُ) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْكِتَابِ وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ (ق) مِنْ حَدِيثِ حَذِيفَةَ وَأَنْسَ

(٢٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَحَدَّثُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ الْحَدِيثَ (غَرِيبُهُ) (٢) قَالَ فِي الْمَخْتَارِ وَيْحَ كَلِمَةٌ رَحْمَةٌ وَوَيْلَ كَلِمَةٌ عَذَابٌ وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ تَقُولُ وَيْحَ لَزِيدٍ وَوَيْلَ لَزِيدٍ فَتَرْفَعُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ أَنْ تَنْصِبُهَا بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ الزَّمَهُ اللَّهُ وَيْحًا وَوَيْلًا وَنَحْوُ ذَلِكَ وَكَذَا وَيْحَكَ وَوَيْلَكَ وَوَيْلَ زَيْدٍ وَوَيْلَ زَيْدٍ مُنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَعَسَّأَلَهُ وَبَعْدًا لَهُ وَنَحْوُهُمَا فَهُنَّ مُنْصُوبَاتٌ أَبَدًا لِأَنَّهُ لَا تَنْصَحُ إِضَافَتَهُ بِغَيْرِ لَامٍ فَيَقَالُ تَعَسَّأَلَهُ وَبَعْدَهُ فَلِذَلِكَ افْتَرَقَا هُوَ وَفِي مَجْمَعِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ قَوْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ قَالَ وَيْحَ لِمَنْ يَنْكُرُ عَلَيْهِ فَعَلُهُ مَعَ تَرْفُوقِهِ وَتَرْحَمَ فِي حَالِ الشَّقَّةِ وَوَيْلَ لِمَنْ يَنْكُرُ عَلَيْهِ مَعَ غَضَبِهِ (٣) أَيْ جَمَاعَاتٍ (وَقَوْلُهُ فَتَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ) أَيْ

ألا هلُمُّوا إلى الطريق فنأداني مُنادٍ مِن بَعْدِي فقال إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ قَوْلْتُ أَلَا سُحْقاً أَلَا سُحْقاً .

(٤) بَابُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

(٢٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ (١) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شَبِيراً بِشَبِيرٍ وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَتَتَّبِعْتُمُوهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ آلِيَهُودَ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ فَنُ .

(٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ قَالَ وَبَاءَ أَفْبَاءَ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ . قَالُوا وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ أَهْلِ الْكِتَابِ ؟ قَالَ فَمَنْ .

بعضهم سلك الطريق الموصلة إلى الخوض وبعضهم ضل عنها إلى طريق آخر غير موصل (وقوله هلُمُّوا) أى أقبلوا (وقوله من بعدى) أى من ورأى (وقوله بدلوا بعدك) أى أحدثوا فى الدين ما ليس منه (تخرجه) الحديث اسناده جيد ولم أقف عليه فى غير الكتاب وأحاديث الباب تعضده والله أعلم

(٢٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا زهير بن محمد ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن بشار عن أبي سعيد الخدري الحديث (غريبه) (١) السنن يفتح السين المهملة والنون هو الطريق وقال الطبري هو جمع سنة وهى الطريقة حسنة أو سيئة والمراد هنا طريقة أهل الأهواء والبدع التى ابتدعوها من تلقاء أنفسهم بعد أنبيائهم (وقوله شبراً بشبر الخ) قال النووي رحمه الله المراد بالشبر والذراع وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة فى المعاصى والمخالفات لا فى الكفر وفى هذا معجزة ظاهرة لرسول الله ﷺ فقد وقع ما أخبر به (تخرجه) (ق) (٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج أخبرني ابن جريج أخبرني زيد بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة الحديث (تخرجه) (ق)

(٢٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ (١) سَنِينَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِثْلًا بِمِثْلٍ .

(٢٦) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اِيَحْمِلُنَّ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنِينَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلُ الْكِتَابِ حَذْوًا الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ .

(٢٧) عَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ مَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ قَالَ وَكَانَ لِلْكَفَّارِ بَدْرَةٌ يَحْكُمُونَ عِنْدَهَا وَيُعْلَقُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ (٢) قَالَ فَرَرْنَا بِبَدْرَةِ خَضِرَاءَ عَظِيمَةٍ قَالَ فَقُلْنَا (وَفِي رِوَايَةٍ فَقُلْتُ) يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ (وَفِي رِوَايَةٍ كَمَا

(٢٥) وعن سهل بن سعد (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق انا ابن طبيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد الانصاري الحديث (غريبه) (١) بفتح التاء والكاف بينهما راء ساكنة ثم موحدة مضمومة قبل نون التوكيد الثقيلة أى لتتبعن آثار من كان قبلكم وطريقهم ، يقال ركبت أثره وطريقه اذا اتبعته ملتحقا به (تخرجه) (خ) وأخرجه الامام الشافعي في سننه عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا بلفظ (تركبن سنن من كان قبلكم حلوها ومروا)

(٢٦) عن شداد بن اوس (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم قال ثنا عبد الحميد يعني بن بهرام قال ثنا شهر يعني ابن حوشب حدثني ابن غنم ان شداد بن اوس حدثه عن حديث رسول الله ﷺ اِيَحْمِلُنَّ اِخ (غريبه) (١) القذة واحدة ريش المهم جمعها قذذ أى كما تقدر كل واحد منها على قدر صاحبها وتقطع يضرب مثلا للشيعين يستويان ولا يتفاوتان (نه) (تخرجه) الحديث اسناده جيد وله شواهد عند الشيخين والترمذى من طرق متعددة بمعنى حديث الباب وله شاهد أيضا عند الحاكم من حديث حذيفة بن اليمان وطولا وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي

(٢٧) وعن أبي واقد الليثي (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ايث ثنا حجاج يعني ابن سعد حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلى ثم الجندعي عن ابي واقد الليثي اِخ (غريبه) (٣) قال فى النهايه هى اسم شجرة يمينها كانت للشركين ينوطون بها سلاحهم

لَا يَكْفَارُ ذَاتُ أَنْوَاطٍ (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى (اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَالَّذِي لَهُمْ آلِهَةٌ) قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) لَمَّا لَسْنَا لَنَا إِلَهًا تَرْكِبُونَ سَنِينَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سِتَّةَ مِائَةٍ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ بَنَحُوهُ) (١) وَفِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى (اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَالَّذِي لَهُمْ آلِهَةٌ) إِنَّكُمْ تَرْكِبُونَ سَنِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ .

فَاتَمَّ فِيمَا رَوَاهُ بِهِمُ الصَّحَابَةُ فِي تَغْيِيرِ الْحَالِ فِي عَصْرِ التَّابِعِينَ

(٢٨) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا الْيَوْمَ مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْنَا فَأَيْنَ الصَّلَاةُ ، قَالَ أَوَلَمْ تَصْنَعُوا فِي الصَّلَاةِ مَا فَعَلْتُمْ (٢) .

(٢٩) عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَعْرِفُ فَيْكُمْ الْيَوْمَ شَيْئًا كُنْتُ أَعْبُدُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قَوْلَاكُمْ لَا إِلَهَ

أَيُّ يَعْلَقُونَ بِهَا وَيَكْفُونَ حَوْلَهَا فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلًا فَفَهَّمَهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَأَنْوَاطُ جَمْعُ نَوَاطٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَوَاطِئُ وَفِي الْمُخْتَارِ نَاطُ الشَّيْءِ عَاقِبَتُهُ وَبَابُهُ قَالَ وَذَاتُ أَنْوَاطٍ اسْمُ شَجَرَةٍ بَعْضُهَا وَهِيَ فِي الْحَدِيثِ هـ (١) (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهِ (تَخْرِيجه) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَيْضًا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سُنَنِهِ بِالْفُظِّ حَدِيثُ الْبَابِ عَنْ أَبِي وَقَدٍ أَيْضًا وَكِلَاهُمَا إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ

(٢٨) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو خَدَّاشٍ الْيَحْمَدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ (غريبه) (٢) يَعْنِي تَأْخِيرَهَا عَنْ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ (تَخْرِيجه) (مذ) وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ هـ

(٢٩) عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ النَّونِ مُخَفَّفَةً (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ثَنَا ثَابِتٌ قَالَ قَالَ أَنَسُ (

إِلَّا اللَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا حَمْرَةَ الصَّلَاةُ ، قَالَ قَدْ صَلَّيْتَ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ (١) أَفَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ لَأَنْسَى لِمَ أَرَزَمَانًا خَيْرًا لِعَامِلٍ مِنْ زَمَانِكُمْ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَمَانًا مَعَ نَبِيٍّ .

(٣٠) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ دَخَلَ عَلِيٌّ أَبُو الدَّرْدَاءِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقُلْتُ مَنْ أَفْضَبُكَ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَعْرِفُ فِيهِمْ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئاً إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعاً (٢) (وَفِي رَوَايَةٍ إِلَّا الصَّلَاةَ) .

(غريبه) (١) الظاهر أنها صلاة العصر (تخريجه) أخرج نحوه البخاري عن انس دخل عليه الزهري فوجده يبكي فقال ما يبكيك قال لا أعرف شيئا كما أدركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت يعني والله أعلم انهم يؤخرونها عن وقتها الاختياري

(٣٠) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ (غريبه) (٢) يَعْنِي صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ (تخريجه) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْكِتَابِ وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ وَيَعْبُضُهُ مَاقِبَلَةُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَالْيَ هُنَا انْتَهَى الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْ

الْكِتَابِ وَقَدْ اسْتَعْلَى عَلَى خَمْسَةِ كُتُبٍ (١) كِتَابُ التَّوْحِيدِ وَفِيهِ اثْنَانِ وَارْبَعُونَ حَدِيثًا

(٢) كِتَابُ الْإِيمَانِ وَفِيهِ تِسْعَةُ أَحَادِيثَ وَمِائَةٌ (٣) كِتَابُ الْقَدْرِ وَفِيهِ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ

حَدِيثًا (٤) كِتَابُ الْعِلْمِ وَفِيهِ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ حَدِيثًا (٥) كِتَابُ الْإِعْتَصَامِ بِالْكِتَابِ

وَالسَّنَةِ وَفِيهِ ثَلَاثُونَ حَدِيثًا وَمَجْمُوعٌ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ هَذَا الْقِسْمُ ثَمَانِيَةَ أَحَادِيثَ

وِثْلَاثُمِائَةً ، وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْكِتَابِ وَهُوَ قِسْمُ الْفَقْهِ نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى

الْإِعَانَةَ عَلَى إِتْمَامِهِ وَالنَّفْعَ بِهِ لِأَنَّهُ سَمِيعُ الدَّعَاءِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

النَّبِيِّينَ وَآمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا آمِينَ

القسم الثاني من الكتاب

قسم الفقه

وهو أربعة أنواع : النوع الأول من العادات

(١) كتاب الطهارة

(أبواب أمطار المياه) (الباب الأول في طهورية ماء البحر وماء البر)

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ (١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مِمَّنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ الطَّهُورُ مِائَةٌ (٢) الْحِلُّ مِائَتُهُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٣) أَنْ نَأْسَأَ أَتَوَأ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا إِنَّا نَبْعُدُ فِي الْبَحْرِ وَلَا نَحْمِلُ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا الْإِدَاوَةَ (٤) وَالْإِدَاوَةُ لَنَا لَا نَحْدُ الصَّيْدَ حَتَّى نَبْعُدَ

(١) عن أبي هريرة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سلمة ثنا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن مسعدة عن آل ابن الأزرقي أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول سأل رجل الخ غريبه (١) اسمه عبد الله المدلجي وقد جاء مصرحاً باسمه عند الطبراني في الكبير قال عن عبد الله المدلجي أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله فذكر الحديث (وقوله عطشنا) بكسر الطاء من باب طرب (٢) نفتح للطاء الماء الذي يتطهر به وبالضم التطهر أي الفعل كالوضوء بالفتح والوضوء بالضم (٣) كثير عن المغيرة عن أبي بردة عن أبي هريرة الحديث (٤) تكسر الهمزة إملاء صغير من جلد يتخذ للماء وجمعها أدوى بفتحات نخرجه أخرجه أيضا الألبان والاربعة (حب طب خر حق قطعك) وغيره هو صححه البخاري والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن عبد البر وغيرهم وقال ابن الأثير في شرح منند الشافعي هذا حديث صحيح مشهور

أَفْتَوْصًا بِمَاءِ الْبَحْرِ قَالَ نَعَمْ فَإِنَّهُ الْحُلُّ مِثْلُهُ الطَّهُورُ مَائُهُ

(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْكِنَانِيِّ أَنَّ بَعْضَ بَنِي مُدَلِّجٍ (١) أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَكِبُونَ الْأَرْمَاتَ فِي الْبَحْرِ لِلصَّيْدِ فَيَحْمِلُونَ مَعَهُمْ مَاءً لِلِسَّقَاةِ فَيُذَرِّكُهُمُ الصَّلَاةُ وَهُمْ فِي الْبَحْرِ وَأَنْتَهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا إِنْ تَوَضَّأَ بِمَائِنَا عَطِشْنَا وَإِنْ تَوَضَّأَ بِمَاءِ الْبَحْرِ وَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا فَقَالَ لَهُمْ هُوَ الطَّهُورُ مَائُهُ الْحَلَالُ مِثْلُهُ

(٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْبَحْرِ

أَخْرَجَهُ الْأَعْمَةُ فِي كِتَابِهِمْ وَاحْتَجُوا بِهِ وَرَجَّاهُ ثَقَاتٌ وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ قَالَ الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ نَصَفَ عِلْمَ الطَّهَارَةِ (وَقَالَ ابْنُ الْمُلَقِّنِ) أَنَّهُ حَدِيثٌ عَظِيمٌ أَصْلٌ مِنْ أَصُولِ الطَّهَارَةِ يَشْتَمِلُ عَلَى أَحْكَامٍ كَثِيرَةٍ وَقَوَاعِدَ مَهْمَةٍ اهـ ﴿فَائِدَةٌ﴾ فِي قَوْلِهِ ﷺ (الْحُلُّ مِثْلُهُ) مَشْرُوعِيَّةُ الزِّيَادَةِ فِي الْجَوَابِ عَلَى سُؤَالِ السَّائِلِ لِقَصْدِ الْفَائِدَةِ (قَالَ النَّوَوِيُّ) رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ لِلْعَالَمِ وَالْمُفْتَى إِذَا مَثَّلَ عَنْ شَيْءٍ وَعَلِمَ أَنَّ بِالسَّائِلِ حَاجَةً إِلَى أَمْرٍ آخَرَ يَتَعَلَّقُ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ لَمْ يَذْكُرْهُ السَّائِلُ أَنْ يَذْكُرْهُ لَهُ وَيُعَلِّمَهُ إِيَّاهُ لِأَنَّهُ سَأَلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَأَجِيبَ بِمَائِهِ وَحُكْمِ مِثْلِهِ لِأَنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى الطَّعَامِ كَالْمَاءِ اهـ

(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا يَزِيدُ أَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْكِنَانِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ بَعْضَ بَنِي مُدَلِّجٍ غريبه (١) مُدَلِّجٌ كَمَحْمَدٍ قَبِيلَةٍ مِنْ كِنَانِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ اسْمَهُ عَبْدُ اللَّهِ (وَقَوْلُهُ الْأَرْمَاتُ) جَمْعُ رَمَتْ يَنْتَحِ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ وَهُوَ خَشَبٌ يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَشْدُو وَيُرَكَّبُ فِي الْمَاءِ وَيُسَمَّى الطُّوفُ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ رَمَتْ الشَّيْءُ إِذَا لَمَسَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ (نَه) (وَقَوْلُهُ لِلِسَّقَاةِ) أَيُّ الشَّرْبِ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ مِلْحٌ لَا يَشْرَبُ وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ لَسْتَيْنَا أَيُّ لَشْرَبِنَا (وَقَوْلُهُ وَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا) أَيُّ وَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا فِي أَقْسَمِهِمْ رِيَّةً وَشَكَا مِنْ الْوَضْعِ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَجَهْلِهِمْ بِالْحُكْمِ فِيهِ غريبه لَمْ أَتَّفَ عَلَيْهِ بِهَذَا التَّفْظِ فِي غَيْرِ الْكِتَابِ وَأُورِدَهُ الْهَيْثُمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ وَقَالَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَّاهُ ثَقَاتٌ

(٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي الزُّوَادِ أَخْبَرَنِي اسْتَعْقَى بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَقْسَمٍ قَالَ أَبِي يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ مَقْسَمٍ عَنْ

هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْخُلَّةُ مِنْتَهُ

(٤) عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ سِنَانَ بْنَ سَلَمَةَ سَأَلَ ابْنَ قَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ

(٥) زَعَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ حَجِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ثُمَّ

أَفَاضَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَعَا بِسَجَلٍ (٢) مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ فَشَرِبَ مِنْهُ وَتَوَضَّأَ

ثُمَّ قَالَ أَتْرَعُوا يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَقُولُوا لَا أَنْ تَغْلِبُوا (٣) عَلَيْهَا لَزَعَتْ

جابر بن عبد الله الحديث ﴿تخرجه﴾ (جه حب قطك) قال علي ابن السكن حديث جابر أصح ما روى في هذا الباب قاله الحافظ في التلخيص

(٤) عن موسى بن سلمة، هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده في ترجمة

ابن عباس من كتاب المناقب ان شاء الله تعالى ﴿تخرجه﴾ قال الحافظ في التلخيص رواه الدارقطني والحاكم من حديث موسى بن سلمة عن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ عن ماء البحر فقال ماء البحر طهور ورواه ثقات لكن صحيح الدارقطني وقته اه ﴿قلت﴾ قال الهيثمي رواه احمد ورجاله رجاله صحيح اه

(٥) زعى عن علي رضي الله عنه ان هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده ان

شاء الله تعالى في صفة حج رسول الله ﷺ من كتاب الحج وهو عن زوائد عبد الله بن الامام احمد رحمه الله وقد أثبت هذا الجزء منه هنا للاستدلال به على طهورة ماء البحر لوضوئه ﴿تخرجه﴾ منها (١) أي طاف طواف الافاضة (٢) السجل مفتاح السنين

المهمة الدلو الملقى ماء ويجمع على سجال (وقوله اترعوا) بكسر الهمزة من باب ضرب تقول زعت الدلو اترعها زعا اذا اخرجتها أي استقوا بالدلاء واترعوها بالرشاء (٣) تغلبوا بضم أوله سبى للمجهول يعني لولا خوفا ان يمتد الناس ذلك من مناسك الحج يزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويدفونكم عن الاستقاء لا مشقة منكم أكثر فاضية هذا الاستقاء ﴿تخرجه﴾

(م د نس) من حديث جابر بن عبد الله ﴿تخرجه﴾ البخاري من حديث ابن عباس مختصراً ﴿الاحكام﴾ أمادي في الباب يدل على طهارة ماء البحر والبحر وجوار الفسادة به وسواء

في ذلك العذب والمالح (في المختصر) قال الشافعي رحمه الله فكل ماء من بحر عذب أو مالح أو بر أو مالح أو بر أو تلج بمسح وغير مسح فسواء والتطهر به جازي ولا بأس به الشافعي

(٢) باب في حكم الطهارة بالنبيذ اذا لم يبرحه الماء

(٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان ليلة الجن (١) تخاف منهم رجلاًين وقالوا نشهد الفجر معك يا رسول الله فقال لي النبي ﷺ أممك ماء؟ قلت ليس معي ماء ولكن معي أداة (٢) فيها نبيذ فقال النبي ﷺ غمره طيبة (٣) وماء طهور فتوضأ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٤) قال قال لي رسول الله ﷺ أممك طهور فقلت لا قال فما هذا في الأداة فقلت نبيذ قال أرنيها، غمره طيبة وماء طهور فتوضأ منها وصلى (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٥) أنه كان مع رسول الله ﷺ ليلة الجن فقال له النبي ﷺ يا عبد الله أممك ماء قال معي نبيذ في أداة فقال أصيب علي فتوضأ قال فقال النبي ﷺ يا عبد الله

إلا من جهة الطلب اهـ (قلت) وبه قال جمهور العلماء (وفيها أيضاً) دليل على حل جميع حيوان البحر أعني ما لا يعيش إلا فيه حتى كلبه وخنزيره وبعبانه وهو الصحيح عند الشافعية وفيه خلاف سائر في موضعه والله أعلم

(٦) عن ابن مسعود رحمته الله سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن أبي فزارة الميمسي قال ثنا أبو زيد مولى عمرو بن حريث بن مسعود الخ رحمته الله (١) أي الليلة التي جاءت الجن رسول الله ﷺ وذهبوا به إلى قومهم ليتعلموا منه الدين وأحكام الإسلام (٢) تقدم ضبطها وتفسيرها (والنبيذ) بفتح النون وكسر الياء الموحدة ما يعمل من الاثربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعل انمذته نبيذاً وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر (نه) (قلت) والظاهر أن نبيذ ابن مسعود كان حلواً غير مسكر بدليل قوله رحمته الله في الرواية الرابعة شراب وطهور والله أعلم (٣) أي النبيذ ليس إلا غمرة طيبة (وقوله طهور) بفتح الطاء أي مطهر (٤) سند رحمته الله حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا حدثني اسرائيل عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود قال قال أبي الخ (٥) سند رحمته الله حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق ثنا ابن طيبة عن فيس بن الحجاج عن حفص الضعاعي عن ابن عباس عن

أَبْنِ مَسْعُودٍ شَرَابٌ وَطَهُورٌ

(٣) **باب في أنه غسل الرجل مع زوجته من إناء واحد لا بسبب طهوية الماء**

(٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَمْتُ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ

ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَإِنَّا لَجُنَيَانِ وَلَكِنَّ الْمَاءَ لَا يَحْتَبِ

(٨) عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ

اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَكَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْقَدَحِ وَهُوَ الْفَرَقُ (١)

(٩) عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهَا قَالَتْ

عبد الله بن مسعود أنه كان مع رسول الله ﷺ الخ (وقوله شراب وطهور) أي النبيذ يصلح للشرب وللتطهير به ﴿تخرجه﴾ (مذدجه طب قط بز) وضعفوه جميعا وقال الطحاوي أن حديث ابن مسعود روى من طرق لا تقوم بمثلها حجة اهوذكر ابن عدي عن البخاري أنه قال أبو زيد الذي روى حديث ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ مجهول لا يعرف بصحة عبد الله ولا يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ وهو خلاف القرآن اه ﴿قلت﴾ يعني قوله تعالى (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) وهو وجيه ، وقال القاري في المشكاة قال السيد جال أجمع المحدثون على أن هذا الحديث ضعيف ﴿قلت﴾ وقال الحافظ هذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه والله أعلم ﴿الاحكام﴾ حديث الباب ان صح يدل على جواز الوضوء بالنبيذ لمن لم يجد الماء وقد علمت ما فيه ، واليه ذهب ابو حنيفة والثوري إذا كان نبيذ تمر رقيقا يسيل على الاعضاء حلوا غير مسكر يتوضأ به ولا يتيمم ، وقال أبو يوسف يتيمم ولا يتوضأ به ، وقد رجع اليه ابو حنيفة وهو قول الجمهور وباقي الأئمة واختاره الطحاوي وقال ما ذهب اليه ابو حنيفة أولا اعتمادا على حديث ابن مسعود لا أصل له اه

(٧) عن عائشة ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثني ابي ثنا هاشم ثنا اسرائيل عن الجابر عن عامر عن مسروق عن عائشة الحديث ﴿تخرجه﴾ أخرجه (م) عن عائشة

(٨) عن عروة عن عائشة ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثني ابي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة الخ ﴿غريبه﴾ (١) بفتح الفاء وفتح الراء واسكانها لفتان والفتح أشهر وأفصح والفرق فسر سفيان في رواية أخرى عند مسلم ثلاثة أصع والمراد بقولها من القدح بيان الجنس الاناء الذي يستعمل الماء منه وليس المراد أنه يغتسل بماء الفرق بدليل قولها

في حديث آخر كان ﷺ يغتسل بالصاع ﴿تخرجه﴾ (ق وغيره)

(٩) عن معاذة ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثني ابي ثنا هاشم بن القاسم قال

كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَأَنَا أَقُولُ لَهُ أَبْقِ لِي أَبْقِ لِي
(وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ بِمَعْنَاهُ) (١) وَفِيهِ فَأَبْدِرُهُ وَأَقُولُ دَعِ لِي دَعِ لِي
(١٠) عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ
هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يَغْرِفُ قَبْلَهَا وَتَغْرِفُ (٢) قَبْلَهُ (وَفِي لَفْظٍ)
كَانَ يَبْدَأُ قَبْلَهَا

(١١) عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

(١٢) عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا
كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ وَكَانَ
يُقْبِلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ

ثَنَا الْمُبَارَكُ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ مَعَاذَةَ الْخ (١) **سند** **ح** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي
ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ثَنَا ثَابِتٌ أَبُو زَيْدٍ قَالَ ثَنَا طَاهِمٌ عَنْ مَعَاذَةَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَنَّ
عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ الْخ **تخرجه** (م فعد نس) والرواية الأولى أخرجها
بلفظها الإمام الشافعي في ميمنه والثانية أخرجها مسلم بلفظها

(١٠) عَنْ عُرْوَةَ **سند** **ح** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي تَنَاغُفَانِ تَنَاهَمَانِ ثَنَا هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ الْخ **غريبة** (٢) الاغتراف هنا معناه أخذ الماء باليد
قال في المختار غرف الماء بيده من باب ضرب واغترف منه اه **تخرجه** **اسناده جيد**
وأخرجه أيضا الطحاوي في معاني الآثار بلفظه

(١١) عَنْ مَيْمُونَةَ **سند** **ح** **سند** **ح** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي تَنَاغُفَانِ مِنْ مَرْوَيْنِ
دِينَارٌ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ جَابِرٍ يَعْنِي بِنَ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ الْخ **تخرجه** (م مذ
فع فس ج و الطحاوي)

(١٢) عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ **سند** **ح** **سند** **ح** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِزَاهِيمٍ قَالَ ثَنَا هِشَامُ السَّمْتَوَانِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ
بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ الْحَدِيثِ **تخرجه** (م ج) والطحاوي في معاني الآثار بدون لفظ الهبة

عَنْهَا تَقُولُ اخْتَلَفَتْ (١) يَدِي وَبَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ
 (١٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ يَتَوَضَّؤْنَ
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ (٢) (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٣) أَنَّهُ لِلرَّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ كَانُوا يَتَوَضَّؤْنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِنْاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا (وَعَنْهُ
 مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٤) قَالَ كَانَ النِّسَاءُ وَالرَّجَالُ يَتَوَضَّؤْنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ وَيَشْرَعُونَ فِيهِ جَمِيعًا

الحديث في سننه سمعت محمداً يقول أم صبية هي حولة بنت قبي فذكرت لأبي زرعة فقال
 صدق اه (١) أي كانت تتناوب أخذ الماء مع رسول الله ﷺ تأخذ الماء مرة ويأخذها مرة
 (فان قيل كيف ذلك وليست بمحرم له ولا زوجة) (الجواب) ان ذلك ربما كان قبل الحجاب
 أو أدركته في آخر وضوئه واشتركت معه مدة المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه ثم انتهى
 وضوؤه وفازها قبل أن تحسر عن ذراعيها (وقيل) لا مانع من أن ذلك كان بعد الحجاب
 وكان بينهما حائل يمنع الرؤية ولا يمنع إناء الماء والله أعلم ﴿ تخريجہ ﴾ اسناده جيد
 (جه د قط حق) والبخاري في الادب المفرد

(١٦) عن ابن عمر ﴿ سندہ ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل انا أيوب
 عن قافع عن ابن عمر ﴿ غريبہ ﴾ (٢) زاد ابو داود وندى فيه أي بنا أي تلقى وندخل
 قال في مرقاة المعود قيل يحمل على التعاقب أي يتوضئون فيذهبون فيجئ فيتوضئون بعدهم اه
﴿ قلت ﴾ يردده قوله في الرواية الاخرى ويشرعون جميعا إذ معناه الاجتماع في الفعل (قال
 الحافظ) والاولى في الجواب أن يقال لا مانع من الاجتماع قبل نزول الحجاب وأما بعده
 فيختص بالمحارم والزوجات اه وقال الرافعي أراد كل رجل مع زوجته وانها يأخذان من إناء
 واحد (قال الحافظ للسيوطي) (قلت) ما تكلم على هذا الحديث أحد أحسن من الرافعي
 فلا بد خلط فيه جماعة اه (٣) ﴿ سندہ ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيد الله عن
 قافع عن ابن عمر أن الرجال الخ (٤) ﴿ سندہ ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن عمر
 ثنا عبيد الله عن قافع كذا قال أبي كان النساء والرجال الخ ﴿ تخريجہ ﴾ (خ د نس جه
 والامان ﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على أن غسل الرجل مع زوجته من إناء واحد
 جائز ولا يسلب طهورية الماء قل النووي رحمه الله في شرح مسلم وأما تطهير الرجل والمرأة
 من الله واحد فهو جائز بإجماع المسلمين اه

(٤) باب في طهارة الماء المتوضأ به

(١٧) عن ابن المنكدر أنه سمع جابرًا رضي الله عنه يقول مررتُ
 قاتاني النبي ﷺ هو وأبو بكر رضي الله عنه ماشيين وقد أغشى على فلم أكله
 فتوضأ فصبه على (١) فافقتُ فقلتُ يا رسول الله كيف أصنع في مالي وإلى أخوات
 قال فزالت آية الميراث (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) كان ليس له
 ولد وله أخوات (إن أدروا هلك ليس له ولد وله أخت) .

(١٨) وعن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في حديث صحيح
 الخلد يبيح أن رسول قریش قام من عند رسول الله ﷺ وقد رأى ما يصنع به
 أصحابه، لا يتوضأ وضوء إلا ابتدرؤه (٢) ولا يابسق بساق إلا ابتدرؤه ولا
 يسقط من شعره شيء إلا أخذوه .

(١٩) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ
 بالهاجرة (٣) فتوضأ نجل الناس يتمسحون بفضله وضوءه فصامى الظاهر

(١٧) عن ابن المنكدر سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن
 المنكدر الحديث غريبه (١) يعني الماء الذي وقع به الوضوء تخرجه
 (ق د وغيرهم) .

(١٨) عن المسور بن مخرمة الخ هذا طرف من حديث طويل جداً ذكر بتمامه في صحيح
 الحديثية من كتاب الغزوات وقد أثبت هذا الطرف منه هنا للاستدلال به على طهارة الماء
 المستعمل للوضوء غريبه (٢) أي تسابقوا إليه للتمسح به ولم ينكر عليهم
 ذلك (وقوله ولا يابسق) بساقا بالين المهملة لغة في بزق وبصق (نه) تخرجه
 (خ) وغيره .

(١٩) عن أبي جحيفة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا شعبه
 أخبرني الحكم عن أبي جحيفة الحديث غريبه (٣) اشتداد الحر نصف النهار
 (والعزّة) بفتحات مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً، وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة

رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةٌ .

(٥) باب في النهي عن الطهارة بفضل الطهور

(٢٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ لَقِيتُ رَجُلًا قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو مُرَيْزَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ قَالَ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا (١) كُلَّ يَوْمٍ وَأَنْ يَسْوَلَ فِي مُغْتَسَلِهِ وَأَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ وَأَنْ يَتَسَلَّ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ وَيَغْتَرِفُوا جَمِيعًا (٢) .

(٢١) عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو (الْغَفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قريب منها (نه) (تخرجه) (خ وغيره) (الاحكام) أحاديث الباب تدل على طهارة الماء المتوضأ به (أي المستعمل للوضوء) وأليه ذهب الجمهور وذهب بعض الخنفية إلى أنه نجس وحملوا أحاديث الباب على الاختصاص به ﷺ ولكن الأصل أن حكمه ﷺ وحكم أمته واحد إلا أن يقوم دليل يقضي بالاختصاص ولا دليل .

(٢٠) عن حميد بن عبد الرحمن (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وعفان قال ثنا أبو عوانة عن درود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن (خ وغيره) (١) أي لأنه ترفه وتنعم يجعل للشيطان سبيلا إلى الإنسان فيعتز بنفسه وما ورد في الحديث على ذلك لا يقصد منه القتل كل يوم بل عند الحاجة (وان يبول في مغتسله) أي المحدث الذي أعد للاغتسال فيه خوفا من بقاء أثر البول فينجس برشاش البول عند غسل (وان تغتسل المرأة بفضل الرجل الخ) هذه الجملة هي المقصودة من الحديث في هذا الباب ومدى فضل الرجل أي الماء الذي يفضل في الإتياء بعد انقراح من طهارته كذا يدرسه الحافظ ويقال مثل ذلك في فضل المرأة (٢) وايغترفوا بواو الجمع مع هذا بالأصل ؛ ورويه أبي درود والنسائي والبيهقي في هذا الحديث نفسه وايغترفوا بألف التثنية وهو المتبادر والذي يدل عليه السياق ، فإن كانت رويته الكتاب غير محرفة فظاهر أن يكون المراد بها الرجل وزوجاته إن كان له أكثر من واحدة هذا ما ظهري والله أعلم (وقوله جميعا) ظاهره معا ويحتمل المناوبة (وفيه) كراهة الطهارة بفضل الطهور مع ما سواه كن من رجل أو امرأة وسيأتي الكلام على ذلك آخر الباب (تخرجه) (نس د حق) وقال الحافظ رجاله ثقات .

(٢١) عن الحكم بن عمرو (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب ابن جرير قال ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي حجاب عن الحكم بن عمرو الحديث

نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ مِنْ سُورِ (١) الْمَرَأَةِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) (٢) أَنْ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِهَا لَا يَدْرِي بِفَضْلِهَا وَضُوءُهَا أَوْ فَضْلُ سُورِهَا (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَالِثٍ) (٣) أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ (٤) (وَمِنْ طَرِيقٍ رَابِعٍ) (٥) عَنْ أَبِي حَاجِبٍ عَنْ رَجُلٍ (٦) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي غِفَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ .

فصل في الرخصة في ذلك

(٢٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

(غريبه) (١) السُّورُ بضم السين بعدها همزة ساكنة مثل قفل وجمعه آسار مثل أقفال قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات السُّور بالهمزة بقية الشراب وغيره (٢) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا شعبه به (٣) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا سليمان بن داود (يعني الطيالسي) ثنا شعبه (٤) بفتح الواو لأن المراد به الماء الفاضل في الاناء بعد الفراغ من الوضوء قال الحافظ وكذا يقال في قوله (طهور المرأة) بفتح الطاء أيضا (٥) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سليمان التيمي عن أبي حَاجِبٍ عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ من بني غِفَارٍ (٦) هو الحكم بن عمرو الفخاري رضي الله عنه (تخريجه) الحديث رواه الإمام أحمد رحمه الله من أربع طرق كما علمت فارواية الأولى لم أقف على من أخرجها غيره (والثانية) أخرجها الدارقطني بلفظ (نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة أو قال شربها) (والثالثة) أخرجها النسائي وابن ماجه (والرابعة) أخرجها (دمد) وقال حديث حسن (قلت) وهذه الروايات كلها جيدة الأسانيد (قال الحافظ في الفتح) حديث الحكم بن عمرو أخرجه أصحاب السنن وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان اهـ (الاحكام) قال الترمذي عقب إخراج الحديث وكره بعض الفقهاء الرضوء بفضل طهور المرأة وهو قول أحمد وإسحق يكرها فضل طهورها ولم يروا بفضل سُورِها بأسا اهـ (قلت) وأحاديث الباب تعضدها لكن يعارضها حديث ميمونة الآتي (أن النبي ﷺ توضأ بفضل غسلها من الجنابة) رواه الإمام أحمد ومسلم (قال الحافظ) ويمكن الجمع بأن تحمل أحاديث النهي على ما تساقط من الأعضاء والجواز على ما بقي من الماء قال وبذلك جمع الخطابي قال أو بحمل النهي على التنزيه جمعا بين الأدلة والله أعلم .

(٢٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم

أُجْنِبْتُ (١) أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْتُ مِنْ جَفْنَةٍ (٢) فَفَضَلْتُ فَضْلَهُ فَأَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُغْتَسِلَ مِنْهَا فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ اغْتَسَلْتُ مِنْهَا فَقَالَ إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ (٣) أَوْ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ فَأَغْتَسَلَ مِنْهُ .

(٢٣) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَمَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَضْلِهِ (٤) فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ .

قال ثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١) قال الخطابي أصل الجنابة البعد ولذلك قيل للغريب جنب أى بعيد وسمى المجامع ما لم يغتسل جنبا لمجانبة الصلاة وقراءة القرآن كما سمي الغريب جنبا لبعده عن أهله ووطنه (قلت) عبر بالمجامع أى باعتبار الغالب وإلا فالمحتمل يسمى جنبا أيضاً (فائدة) قال الخطابي روى أربع لا يجنبن ، الثوب والإنسان والأرض والماء ، وفسروه أن الثوب إذا أصابه عرق الجنب والحائض لم ينجس ، والإنسان إذا أصابته الجنابة لم ينجس ، وإن صافحه جنب أو مشرك لم ينجس ، والماء إن أدخل يده فيه جنب أو اغتسل فيه لم ينجس ؛ والأرض إن اغتسل عليها جنب لم تنجس اه (٢) الجفنة بفتح الجيم وسكون الفاء هى القصعة الكبيرة وتجمع على جفان بكسر الجيم وجفئات بفتح الجيم (٣) رواية الترمذى أن الماء لا ينجس ، بضم الياء وكسر النون ويجوز فتح الياء وضم النون قال الزعفرانى أى لا يصير جنبا كذا فى المرقاة (تخريجه) قال الحافظ أخرجه أصحاب السنن والدارقطنى وصححه الترمذى وابن خزيمة وغيرهما من حديث ابن عباس عن ميمونة قالت أُجْنِبْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِلَفْظِ حَدِيثِ الْبَابِ إِلَّا قَوْلَهُ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ فَلَيْسَ فِيهِ وَعِزَّاهُ لِلدَّارِقَطَانِ قَالَ وَقَدْ أَهْلَهُ قَوْمٌ بِسَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ زَاوِيَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ لَكِنْ قَدْ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ وَهُوَ لَا يَحْمِلُ عَنْ مُشَاهِدِهِ إِلَّا صَحِيحَ حَدِيثِهِمْ اه (قلت) وحديث الباب أخرجه أيضا الدارمى عن يزيد بن عطاء والطحاوى والحاكم عن سفيان كلهم عن سماك بن حرب عن عكرمة قال الحاكم قد احتج البخارى بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب وهذا حديث صحيح فى الطهارة ولم يخرجاه ولم يحفظ له علة (قلت) وأقره الذهبى .

(٢٢) عَنْ عِكْرِمَةَ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَقَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ سَمَّاكَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الخ (غريبه) (٤) أى بفضل غسلها (تخريجه) الأربعة وصححه الترمذى وابن خزيمة وهو معنى الحديث السابق إلا أن ذلك من مسند ميمونة

(٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ميمونة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ توضأ بفضل غسلها من الجنابة .

(٦) باب في حكم الماء المتغير بظاهر أجني عنه

(٢٥) عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته فجاء أبو ذر بجفنة فيها ماء قالت انني لأرى فيها أثر العجين (١) قالت فستره يعني أبا ذر رضي الله عنه فاغتسل ثم صلى النبي ﷺ ثمان ركعات وذلك في الضحى .

(٢٦) وعنها أيضاً قالت اغتسل النبي ﷺ وميمونة من إناء واحد قصعة فيها أثر العجين .

وهذا من مسند ابن عباس وذلك أيضاً من طريق وعذا من طريق آخر

(٢٤) عن ابن عباس (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسي قال أنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة الخ (تخرجه) الحديث أخرجه أيضاً مسلم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة (الاحكام) أحاديث الباب تدل على جواز الطهارة بفضل غسل المرأة من الجنابة وبه قال الجمهور وتقدم الخلاف في ذلك وتحمل أحاديث النهي على كراهة التزويه كما تقدم والله أعلم .

(٢٥) عن أم هانئ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن ابن طاوس عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم هانئ الحديث (غريبه) (١) العجين معلوم وهو ما عجن من الدقيق (تخرجه) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظه وزاد ثم ستر النبي ﷺ أبا ذر فاغتسل وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح خلاصة أبي ذر وستر كل واحد منهما الآخر اهـ .

(٢٦) وعنها أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو بن أبي بكر قال ثنا إبراهيم بن نافع عن أبي نعيم عن مجاهد عن أم هانئ الحديث .
(تخرجه) أورده صاحب المشكاة في كتابه وعزاه للنسائي وابن ماجه وقال صاحب التقييع ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه وهو ينفى التوثيق لرجاله اهـ (الاحكام) أحاديث الباب

(٧) باب في حكم الماء إذا لاقته النجاسة وما جاء في بر بضاعه

(٢٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يتوضأ من بر بضاعه (١) فقلت يا رسول الله توضأ منها وهي مباحة فيها

تدل على جواز الطهارة بالماء المتغير بئى طاهر أجنبي عنه تغيراً يسيراً لا يخرج عنه عن حد الماء وبه قال الأربعة إلا المالكية قالوا يكون طاهراً غير مطهر ، قال الحافظ في التلخيص (فائدة) أهمل الرافعي الاستدلال على أن الماء لا تسلب طهوريته بالتغير اليسير بنحو الزعفران والدقيق وعند ابن خزيمة والنسائي من حديث أم هانئ أن رسول الله ﷺ اغتسل هر ديمومة من اناء واحد في قصعة فيها أثر العجين اه

(٢٧) عن أبي سعيد الخدري (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أني ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا مطرف عن خالد بن أبي نوف عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال انتهيت إلى (غريبه) (١) بضم الباء الموحدة قال الطيبي قتلاً عن التوريشي بضاعه دار بنى ساعدة بالمدينة وهي بطن من الخزرج وأهل اللغة يضمون الباء ويكسرونها والمخفوف في الحديث الضم اه وقال في البدر المنير بضاعه هو اسم لصاحب البر وقيل هو اسم لموضعها وهي بر بالمدينة بصق رسول الله ﷺ وبرك وتوضأ في دلو وردده فيها ؛ وكان إذا مرض مريض يقول له اغتسل بمائها فيغتسل فكأنما نشط من عقال ، وهي في ديار بنى ساعدة مشروفة (وقوله توضأ منها) كذا في الكتاب بحذف همزة الاستفهام واحدى الثمانين تخفيفاً ورواه أصحاب السنن وغيرهم بائناًهما وضبطه النووي في شرح المذهب بتأمين مشاتين من فوق خطاب للنبي ﷺ معناه تتوضأ أنت يا رسول الله من هذه البر وتستعمل مائها في وضوئك مع أن حالها ما ذكرناه ، قال وإنما ضبطت كونه بالباء إلا يصحف فيقال أتوضأ بالنون وقد رأيت من صحفه واستبعد كرون النبي ﷺ توضأ وهذا غلط فاحش ، قال وقد جاء التصريح بوضوء النبي ﷺ منها في هذا الحديث من طرق كثيرة ذكرها البيهقي في السنن الكبرى ورواها آخرون غيره ثم ذكر جملة روايات تؤيده اه باختصار (وقال الحافظ في التلخيص) قال الشافعي رحمه الله كانت بر بضاعه كبيرة واسعة وكان يطرح فيها من الانجاس ما لا يغير لها لونا ولا طعماً ولا يظهر له ريح فقبل للنبي ﷺ تتوضأ من بر بضاعه وهي يطرح فيها كذا وكذا فقال سمجياً (الماء لا ينجمه شيء) قال قلت وأصرح من ذلك ما رواه النسائي بلفظ (مررت بالنبي ﷺ وهو يتوضأ من بر بضاعه فقلت أتوضأ منها وهي يطرح

النتن (١) فقال إن الماء لا ينجسه شيء (٢)

(٢٨) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال سقيت رسول الله

ﷺ يدي من بضاعة

فيها ما يكره من النتن فقال (أن الماء لا ينجسه شيء) وقد وقع تصريحه في رواية قاسم بن أصبغ في حديث سهل بن سعد أيضا هـ (قلت) حديث النسائي الذي ذكره الحافظ لفظه أقرب الالتفات إلى حديث الباب وحديث سهل بن سعد سيأتي بعد هذا (١) بفتح النون والتاء ونكسر (قال بن رسلان) رحمه الله في شرح سنن أبي داود ويبلغني أن يضبط بفتح النون وكسر التاء وهو الناء الذي له رائحة كريهة من قوطم تين التي بكسر التاء يثن فهو تين هـ (قال الهادي رحمه الله) معنى قوله يبقى فيها أن البر كانت بمسيل من بوض الاودية التي يحتمل أن ينزل فيها أهل البادية فتبقى تلك الفاذورات بأفنية منازلهم فيكسحها المسيل فيلقحها في البر فمبهر سانه انقالى بوجه يومهم أن الانقاء من الناس اقله تدينهم وهذا مما لا يجوز به سيلم فانا يظن ذلك بالين هم اوسل القرون وأزكاهم هـ (قلت) وقال الحنفي رحمه الله نحو ذلك وغير واحد من أهل العلم وهو رجيته (قال ابو داود) رحمه الله في سننه عقب هذا الحديث أى حديث الباب سمعت ثقيف بن سبيد قال سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها قلت أكثر ما يكون فيها الماء ؟ قال إلى البئر قلت فإذا تلص قال دون العورة (قال ابو داود) قدرت بئر بضاعة بردائي فمددته عليها ثم ذرسته فإذا عرضها ستة أذرع وسألت الذي فتح لي باب البستان فأدخلني إليه هل غير بناؤها عما كان عليه فقال لا ، ورأيت فيها ماء متغير اللون (قال النووي رحمه الله) في شرح المذهب يعني بطول المساء واصل المنبع لا بوقوع شيء أجنبي فيه هـ (٢) أى إذا كان كثيراً فثمين فأذكر ولم تغير أحد أوصافه الثلاثة اللون او الطعم أو الريح أخذاً من الأحاديث الآتية وفي رواية لابي داود وانتردنى وحسنه (الماء طهور لا ينجسه شيء) والمراد بقوله طهور أى طاهر لا طاهر في نفسه فقط (تخرجه) (فجع ولاربعة قط لك مذ) وقال حديث حسن وقد جوده أبو اسامة ومحمد بن الإمام احمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم قاله الحافظ في التلخيص .

(٢٨) عن سهل بن سعد الساعدي (سننه) حسد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا الفضيل يعني بن دايمان ثنا محمد يعني بن أبي يحيى عن أمه قالت سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول سقيت الخ (تخرجه) أخرجه (قط) عن سهل بن سعد أيضا بسند جيد بلفظ (شرب رسول الله ﷺ من بئر بضاعة) وأخرجه أبو داود من حديث أبي سعيد قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقال له أنه يستقي لك من بئر بضاعة وهي بئر يبقى فيها لحوم الكلاب والحياض وعذر الناس فقال رسول الله ﷺ (أن الماء طهور لا ينجسه

(٨) في حكم الماء الذي تروده الدواب والسباع ومديته الفلن

(٢٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يسأل عن الماء يكون بارض الفلاة (١) وما ينوبه من الدواب والسباع فقال النبي ﷺ إذا كان الماء قدز القلن (٢) لم يحمل الحيت (٣) (وعنه من طريق آخر)

شئ) الحديث حسنه الترمذي وصححه الامام احمد وغيره (الاحكام) أحاديث الباب تدل على جواز الطهارة والشرب من البئر الكثيرة الماء التي تنقي فيها النجاسة ما لم يتغير أحد أوصافه بتلك النجاسة وقد حكى الاجماع على ذلك عن الامام الشافعي والبيهقي وغيرهما صاحب البدر المنير وكذا نقل الاجماع ابن المنذر فقال أجمع العلماء على أن الماء القليل والكثير إذا وقعت فيه نجاسة فغيرت له طعاما أو لونا أو ريحا فهو نجس (قلت) واختصوا في الماء القليل إذا أصابته نجاسة ولم تغير أحد أوصافه فذهب المالكية إلى جواز الطهارة به قالوا والاولى تركه إذا وجد غيره، وقال غيرهم بعدم الجواز مطلقا وسيأتي بيان القليل والكثير في الباب التالي .

(٢٩) عن ابن عمر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عمر الحديث (غريبه) (١) بفتح الفاء وهي الارض التي لا ما فيها أو الصحراء والجمع فلا مثل حصاة وحصى (وقوله وما ينوبه) هو بالنون أي يرد عليه نوبه بعد أخرى وينزل به ويقصده (٢) يضم القاف وتشديد اللام مفتوحة قال في مجمع بحار الانوار نقلا عن النووي القلال بكسر القاف جمع قلة بضمها جرة عظيمة تسع قريتين أو أكثر اهـ وروى الدارقطني في سننه بسند صحيح عن عاصم ابن المنذر أنه قال القلال هي الخواري العظام، وقال العارظ في التخصيص قال اسحق بن راهويه الخابية تسع ثلاث قرب اهـ (قلت) وقال الامام الشافعي رحمه الله في الام الاحتياط ان تكون القلة قريتين ونصفا فإذا كان الماء خمس قرب لم يحمل نجسا في جر كان او غيره وقرب العجواز كبار فلا يكون الماء الذي لم يحمل النجاسة الا بقرب كبار اهـ (قال الخطابي رحمه الله) قلال هجر مشهورة الصنعة معلومة المقدار لا تختلف كما لا تختلف مكاييل وصيعان وقرب نسبت لبلدان محدودة على مثال واحد وهي أكبر ما يكون من قلال وأشهرها، إذ الحد لا يقع بجمول فله قيل قلتين بثنائية فلو كان فوقها قلة أكبر لاشكلت دلالة فلما ثابها دل على أنها أكبر قلال وجدت فالثانية لا بد لها من فائدة وما فائدتها إلا ما ذكرناه اهـ (قلت) وقوى الشافعية أيضا كون المراد قلال هجر استعمال العرب لها في أشعارهم وكذلك ورد التقييد بها في الحديث الصحيح قال البيهقي قلال هجر كانت مشهورة عندهم ولهذا شبه رسول الله ﷺ ما رأى ليلة المعراج من نبق سدرة المنتهى بقلال هجر اهـ (٣) هو بفتح الحاء النجس أي لم يقبل النجاسة

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ
الْمُذَرِّعِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
كَانَ الْمَاءُ قَدَرًا قَلْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ (١) لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ قَالَ وَكِيعٌ (٢) يَعْنِي
بِالْقُلَّةِ الْجُرَّةُ

بل يدفعها عن نفسه ويؤيد ذلك راوية ابن داود ، (إذا كان الماء قلتين لم ينجس) وصححها
البيهقي وغيره والرواية الثانية من حديث الباب (لم ينجسه شيء) ولو كان المعنى انه يضعف
عن حملها لم يكن للتقييد بالقلتين معنى فاز ما دونهما اولى بذلك تخرجه الاربعة
والشافعي وغيرهم (وصححه (خزح بقط) وغير واحد من الأئمة وتكلم فيه ابن عبد البر وغيره
وقيل الصواب وقفه (وأخرجه أيضا الحاكم) وقال صحيح على شرط الشيخين فقد احتجوا جميعا
بجميع رواته ولم يخرجاه وأظنها والله أعلم لم يخرجاه لخلاف فيه على ابن أسامة عن الوليد
ابن كثير اهـ (١) قال البيهقي في المعرفة قوله أو ثلاث شك وقع لبعض الرواة اهـ (٢) وكيع
هو أحد مشايخ الامام احمد رحمهما الله (والجرة) تقدم معناها تخرجه الحديث
استاده جيد وأخرجه الحاكم من هذا الطريق اغنى طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن المذرر
عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه (عبد الله بن عمر) عن النبي ﷺ قال (إذا بلغ
الماء قلتين أو ثلاثاً لم ينجسه شيء) وقال هكذا حدثنا عن الحسن بن سنيان وقد رواه عثمان
ابن مسلم وغيره من الحفاظ عن حماد بن سلمة ولم يذكروا فيه (أو ثلاثاً) اهـ (غلت) يعنى
أنه روى من طريق آخر بغير لفظ الشك فيرد المشكوك فيه إلى المحقق وهو القلتان والله أعلم
فائدة قال الحافظ في التلخيص سئل ابن معين عن هذه الطريق (يعنى طريق الحاكم الموافقة
لطريق حديث الباب) فقال استاده جيد الاحكام حديث الباب يدل على طوقه على
أن قدر القلتين لا ينجس بملاقاة النجاسة وكذلك ما هو أكثر من ذلك بالأولى ولكنه
مقيد بعدم تغير أحد أوصافه الثلاثة كما تقدم ، ويدل بمفهومه على أن ما كان دون القلتين ينجس
بملاقاة النجاسة ولو لم يتغير شيء من أوصافه ، ربه قال الشافعية والحنابلة وقدروا القلتين
بخمسمائة رطل عراقى فتبلغ بالأرطال المصرية ستاً وأربعين واربعمائة رطل وثلاثة أسابيع رطل
وبالمساحة فى المربع نحو ذراع وربع طولاً وعرشاً وعمقاً (وفى المذرر) نحو ذراع طولاً وذراعين
ونصف عمقاً بذراع الآدمى المعتدل (وقال الحنفية) إذا كان راء كذا قليلاً وهو مائون عشر فى عشر
بذراع الآدمى ينجس بملاقاة النجاسة وان لم يظهر أثرها فيه والأرطال أو مائون أو ربيع والله أعلم

(٩) باب في حكم البول في الماء الدائم وحكم الوضوء أو الاغتسال منه

(٣٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ زَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَنْ يُسَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكَدِ (١)

(٣١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَبُولَنَّ

أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ (وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ يَغْتَسِلُ (٢) مِنْهُ) بَدَل

يَتَوَضَّأُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٣) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَبُولُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ

الَّذِي لَا يَجْرِي (٤) ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ

(٣٠) عن جابر بن عبد الله سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا

ابن لهيعة ثنا ابو الزبير عن جابر الحديث غريبه (١) أي الدائم الساكن الذي لا يجري

وقد فسر بذلك في حديث أبي هريرة الآتي وقيل الدائم والراكد مقابلان للجاري لكن

الدائم الذي له نبع والراكد الذي لا نبع له تخرجه (م) بلفظ نهى بدل زجر

(٣١) عن أبي هريرة سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الواحد

عن عوف عن خلاص عن أبي هريرة الحديث غريبه (٢) قال الحافظ بضم اللام

على المشهور وضبطه النووي في شرح مسلم بضم اللام أيضا أي لا تيل ثم أثت تغتسل (٣)

سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا همام بن معمر عن همام بن منبه

عن أبي هريرة الحديث (٤) قيل هو تفسير للدائم وايضاح لمعناه وقد احتزبه عن راكد

يجري بعضه كالبرك وقال ابن الانباري الدائم من حروف الاضداد ، يقال للساكن والدار

وعلى هذا يكون قوله لا يجري صفة مخصصة لاحد معني المشترك تخرجه الرواية

الاولى من الحديث أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن حبان والترمذي وقال هذا حديث

حسن صحيح (والثانية) أخرجه (ق د) إلا انها عندهم بلفظ يغتسل فيه بدل منه (والثالثة)

أخرجها (خ) بلفظ (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه) وأخرجها

مسلم بلفظ حديث الباب ، (وفي الباب) عند مسلم عن أبي هريرة أيضا (لا يغتسل أحدكم

في الماء الدائم وهو جنب ، فقالوا يا أبا هريرة كيف يفعل قال يتناوله تناولا) وعند أبي داود

(لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة) الاحكام أحاديث

الباب تدل على عدم جواز البول في الماء الدائم (قال القرطبي) يمكن حمل النهي على التحريم

(١٠) باب فيما جاء في سؤر الكلب

(٣٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

إِذَا وَلَغَ (١) (وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا شَرِبَ) الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ (٢) سَبْعَ مَرَّاتٍ

(٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَسُئِلَ عَنِ الْإِنَاءِ

يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ قَالَ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يُغْسَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ لَاهُنَّ بِالْتُّرَابِ (٣)

مطلقاً على قاعدة سد الذريعة لأنه يفضى إلى تنجيس الماء اهـ (قال النووي) ان كان الماء كثيراً جازياً لم يحرم البول فيه ولكن الأولى اجتنابه وإن كان قليلاً فقد قال جماعة من أصحاب الشافعي يكره والمختار انه يحرم لأنه يقدره وينجسه ولأنه يقتضى التحريم عند المحققين والأكثرين من أهل الأصول وهكذا ان كان كثيراً راء كذا أو قليلاً لذلك اهـ ﴿قلت﴾ قال الحافظ رحمه الله ونقل عن مالك انه حمل النهي على التنزيه فيما لا يتغير وهو قول الباقيين في الكثير اهـ ﴿قلت﴾ وتقدم بيان الكثير والقليل في الكلام على حديث القلتين وحكم الطهارة منه (٣٢) عن أبي هريرة سند سند سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو معاوية ثَنَا الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين عن أبي هريرة الخ غريبه (١) قال الحافظ في الفتح يقال ولغ يبلغ بالفتح فيهما إذا شرب بطرف لسانه فيه فخره قال ثعلب هو أن يدخل لسانه في الماء وغيره من كل مائع فيحركه زاد ابن درستويه شرب أو لم يشرب (قال مكى) فان كان غير مائع يقال لعقه اهـ (٢) ظاهره العموم في الآنية وهو يخرج ما كان من المياه في غير الآنية وقيل أصل الغسل معقول المعنى وهو النجاسة فلا فرق بين الإناء وغيره وقال العراقى ذكر الإناء خرج مخرج الأغلب لا للتقييد اهـ تخرجه الحديث بلفظ إذا ولغ الخ أخرجه (م فع نس وغيره) زاد الشافعي في مسنده (أولاهن أو أخراهن بالتراب) ولفظ إذا شرب أخرجه (ق فع)

(٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ غريبه (٣) قال النووي رحمه الله معنى الغسل بالتراب

أن يخلط التراب في الماء حتى يتكدر ولا يفرق بين أن يطرح الماء على التراب أو التراب

على الماء أو يأخذ الماء الكدر من موضع فيغسل به أما مسح موضع النجاسة بالتراب فلا يجزئ اهـ ، وهذه الرواية تدل على أن الترتيب يكون في الأولى قال الحافظ وقد نص الشافعي في حرملة على أن الأولى أولى اهـ ﴿ تخريجہ ﴾ الحديث أخرجه أيضاً (م) بلفظ أولاهن بالتراب و (منبذ فم) بلفظ أولاهن أو أخرهن بالتراب ولأبي داود الساعية بالتراب

(٣٤) عن عبد الله بن مفضل رحمته الله سندنا رحمته الله عبد الله حدثني ابي ثنابحي عن شعبة قال ثنا ابو التياح عن مطرف عن ابن مفضل رحمته الله (١) قال النووي قال الامام ابو المعالي امام الحرمين والامر بقتل الكلاب منسوخ قال وقد صرح أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب مرة ثم صح أنه نهى عن قتلها قال واستقر الشرع عليه قال وأمر بقتل الأسود البهيم وكان هذا في الابتداء وهو الآن منسوخ هذا كلام امام الحرمين ولا مزيد على صحة اه رحمته الله تخريجه رحمته الله (م والاربعة) قال في البدر المنير رواية وعفروه الثامنة باله اب أصح من رواية إحداهن باجماعهم وقال ابن منده اسناده مجمع على صحته وهي زيادة ثقة قسرين للمصير إليها قاله الشوكاني

(٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن
 ميمون ثنا عمر بن ميمون عن أبي هريرة رضي الله عنه **خرج** (م) بلفظ (طهور) إنا أهدم
 الخ) ويطهور بغير الطاء على الأشهر قاله النووي

(٣٦) **خرج** رضي الله عنه لم ألق على رواية سبع غلات في غير الكتاب والله أعلم.

(٣٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ أُعْزِبُ (١) شَاكِبًا أَيْتُ
 فِي الْمَسْجِدِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ الْكِلَابُ تُقْبَلُ وَتُدْبَرُ (٢) فَلَمْ
 يَكُونُوا يَرُشُونُ شَيْئًا (٣)

(٣٧) عن ابن عمر رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله **حدثني** ابني ثنا سكن بن نافع
 الباهلي ابو الحسين ثنا صالح بن ابى الأخضر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال
 كنت أعزب الخ عربي (١) بالهمزة والزاي المفتوحة أى غير متزوج والمشهور
 فيه عزب بفتح العين وكسر الزاي والاول لغة قلبية (وقوله أيت في المسجد) أى أسكن وأنام،
 وفيه جواز النوم في المسجد وهو قول الجمهور وروى عن ابن عباس كراهيته إلا لمن يريد
 الصلاة وعن ابن مسعود مطلقا وعن مالك التفصيل بين من له مسكن فيكره وبين من لا سكن
 له فيباح قاله الخافظ ، اهـ (٢) أى في المسجد (٣) أى بالماء من مواضع مرور الكلاب في
 المسجد وهذه مبالغة لدلالته على نفي الغسل من باب الأولى تحريجه (خ د) وغيرهم
الأحكام أحاديث الباب تدل على نجاسة الكلب وسؤره ونجاسة ما ولغ فيه ، وإن
 كان طعاما مائما حرم أكله ووجب اراقته فلو كان طاهرا لم تؤمر باراقتة لأنهم ينعان اضاغة
 المال ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنائه وغيره (وفيها أيضا) وجوب غسل نجاسة الكلب
 سبع مرات (قال النووي رحمه الله) وهذا مذهبنا ومذهب مالك وأحمد والجمهور ، وقال أبو
 حنيفة يكفي غسله ثلاث مرات والله أعلم **قلت** وقال المالكية بطهارة الكلب وسؤره
 وإنما يفضل من ولوغه سبعا تعبدا لا لنجاسته محتجين بحديث الباب عن ابن عمر (كانت الكلاب
 تقبل وتدبر فلم يكونوا يرشون شيئا) وأجاب القائلون بنجاسته بأن ذلك كان في ابتداء
 الخال على أصل الاباحة ثم ورد الامر بتكريم المساجد وتطهيرها وجعل الابواب عليها
 (فان قيل) إن مرور الكلاب بالمسجد لا يستدعى تنجيسه فيحتاج الى تطهير (فالجواب) أنه كان
 بعض السحابة لا بيوت لهم وكانوا يأكلون في المسجد ومن شأن الكلاب تتبع مواضع الماء كقول
 فلا يخلوا أن يصل لعابها إلى بعض أجزاء المسجد فلو كانت الكلاب نجسة لورد الامر بتطهير
 ما أصاب الأرض منها ولم يعهد ذلك (وتعقب) بأن طهارة المسجد متيقنة وما ذكر مشكوك فيه
 واليقين لا يرفع بالشك ثم أن دلالة لا تعارض دلالة منطوق الحديث الوارد في الامر
 بالغسل من ولوغه والله أعلم

(١١) باب فيما جاء في سؤر الهرة

(٣٨) عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ (١)
 أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ (٢) لَهُ وَضُوهُهُ فَجَاءَتْ هِرَّةً
 تَشْرَبُ مِنْهُ فَأَصْنَى (٣) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ قَالَتْ كَبْشَةُ فَرَأَنِي أَنْظَرُ إِلَيْهِ
 فَقَالَ أَمْعَجِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ (٤) إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ (٥) وَقَالَ
 إِسْحَقُ أَوْ الطَّوَّافَاتِ

(٣٨) عن كبشة سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ مَالِكٍ وَثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ
 حَمِيدَةَ ابْنَةِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ كَبْشَةَ الْخ غريبه (١) أَيْ زَوْجًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ (٢) أَيْ صَبَتْ وَالسَّكْبُ الصَّبُّ (وَقَوْلُهُ وَضُوهُهُ) بَفَتْحِ الْوَاوِ أَيْ الْمَاءَ
 الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ (٣) أَصْنَى بِالزَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْ أَمَالَهُ لِيَسْمَلَ عَلَيْهَا الشَّرَابَ (فَرَأَنِي أَنْظَرُ إِلَيْهِ)
 أَيْ نَظَرَ تَعْجَبًا أَوْ انْكَارًا (وَقَوْلُهُ يَا ابْنَةَ أَخِي) الْمُرَادُ أَخُوهُ الْأَسْلَامَ وَكَانَتْ هَذِهِ عَادَةُ الْعَرَبِ يَدْعُو
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَا ابْنَ أَخِي وَيَا ابْنَ عَمِّي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخًا أَوْ عَمًّا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ (٤) بَفَتْحِ الْحِيمِ
 مَحْمُولٌ عَلَى الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثُ يَسْتَوِيَانِ فِيهِ وَعَمَّنْ قَالَ بِذَلِكَ الْمُنْذَرِيُّ وَالنَّوَوِيُّ
 وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ وَابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ وَكَذَا ضَبْطُهُ الشَّيْطَانِيُّ فِي قَوْتِ الْمُفْتَنِيِّ (٥) قَالَ الْبَغَوِيُّ
 فِي شَرْحِ السَّنَةِ يَحْتَمَلُ أَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالْمَالِكِ مِنْ خَدَمِ الْبَيْتِ الَّذِينَ يَطُوفُونَ عَلَى أَهْلِهِ لِلْخِدْمَةِ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى (طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ) وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ شَبَّهَهَا بِمَنْ يَطُوفُ لِلْحَاجَةِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْأَجْرَ فِي
 مُوَاسَاتِهَا كَالْأَجْرِ فِي مُوَاسَاةٍ مِنْ يَطُوفُ لِلْحَاجَةِ ، وَالْأَوَّلُ مَشْهُورٌ وَقَوْلُ الْآخِرِ وَصَحَّحَهُ
 النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ أَبِي دَاوُدَ وَقَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ جَمَاعَةً سِوَاهُ (وَقَوْلُهُ قَالَ إِسْحَقُ) أَيْ أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ
 فِي رَوَايَتِهِ (أَوْ الطَّوَّافَاتِ) شَكٌّ مِنَ الرَّاوِي (يَعْنِي إِسْحَقَ) قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (وَقَالَ الْحَافِظُ)
 أَوْلَيْسَتْ لِلشَّكِّ لَوْرُودُهُ بِالْوَاوِ فِي رَوَايَاتٍ أُخْرَى بَلْ لِلتَّنْوِيعِ وَيَكُونُ ذِكْرُ الصَّنْفَيْنِ مِنَ الذِّكُورِ
 وَالْإِنَاثِ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ تخریجه الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْأَمَامَانِ وَالْأَرْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (هَقٌّ) وَالدَّارِمِيُّ وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ وَالْعَقِيلِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ
 وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَالدَّارِقُطْنِيُّ

(٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُفَيَّانٌ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أُمُّ رَأَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ يُصْنَعِي الْإِنَاءَ لِلْهَرِّ فَيَشْرَبُ، وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنْ الطَّوَافِينَ وَالطَّوَافَاتِ عَلَيْكُمْ.

(٤٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ وَضَعَ لَهُ وَضْوءَهُ، فَوَلَّغَ فِيهِ السَّنُورُ (١) فَأَخَذَ يَتَوَضَّأُ فَقَالُوا يَا أَبَا قَتَادَةَ قَدْ وَلَّغَ فِيهِ السَّنُورُ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ السَّنُورُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ مِنَ الطَّوَافِينَ وَالطَّوَافَاتِ عَلَيْكُمْ.

(٣٩) تخرجه الحديث لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ والسياق في غير الكتاب، وهو في الدلالة والمعنى كالذي قبله وتقدم الكلام عليه

(٤٠) وعن عبد الله بن أبي قتادة سنداً تخرجه حديثاً عبد الله بن أبي ثمامة ابن سلمان وهو الرقي ثنا الحجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي قتادة الحديث تخرجه (١) بالسني المشددة المكسورة بعدها نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة، الهر، والجمع سنائر والاني سنورة وهما قليل في كلام العرب والاكثر أن يقال هرّ وهرّة تخرجه قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد وهو في السنن خلا قوله (السنور من أهل البيت) وهو من رواية عبد الله عن أبيه ورجاله ثقات غير أن فيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة مدلس اه قلت وفي الباب عن داود بن صالح بن دينار عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة قالت فوجدتها تصلّي فأشارت إلى أن ضعيفها فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت أن رسول الله ﷺ قال (إنها ليست بنجس) أنها من الطوافين عليكم وإنّي رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها (رواه أبو داود) والهريسة طعام يتخذ من الخنطة واللحم عند العرب الأحكام أجاديت الباب تدل على طهارة فم الهرة وسؤرها (قال النووي رحمه الله) في شرح المذهب قال الشافعي رحمه الله الهرة ليست بنجس تتوضأ بفضلها ونكثني بالخبر عن النبي ﷺ ولا يكون في أحد قال خلافاً قول النبي ﷺ حجة اه (وقال الترمذي) هو قول أكثر الفقهاء والعلماء من أصحاب النبي

﴿ أبواب تطهير النجاسة ﴾ ﴿ الباب الاول في تطهير نجاسة دم الحيض ﴾

(٤١) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ أَنْتِ النَّبِيُّ ﷺ

أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَرْأَةُ يُصِيبُهَا مِنْ دَمٍ حَيْضُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتَحْتَهُ (١) ثُمَّ لَتَقْرُصَهُ بِمَاءٍ ثُمَّ لَتُصِلَ فِيهِ

(٤٢) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحْصَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

عَنْ دَمِ الْخَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ فَقَالَ اغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ (٢) وَحُكِّيهِ بِضَلْعٍ

ﷺ والتابعين ومن بعدهم مثل الشافعي وأحمد واسحق ولم يروا بأسور المرة بأسا وهذا أحسن شيء في هذا الباب وقد جود مالك هذا الحديث عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ولم يأت به أحد ثم من مالك اهـ قلت وبطهارة فم المرة وسؤرها قال مالك وغيره من أهل المدينة أيضا ، وفي الموطأ قال يحيى قال مالك لا بأس به إلا أن يرى على فيها نجاسة اهـ (٤١) عن أسماء ﷺ سنده حسننا عبد الله حدثني أنا أبو معاوية قال ثنا

همام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر الحديث ﷺ غريبه (١) بكسر لام الامر وفتح التاء المثناة وضم المهملة وتشديد التاء الثانية مفتوحة ومعناه تقشره وتحكه وتنحته (وقوله ثم لتقرصه) بسكون اللام وفتح التاء بعدها كاف ساكنة ثم راء مضمومة فصاد مهملة ساكنة (قال السوي) وروى بضم التاء المثناة وفتح القاف وكسر الراء المشددة قال القاضي عياض رويناه بهما جميعا اهـ ﷺ نخرجه أخرجه الأمامان و (ق والاربعة) (٤٢) عن أم قيس بنت محسن ﷺ سنده حسننا عبد الله حدثني أنا عبد الرحمن

ابن مهدي قال ثنا سفيان عن ثابت عن عدي بن دينار مولى أم قيس عن أم قيس بنت محسن الحديث ﷺ غريبه (٢) السدر بكسر السين وسكون الدال هو ورق النبق لأن فيه مادة حادة تشبه الصابون (والضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وقد تسكن تخفيفا قال في النهاية حثيه بضلع أي بعود والاصل فيه ضلع الحيوان يسمى به العود الذي يشبهه اهـ (قلت) وعند أبي داود حكيه بضلع واغسله بماء وسدر ، فذكر الحك أولا وهو المتبادر وليوافق حديث أسماء المعبر فيه بتم وهي تفيد الترتيب ، وانما أمر ﷺ بحكه بالضلع لينتزع المتجسده منه اللاصق بالثوب ثم يتبعه الماء مع السدر ليزيل الأثر ﷺ نخرجه (جهنس) د خز حب) قال ابن القطان اسناده في غاية الصحة ولا أعلم له علة اهـ

(٤٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ ، قَالَ فَإِذَا طَهُرْتَ فَأَغْسِلِي مَوْضِعَ الدَّمِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَثَرُهُ ، قَالَ يَكْفِيكَ الْمَاءُ وَلَا يَضُرُّكَ أَثَرُهُ

(٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال حدثني أبي حدثنا موسى بن داود الضبي حدثنا بن لميعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة الحديث في غير وجه (هـ د مذ) قال الحافظ في بلوغ المرام وسنده ضعيف وقال في التلخيص قال إبراهيم الحارثي لم يسمع بخولة بنت يسار إلا في هذا الحديث اه قلت ذكرها الحافظ في الإصابة من الصحابة في الأحكام أحاديث الباب تدل على أن النجاسات تزال بالماء دون غيره من المائعات قاله الخطابي والنووي (وقال الحافظ في الفتح) لأن جميع النجاسات بمثابة الدم ولا فرق بينه وبينها إجماعاً قال وهو قول الجمهور رأى تعيين الماء لازالة النجاسة ، وعن أبي حنيفة وأبي يوسف يجوز تطهير النجاسة بكل مائع اه في فائدة (قال الشوكاني رحمه الله في نيل الاوطار) والحق أن الماء أصل في التطهير لوصفه بذلك كتاباً وسنة وصفاً مطلقاً غير مقيد ، لكن القول بتعيينه وعدم اجزاء غيره يردده حديث مسح النعل وفرك المني وحته وإما طهته بأذخرة وأمثال ذلك كثير ولم يأت دليل يقتضي بحصر التطهير في الماء ، ومجرد الأمر به في بعض النجاسات لا يستلزم الأمر به مطلقاً ، وغايته تعيينه في ذلك المنصوص بخصوصه ان سلم ، فالانصاف أن يقال انه يطهر كل فرد من أفراد النجاسة المنصوص على تطهيرها بما اشتمل عليه النص ان كان فيه إحالة على فرد من أفراد المطهرات اسكنه ان كان ذلك الفرد المحتال عليه هو الماء فلا يجوز العدول إلى غيره للمزية التي اخص بها وعدم مساواة غيره له فيها ، وإن كان ذلك الفرد غير الماء جاز العدول عنه إلى الماء لذلك ، وإن وجد فرد من أفراد النجاسة لم يقع من المخرج الإحالة في تطهيره على فرد من أفراد المطهرات بل مجرد الأمر بمطلق التطهير فالاعتبار على الماء هو اللازم لحصول الامتنال والقطع به ، وغيره مشكوك فيه ، وهذه طريقة متوسطة بين القولين لا يميز عن سلوكها اه (قلت) وهو حسن جداً (قال النووي رحمه الله) وفيه أن الدم نجس وهو باجماع المأمنين والله أعلم

(٢) باب في تطهير ذيل المرأة إذا صرت نجاسة

(٤٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ (١) لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَتْ كُنْتُ أُبْرِئُ ذَيْلِي (٢) (وَفِي رِوَايَةٍ كُنْتُ أُمْرَأَةً لِي ذَيْلٌ طَوِيلٌ) وَكُنْتُ أَتِي الْمَسْجِدَ فَأَمُرُّ بِالْمَسْكَانِ الْقَذِيرِ (٣) وَالْمَكَانِ الْكَلْبِ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ (٤)

(٤٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ صَدِيقٌ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتَنَةً فَكَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا مُطِرْنَا (٤) قَالَ أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟ قَالَتْ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهَذِهِ بِهِذِهِ (وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ إِنْ هَذِهِ تَذَهَبُ بِذَلِكَ)

(٤٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْرِيسَ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍاءَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَدِيثَ غريبه (١) اسْمُهَا حَمِيدَةُ قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ حَمِيدَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ يُقَالُ هِيَ أُمُّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مَقْبُولَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ (٢) يُرِيدُ أَنْ ذَيْلُهَا طَوِيلٌ يَعْيِبُ الْأَرْضَ وَذَلِكَ مَرْغَبٌ فِيهِ شَرْعًا بِالنِّسْبَةِ لِلْمَرْأَةِ مَبَالِغَةً فِي التَّسْتُرِ (٣) كُلُّ مَا تَسْتَقْذِرُهُ النَّفْسُ سِوَاهُ كَانَ طَاهِرًا أَوْ نَجِسًا وَالْمُرَادُ هُنَا الشَّيْءُ النَّجِسُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ (٤) يَعْنِي أَنَّ مَا يَصِيبُهُ مِنَ الْأَرْضِ الطَّاهِرَةِ بَعْدَ ذَلِكَ يُطَهَّرُهُ تخرجه (جه فقط) وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الْإِمَامَانِ وَالدَّارِمِيُّ وَإِنْ أَبِي شَيْبَةَ وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(٤٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو كَامِلٍ ثَنَا زُهَيْرٌ يَعْنِي ابْنَ مَعَاوِيَةَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الح غريبه (٤) أَيْ لِأَنَّ الْمَطْرَ مِنْ شَأْنِهِ وَجُودَ الْوَحْلِ وَالْمِيَاءِ فَتَكْثُرُ إِصَابَةُ الْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ (وَقَوْلُهُ فَهَذِهِ بِهِذِهِ) أَيْ فَهَذِهِ الطَّرِيقُ الثَّانِيَةُ الطَّيِّبَةُ تَزِيلُ مَا حَصَلَ مِنَ الطَّرِيقِ الْخَبِيثَةِ تخرجه (د جه) وَقَدْ ثَقُلَ الطَّبِيعِيُّ عَنِ الْخَطَإِيِّ ضَعْفَ هَذَا الْحَدِيثِ لِحَالَةِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ (قَالَ) جِهَالَةُ الْمُصْحَابِ لَا تُضَرُّ سِوَاهُ كَأَن ذَكَرَ أُمُّ أَنَّى وَهَذَا مُنْصَوِّصٌ عَلَيْهِ فِي الْمَصْطَلَحِ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى الْعَفْوِ عَنِ النِّجَاسَةِ مَدَّةَ الْمَطَرِ وَالْوَحْلِ وَاللهُ أَعْلَمُ الاحكام (قَالَ الزُّرْقَانِيُّ) فِي شَرْحِ الْمَوْطَأِ وَذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى هَمْلِ الْقَذْرِ فِي الْحَدِيثِ عَلَى النِّجَاسَةِ وَلَوْ رَطْبَةً وَقَالُوا يُطَهَّرُ بِالْأَرْضِ

(٣) باب في تطهير أسفل النعل نصيب النجاسة

(٤٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى
فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟ فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا
خَبْنًا (١) فَإِذَا بَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ فَلْيَنْظُرْ فِيهِمَا فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا
خَبْنًا فَلْيَسْخِمْهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لْيُصِلْ فِيهِمَا (٢)

اليابسة لأن الذيل للمرأة كالخف والنعل للرجل ويؤيده ما في ابن ماجه عن أبي هريرة قيل
يا رسول الله إنا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسة فقال ﷺ إن الأرض يطهر بعضها بعضا
لكنه ضعيف كما قاله البيهقي وغيره اه (قلت) وقال الخطابي في قوله (يطهره ما بعده) كان الشافعي
يقول إنما هو فيما جر على ما كان يابس لا يعلق بالثوب منه شيء، فاما إذا جر على رطب فلا يطهر
إلا بالغسل، (وقال احمد بن حنبل) ليس معناه إذا أصابه بول ثم مر بعده على الأرض أنها تطهره ولكنه
يمر بالمكان فيقدره ثم يمر بمكان أطيب منه فيكون هذا بذلك ليس على أنه يصيبه منه شيء (وقال مالك)
إنما هو أن يطأ الأرض القذرة ثم يطأ اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضها، فأما النجاسة مثل
البول ونحوه يصيب الثوب أو بعض الجسد فلا يطهره إلا الغسل، قال الخطابي وهو إجماع الأمة اه
■ (٤٦) عن أبي سعيد الخدري سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا
حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري الحديث غريبه (١)
الخبث كل شيء مستخبث والمراد به هنا النجس (٢) فيه ان مسحهما بالأرض يطهرهما
والظاهر سواء كان الخبث رطبا أو يابسا تخرجه (حب ذلك) وأخرج
نحوه الحاكم عن انس ابن مالك أن النبي ﷺ لم يخلع نعليه في الصلاة قط إلا مرة واحدة خلع فخلع
الناس فقال مالك قالوا خلعت فخلعنا فقال (ان جبريل أخبرني ان فيهما قذرا أو أذى) وقال
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه قلت وأقره الذهبي، وفي الباب أيضا عن
أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال (إذا وطئ أحدكم نعله الأذى فان التراب له ظهور) (وفي
لفظ) إذا وطئ الأذى بخفيه فظهورها التراب) رواها أبو داود وفيها مقال وفي الباب أيضا
أحاديث كثيرة من عدة طرق ولكنها لا تخلوا من مقال ذكرها الشوكاني ثم قال وهذه
الروايات يقوى بعضها بعضا فتنتهض للاحتجاج بها على أن النعل يطهر بذلك في الأرض رطبا
أو يابسا اه قلت حديث الباب وحده كاف للاحتجاج به لأنه جيد الاسناد وكذلك حديث
انس الذي رواه الحاكم والله أعلم الاحكام حديث الباب يدل على أن النعل يطهر بذلك

(٤) باب في تطهير الارض منه نجاسة البول

(٤٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ أَعْرَابِيُّ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا فَانْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَقَدْ تَحَجَّجْتَ وَاسِعًا (١) ثُمَّ لَمْ يَلَيْتْ أَنْ يَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ (٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا بَعْثُكُمْ مُبَشِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ أَفَرِيقُوا (٣) عَلَيْهِ دَلْوَانِ مَاءٍ أَوْ سَجَلَانِ مَاءٍ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٤) دَخَلَ أَعْرَابِيُّ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَقَدْ اجْتَنَزْتُ وَاسِعًا (٥)

في الارض رطباً أو يابساً ، وقد ذهب إلى ذلك الأوزاعي وأبو حنيفة وأبو يوسف والظاهرية وأبو نور واسحق وأحمد في رواية وهي إحدى الروايتين عن الشافعي وذهب العترة والشافعي ومحمد إلى أنه لا يطهر بذلك لا رطباً ولا يابساً ، وذهب الأكثر إلى أنه يطهر بالدلك يابساً لا رطباً ، ذكره الشوكاني

(٤٧) عن أبي هريرة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة الحديث غريبه (١) أي ضيقت ما وسعه الله تعالى من رحمته قال تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) (٢) أي هرولوا إليه لينعوه فنهاهم النبي ﷺ (وفي رواية) عند الشيخين من حديث أنس فقال رسول الله ﷺ (لا ترموه) أي لا تقطعوا عليه بوله لئلا يحصل له ضرر باحتباس البول وهذا من مكارم الاخلاق والرافة بخلق الله تعالى (وقوله إنما بعثكم الخ) اسناد البعث اليهم على طريق المجاز لانه ﷺ هو المبعوث بما ذكر لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته أطلق عليهم ذلك إذ هم مبعوثون من قبله بذلك وكان ذلك شأنه ﷺ في حق كل من يبعثه إلى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا (٣) أي صبوا كما جاء مصرحاً به في رواية أبي داود (والدلو) بفتح الدال المهملة مؤنثة وتأتي نثها أكثر من تذكيرها وهي ما يستقي بها من البئر (وقوله أو سجلان) الظاهر أن أو هنا للشك من الراوي (والسجل) بفتح السين المهملة هي الدلو العظيمة فيها ماء قل أو أكثر ولا يقال لها ذلك وهي فارغة (٤) سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل أعرابي المسجد الخ (٥) هو معنى قوله في الرواية الاولى لقد تحجرت واسعاً قال في

ثُمَّ وَلَّى حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَشَجَّ (١) يَبُولُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الْبَيْتُ لِذِكْرِ اللَّهِ (٢) وَالصَّلَاةِ وَأَنَّهُ لَا يُبَالُ فِيهِ، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ، قَالَ يَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ قَتَلَهُ (٣) فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَابِي وَأُمِّي فَلَمْ يَسُبَّ وَأَمْ يُؤْتَبُ وَأَمْ يَضْرَبُ.

(٤٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْرِي قُوا عَلَيْهِ ذُنُوبًا (٤) أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ

المختار الحظار الحظيرة تعمل للأبل من شجر لتقيها البرد والريح والمحتظر بالكمثر الذي يعملها اه
قلت في هذا الاعرابي لجهله أراد ان يجعل حائلين الناس وبين رحمة الله تعالى وهذا ليس في إمكان
مخاوق ولذلك ضحك النبي ﷺ من قوله لكونه لا يصدر إلا من جاهل (١) فشج بوزن
ضرب والفشج بسكون الشين المعجمة تفريع ما بين الرجلين وهو دون التفاج قال الازهرى
رواه أبو عبيد بتشديد الشين والتفشيح أشد من الفشج (نه) (٢) رواية مسلم من حديث
أنس ان هذه المساجد لا تصالح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله عز وجل
والصلاة وقراءة القرآن (٣) فقه بوزن علم أي غمهم وتعلم (وقوله بأبي وأمي) أي أفديه
بأبي وأمي (وقوله ولم يؤتب) التأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف، أي لم يعنفني ولم
يضر بني لانه كريم الاخلاق ﷺ تخريجه أخرجه الامامان (والاربعة وخ) وغيرهم
(٤٨) عن انس بن مالك ﷺ سنده ﷺ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن

يحيى عن أنس ﷺ غريبه ﷺ (٤) الذنوب بفتح الدال وضم النون هي الدلو المملوءة ماء
كالسجل وأول الشك من الراوى ﷺ تخريجه ﷺ (ق) وغيرهم عن أنس أيضا بنحو حديث
أبي هريرة المتقدم ﷺ الأحكام ﷺ أحاديث الباب تدل على نجاسة بول الآدمي (قال النووى
رحمه الله) وهو مجمع عليه ولا فرق بين الكبير والصغير باجماع من يعتد باجماعه لكن بول
الصغير يكفي فيه النضج كما سيأتى إذ شاء الله في بابه، وفيها احترام المسجد وتزجيه عن الاقدار
وفيها أن الأرض تطهر بصب الماء عليها ولا يكفي جفافها بغير صب الماء عليها به قال الجمهور خلافا
للحنفية، وفيها الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزم من غير تعنيف ولا إيذاء إذا لم يأت بالمخالفة استخفافاً
أو عناداً، وفيها دفع أعظم الضررين باحتمال أحدهما للقرلة ﷺ دعوته، قال العلماء كان قوله ﷺ
لصالحين احذروا أنه لو قطع عليه بوله تضرر وأصل التضرر فسكان احتمال زيادته

(٥) باب في تطهير آهاب الميتة بالدباغ

(٤٩) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَغْزُوا فَنُؤْتِي بِالْإِهَابِ (١) وَالْأَسْقِيَةِ، قَالَ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طُهِرَ.

(٥٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُنْتَفَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ.

(٥١) وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ دَبَاغُهَا طَهُورُهَا

أول من إيقاع الضرر به ؛ والثانية أن التنجيس قد حصل في جزء يسير من المسجد فلو أقاموه في أثناء بوله لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وفيها غير ذلك والله أعلم اه بتصرف

(٤٩) عن عبد الرحمن بن وعلة سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن زيد بن أسلم قال حدثني عبد الرحمن بن وعلة الح غريبه (١) الإهاب ككتاب الجلد ما لم يدبغ قاله في القاموس قال أبو داود في سننه قال النضر بن شميل إنما يسمى إهابا ما لم يدبغ فإذا دبغ لا يقال له إهاب إنما يسمى شذ أو قربة ، وفي الصحيح الإهاب الجلد ما لم يدبغ اه تخریجه (فع م والاربعة)

(٥٠) عن عائشة سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق قال أخبرني مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة الحديث تخریجه أخرجه أيضا الامامان (م والاربعة) الا الترمذي و (حب طب حق)

(٥١) وعنها أيضا سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج أنا شريك وحسين ثنا شريك عن الأعمش سليمان عن عمارة بن عمير عن الأسود عن عائشة قالت سئل الح تخریجه (لك د نس قط) بالفاظ متقاربة وقال الدارقطني اسناده كلهم ثقات وأخرجه أيضا مسلم من حديث ابن عباس قال (سألنا رسول الله ﷺ عن ذلك فقال دباغه طهوره)

(٥٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زُمَيْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَاتَتْ شَاةٌ لَنَا فَدَبَعْنَا مَسْكَهَا (١) فَمَا زِلْنَا نَنْبِذُ (٢) فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنَا (٣)

(٥٣) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِبَيْتٍ بِفَيْكَاثِهِ (٤) قَرِيبَةً مُعَلَّقَةٌ فَاسْتَسْقَى فَقِيلَ إِنَّهَا مَيْتَةٌ فَقَالَ ذَكَاةُ الْأَدِيمِ دِبَاغُهُ (وَفِي لَفْظٍ) دِبَاغُهَا طَهُورُهَا أَوْ ذَكَاةُهَا (٥)

(٥٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَأَتَيْتُ خِيبَاءً فَإِذَا فِيهِ أَمْرَأَةٌ أُعْرَابِيَّةٌ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ مَاءً يَتَوَضَّأُ فَبَلَ عِنْدَكَ مِنْ مَاءٍ قَالَتْ بَابِي وَأُمِّي رَسُولَ اللَّهِ (٦) فَوَاللَّهِ مَا تُفْلِلُ السَّمَاءَ وَلَا تُثْقِلُ الْأَرْضُ (٧) رُوحًا أَحَبَّ

(٥٢) عن ابن عباس رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن اسماعيل عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة الخ رضي الله عنه غريبه رضي الله عنه (١) بفتح الميم هو الجلد (٢) بكسر الباء أي نظر ح فيه النبيذ وهو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب ونحوهما وكانوا يتناولونه حلوا قبل أن يشتد (٣) بفتح الشين المعجمة بعدها نون أي قرية خلقة تخرجه (خ نس وغيره)

(٥٣) عن سلمة ابن المحبق رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا هشام وهام عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق الخ رضي الله عنه غريبه رضي الله عنه (٤) بكسر الفاء وهو المتسع أمام الدار ويجمع الفناء على أفنية (نه) وقوله فاستسقى أي طلب الشرب (والاديم) هو الجلد (٥) أراد أن الدباغ في التطهير بمنزلة الذكاة (يعني الذبح) في احلال الشاة وهو تشبيهه ببلغ تخرجه (نس دهق حب) وقال الحافظ اسناده صحيح وقال في بلوغ المرام صححه ابن حبان (٥٤) عن أبي امامة رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعه حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي الخ رضي الله عنه غريبه رضي الله عنه (٦) أي أفدى رسول الله ﷺ بآبي وأمي (٧) أي ولا تحمل

إِلَى مَنْ رُوحِهِ وَلَا أَعَزَّ وَلَكِنَّ هَذِهِ الْقُرْبَةَ مَسْنُكُ مَيْتَةٍ وَلَا أَحَبُّ أَنْجَسُ بِهِ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَيْهَا
فَإِنْ كَانَتْ دَبَّتْهَا فَهِيَ طَهُورُهَا، قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ
أَيُّ وَاللَّهِ لَقَدْ دَبَّتْهَا، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ مِنْهَا وَعَلَيْهِ يَوْمٌ مِئْذِ جُبَّةٍ شَامِيَةٍ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ
وَحِمَارٌ (١) قَالَ فَأَدْخَلَ بَدَنَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ قَالَ مَنْ ضَبَّقَ كُمَهَا قَالَ فَتَوَضَّأَ فَمَسَحَ
عَلَى الْخِمَارِ وَالْخُفَّيْنِ

(٥٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَالَ
إِنْ دَبَّاعُهُ قَدْ أَذْهَبَ نَجَسَهُ أَوْ رَجَسَهُ أَوْ خَبَثَهُ (٢)

(٥٦) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ دَاجِنَةَ (٣) لِمَيْتَةٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) مَاتَتْ فَقَالَ

الارض وكل شيء حملته فقد أفلتته قاله في المصباح (١) الحمار كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره
والمراد هنا العمامة لأن الرجل يغطي بهارأسه كما ان المرأة تغطي بهنهارها، وذلك إذا كان قد اتم
عمة العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالحفنين غير انه يحتاج
إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ثم يخرجها ثم الحديث أو رده
المسمى في مجمع الزوائد بلفظه إلى قوله فأتيته بماء منها وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ببعضه
وفيه على ابن يزيد عن القائم وفيهما كلام وقد وثقا

(٥٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا مسعر
ابن كدام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس الحديث
غريب (٢) هذا شك من الراوى ومنعناها كلها هنا واحد وهو النجاسة يعنى أن
الدياغ زيل نجاستها فتكون ظاهرة سند حديث تخريج سند (خز هق ك) ولفظه عند الحاكم عن
ابن عباس قال (أراد النبي ﷺ أن يتوضأ من سقاء فقيل له أنه ميتة فقال دباغة يذهب بنجسه
أو نجسه أو رجسه وقال هذا حديث صحيح ولا أعرفه له علة ولم يخرجاه (قلت) وأقره
الذهبي وصححه البيهقي أيضا

(٥٦) وعنه أيضا سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا ابن جريج ثنا عطاء
عن ابن عباس الخ غريب (٣) داجنة بالهاء وفي بعض الروايات داجنا، قال في المصباح

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أَنْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا أَلَا دَبَنْتُمُوهُ فَإِنَّهُ (٣) ذَكَاهُ

(٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ مَيْمُونَةَ (زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيْتَةً فَقَالَ أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا
فَدَبَنْتُمُوهُ فَأَنْتَفَعُوا بِهِ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا
حَرَّمُ مَا كَلَّهَا (١) قَالَ سُفْيَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنَ الزُّهْرِيِّ (حَرَّمُ
أَكَلَهَا) قَالَ (٢) أَبِي قَالَ سُفْيَانُ مَرَّتَيْنِ عَنْ مَيْمُونَةَ (٣)

(٥٨) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ

دَجَنَ بِالْمَكَانِ دَجَنًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَدَجَوْنَا قَامَ بِهِ وَادَجَنَ بِالْأَلْفِ مِنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا يَأْلَفُ الْبَيْرَتِ
مِنْ الشَّاءِ وَالْحِمَامِ وَنَحْوِهِ دَوَاجِنَ وَقَدْ قِيلَ دَاجِنَةٌ بِالْهَاءِ اهْ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ دَاجِنَةٌ بِالْهَاءِ أَيْضًا وَالْمُرَادُ
هُنَا الشَّاءُ الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيْتَ ﴿تَحْرِيجُهُ﴾ (م) الْإِقْوَلُهُ ذَكَاهُ وَثَبَّتَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ
عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ (دَبَاغُ الْأَدِيمِ ذَكَاهُ) رَوَاهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَحَلِّ وَقَالَ اسْنَادُهُ فِي
غَايَةِ الصَّحَّةِ

(٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي غَرِيبُهُ ﴿١﴾ قَالَ النُّوُورِيُّ رَوَيْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ حَرَمَ بِنَحْجِ الْحَاءِ
وَضَمِّ الرَّاءِ وَحَرَمَ بَضْمِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودِ فِي هَذَا اللَّفْظِ دَلَالَةٌ عَلَى تَحْرِيمِ أَكْلِ جِلْدِ الْمَيْتَةِ
وَهُوَ الصَّحِيحُ وَالْقَائِلُ الْآخَرُ أَنْ يَقُولَ الْمُرَادُ تَحْرِيمُ لَحْمِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ اهْ (وَقَوْلُهُ قَالَ سُفْيَانُ) يَعْْنِي أَنَّ
سُفْيَانَ لَمْ يَسْمَعْ قَوْلَهُ إِنَّمَا حَرَّمُ أَكْلَهَا إِلَّا مِنَ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ فَكَانَ هُوَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِهِ بِدُونِ
هَذِهِ الْكَلِمَةِ ﴿قُلْتُ﴾ ثَبَّتَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ جُمْلَةِ طَرِيقِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ
(٢) قَالَ أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَمَامِ أَحْمَدُ (٣) يَعْْنِي أَنَّ الْأَمَامَ أَحْمَدَ قَالَ إِنَّ سُفْيَانَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ
مَرَّتَيْنِ جُمْلَةً مِنْ مِثْلِهِ مَيْمُونَةَ لَا مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿تَحْرِيجُهُ﴾ (الْأَمَامَانِ
قِ وَالْأَرْبَعَةُ) بِالْفَائِظِ مُنْقَابَرَةٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ

(٥٨) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ جَزْرُهُ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَعْقُوبُ ثَنَا ابْنُ
سِنٍ صَالِحٌ قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ عُمَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ ﴿تَحْرِيجُهُ﴾ (خ) وَمُسْلِمٌ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَدُلُّ قَوْلُهُ مَرَّ بِشَاةٍ ، وَجَدَّ شَاةً

هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، فَقَالَ إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا
(٥٩) عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِجَالٍ
مِنْ قُرَيْشٍ يَجْرُونَ شَاةَ لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ أَخَذْتُمْ
إِهَابَهَا ، قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْظُ (١)

فصل في تحريم أكل جلود الميتة وإن طهرت بالديباغ

(٦٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ
زُئْمَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَتْ فَلَانَةٌ تَغْنِي الشَّاةَ ، فَقَالَ فَلَوْ لَا أَخَذْتُمْ
مَسَكَهَا (٢) فَقَالَتْ نَأْخُذُ مَسَكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِي إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا) (٣) أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّكُمْ لَا تَطْعَمُونَهُ (٤) إِنْ

مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَوْنَةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

(٥٩) عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ قَالَ ثَنَا
رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ أَنَّ كَثِيرَ بْنَ فَرْقَدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَالِكٍ
ابْنَ حِذَافَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سَمِيعٍ أَوْ سَمِيعِ الشَّكِّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَيْمُونَةَ الْحِ
رِّيَّةِ (١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْقَرْظُ مُحَرَّكَ وَرَقُ السَّلْمِ أَوْ ثَمَرُ السَّنْطِ أَهْ وَفِي الْمَصْبَاحِ
الْقَرْظُ حَبٌّ مَعْرُوفٌ يَخْرُجُ فِي غُلْفٍ كَالْعُدْسِ مِنْ شَجَرِ الْعُضَاةِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْقَرْظُ وَرَقُ السَّلْمِ
يَدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمَ وَهُوَ تَسَامُحٌ فَإِنَّ الْوَرَقَ لَا يَدْبَغُ وَإِنَّمَا يَدْبَغُ بِالْحَبِّ أَهْ تَحْرِيجهُ (٢) لَكَ د
نَسْ حَبِّ قَطْ (٣) وَصَحَّحَهُ ابْنُ السَّكَنِ وَالْحَاكِمُ قَالَهُ الْخَافِظُ فِي التَّائِيهِ

(٦٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عُمَانُ بْنُ عُرْوَةَ
عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ (٢) غَرِيبُهُ (٣) بَقِيَّةُ الْمَيْمُونَةِ وَاسْتَأْذَنَ السَّيْنِ
هُوَ الْجِلْدُ كَمَا تَقْدُمُ (٣) أَيْ مَهْرَقًا سَائِلًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُرِيدُ مَا خَرَجَ مِنَ الْحَيَوَانِ
وَهُنَّ أَحْيَاءُ وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَوْدَاجِ عِنْدَ الذَّبْحِ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ السَّكْبَدُ وَالطَّحَالُ لِأَنَّهُمَا جِلْدَانِ
وَقَدْ جَاءَ الشَّرْعُ بِأَبَاحَتِهِمَا وَلَا مَا اخْتَلَطَ بِاللَّحْمِ مِنَ الدَّمِ لِأَنَّهُ غَيْرُ سَائِلٍ (٤) أَيْ جِلْدُ الْمَيْتَةِ

تَذْبُوهُ فَمَتَّعُوا بِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا (١) فَسَاخَتْ مَسْكَهَا فَذَبَقَتْهُ فَأَخَذَتْ مِنْهُ قُرْبَةً حَتَّى تَخْرُقَتْ عَنْدَهَا

فصل في مجزئ منه قال بطهارة شعر الميتة إذا دبر الجلد

(٦١) عَنْ ثَابِتٍ (٢) قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣) بْنِ أَبِي لَيْلَى فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَى رَجُلٌ ضَخْمٌ فَقَالَ (٤) يَا أَبَا عَيْمَى قَالَ نَعَمْ قَالَ حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ فِي الْفِرَاءِ، فَقَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَلَّى فِي الْفِرَاءِ (٥) قَالَ فَإِنَّ الدَّبَاغَ فَلَمَّا وَلَّى (٦) قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا سُؤِيدُ بْنُ غَفَلَةَ

وفيه تحريم أكل جلود الميتة وإن الدباغ وأن أوجب طهارتها لا يحلل أكلها (١) أي من يستحضرها وكأنها كانت رمت بها في الخارج تخرجه (خ نس) (٦١) عن ثابت سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى (يعني محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى) عن ثابت الحديث غريبه (٢) عن ثابت هو ثابت بن أسلم البنانى بضم الموحدة ونونين تخففان أبو محمد البصرى ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين (أى ومائة) وله ست وثمانون سنة قاله الحافظ فى التقريب (٣) قال فى التقريب عبد الرحمن ابن أبى لىلى الانصارى المدنى ثم الكوفى ثقة من الثانية اختلف فى سماعه من عمرات بوقعة المهاجم سنة ثلاث وثمانين وقيل أنه غرق اهـ (٤) أى الرجل الضخم لعبد الرحمن ابن أبى لىلى يا أبأ عيسى كنية عبد الرحمن (٥) جمع فروة بالهاء وبدونها وهى الجلد بشعره (وقوله فأين الدباغ) أى فأين فائدة الدباغ إذا لم تصل فيها، فيؤخذ من هذا الجواب الاذن بالصلاة فيها إذا كانت مدبوغة لأن الدباغ يطهرها (٦) أى فلما انصرف الرجل الضخم قال ثابت لعبد الرحمن من هذا، قال هذا سويد بن غفلة قلت قال الحافظ فى التقريب سويد ابن غفلة بفتح المعجمة والفاء أبو أمية الجعفى مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلما فى حياته ثم زل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة اهـ تخرجه أخرجه أيضا البيهقى فى السنن وأوردته الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه احمد وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى لىلى تسكلم فيه لسوء حفظه ووثقه ابو حاتم اهـ

(٦) باب في عدم جواز الانتفاع من الميتة بأهاب ولا عصب

والجمع بينه وبين أهابيت الجوار

(٦٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ عَكِيمٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ أَتَانَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ

بَارِضٍ جُهَيْنَةٍ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ (٢)

قلت ﴿ وفي الباب عند البيهقي أيضا في سنده بسنده عن شعبة عن محمد بن أبي ليلى عن أبي بحر وكان يترك بالكوفة وكان أصله بصريا يحدث عن أبي وائل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في الفراء (ذكاته دباغه) هكذا رواه شعبة عن ابن أبي ليلى (وروى البيهقي أيضا) بسنده عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن الفراء فقالت لعل دباغها يكون ذكاتها ﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على أن جلود الميتة تطهر بالدباغ ظاهراً وباطناً جليداً وشعراً لعموم الأحاديث في ذلك (قال النووي رحمه الله) وهو مذهب داود وأهل الظاهر وحكى عن أبي يوسف ﴿ قلت ﴾ ورجحه الشوكاني قال لأن الأحاديث الواردة في هذا الباب لم يفرق فيها بين الكلب والخنزير وما عداها وقد اختلف العلماء في ذلك على سبعة مذاهب ذكرها النووي في شرح مسلم فقتصر منها على ما ذهب إليه الأئمة الأربعة ومن وافقهم فنقول (المذهب الأول) يطهر بالدباغ جميع الميتات إلا الخنزير وهو مذهب الإمام أبي حنيفة (المذهب الثاني) يطهر الجميع إلا أنه يطهر ظاهره دون باطنه ويستعمل في اليابسات دون المائعات ويصلى عليه لافيه وهذا مذهب الإمام مالك المشهور في حكاية أصحابه عنه (والمذهب الثالث) أنه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة إلا الكلب والخنزير والمتولد من أحدهما ويطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الأشياء المائعة واليابسة ولا فرق بين ما كره اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما وإلى ذهب الشافعي (والمذهب الرابع) لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ وروى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله عنهم وهو أشهر الروايتين عن الإمام أحمد وإحدى الروايتين عن الإمام مالك والله أعلم

(٦٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ ﷺ سنده ﷺ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكَيْعٌ

وَأَبْنُ جَعْفَرٍ قَالَا ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ الْجُهَنِيِّ الْحَدِيثَ ﷺ غَرِيبَهُ (١) قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَكِيمٍ بِالتَّصْغِيرِ الْجُهَنِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَخْضَرٌ مِنَ الثَّانِيَةِ وَقَدْ سَمِعَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى جِهِيَّةٍ مَا فِي إِمْرَةِ الْحَبَاجِ اهـ (٢) الْأَهَابُ تَقْدِمُ تَفْسِيرُهُ وَهُوَ الْجِلْدُ مَا لَمْ يَدْبَغْ

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (١) قَالَ كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٢) قَالَ أَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْضِ جُسَيْتَ قَالَ وَأَنَا غُلَامٌ شَابَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ رَابِعٍ) (٣) قَالَ جَاءَنَا أَوْ قَالَ كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ خَامِسٍ) (٤) أَنَّهُ قَالَ قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ

والعصب بفتح الحاء قال في المصباح من أطناب المفصل (أى العروق التى تشد المفصل) القوية والجمع أعضاب مثل سبب وأسباب (١) سندنا حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن خالد بن الحكم عن عبد الله بن عكيم قال كتب إلينا رسول الله ﷺ الحديث (٢) سندنا حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا خلف ابن الوليد ثنا عبادة يعنى ابن عباد قال ثنا خالد الحذاء عن الحكم بن عتيبة عن ابن أبى ليلى عن عبد الله بن عكيم قال أتانا الحديث (٣) سندنا حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا إبراهيم بن أبى العباس ثنا شريك عن هلال عن عبد الله بن عكيم قال جاءنا الخ (٤) سندنا حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبى ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم أنه قال قرئ علينا الخ نخرجه (فع والاربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذى وأخرجه الدارقطنى أيضا بلفظ (أن رسول الله ﷺ كتب الى جهينة (انى كتبت رخصت لكم فى جلود الميتة فإذا جاءكم كتابى هذا فلا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب) وللبخارى فى تاريخه عن عبد الله بن عكيم قال حدثنا مشيخة لنا من جهينة أن النبی ﷺ كتب اليهم أن لا تنتفعوا من الميتة بشئ الاحكام استدلل بحديث عبد الله بن عكيم القائلون بدمدم طهارة شئ من جلود الميتة بالدباغ وتقدم ذكرهم وقالوا إنه ناسخ لاحاديث الجوار المتقدمة ولكن النسخ لا يصار اليه إلا إذا تعذر الجمع ، ويمكن الجمع بين حديث الباب وأحاديث الجواز بحمل الإهاب على الجلد قبل الدباغ وأنه بعد الدباغ

(٧) باب في تطهير آنية الكفار ومحو استعمالها بعد غسلها

(٦٣) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ سَفَرٍ نَمُرُّ بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَلَا نَجِدُ غَيْرَ آيَاتِهِمْ، قَالَ فَإِنْ آمَنَ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَأَغْسِلُوهَا بِالنَّاءِ ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَاشْرَبُوا (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (١) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرْضَنَا أَرْضُ أَهْلِ كِتَابٍ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِآيَاتِهِمْ وَقُدُورِهِمْ؟ قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا (٢) وَأُطْبِخُوهَا فِيهَا وَاشْرَبُوا

(٦٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَصِيبُ مَعَ النَّبِيِّ

لا يسمى اهابا انما يسمى قربة وغير ذلك وقد نقل ذلك عن أئمة اللغة كالنضر بن شميل وصاحب القاموس والصحاح وغيرهم كما تقدم وهذه طريقة ابن شاهين وابن عبد البر والبيهقي (قال ابن حزم) في المحلى في حديث الباب هذا خبر صحيح ولا يخالف ما قبله بل هو حق لا يحل أن ينفع من الميتة باهاب حتى يدبغ كما جاء في الاحاديث الأخر اذ ضم أقواله عليه السلام بعضها لبعض فرض ، ولا يحل ضرب بعضها ببعض لأنها كلها حق من عند الله عز وجل كما قال تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى) وقال تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) وروى عن عائشة أم المؤمنين باسناد في غاية الصحة (دباغ الاديم ذكاته) وهذا عموم لكل أديم انه

(٦٣) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا الْحُجَّاجُ ثنا يزيد بن اوطاة عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انا اهل صيد فقال (إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فأمسك عليك فكل ، قال قلت وان قتل ؟ قال وان قتل ، قال قلت انا اهل رمى قال ما ردت عليك قوسك فكل ؛ قال قلت انا اهل سفر (الحديث (١) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده في باب كتب النبي ﷺ من كتاب الشمائل غريبه (٢) بفتح الخاء المهملة أى اغسلوها بالماء كما في الرواية الأولى والرحض الغسل (نه) تخرجه الرواية الأولى أخرجها (ق) والرواية الثانية أخرجها أبو داود أيضاً

(٦٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو النُّضَرِ

وَعَلَى اللَّهِ فِي مَعَانِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْأَسْقِيَةَ وَالْأَوْعِيَةَ فَتَقْسِمُهَا وَكُلُّهَا مَيْتَةٌ
(٦٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَهُودِيًّا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
إِلَى خُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةِ سَنَخَةٍ (١) فَأَجَابَهُ

(٨) بَابُ فِي تَطْهِيرِ مَا يُوْكَلُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ نَجَاسَةٌ

(٦٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

ثَنَاءٍ يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَدِيثَ
﴿تَخْرِجُهُ﴾ أَخْرَجَهُ أَيْضًا (د) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِمَعْنَاهُ وَأُورِدَهُ الْهَيْثُمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ
وَقَالَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ أَهْ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ فَتَسْتَمْتَعُ بِهَا فَلَا يَغِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
وَلَيْسَ عِنْدَهُ فَتَقْسِمُهَا وَكُلُّهَا مَيْتَةٌ

(٦٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَمْرَانُ ثَنَا ابْنُ ثَنَاءٍ
فَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ الْحَدِيثِ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِابْنِ (ان خياط) بَدَلَ قَوْلِهِ أَنَّ يَهُودِيًّا أَحْ
﴿غَرِيبَهُ﴾ (١) الْإِهَالَةُ بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ الْوُدُكُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالِدَالُ وَهُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ وَدَهْنُهُ
الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ وَسَنَخَةٌ بِفَتْحِ السِّينِ الْمُهْمَلَةُ وَسَكُونُ النُّونِ قَالَ فِي النِّهَايَةِ فِي حَرْفِ السِّينِ
السَّنَخَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الرِّيحُ وَيُقَالُ بِالزَّايِ وَقَالَ فِي حَرْفِ الزَّايِ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَدِمَ إِلَيْهِ
إِهَالَةٌ زَنْخَةٌ فِيهَا عَرَقُ أَيْ مُتَغَيِّرَةٌ الرَّائِحَةُ وَيُقَالُ سَنَخَةٌ بِالسِّينِ أَهْ ﴿تَخْرِجُهُ﴾ الْحَدِيثُ
سَنَدُهُ جَيِّدٌ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْكِتَابِ ﴿الْأَحْكَامُ﴾ فِي أَحَادِيثِ الْبَابِ دَلِيلٌ عَلَى إِجَابَةِ
دَعْوَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَكَلَ طَعَامَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَالٌ لَكُمْ)
وَفِيهَا أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الْإِتِّتَاعِ بِأَوَانِي الْمُشْرِكِينَ مُطْلَقًا إِذَا اضْطُرَرْنَا إِلَيْهَا بَعْدَ غَسَلِهَا بِالْمَاءِ
فَإِنْ كَانَتْ مِنْ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ جَارٍ لَنَا اسْتَعْمَلْنَاهَا كَذَلِكَ ، قَالَ صَاحِبُ الْمُنْتَقَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ ذَهَبَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْمَنْعِ مِنْ اسْتِعْمَالِ آتِيَةِ الْكُفَرِ حَتَّى تَفْعَلَ إِذَا كَانُوا مِنْ لَاتِبَاحِ ذَبِيحَتِهِ وَكَذَلِكَ
مَنْ بَانَ مِنَ النَّصَارَى بِمَوْضِعٍ مُنْظَاهَرًا فِيهِ بِأَكْلِ لَحْمِ الْخَنَازِيرِ وَمَتَمَكَّنًا فِيهِ ، أَوْ يَذْبَحُ بِالسِّنِّ
وَالظُّفْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِآتِيَةِ مِنْ سِوَانِهِمْ جَمْعًا بِذَلِكَ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ ، وَاسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ
غَسْلَ الْكُلِّ لِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
(دَعَا مَارِيْبِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ أَهْلُ الشُّرَكَانِي رَحِمَهُ
اللَّهُ وَصَحَّحَهُ أَيْضًا ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ أَهْ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ
(٦٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا

فَأَرَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ فَقَالَ إِنْ كَانَ جَامِداً فَخَذُّوْهَا وَمَا حَوْلَهَا ثُمَّ كُلُّوْا مَا بَقِيَ وَإِنْ كَانَ مَائِماً فَلَا تَمَسُّهُ كُلُّوْهُ

(٦٧) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي الطَّلَامِ وَالشَّرَابِ أَطْعَمُهُ قَالَ لَا، زَجَرَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، كُنَّا نَضَعُ السَّمْنَ فِي الْجُرَارِ (٢) فَقَالَ إِذَا مَاتَتِ الْفَأْرَةُ فِيهِ فَلَا تَطْعَمُوهُ (٣)

(٦٨) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ مَيْمُونَةَ (زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ) أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ (زَادَ فِي رِوَايَةِ جَامِدٍ) فَمَاتَتْ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ خَذُّوْهَا وَمَا حَوْلَهَا فَالْقُوْهُ وَكُلُّوْهُ (٤)

معمر انا ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة ❦ تخريج ❦ الحديث رجاله من رجال الصحيحين وأخرجه أيضا أبو داود

(٦٧) عن أبي الزبير ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير قال سألت جابراً الحديث ❦ غريبه ❦ (١) أي نهى قال في النهاية وحيث وقع الزجر في الحديث فانما يراد به النهي اهـ (٢) بكسر الجيم جمع جرة بفتحها وهو إناء معروف من الفخار (٣) أي ان كان مائماً ❦ تخريج ❦ لم أقف عليه في غير الكتاب بهذا اللفظ وفي اسناده ابن لهيعة وأحاديث الباب بعضها

(٦٨) عن ابن عباس ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة الحديث ❦ غريبه ❦ (٤) أي كلوا ما بقي منه ❦ تخريج ❦ (خ والاربعة) ورواية البخاري ألقوها وما حولها فاطر حوزة وكلوا سمنكم (وعند النسائي) فقال ان كان جامداً فالقوها وما حولها وان كان مائماً فلا تقربوه وكذلك عند أبي داود من حديث أبي هريرة (قال الشوكاني) وصحح ابن حبان هذه للزيادة اهـ ❦ الاحكام ❦ أحاديث الباب تدل على أن الفأرة طاهرة العين وأنها أو ما يماثلها مما له نفس سائلة إذا وقعت في سمن جامد أو نحوه فماتت فيه تلتقي هي وما حولها ، وما بقي مما تحقق عدم وصول النجاسة اليه يجوز أكله والانتفاع به ، أما اذا كان مائماً فانه يكون نجسا جميعه ولا يجوز أكله والى ذلك ذهب الجمهور

بَابُ الْبَوْلِ حَكْمُ الْبَوْلِ وَالَّذِي وَالْمَنَى وَغَيْرَ ذَلِكَ

(١) بَابُ فِيمَا جَاءَ فِي بَوْلِ الْآدَمِيِّ

(٦٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْمَسْجِدِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْرَيْقُوا عَلَيْهِ ذُنُوبًا أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ

(٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ

أَنَا مِسْعَرٌ (١) عَنْ حَمَّادٍ قَالَ الْبَوْلُ عِنْدَنَا (٢) بِمَنْزِلَةِ الدَّمِ مَا لَمْ يَسْكُنْ قَدَرُ

الدَّهْرِهِمْ فَلَا بَأْسَ بِهِ

(٧١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكْثَرُ

عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ (٣)

(٦٩) عن انس بن مالك . تقدم هذا الحديث بسنده وشرحه في الباب الرابع في تطهير

الارض من نجاسة البول . وذكرته هنا للاستدلال به على نجاسة البول

(٧٠) حدثنا عبد الله الخ غريبه (١) مسعر على وزن منبر ابن كدام

بكسر أوله وتخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالي ابوسامة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات

سنة ثلاث او خمس وخمسين بعد المائة قاله في التقريب (وحماد) قال في الخلاصة هو ابن

سلمة بن مسلم الاشعري ابو اسماعيل الكوفي الفقيه روى عن انس وغيره وعنه ابو حنيفة ومسعر

وغيرهما ووثقه النسائي واخرج له مسلم واصحاب السنن والبخاري تعليقا وقال داود الطائفي

كان حماد يفتقر في رمضان كل ليلة خمسين انسانا ، توفي سنة عشرين ومائة اه بتصرف

(٢) أى فيما ذهب اليه حماد ان البول نجس بمنزلة الدم ما لم يكن قدر الدرهم فيعفى عنه . وإلى

ذلك ذهب ابو حنيفة أيضا مخرجه هذا الاثر بسنده جيد ورجاله من رجال الصحيحين

ولم أقف عليه في غير الكتاب

(٧١) عن أبي هريرة سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا يحيى بن حماد

ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة «الحديث» غريبه (٣) وفي

رواية (من البول) أى من عدم التزهر منه لانه يفسد الصلاة . وهى عماد الله بن مخرجه (حله

قط) قال الحافظ فى بلوغ المرام وهو صحيح الاسناد قلت ولفظ الدارقطنى استزهاوا من

البول فان عامة عذاب القبر منه الاحكام احاديث الباب تدل على نجاسة بول الآدمي وتقدم

ما حكاه النووي رحمه الله من الاجماع على ذلك قال ولا فرق بين الكبير والصغير باجماع من



فصل منه فيما جاء في بول الغلام والجارية







(٧٢) عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ (١) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قَالَتْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي فِي يَدَيَّ أَوْ حُجْرَتِي عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ. (وَفِي رِوَايَةٍ زِيَادَةٌ فَجَزَعْتُ (٢) مِنْ ذَلِكَ) قَالَ تِلْدُ فَاطِمَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غُلَامًا فَتَكْفُلِيْنَهُ (٣) فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهَا فَأَرْضَعَتْهُ بِلَبَنٍ ثُمَّ (٤) وَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا أَرْوَرُهُ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَصَابَ الْبَوْلُ إِزَارَهُ، فَزَخَّخْتُ (٥) يَدَيَّ عَلَى كَتِفَيْهِ (وَفِي رِوَايَةٍ فَضَرَبْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ) فَقَالَ أَوْجَعْتُ ابْنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَوْ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقُلْتُ أَعْطِنِي إِزَارَكَ أَغْسِلَهُ، فَقَالَ إِنَّمَا يُفْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ وَبُصْبُ (٦) عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ، (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ (٧) بِنَحْوِهِ) وَفِيهِ فَوَلَدَتْ حَسَنًا فَأَعْطَيْتُهُ فَأَرْضَعَتْهُ حَتَّى تَحْرُكَ أَوْ فَطَمَتْهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسْتُهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ، فَضَرَبْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَقَالَ أَرْفُقِي بَابْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ (وَفِيهِ أَيْضًا) قَالَ إِنَّمَا يُفْسَلُ





(٧٢) عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رحمته الله سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَانُ ثَنَا وَهَبٌ قَالَ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ «الْحَدِيثُ» رحمته الله غَرِيبُهُ (١) هِيَ لِبَابَةِ أُمِّ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَخْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُمْ (٢) بِكسر الزاي من باب تعب. والجزع الخوف والحزن (٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ كَفَلْتُ الرَّجُلَ وَالصَّغِيرَ مِنْ بَابِ تَمَلُّ كَقَوْلِهِ أَيْضًا عَلَتْهُ وَقَتَّ بِهِ إِهْ وَالْمَرَادُ هُنَا الْأَرْضَاعُ وَالتَّرْبِيَةُ (٤) بوزن عمر هو ابن عباس وأخو الحسن من الرضاعة (٥) كَضَرَبْتُ وَزَنًا وَمَعْنَى كَمَا صَرَحَ بِذَلِكَ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ (٦) وَفِي رِوَايَةٍ وَيَنْضَحُ، وَفِي أُخْرَى فَمَدَامَا فَرَشَهُ، وَالضَّبُّ وَالنَّضْحُ وَالرَّشُّ هُنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ تَنْفِيزُ الْمَاءِ عَلَى مَوْضِعِ الْبَوْلِ حَتَّى يَغْمَرَ بِدُونِ عَصَرٍ وَلَا ذَلِكَ، وَأَمَّا الْغَسْلُ فَهُوَ تَعْمِيمُ الْمَرْفُوعِ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَدْلُكُ وَيَعْصُرُ (٧) رحمته الله سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمَاءَ عَنْ قَابُوسَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ «الْحَدِيثُ»

بَوْلُ الْجَارِيَةِ وَيُضَحُّ بَوْلُ الْغُلَامِ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (١) عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ
 لُبَابَةِ أُمِّ الْفَضْلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أَنَّهَا كَانَتْ تُرَضِّعُ الْحُسَيْنَ أَوِ الْحُسَيْنَ قَالَتْ فَجَاءَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاصْطَبَحَ فِي مَكَانٍ مَرْمُوشٍ فَوَضَعَهُ عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ عَلَى بَطْنِهِ فَرَأَيْتُ
 الْبَوْلَ يَسِيلُ عَلَى بَطْنِهِ ، فَقُمْتُ إِلَى قُرْبَةٍ لِأَصْبُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أُمَّ
 الْفَضْلِ إِنَّ بَوْلَ الْغُلَامِ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ ، وَقَالَ بِهِزٌ غَسَلًا (٢)
 (٧٣) عَنْ أَبِي لَيْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ الْحُسَيْنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ يَجْبُو حَتَّى صَعِدَ عَلَى صَدْرِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ (وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى
 بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَالَ فَأَبْتَدَرْتَاهُ (٣) لِنَأْخُذَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنِي ابْنِي
 (وَفِي رِوَايَةٍ دَعَا ابْنِي لَا تُفْرِغُوهُ حَتَّى يَقْضِيَ بَوْلَهُ) ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ

(٧٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتَى بِالصَّبِيَّانِ
 فَيَدْعُو لَهُمْ وَإِنَّهُ أَتَى بِصَبِيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبًّا
 (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٤) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِصَبِيٍّ لِيُحَنِّكَهُ (٥) فَأَجْلَسَهُ

(١) سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان وبهز قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا
 عطاء الخراساني عن لبابة أم الفضل الخ (٢) أي وقال بهز في روايته يغسل غسلا  تخريجهم
 (خر حب ط ب د ج ه ك) وصححه الذهبي

(٧٣) عن أبي ليلى  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ابن أبي
 ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن جده (يعني أبا ليلى) قال كنا عند النبي ﷺ «الحديث»
 غريبه  (٣) أي أسرعنا إليه  تخريجهم  أورده الهيثمي في مجمع الزوائد
 وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات

(٧٤) عن عائشة  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا هشام
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة «الحديث» (٤)  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا
 يحيى ووكيع ثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن النبي ﷺ أتى بصبي «الحديث»
 (٥) قال في المصباح حكى الصبي تحنيكا مضطجاً ثمراً ونحوه وذلك به حكمة

فِي حَجْرِهِ (١) فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ وَكَيْفَ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ
 (٧٥) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ
 ﷺ بِابْنٍ لِي لَمْ يَطْعَمْ (٢) فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ عَلَيْهِ (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ
 آخَرَ (٣) بِنَحْوِهِ) ، وَفِيهِ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَفَضَّعَهُ وَلَمْ
 يَكُنِ الصَّبِيُّ بَلَغَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ ، قَالَ الزَّهْرِيُّ (٤) فَهَضَبَتِ السَّنَةُ بِأَنْ يُرَشَّ
 بَوْلُ الصَّبِيِّ وَيُغْسَلَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ

(٧٦) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوْلُ الْغُلَامِ يُنْضَحُ
 عَلَيْهِ وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُنْسَلُ ، قَالَ قَتَادَةُ (٥) هَذَا مَا أَمَّ يَطْعَمًا فَإِذَا طَعِمَا غُسِلَ بَوْلُهُمَا

(١) الحجر بكسر الحاء المهملة وتفتح قال في المشارق بفتح الميم وكسرها هو الثوب والحضن اه
 وفي المصباح حجر الانسان بالفتح وقد يكسر ، حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح
 ﴿تخرجه﴾ (ق. ج. هـ)

(٧٥) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ ﴿سند﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ
 عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْخ ﴿غريب﴾ (٢) أَيْ لَمْ يَأْكُلِ
 الطَّعَامَ كَمَا فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى ، وَبَابُهُ تَعَبٌ ، وَالْمَعْنَى لَمْ يَذُقِ الطَّعَامَ لِكَوْنِهِ رَضِيْعًا ، وَفَسَّرَهُ النَّوَوِيُّ فِي
 شَرْحِ مُسْلِمٍ أَنَّ الْمُرَادَ بِالطَّعَامِ مَا عَدَا اللَّبَنَ الَّذِي يَرْضَعُهُ وَالْتِمَرُ الَّذِي يَحْنُكُ بِهِ وَالْعَسَلُ الَّذِي
 يَلْعَقُهُ لِلْمَدَاوَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ أَهـ (٣) ﴿سند﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 قَالَ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنَحْوِهِ الْخ (٤)
 أَحَدُ الرُّوَاةِ كَمَا تَرَى فِي السَّنَدِ (وَفِي قَوْلِهِ بِأَنْ يُرَشَّ) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرِّشَّ بِمَعْنَى النَّضْحِ كَمَا قَدَّمْنَا
 ﴿تخرجه﴾ (ق. والاربعة) ﴿تذميه﴾ أُمِّ قَيْسٍ اسْمُهَا أَمْنَةُ قَالَهُ السَّهْبِيُّ وَقِيلَ جَذَامَةٌ
 وَابْنُهَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ ، ذَكَرَهُ الْخَانِظَرُ فِي التَّلَاخُصِ

(٧٦) عَنْ عَلِيٍّ ﴿سند﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ
 ثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «الْحَدِيثُ»
 ﴿غريب﴾ (٥) أَحَدُ الرُّوَاةِ كَمَا تَرَى فِي السَّنَدِ ﴿تخرجه﴾ (خ. حب. ج. د)
 بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ﴿قلت﴾ وَأَقْرَبُهُ الذَّهَبِيُّ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا النَّزَمِيُّ
 وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

(٧٧) عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْخَزَاعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَغْلَامٌ فَقَالَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِهِ فَنُضِجَ وَأُتِيَ بِجَارِبَةٍ فَبَالَتَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِهِ فغُسِّلَ

(٧٨) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَتْ أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةُ الْخَارِثِ بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ عَبَّاسٍ فَوْضَعَتْهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَسَلَتْ فَاخْتَلَجَتْهَا (١) أُمُّ الْفَضْلِ ثُمَّ لَسَكَمَتْ (٢) بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ اخْتَلَجَتْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَيْتَنِي قَدْحًا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى مَبَالِهَا (٣) ثُمَّ قَالَ أَسْلَكُوا الْمَاءَ فِي سَبِيلِ الْبَوْلِ

(٧٧) عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْخَزَاعِيَّةِ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو بَكْرِ الْحَنَفِيُّ قَالَ ثنا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْخَزَاعِيَّةِ الْخ تخرجه (طس جه) واساده فيه انقطاع لانه من طريق عمرو بن شعيب عنها ولم يدركها وقد اختلف فيه على عمرو بن شعيب فقبل عنه عن أبيه عن جده كما رواه الطبراني ، قاله الحافظ في التلخيص

(٧٨) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «الْحَدِيثُ» غريبه (١) أَيِ انْتَزَعَتْهَا قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ خَلَجْتَ الشَّيْءَ خَلَجًا مِنْ بَابِ قَتَلَ انْتَزَعْتَهُ وَاخْتَلَجْتَهُ مِثْلُهُ (٢) قَالَ فِي الْمُخْتَارِ لَسَكَمَهُ ضَرْبُهُ بِمُجْمَعِ كَفِّهِ ، وَبَابُهُ نَصَرَ (٣) أَيِ مَكَانَ بَوْلِهَا (وَقَوْلُهُ فِي سَبِيلِ الْبَوْلِ) أَيِ فِي طَرِيقِهِ تخرجه الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْحَبَشِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ وَقَالَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَضَعْفَةُ أَحْمَدُ وَأَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ وَرَوَتْهُ فِي أُخْرَى الاحكام أَحَادِيثُ الْبَابِ تَذَلُّ عَلَى أَنَّ بَوْلَ الصَّبِيِّ يَخَالِفُ بَوْلَ الصَّبِيَّةِ فِي كَيْفِيَّةِ تَطْيِيرِهِ بِالْمَاءِ وَإِنْ مَجْرَدُ النُّضْجِ يَكْفِي فِي تَطْيِيرِ بَوْلِ الْغُلَامِ لَا الْجَارِيَّةِ وَرَوَاهُ ابْنُ حَزَمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَالثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَالنَّخَعِيِّ وَدَاوُدَ وَابْنَ وَهْبٍ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ (يَغْسَلُ مِنَ بَوْلِ الْإِنْثَى وَيَنْضِجُ مِنَ بَوْلِ الذَّكَرِ) وَفِي بَظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآلِهِ ذَهَبَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَالْحُسَيْنُ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَاسْتَحَقَّ قَالُوا يَنْضِجُ بَوْلُ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَسْتَمِعْ وَيَغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَّةِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ بَوْلَ الْغُلَامِ لَيْسَ بِنَجَسٍ وَلَسَكَمَهُ مِنْ أَجْلِ التَّخْفِيفِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَرْزَلَتِهِ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ يَغْسَلُ بَوْلَ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَّةِ مَعًا ، وَآلِهِ ذَهَبَ النَّخَعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَكَذَلِكَ قَالَ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ قلت وَكَذَلِكَ قَالَتِ الْمَالِكِيَّةُ أَيْضًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٢) باب فيما جاء في بول الدبل

(٧٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ مِنْ مُكَلِّ (١) فَاجْتَمَعُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ يَدُودُ (٢) لِقَاحٍ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا

(٣) باب فيما جاء في المذي

(٨٠) عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ















(٧٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء عبد الرزاق أنا سفيان عن أيوب عن أبي فلانة عن أنس «الحديث» **غريبه** (١) **بضم** أوله واسكان ثانيه قبيلة من تيم (وقوله فاجتمعوا المدينة) قال ابن فارس اجتمعوا المدينة اذا كرهت المقام فيها وان كنت في نعمة ، وقيد الخطابي بما اذا تضرر بالاقامة ، وهو المناسب لهذه القصة ، وقيل الاجتواء عدم الموافقة في الطعام ، ذكره القزاز ، وقيل داء من الوباء ، ذكره ابن العربي ، وقيل داء يعيب الجوف ، حكى هذه الأقوال الشوكاني في نيل الاوطار (٢) الذود من الأبل ما بين الثنتين إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر واللفظة مؤنثة لا واحد لها من لفظها كالنعم ، وقال أبو عبيد الذود من الإناث دون الذكور (وقوله لقاح) بكسر اللام جمع لقحة ، قال في المصباح اللقحة بالكسر الناقة ذات لبن ، والفتح لغة والجمع لقح مثل سدره وسدر ؛ أو مثل قصعة وقصع والقوح بفتح اللام مثل اللقحة والجمع لقاح مثل قلوص وقلاص ، وقال ثعلب اللقاح جمع لقحة وان شئت لقوح وهي التي تنبت فهي لقوح شهرين أو ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك اهـ **تخرجه** (ق وغيرها) **الاحكام** استدلل بهذا الحديث من قال بطهارة بول ما يؤكل لحمه وهو مذهب المعتزلة والنخعي والاوزاعي والزهري ومالك وأحمد ومن الحنفية محمد وزفر وطائفة من السلف ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والاصطخري والرويان ، أما في الأبل فبالنص ، وأما في غيرها مما يؤكل لحمه فبالقياس ، قال ابن المنذر ومن زعم ان هذا خاص بأولئك الاقوام فلم يصب اذ الخصائص لا تثبت إلا بدليل ويؤيد ذلك تقرير أهل العلم لمن يبيع ابقار الغنم في أسواقهم واستعمال أبوال الأبل في أدويتهم ، ويؤيده أيضا أن الأشياء على الطهارة حتى تثبت النجاسة ، نقله الشوكاني في نيل الاوطار





(٨٠) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء اسماعيل

شِدَّةً فَكُنْتُ أَكْثَرُ الْأَغْتِسَالِ مِنْهُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ ، فَقُلْتُ كَيْفَ يَمَّا يُصِيبُ ثَوْبِي فَقَالَ يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَمْسَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَ

(٨١) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً (١) وَكُنْتُ أَسْتَحْجِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْتَدِئَ فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَأُنْثْيَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ بِنَحْوِهِ) (٢) وَفِيهِ فَقَالَ ﷺ تَوَضَّأُ وَأَنْضَحُ فَرَجَكَ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٣) بِنَحْوِهِ وَفِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ الْوُضُوءُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ رَابِعٍ) (٤) بِنَحْوِهِ وَفِيهِ فَأَمَرْتُ رَجُلًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ تَوَضَّأُ وَأَغْسِلُهُ

(٨٢) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِذَا حَذَفْتُ (٥)

ابن ابراهيم قال انا محمد بن اسحق قال حدثنا سعيد بن عبيد بن السباق عن ابيه عن سهل بن حنيف « الحديث »  تخريجهم  (جه د مذ) وقال حسن صحيح
(٨١) عن علي  سنده  حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا هشام بن عروة عن ابيه قال قال علي رضي الله عنه كنت رجلا الم  غريبه  (١) بوزن فعال للمبالغة في كثرة المذی وقد مذی الرجل بمذی وامذی (٢)  سنده  حدثنا عبد الله حدثني احمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي أرسلت المقداد ، فذكر نحوه (وقوله وانضح فرجك) تقدم معنى النضح
(٣)  سنده  حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن المنذر بن يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي « الحديث » (٤)  سنده  حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن عن زائدة بن قدامة عن ابي حصين الازدي وابن ابي بكير ثنا زائدة أنبأنا أبو حصين الاسدي عن ابي عبد الرحمن عن علي بنحوه  تخريجهم  (ق د)

(٨٢) وعنه ايضا  سنده  حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو احمد ثنار زام (بكسر أوله ثم زاي) ابن سعيد التيمي عن جو اب التيمي عن يزيد بن شريك يعني التيمي عن علي « الحديث »  غريبه  (٥) أي رميت المني وهو كناية عن تدفقه عند النزول لأن التدفق علامة

فَاغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ حَادِفًا فَلَا تَغْتَسِلَ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ (١) بَخْوَهُ) وَفِيهِ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ وَفُتَوْضًا وَاغْتَسِلَ ذَكَرَكَ وَإِذَا رَأَيْتَ فَضَخَ الْمَاءِ (٢) فَاغْتَسِلَ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَالِثٍ بَخْوَهُ) (٣) وَفِيهِ فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ وَفِي الْمَنِيِّ الْغُسْلُ

(٨٣) عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي عَلِيٌّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُلَاعِبُ أَهْلَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَذْيُ مِنْ غَيْرِ مَاءِ الْحَيَاةِ (٤) فَلَوْلَا أَنَّ ابْنَتَهُ تَحْتِي لَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُلَاعِبُ أَهْلَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَذْيُ مِنْ غَيْرِ مَاءِ الْحَيَاةِ قَالَ يَغْسِلُ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ بَخْوَهُ) (٥) وَفِيهِ فَقَالَ (بَعْنَى النَّبِيِّ ﷺ)

المني، وأما المذي فعلمته أن ينزل عقب الانعاط عند الارتجاء بدون تدفق وهو ماء رقيق أبيض لزج وربما لا يحس بخروجه (١) سننه حسنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا زائدة ثنا الركين بن الربيع عن حسين بن فيبصة عن علي رضي الله عنه «الحديث» (٢) بفتح الفاء وسكون الضاد أي دفعه يريد به المني (٣) سننه حسنه حدثنا عبد الله حدثنا اسحق بن اسماعيل ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه «الحديث» وهذه الرواية الأخيرة من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على المسند ولذا رمزت لها بحرف زاي في أولها، وفي هذا الحديث برواياته أن عليا هو الذي سأل النبي ﷺ، وفي الذي قبله أن المقداد هو الذي سأل وسياأتي عن المقداد أن عليا رضي الله عنه أمره أن يسأل النبي ﷺ، وفي بعض الروايات أنه أمر عمار بن ياسر بالسؤال، وجمع ابن حبان بين ذلك بتعدد الأسئلة تخرجه (خرز)

(٨٣) عن المقداد بن الأسود سننه حسنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن اسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن المقداد بن الأسود «الحديث» غريبه (٤) أي المني سمي بذلك لكونه أصل الجنين وبسببه يصير حيا ذا روح (٥) سننه حسنه حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت عن عبد الرحمن بن مالك وحدثنا اسحق أنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله

إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرَجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ (١) بِنَحْوِهِ) وَفِيهِ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْضَحْ فَرَجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ بِغَيْرِ يَغْسِلُهُ (٢)

(٨٤) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشِ بْنِ أَنَسٍ الْبَكْرِيِّ قَالَ تَذَاكُرَ عَلِيٌّ وَعُمَارُ وَالْمِقْدَادُ الْمَذْيَ، فَقَالَ عَلِيٌّ إِنِّي رَجُلٌ مَذَّاءٌ وَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ مِنْ أَجْلِ ابْنَتِي تَحْتِي، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا، لِعُمَارٍ أَوِ الْمِقْدَادِ، قَالَ عَطَاءٌ سَمَّاهُ لِي عَائِشٌ فَنَسِيَتْهُ سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ الْمَذْيُ، لِيَفْسِلَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمْتُ مَا ذَاكَ مِنْهُ، قَالَ ذَكَرْتُ، وَدَيَّ وَضُوءًا فَيَحْسِنُ وَضُوءَهُ أَوْ يَتَوَضَّأُ (٣) مِثْلَ وَضُوءِهِ لِلصَّلَاةِ وَيَنْضَحُ فِي فَرَجِهِ أَوْ فَرَجَهُ

عن سليمان بن يسار عن المقداد بنحوه (١) **مسند** **تخریجه** **حسن** حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر أنا مالك بالاسناد المتقدم (٢) في هذه الرواية تفسير النضح بالغسل وهو يريد ما اختاره النووي رحمه الله من أن المراد بالنضح في هذا الباب الغسل، قال فان النضح يكون غسلًا ويكون رشا، وقد جاء في بعض الروايات بالغسل وفي بعضها يغسل ذكره وفي أخرى فغسل من ذلك فرجك فتعين حمله عليه اهـ **تخریجه** **حسن** (هـ) **مسند** **جيد** (٨٤) عن عطاء **مسند** **حسن** حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن عائش بن أنس البكري الخ **تخریجه** **حسن** (٣) أو للشك من الراوي وكذلك قوله بعده أو فرجه **تخریجه** **حسن** (حب نس) **مسند** **جيد** **الاحكام** قال الشوكاني رحمه الله استدلل بأحاديث الباب على أن الغسل لا يجب لخروج المذي، قال في الفتح وهو إجماع، وعلى أن الأمر بالوضوء منه كالأمر بالوضوء من البول، وعلى أنه يتعين الماء في تطهيره لقوله (كفان ماء وحفنة من ماء) واتفق العلماء على أن المذي نجس ولم يخالف في ذلك إلا بعض الإمامية محتجين بأن النضح لا يزيله ولو كان نجسا لوجبته الأزالة ويلزمهم القول بانهارة المذرة لأن النبي ﷺ أمر بمسح النجس منها بالأرض والصلاة فيها وما روي من أن الماء وهو الماء المثلج (وقد اختلف) أهل العلم في المذي إذا أصاب الثوب، فقال الشافعي رحمه الله لا ينجسه إلا الغسل أخذاً برواية الغسل وفيه ما سلف، على أن رواية الغسل إنما هي في المراج لا في الثوب الذي هو محل النزاع فإنه لم يعارض النضح المذكور في الباب بمعارضه فالأكثر أنه صحيح عن، واستدل أيضا بما في الباب على وجوب غسل الذكر والائتين على المسح وإن كان غسل المذي

(٤) باب مما جاء في المنى

(٨٥) عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَفْرُكُ (١)

(وَفِي رِوَايَةٍ أُحْتُ) الْمَنِيَّ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَذْهَبُ فَيُصَلِّي فِيهِ

(٨٦) وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْلِمُ (٢) الْمَنِيَّ مِنْ تَوْبِهِ

بِمِرْقِ الْأَذْخِرِ (٣) ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ وَيَحْتَهُ مِنْ تَوْبِهِ يَابِسًا ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ .

(٨٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ قَالَ ثَنَا مَهْدِيُّ قَالَ ثَنَا وَاصِلُ

الْأَحْمَدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ رَأَيْتُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ

بعضا منها واليه ذهب الأوزاعي وبعض الحنابلة وبعض المالكية ، وذهبت العترة والجمهور إلى أن الواجب غسل المحل الذي أصابه المني من البدن ولا يجب تعميم الذكر والأنثيين ، ويؤيد ذلك ما عند الاستماعيلي في رواية بلفظ (توضأ واغسله) فأعاد الضمير على المني ، قال واختلف الفقهاء هل المعنى معقول أو هو حكم تعبدى ، وعلى الثاني تجب النية ، وقيل الأمر بغسل ذلك ليتقلص الذكر ، قاله الطحاوى اه شوكاني والله أعلم

(٨٥) عن الأسود سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا

حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود «الحديث» غريبه (١) أفرك من باب قتل والفرك هو الدلك (والحت) هو الحك وهذا إذا كان المنى يابسا أما إذا كان رطبا فسيأتي حكمه تخرجه (م والأربعة وغيرهم)

(٨٦) وعنهما أيضا سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ بن معاذ ثنا

عكرمة بن عمار عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عائشة «الحديث» غريبه (٢) بكسر اللام أى يمسه (٣) العرق بكسر العين وسكون الراء جمعه عروق (والاذخر) بكسر الهمزة وسكون الزال المعجمة بعدها خاء معجمة مكسورة حشيش طيب الرائحة والسلت يكون في الطلب بدليل قولها بعد (ويحتته من توبه يابسا) تخرجه الحديث قال الحافظ في التلخيص استاده حسن قلت ورواه أيضا ابن خزيمة وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية وسكت عنه وله شاهد عند الطبراني من حديث ابن عباس قال (لقد كنا نسلته بالأذخر والصوفة) يعنى المنى ، قال الطيغى ورجاله ثقات

(٨٧) حدثنا عبد الله الخ تخرجه (م والأربعة) مختصرا بألفاظ مختلفة ، والمعنى

(٨٨) عَنْ هَمَامٍ قَالَ نَزَلَ بِعَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَهُ
عِلْحَقَةَ (٧) لَهَا صَفْرَاءَ فَنَامَ فِيهَا فَأَحْتَمَلَمَ فَاسْتَحَى أَنْ يُرْسِلَ بِهَا وَفِيهَا اثْرُ الْإِحْتِلَامِ ،
قَالَ فَمَسَّهَا فِي الْمَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا ، إِنَّمَا كَانَ
يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرُكَهُ بِأَصَابِيهِ ، لَوْ مَا فَرَكْتُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَصَابِي
(٨٩) عَنْ قَبَسِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَوَاءَةَ عَنْ عَائِشَةَ

(٨٨) عن همام رحمته الله حدثنا عبد الله بن حماد عن أبي ثناء البرمعي عن ثناء الأعمش عن إبراهيم عن همام «الحديث» رحمته الله (٢) المصحف بالكسر هي المائة التي تلتحف بها المرأة والنساء كل ثوب يتغطى به والجمع الحذف مثل كتاب وكتب اه مصباح رحمته الله (٣) هذا وقد استدل بإحاديث الترمذي والبيهقي من قال بطهارة المني قال إن كان المني نجسا لم يكف فركه كالدوم وغيره قال الترمذي وهو قول غير واحد من الفقهاء مثل سفيان وأحمد وإسحق قالوا في المني يوجب الثوب يجوزته الترك رحمته الله ومن قال بطهارته الدافعة أيضا قالوا ورواية النسب مضمولة على الاستحباب والتزهد واختيار النفاقة

(۱۹) عن قیس بن وهب رضی اللہ عنہ **حدیثاً** عبد اللہ حدیثی ابی ثناء یحییٰ بن آدم

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) فَبَيْنَا يَمْشِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَمْرَاتِهِ مِنَ الْمَاءِ (١) قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ

(٩٠) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْعَيْنَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٥) بَابُ فِي طَهَارَةِ الْمَسْمُومِ مِاءُ وَمِائِنَا

(٩١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ فَغَسَّيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَمَدَ فَأَنْسَلْتُ (٢) فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ

ثُمَّ شَرِيكَ عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهَبٍ «الْحَدِيثُ» غريبه (١) يَعْنِي الْمَنِيَّ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَى الْمَاءِ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاءُ فَصَالَ تَعَالَى (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ . خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ) غريبه لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْكِتَابِ وَفِي إِسْنَادِهِ مَجْهُولٌ

(٩٠) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ سند حديث حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا أَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مَهْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ «الْحَدِيثُ» غريبه (ق وَالْأَرْبَعَةَ) الاحكام استدل بأحاديث الفسل من قال بنجاسة المني قال النووي في شرح مسلم ذهب مالك وإليه حنيفة إلى نجاسته إلا أن أبا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركه إذا كان يابساً وهو رواية عن أحمد وقال مالك لا بد من غسله رطباً ويابساً وقال الليث هو نجس ولا تعداد الصلاة منه (قال الحافظ) وليس بين حديث الفسل وحديث الترك تعارض، لأن الجمع بينهما واضح على القول بطهارة المني بأن يحمل الفسل على الاستحباب للتنظيف لا على الوجوب، وهذه طريقة الشافعي وأصحاب الحديث، وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسته بأن يحمل الفسل على ما كان رطباً ويابساً على ما كان يابساً، وهذه طريقة الحنفية ورجح الحافظ الطريقة الأولى أعني طريقة الثقاتين بطهارة المني، وهو باب الفسوك في نجاسته وأنه يجوز تطهيره بأحد الأمور الواردة في معنى الفسل أو السلت إن كان رطباً، والترك أو الحت إن كان يابساً والله أعلم

(٩١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سند حديث حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَكْرِ عَنْ ابْنِ رَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ «الْحَدِيثُ» غريبه (٢) أَيْ مَضِيَّتْ وَخَرَجَتْ بِأَنْ تَتَدَوَّجَ (وَرَحْلٌ) بِوِزْنِ الرَّحْلِ جَمْعُهُ رَحَالٌ وَهِيَ الْمَدِيرَةُ وَالْمَسْكَنُ وَالْمَنَازِلُ

قَاعِدُ فَقَالَ ابْنُ كُنْتُمْ ؟ فَقُلْتُ لَقِيْنِي وَأَنَا جُنُبٌ (١) فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْلِسَ
إِلَيْكَ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَنْطَلَقْتُ فَأَغْتَسَلْتُ ، فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ (٢) إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ
لَا يَنْجُسُ (٣) (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٤) قَالَ لَقِيْنِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي طَرِيقٍ
مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَأَتَخَسَّسْتُ (٥) فَذَهَبْتُ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ (فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ
وَفِيهِ) فَقَالَ إِنْ الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ

(٩٢) عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَأَهْوَى إِلَيْهِ (٦) قَالَ قُلْتُ إِنِّي خُبٌّ قَالَ إِنْ الْمُؤْمِنُ
لَا يَنْجُسُ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٧) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ
حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَخَادَ عَنْهُ (٨) فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ مَا لَكَ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

يَقَالُ لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَسَكَنِهِ رَحْلُهُ وَاتَّقَيْنَا إِلَى زِحَالِنَا أَيْ مَنَازِلِنَا (٩) (هذه اللفظة تقع
على الواحد المذكر والمؤنث والاثنتين والجمع بلفظ واحد قال تعالى (وَأَنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا)
وقال بعض أرواح النبي ﷺ إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، وقد يقال جنبا وجنبون (١٠) أصل التسميح
التزوية والتقديس والتبرئة من النقائص والمراد به هنا التنجيب يقال سبحته
أسبحة تسميتها وسبحانا فحني سبحانه الله تزيه الله أو التزوية لله وهو نصب على المصدر كأنه
قال ابرئء الله من السوء براءة (١١) فيه لغتان ضم الجيم ونقصها (١٢) سند حدثنا
عبد الله حدثني ابني ثنا يحيى عن حميد قال ثنا بكر بن عبد الله عن ابني رافع عن ابني هريرة
قال لقيني الخ (١٣) أي استمرت واختفيت تخرجه (ق والاربعة)

(٩٢) عَنْ أَبِي وَائِلٍ سند حدثنا سند عن ابني وثنا يحيى بن سعيد
عن مسعر حدثني واصل عن ابني وائل الخ تخرجه (١٤) أي مال إليه النبي ﷺ
وتوجه نحوه (١٥) سند حدثنا عبد الله حدثني ابني وثنا وكيع ثنا يزيد بن
ابراهيم عن ابن سيرين قال خرج النبي ﷺ الخ (١٦) أي مال وعدل تخرجه
(م جه نس د) وفي الباب عند الامام الشافعي وكذا البخاري تعليقا من حديث ابن عباس
بلفظ (المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا) وعند البيهقي من حديث ابن عباس أيضا (ان ميتكم
يموت طاهرا فحسبكم ان تغسلوا أيديكم) ذكرهما الشوكاني في النيل الاحكام أحاديث

كُنْتُ جُنُبًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ

(٦) باب في طهارة ما لا تنس له سائلة حياً وميتاً

(٩٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِيَّاءِ أَحَدِكُمْ فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ فَلْيَغْمِسْهُ (١) كَلَّهُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) (٢) أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءٌ وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ

(٩٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي طَعَامٍ أَحَدِكُمْ فَأَمَقْلُوهُ (٣)

الباب أصل في طهارة المسلم حياً وميتاً ، أما الحي فبالاجماع ، وأما الميت ففيه خلاف يطلب من المطولات والله أعلم

(٩٣) عن أبي هريرة سنده قد رُشنا عبد الله حدثني أبي ثنا بشر بن مفضل عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة غريبه (١) أي يدخله في الإياء ويغمسه به ثم يطرحه كما في الرواية الثانية وعند (حب خز د) فليغمسه كله ثم لينزعه (٢) سنده قد رُشنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان ثنا اسماعيل أنا عتبة ابن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن خنيز مولى بني رزيق عن أبي هريرة «الحديث» تخرجه (خ د ج هـ)

(٩٤) عن أبي سعيد سنده قد رُشنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا ابن أبي ذئب قال حدثني سعيد بن خالد عن أبي ساهة عن أبي سعيد الخدري «الحديث» غريبه (٣) بضم القاف من باب قتل يقال قتلته يقتل مقتلاً أي غمسه تخرجه (ج هـ ن س حب هـ ق) قال الشوكاني استدلل بذلك على أن الماء القليل لا ينجس بموت ما لا تنس له سائلة فيه اذ لم يفصل بين الموت والحياة وقد صرح بذلك في حديث الذباب والخمساء اللذين وجدهما صلى الله عليه وسلم ميتين في الطعام فأمر بالتأههما والتسمية عليه والاكل منه ، ويدل على جواز قتل الذباب بالغمس لصيرورته لذلك عقوراً وعلى تحريم أكل المستخضبت للأمر بطرده ، ورواية إياه أحدكم تشمل إياه

(٩٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَلَتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانٍ ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحَوْتُ (١) وَالْجَرَادُ (٢) وَأَمَّا الدَّمَانِ قَالَ كَبِدُ وَالطَّحَالُ

﴿ أبواب أمطام النخلى والاستنجاء والاستجمار وآداب ذلك ﴾

(٩) باب في ارتداء المطامير الرمى وما لا يجوز النخلى فيه

(٩٦) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

الطعام والشراب وغيرهما فهي أعم من رواية شراب أحدكم ، والفائدة في الأمر بنفسه هي أن يتصل ما فيه من الدواء بالطعام أو الشراب كما اتصل به الدواء فيتمادل الضر والنافع فيندفع الضرر اهـ

(٩٥) عن ابن عمر رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شريح ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر «الحديث» غريبه (١) قال في المختار الحوت السمكة والجمع الحيتان وهكذا قال الأزهرى ، ويؤيد كونه مطلق السمكة قوله تعالى (نسيحوتهما) والمنقول في الحديث الصحيح أنها كانت سمكة في مكنل وما ظنك بزواجة اثنين خصوصاً موسى وصاحبه ، وأدل من هذا قوله تعالى (إذ تأتيهم حيتانهم) وأما قوله تعالى (فالتجهم الحوت) فانه يدل على صحة إطلاق الحوت على السمكة الكبيرة لا على حصر معنى الحوت فيها كما يظنه العامة ، وقال ابن فارس الحوت العظيم من السمك اهـ (والجراد) معروف الواحدة جرادة تقع على الذكر والانثى كالحمامة وقد تدخل التاء لتحقيق التأنيث ، ومن كلامهم رأيت جراداً على جرادة سمي بذلك لأنه يجرد الأرض أى يأكل ما عليها ، قاله في المصباح تخرجه (جه فحق قط) وهو عند الدارقطنى أيضاً من رواية عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه باسناده قال الامام احمد وابن المدينى ؛ عبد الرحمن بن زيد ضعيف وأخوه عبد الله ثقة ورواه الدارقطنى أيضاً من رواية سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم موقوفاً وقال هو أصح وكذا صحح الموقوف ابو زرعة وابو حاتم ، قال الحافظ والرواية الموقوفة التي صححها أبو حاتم وغيره هي في حكم المرفوع ؛ لأن قول الصحابي أحل لنا كذا وحرم علينا كذا مثل قوله أمرنا بكذا ونهينا عن كذا فيحصل الاستدلال بهذه الرواية لأنها في معنى المرفوع اهـ

﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على طهارة ما لا نفس له سائلة حياً وميتاً إذ لو كان نجساً لما حل لنا أكل ميتته أو أكل ما مات فيه والله أعلم

(٩٦) عن ابى موسى الأشعري رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا محمد

يَمْشِي فَمَالَ إِلَى دَمْتٍ (١) فِي جَنْبِ حَاظِ قَبَالٍ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْرَافِيلَ إِذَا
بَالَ أَحَدُهُمْ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ بَوْلِهِ تَتَبَعَهُ فَقَرَضَهُ بِالْمَقَارِبِ (٢) وَقَالَ إِذَا
أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدَّ (٣) لِبَوْلِهِ

(٩٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
اتَّقُوا الْمَلَأِينَ (٤) الثَّلَاثَ ، قِيلَ مَا الْمَلَأِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ
فِي ظِلٍّ يُسْتَعْظَلُ فِيهِ أَوْ فِي طَرِيقٍ أَوْ فِي نَقْعِ الْمَاءِ (٥)
(٩٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ (٦)

ابن جعفر ثنا شعبة عن ابى التياح حدثني رجل اسود طويل قال جعل ابو التياح ينعته أنه قدم
مع ابن عباس البصرة فكتب إلى أبي موسى فكتب إليه ابو موسى أن رسول الله ﷺ
الح غريبه (١) بفتح الدال المهملة وسكون الميم وهو الأرض السهلة الرخوة
والرمل الذي ليس بمثلبد ، يقال دمت المكان بكسر الميم دمتنا بفتحها إذا لان وسهل فهو
دمت ودمت (٢) (٣) جمع مقراض آلة القطع وهو المعروف الآن بالمقص ونحوه (٤) بفتح
المنناة وسكون الدال أى يطلب مكاناً سهلاً لنا تخرجه (د) وفى اسناده مجهول
ولكن أحاديث الأمر بالنزء عن البول تنيد ذلك ، وفيه أنه ينبغي لمن أراد قضاء الحاجة
أن يختار المكان الرخو الذى لا صلابة فيه ليأمن من رشاش البول ، وقصة بنى اسرائيل فى
مسلم موقوفة على ابى موسى

(٩٧) عن ابن عباس سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا عتاب بن زياد
ثنا عبد الله قال انا ابن لهيعة قال حدثني ابن هبيرة قال أخبرني من سمع ابن عباس يقول سمعت
رسول الله ﷺ «الحديث» غريبه (٤) جمع ملعنة وهى مواضع اللعن أى التى يلعن
المتخلى فيها (٥) أى مكان الماء الذى يستقي منه وينتفع به تخرجه الحديث لم
أقف عليه فى غير الكتاب ؛ وفى اسناده ابن لهيعة والراوى عن ابن عباس مبهم فهو ضيف
وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رواه ابو داود وابن ماجه وقال هو مرسل

(٩٨) عن ابى هريرة سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا سليمان أنبأنا
اسماعيل أخبرني العلاء عن أبيه عن أبى هريرة «الحديث» غريبه (٦) بتشديد اللام
والعين المهملة مفتوحتين قال النووى رحمه الله فى شرح مسلم أما اللعانان فكذا وقع فى مسلم

قَالُوا وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ (١)

(٢) باب فيما جاء في المواضع التي نهى عنه البول فيها

(٩٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ (٣) وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا الْمِرَاجَ فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ النَّيْتِ ، وَأَوْكِيُوا (٤) الْأَسْقِيَةَ وَحَمَرُوا (٥) ؟ الشَّرَابَ وَغَلَّقُوا الْأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ ، قَالُوا لِقَتَادَةَ مَا يُكْرَهُ (٦) مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ ؟ قَالَ يُقَالُ إِنَّهَا مَسَاكِنُ الْجِنِّ .

ووقع في رواية أبي داود (اتقوا اللاعنين) والروايتان صحيحتان، قال الامام ابوسليمان الخطاطي المراد باللاعنين؛ الامرين الجالبين للعن الحاملين الناس عليه، والداعين اليه، وذلك أن من فعلهما شتم ولعن، يعنى عادة الناس لعنه فلما صار سبباً لذلك أضيف اللعن اليهما، قال وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون، والملاعن مواضع اللعن ﴿قلت﴾ فعلى هذا يكون التقدير اتقوا الامرين الملعون فاعلها، وهذا على رواية أبي داود، وأما رواية مسلم فعنها والله أعلم (اتقوا فعل اللعائنين) أى صاحبي اللعن وهما اللذان يلعنهما الناس في العادة والله أعلم اهـ (١) أى مستظل الناس الذى يتخذونه مقبلاً ومنزلاً ﴿تخرجه﴾ (م د) ﴿الاحكام﴾ في أحاديث الباب استحباب البول في المكان الرخو وفيها تحريم التخلي في طرق الناس وظلهم ومكان الماء الذى

يستقى منه لما فيه من أذية المسامين بتنجيس من يربيه وقتنه واستقذاره وبه قال الجمهور (٩٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي غَرِيبُهُ (٢) بوزن مجلس (٣) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة كل شيء تحتقره السباع والهوام لأتقها (٤) الوكاء مثل كتاب جبل يشد به رأس القربة وأوكيت السقاء بالألف شددت فيه بالوكاء ووكتته من باب وعد لغة قليلة قاله في المصباح (٥) التخثير التغطية وخمرت الشيء تخميراً غطيته (٦) هو بضم أوله مبنى للمفعول قاله ابن رسلان في شرح المنى ﴿تخرجه﴾ (نس د ك هـ) وصححه ابن خزيمة وابن المكن وهو يدل على كراهة البول في الحفر التى تسكنها الهوام والسباع، إما ما ذكره قتادة أو لأنه يؤذى ما فيها من الحيوان، أو لأن ما فيها من الحيوان يخرج عليه فيؤذيه كمنهوان مثلاً والله أعلم

(١٠٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحْمَةٍ (١) ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٣) قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبُولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحْمَةٍ فَإِنْ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ

(١٠١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْرِيِّ قَالَ لَقِيتُ رَجُلًا (٤) قَدْ صَبَّحَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ قَالَ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْسُطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَنْ يُبُولَ فِي مُغْتَسِلِهِ وَأَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ وَلْيَغْتَرِفُوا (٥) (وَفِي رِوَايَةٍ وَلْيَغْتَرِفَا) جَمِيعًا

(١٠٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثنا معمر أخبرني اشعث عن الحسن عن عبد الله بن مغفل «الحديث» غريبه (١) بضم أوله أي المغتسل مكان الاغتسال وسمى مستحماً باسم الحميم وهو الماء الحار الذي يغتسل به ، وأطلق على كل موضع يغتسل فيه وإن لم يكن الماء حاراً ، وإتمامه عن أبيه إذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول أو كان المكان صليبا يتوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس (نه) (٢) بكسر الواو الأولى حديث النفس والشيطان بما لا تقع فيه وأما بفتحها فاسم للشيطان (٣) سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عتاب بن زياد ثنا عبد الله أنا معمر حدثني اشعث بن عبد الله أنا الحسن عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله ﷺ «الحديث» تخریجه الأربعة وقال الترمذي حديث غريب وأخرجه الصيابة المختارة بنحوه

(١٠١) وَعَنْ هَمْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْرِيِّ أَيْ الْبَصْرِيِّ الْفَقِيه رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَعَنْهُ ابْنُ سِيرِينَ وَغَيْرُهُ وَثَقَّهُ الْعَجَلِيُّ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ هُوَ أَفْقَهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ (٤) لَمْ يَعْرِفْ الرَّجُلَ وَجِهَالَةَ الصَّحَابِيِّ لَا تَضُرُّ لَأَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ عَدُولٌ (٥) بَوَاوُ الْجَمْعِ أَيْ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ أَكْثَرُ مِنْ زَوْجَةٍ ، وَأَمَّا بِالْفِ التَّنْذِيَةِ فَظَاهِرٌ ، وَالحديث تقدم الكلام عليه سنداً وشرحاً وتخریجاً في الباب الخامس من أبواب أحكام المياه فارجع إليه




فصل فيما جاء في البول من قيام






(١٠٢) عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَدِيثَةِ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَغَهُ أَنَّ
 أَبَا مُوسَى كَانَ يَبُولُ فِي قَارُورَةٍ (١) وَيَقُولُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَ أَحَدُهُمْ
 الْبَوْلُ قَرَضَ (٢) مَكَانَهُ ، قَالَ حَدِيثُهُ وَدِدْتُ أَنْ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدُّ هَذَا التَّشْدِيدَ ،
 لَقَدْ رَأَيْتُنِي تَتِمَّاسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّهَيْنَا إِلَى سُبَاطَةٍ (٣) فَقَامَ يَبُولُ كَمَا
 يَبُولُ أَحَدُكُمْ فَذَهَبْتُ أَتَنَجَّى (٤) عَنْهُ فَقَالَ أَدْنُهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ
 عَقِبِهِ (وَمِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى) (٥) عَنْ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ حَدِيثَةٍ تَالَتْ
 كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرِيقٍ فَتَنَجَّيْتُ فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَتَبَاعَدْتُ مِنْهُ فَأَذْنَانِي

(١٠٢) عَنْ أَبِي وَائِلٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا جِرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ
 عَنْ ابْنِ وَائِلٍ عَنْ حَدِيثَةِ «الْحَدِيثِ» غريبه (١) قَارُورَةٌ أَيْ زَجَاجَةٌ خُوفًا مِنْ أَنْ يَصِيبَهُ
 شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ (٢) قَرَضَ أَيْ قَصَّ مَكَانَهُ مِنْ ثَوْبِهِ أَوْ جِلْدِهِ كَمَا فِي رِوَايَةِ أُخْرَى وَكَانَ ذَلِكَ
 فِي شَرِيعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣) السُّبَاطَةُ بَضْمُ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةُ بَعْدَهَا مَوْحِدَةٌ وَهِيَ الْمَزْبَلَةُ وَالْكُنَاسَةُ
 تَكُونُ بَقْعًا دُونَ مَرْفَقٍ لَا هَاهُنَا وَتَسْكُونُ فِي الْغَالِبِ سَهْلَةً لَا يَرْتَدُّ فِيهَا الْبَوْلُ عَلَى الْبَاطِلِ ،
 (وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى) عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ أَيْضًا (سُبَاطَةُ قَوْمٍ) فَأَضَافْتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةً
 اخْتِصَاصٍ لِمَلِكٍ لَأَنَّهُمَا لَا تَخْلُو عَنْ النِّجَاسَةِ (٤) أَيْ أَتْبَاعُهُ كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى (فَقَالَ
 أَدْنُهُ) وَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ (فَأَشَارَ إِلَيَّ) فَعَلِمَ أَنَّ قَوْلَهُ إِدْبَهُ كَانَ بِالْإِشَارَةِ لَا بِاللِّفْظِ ، لِكِرَاهَةِ
 الْكَلَامِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَأَمَّا مُخَالَفَتُهُ ﷺ لَمَّا عَرَفَ مِنْ عَادَتِهِ مِنَ الْإِبْعَادِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ
 عَنْ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكَةِ وَعَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، فَقَدْ قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ ﷺ كَانَ مُشْغُولًا بِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ ؛
 فَلَعَلَّهُ طَالَ عَلَيْهِ الْمَجْلَسُ حَتَّى احْتِيَاجَ إِلَى الْبَوْلِ فَلَوْ أَبْعَدَ لَتَضَرَّرَ ، وَاسْتَدْعَى حَدِيثَهُ لِيَسْتَرَهُ مِنْ
 خَلْفِهِ عَنْ رُؤْيَا مَنْ عَسَاهُ يَرَاهُ وَكَانَ قَدَامَهُ مُسْتَوْرًا بِالْحَائِطِ ، أَوْ لَعَلَّهُ فَعَلَهُ لِبَيَانِ الْجَوَازِ ، ثُمَّ
 هُوَ فِي الْبَوْلِ ، وَهُوَ أَخْفَ مِنَ الْغَائِطِ لَاحْتِيَاجِهِ إِلَى زِيَادَةِ تَكْشِيفٍ وَلَمَّا يَقْتَرِنُ بِهِ مِنَ الرَّاحَةِ ،
 وَالْغُرْضُ مِنَ الْإِبْعَادِ التَّسْتَرِ وَهُوَ يَحْصُلُ بَارِخَاءَ الذَّيْلِ وَالدُّنُوِّ مِنَ السَّاتِرِ ؛ وَكَانَ حَدِيثُهُ لَمَّا وَقَفَ
 خَلْفَهُ عِنْدَ عَقِبِهِ اسْتَدْبَرَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْحَضَرِ لَا فِي السَّفَرِ . أَقَادَهُ الْحَافِظُ
 (٥) سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ الْأَعْمَشِ الْح

حَتَّى صِرْتُ قَرِيبًا مِنْ عَقَبَيْهِ فَبَالَ قَائِمًا وَدَعَا بِمَا فَتَوَضَّأَ وَهَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ
(١٠٣) عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ وَحَمَّادِ (١) عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى سُبْحَاةٍ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ، قَالَ
حَمَّادُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ فَتَصَحَّحَ (٢) رِجَالِيهِ
(١٠٤) عَنْ الْمُقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ ، مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا مُنْذُ
أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ

سخرجه (ق والاربعة ، هق ، وغيرهم)

(١٠٣) عن عاصم بن بهدلة سنده  حديثنا عبد الله حدثني ابى ثنا عفان ثنا
حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة الخ  غريبه (١) يعني ابن ابى سليمان (٢)
بحاء مهملثة ثم جيم مفتوحة ، أى فرقهما وباعد ما بينهما ، (والفتح) تباعد ما بين الفخذين
(نه)  سخرجه (هق) ، وأشار اليه الترمذى بعد أن ذكر حديث أبى وائل عن
حذيفة المتقدم ، وقال حديث أبى وائل عن حذيفة أصح ، قال الحافظ ، هو كقول الترمذى ،
وان جنى ابن خزيمة الى تصحيح الروايتين ، لكون حماد واصل على قوله عن المغيرة ، فجاز
أن يكون أبو وائل سمعه منهما فيصح القولان معاً ، لكن من حيث الترجيح رواية الاعمش
ومنصور لاتفاقهما أصح من رواية حماد وعاصم لكونهما فى حفظهما مقال اهـ

(١٠٤) عن المقدام سنده  حديثنا عبد الله حدثني ابى ثنا وكيع عن
سنيان عن المقدام  سخرجه  ابو عوانة فى صحيحه (كجه س مذ) ، وقال هو أحسن شىء
فى هذا الباب  الاحكام  فى أحاديث الباب كراهة البول فى الجحر ، وفيها إشارة الى التحفظ من
البول ، وفيها جواز البول من قيام وإن لم يفعله النبي ﷺ إلا نادراً ، وكان هديه ﷺ فى البول
القعود ، والظاهر أن بوله قائماً لبيان الجواز وعلة بعضهم بعلل لم يصح فيها دليل ، قال الحافظ ، والجواب
عن حديث عائشة رضى الله عنها أنه مستند الى علمها فيحمل على ما وقع منه فى البيوت .
وأما فى غير البيوت فلم تطلع على عليه ، وقد حفظه حذيفة ، وهو من كبار الصحابة ، وإن
ذلك كان بالمدينة ، فتضمن الرد على ما نقله من أن ذلك لم يقع بعد نزول القرآن وقد ،
ثبت عن أمير المؤمنين على وعمر وزيد بن ثابت وغيرهم أنهم بالوا قياماً ، وهو دال على الجواز

(٣) باب في التباين والاستنار عند التخلي في الفضاء

والكف عن الكلام ورد المهرم وقس

(١٠٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَاتَّبَعْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَوْ الْقَدَحِ (١) فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ وَكَانَ إِذَا أَتَى حَاجَّتَهُ أُبْعِدَ (٢)

(١٠٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَتَى الْغَائِطَ

من غير كراهة إذا أمن الرشاس ، ولم يثبت عن النبي ﷺ في النهي عنه شيء . اهـ . وقال النووي رحمه الله في شرح المذهب ، أما حكم المسألة فقد قال أصحابنا يكره البول قائما بلا عذر كراهة تنزيه ولا يكره للعذر ، وهذا مذهبنا (وقال ابن المنذر) اختلفوا في البول قائما ، فثبت عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وابن عمر وسهل بن سعد أنهم بالواقيا ما . وروى ذلك عن علي والنس وابن هزيمة وفعله ابن سيرين وعروة ، وكرهه ابن مسعود والشعبي وإبراهيم بن سعد . وكان إبراهيم بن سعد لا يقبل شهادة من بال قائما . وقال ابن المنذر أيضا ، البول جالسا أحب إلى وقائما مباح وكل ذلك ثابت عن رسول الله ﷺ اهـ

(١٠٥) عن عبد الرحمن بن أبي قُرَادٍ سند حديث حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي قال حدثني عمارة بن خزيمة والحرب بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قُرَادٍ « الحديث » حديث غريبه (١) شك الراوي أيهما كان وكلاهما أثناء صغير يحمل فيه الماء للشرب والوضوء (٢) أي ذهب بعيداً عن الناس لئلا يراه أحد وذلك إذا كان في براح من الأرض حديث تخريجه حديث الحديث قال الهيثمي رواه أحمد وروى النسائي وابن ماجه منه (كان إذا أراد الحاجة أبعد) ورجاله ثقات اهـ قلت ولا يابى داود من حديث المغيرة بن شعبه بلفظ (كان إذا ذهب المذهب أبعد) وهو أول حديث في سنن أبي داود ورواه أيضا الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح . وفي الباب عن جابر بن عبد الله قال (كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد) أخرجه أبو داود أيضا

(١٠٦) عن أبي هريرة سند حديث حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج قال ثنا عيسى بن يونس عن ثور عن الحصين كذا قال عن أبي سعد الخير وكان من أصحاب عمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ (من أكتحل فليوتر ، ومن فعل فقد أحسن)

فَلْيَسْتَرِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيبًا (١) بَنَ رَمْلٍ فَلْيَسْتَدْبِرْهُ (٢) فَإِنْ
الشَّيْطَانُ يَأْمُرُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ (٣) ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَهَنْ لَا فَلَاحِرَجَ
(١٠٧) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ جَالِسَيْنِ قَالَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ دَرَقَةُ (٤) أَوْ شِبْهُهَا

ومن لا فلا حرج عليه ، ومن استجمر فليوتر ، ومن فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج
ومن أكل فالتحال فليلفظ ، وما لالك بأسانه فليبتلع ، من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج
عليه ، ومن أتى الغائط فليستتر (الحـ غريبه) (١) السكتيب بالناء المثلثة : قطعة
مستطيلة تشبه الربوة ، أى فان لم يجد ستره فليجمع من التراب والرمل قدر أن يكون ارتفاعه
بحيث يستتره (٢) أى يجمعه دبر ظهره ، وفيه أن السائر حال قضاء الحاجة يكون خلف الظهر
(٣) أى يقصد الانسان بالشر فى تلك المواضع (والمقاعد) جمع مقعدة يطلق على أسفل البدن
وعلى موضع القعود لقضاء الحاجة وكلاهما يصح ارادته ، وعلى الاول الباء للإلصاق ؛ وعلى
الثانى لالظرفية ولا بد من اعتبار قيد على الاول أى يلعب بالمقاعد اذا وجدها مكشوفة فيستتر
ما أمكن والله أعلم (تخرجه) قال الحافظ فى التلخيص ، أخرجه احمد وابو داود وابن
حبان والحاكم والبيهقى فى حديث وفى آخره (من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج) ومدايره
على ابى سعد الخبرانى الحمصى وفيه اختلاف ، وقيل أنه صحابى ولا يصح ، والراوى عنه حصين
الخبرانى وهو مجهول ، وقال ابو زرعة شيخ ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكر الدارقطنى
الاختلاف فيه فى العلل . اهـ (قلت) وابو سعيد الخبرانى الذى ذكره الحافظ هو المسمى
فى سند الامام احمد بأبى سعد الخير ، قال الحافظ فى التقریب ابو سعيد الخير ويقال ابو سعيد
الخبرانى يأتى ، ثم قال بعد عدة اسماء ؛ ابو سعيد الخبرانى بضم المهملة وسكون الموحدة
الحمصى اسمه زياد وقيل عامر وقيل عمر مجهول من الثالثة اهـ . وقال صاحب التتبع ، وأما
أبو سعيد الخبرانى ، فهو فى الاصل ابو سعيد الخير كما فى بعض الروايات . قال ابو داود فى
غير السنن ؛ أبو سعيد الخير هو من أصحاب النبي ﷺ ، وكذا ذكره ابن الاثير فى اسد الغابة ،
ولذا قال الحافظ ابن حجر فى الفتح اسناده حسن اهـ (قلت) ابو سعيد الخير الصحابى هو غير
ابى سعد الخير المتقدم والله أعلم

(١٠٧) عن عبد الرحمن بن حسنة (سند) (حديثنا) عبد الله حدثنى أبى ثنا
وكيع ثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة (الحديث) (غريبه) (٤)
بفتحات ، الترس من جلود ليس فيها خشب ولا عصب وهو من آلات الحرب

(۱۰۸) عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ (۵) يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ (۶) عَوْرَتَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ (۷) عَلَى ذَلِكَ

(١) أى لكونه استتر وبال جالساً ، وكانت عادة العرب فى الجاهلية البول من قيام (٢) لم أقف على اسمه (٣) أى قطعه لأن شريعتهم كانت تأمر بذلك (فنهام عن ذلك) أى عن القطع تساهلاً فى أمر الشريعة فعذب به الله (٤) **سند** **حديث** عبد الله حدثنى أبى ثناء أبو معاوية ثنا الأعمش به بالسند المتقدم **تخریجه** (طب هـ ق س د) وسكت عنه المنذرى فهو صالح للاحتجاج به (١٠٨) عن أبى سعيد الخدرى **سند** **حديث** عبد الله حدثنى أبى ثناء عكرمة ابن عمار عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن عياض قال حدثنى أبو سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ « الحديث » **غريبه** (٥) ذكر الرجلين فى الحديث خرج مخرج الغالب وإلا فالمرأتان والمرأة والرجل أقيح من ذلك (وقوله يضربان الغائط) يقال ضربت الأرض إذا أتيت الخلاء وضربت فى الأرض إذا سافرت ، روى ذلك عن ثعلب ، ويضرب الغائط إذا ذهب لقضاء الحاجة ، وهو المراد هنا (٦) قال النووى كذا ضبطناه فى كتب الحديث وهو منصوب على الحال قال ووقع فى كثير من نسخ المذهب كاشفان وهو صحيح أيضاً خبر مبتدأ محذوف أى وهما كاشفان والاول أصوب اهـ (٧) المقت هو البغض كما فى القاموس ، وروى أنه أشد البغض **تخریجه** (ج هـ د) الحديث فى سنده عكرمة بن عمار احتج به مسلم فى صحيحه وضوف بعض الحناط حديث عكرمة هذا عن يحيى بن أبى كثير ولم يكن له وجه للتصنيف بهذا فقد أخرجه مسلم حديثه عن يحيى واستشهد بحديثه

فصل في كراهة رد السلام أو الاستئصال بذكر الله تعالى حال قضاء الحاجة

(١٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُعَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (١) قَالَ سُمِّلَ عَنْ رَجُلٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ غَيْرُ مُتَوَضِّئٍ فَقَالَ ثَنَا سَعِيدٌ (٢) عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ

البخاري عن يحيى أيضاً نقله الشوكاني **الاحكام** **أحاديث الباب** تدل على استحباب التباعد عند الحاجة عن حضرة الناس إذا كان في براح من الأرض ويدخل في معناه الاستئثار بالأبنية وضرب الحجب وإرخاء الستور واعماق الآبار والحفائر ونحو ذلك من الأمور الساترة للعوراء **وفيها** **أن الأمر بالستر** معلل بأن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم وذلك لأن الشيطان يحضر وقت قضاء الحاجة لخالوه عن الذكر الذي يطرد به ، فإذا حضر أمر الانسان بأنواع المفسد ، فأمر النبي **عليه السلام** قاضي الحاجة بالتستر حال قضائها مخافة للشيطان ودفعاً لوسوسته (وفيها) ما يدل على وجوب ستر العورة وترك الكلام فان التعليل بمقت الله يدل على حرمة الفعل المعلن ووجوب اجتنابه (قال في كشف المناهج) ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه (لا يقعد الرجلان على الغائط يتحدثان يرى كل واحد منهما عورة صاحبه فان الله بمقت على ذلك) وسياق اللفظ يدل على أن المقت على المجموع لا على مجرد الكلام والمقت أشد البغض اهـ ، وأخرجه ابن السكن وصححه وابن القطان من حديث جابر يلفظ (إذا تغوط الرجلان فليتوار كل منهما عن صاحبه ولا يتحدثا) قال الحافظ وهو معلول **قلت** **أعله** الحافظ لكونه من رواية عكرمة بن عمار السابق ذكره وقد علمت ساقه . وهذه الأحاديث انما تدل على تكلم اثنين حال التغوط ينظر كل واحد منهما الى عورة صاحبه ويتحدثان كأنهما في مجلس مسامرة ، فهذا من الفعل الشنيع الموجب لمقت الله عز وجل ، اما ان تغوط رجل واحد وتكلم لضرورة كاتخاذ أعمى عن التردى في حفرة أو ارشاد ضال أو طلب حاجة للاستنجاء مثلاً فلا مانع من ذلك ؛ وقد صح أن النبي **صلى الله عليه وسلم** كلم ابن مسعود عند ما أتاه بالروثة والاحجار وسيأتي ذلك والله اعلم

(١٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي غَرِيبٌ **غريبه** (١) قال في الخلاصة محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري ابو عبد الله الكرايىسى الحافظ ربيب شعبة جالسه نحواً من عشرين سنة لقبه غندر عن عوف الاعرابي وحسين المعلم وابن جريج وابن ابى عروبة وعنه احمد وابن المديني وابن معين وابن راهويه وقتيبة وخلق ، قال ابن معين كان من أصح الناس كتاباً ، قال ابو داود مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقال ابن سعد سنة اربع اهـ (٣) اي ابن ابى

عَنِ الْحَضِينِ (١) أَبِي سَاسَانَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قَنْفَذٍ (٢) أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ (٣) فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَتَمَنَّنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ ، قَالَ فَكَانَ الْحَسَنُ مِنْ

عروبة ابن النضر البصري الحافظ عن أبي التياح ومطر الوراق وخلق ، وعنه شعبة وابن علية ويزيد ابن زريع وخلائق ، قال الحافظ ، هو من كبار الأئمة ، وثقه الأئمة كلهم إلا أنه روى بالقدر ، قال المجلي كان لا يدعو إليه ، (وقتادة) هو ابن دعامه السدوسي البصري ثقة ثبت عن الحسن ، أي ابن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، ثقة فقيه فاضل مشهور (١) بضاد معجمة بوزن الحسين ، هو ابن المنذر الرقاشي بالقاف ؛ وأبو ساسان لقب حسين على صورة الكنية ، وكنيته أبو محمد مثل أبي التراب فانه لقب على رضى الله عنه على صورة الكنية ، وكنيته أبو الحسن ؛ وهكذا أبو الزناد وأبو الأحوص وأبو ثور ؛ وأبو المساكين فانه القاب وكناهم آخر ؛ وهذا باب معروف في كتب أسماء الرجال ؛ وهو بصرى عن عثمان وعلي ، وكان معه يوم صفين ويده الراية ؛ وعنه الحسن البصري وغيره ، وثقه المجلي ، مات سنة سبع وتسعين (٢) بضم القاف والفاء ؛ بينهما نون ساكنة ، وآخره ذال معجمة ابن عمير بن جده عن بضم الجيم القرشي التيمي ، وقيل أن اسم المهاجر عامر واسم قنفذ خلف ، وان مهاجراً وقنفذاً لقبان ، وانما قيل له المهاجر لأنه لما أراد الهجرة أخذ المشركون فعذبوه ثم هرب منهم وقدم على رسول الله ﷺ مسلماً فقال رسول الله ﷺ هذا المهاجر حقاً . وقيل انه أسلم يوم فتح مكة وسكن البصرة ومات بها والله أعلم (٣) هكذا في الكتاب بلفظ (وهو يتوضأ) ووافقه ابن ماجه من حديث المهاجر أيضا . لكن عند أبي داود والنسائي (وهو يبول) مع انهم جميعاً روى هذا الحديث من طريق صحيح عن قتادة عن الحسن عن الحضرين عن المهاجر وروجه له ابن ماجه (باب الرجل يسلم عليه وهو يبول) قال السندی في حاشيته على ابن ماجه (قوله وهو يتوضأ) في رواية النسائي وأبي داود (وهو يبول) فيجعل قوله (وهو يتوضأ) أي وهو في مقدمات الوضوء والمنسلف (يعني ابن ماجه) نبه على ذلك بذكر الحديث في هذه الترجمة اهـ (قلت) ويؤيد رواية البول ما رواه (م ، مذ ؛ نس ، جه) من رواية الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال (مر رجل على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه ، وفي رواية لابن ماجه عن أبي هريرة مثله) «وله أيضاً» عن جابر بن عبد الله (أن رجلاً مر على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه ، فقال له رسول الله ﷺ إذا رأيته على مثل هذه الحالة فلا تسلم على ، فانك إن فعلت ذلك لم أرد عليك) . وفي رواية عند الامام احمد من حديث المهاجر

أَجَلِ هَذَا الْحَدِيثِ يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ أَوْ يَذْكُرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَتَطَهَّرَ
 (١١٠) عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قَنْفَذٍ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَأَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ وَضُوئِهِ قَالَ
 لَمْ يَنْتَمِنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ (وَفِي رِوَايَةٍ) إِلَّا أَنِّي
 كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (١)
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ أَوْ (٢) قَدْ بَالَ فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى
 تَوَضَّأَ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ أَوْ قَدْ بَالَ فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى تَوَضَّأَ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ ، نَعَمْ
 رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي بَابِ التَّيَمُّمِ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْعَبْدِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ « مَرَّ
 رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَكَةٍ مِنَ السَّكِكِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بُولٍ نَسِمَ عَلَيْهِ فَلَمْ
 يَرُدَّ عَلَيْهِ » وَفِي رِوَايَةِ لَابِيِّ دَاوُدَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ « أَقْبَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ » « الْحَدِيثُ » ؛ فَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْعَبْدِيِّ
 وَابْنِ الْمُهَاجِرِ تَصْرِيحٌ بِأَنَّ السَّلَامَ كَانَ بَعْدَ الْبُولِ ، وَفِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ السَّلَامَ كَانَ حَالَةَ
 الْبُولِ ، وَلِهَذَا الرِّوَايَاتُ تَرْجِيحُ لِأَنَّ رِوَايَةَ الصُّحَّاحِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ نَافِعٍ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ،
 وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ فَلَا تَعَارُضُ حَدِيثُ
 الصَّحِيحَيْنِ أَوْ أَحَدَهُمَا رِوَايَةَ السَّنَنِ ، عَلَى أَنَّ كُلَّ الرِّوَايَاتِ مُوَافِقَةٌ لَهُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْعَبْدِيِّ
 ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، أَوْ تَكُونَانِ وَاقِعَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ أَهـ (وَقَالَ) صَاحِبُ انْبِجَاحِ الْحَاجَةِ عَلَى سَنَنِ
 ابْنِ مَاجَةَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنَ التَّوَضُّعِ الْبُولُ بِطَرِيقِ الاسْتِعَاذَةِ ، لِأَنَّ الاسْتِعَاذَةَ
 بَيْنَ السَّبَبِ وَالْمُسَبَّبِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْمُنَاسِبَاتِ ؛ وَالْمُنَاسِبَةُ هَاهُنَا ظَاهِرَةٌ أَهـ ﴿ تَخْرِيجُهُ ﴾
 (ج هـ ، د ، ن س) إِلَّا أَنَّهُ عِنْدَ ابْنِ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ بِلَفْظٍ وَهُوَ يَقُولُ بَدَلُهُ وَهُوَ تَوَضُّأً كَمَا عَلِمْتُ
 (١١٠) عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قَنْفَذٍ سَنَدُهُ ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا رُوْحٌ ثَنَا سَعِيدٌ
 عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ حُصَيْنِ ابْنِ سَاسَانَ الرَّقَاشِيِّ عَنِ الْمُهَاجِرِ « الْحَدِيثُ » (١) سَنَدُهُ ﴿
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانٌ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنِ الْمُهَاجِرِ « الْحَدِيثُ »
 عَمْرِيَةَ ﴾ (٢) شَكَّ الرَّائِي وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ، وَقَدْ أَشْرَفْنَا إِلَى ذَلِكَ فِي السَّكَلَامِ
 عَلَى الْحَدِيثِ الْعَاقِبِ بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ﴿ تَخْرِيجُهُ ﴾ (ج هـ) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(١١١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ بَالَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَالَ يَدُهُ إِلَى الْحَائِطِ يَتَنَّى أَنَّهُ يُتِمُّ

فصل في موافق الذكر وقراءة القرآن على غير طهر

(١١٢) عَنْ أَبِي سَلَامٍ (١) قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ بَالَ ثُمَّ

(١١١) عن عبد الله بن حنظلة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد بن جعفر ثنا شعبة ثنا سعيد عن محمد بن المنكدر عن رجل عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب « الحديث » تخرجه الحديث في اسناده مبهم ولم أقف على من أخرجه في غير الكتاب ، وله شاهد عند أبي داود من حديث عبد الله بن عمر في كتاب التيمم وابن ماجه من حديث أبي هريرة الاحكام أحاديث الباب تدل على كراهة ذكر الله تعالى حال قضاء الحاجة ، ولو كان واجبا كرد السلام ولا يستحق المسلم في تلك الحال جوابا ، قال النووي وهذا متفق عليه اهـ قلت ويؤيد ذلك ما رواه الامام الشافعي رحمه الله في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما (أن رجلا من علي النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه الرجل فرد عليه السلام فلما جاوزه ناداه النبي ﷺ ، فقال انما جلني على الرد عليك خشية أن تذهب فتقول اني سلمت على رسول الله ﷺ فلم يرد علي فاذا رأيتني على هذه الحالة فلا تسلم علي فانك ان فعل لا أرد عليك) (وفيها أيضا) استحياب الطهارة لذكر الله تعالى وانه ينبغي لمن سلم عليه بعد قضاء حاجته ان يدع الرد حتى يتوضأ أو يتيمم ثم يرد ، وهذا إذا لم يخش فوات المسلم ، أما إذا خشي فواته فلا مانع من الرد حينئذ ، لحديث أبي سلام الآتي وأما من سلم عليه حال قضاء الحاجة فلا يرد أصلا ، وهذا كله لأن السلام من أسماء الله تعالى كما رواه البخاري في الادب المفرد عن انس مرفوعا (ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع في الارض فأفشوا السلام بينكم) ذكره « السيوطي في الجامع الصغير » وبجانبه علامة الحسن ، فذكر الله تعالى علي الطهارة أولى وكذا رد السلام

(١١٢) عن أبي سلام سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشام أنا داود ابن عمرو قال ثنا أبو سلام قال حدثني من رأى النبي ﷺ « الحديث » غريب (١) بتشديد اللام اسمه مطوور أبو سلام الأسود الحلي ، وثقه العجلي تخرجه الحديث اسناده جيد ولم أقف على من أخرجه في غير الكتاب وله شواهد ، منها ما رواه البيهقي والدارقطني وصححه عن محمد الرحمن بن يزيد (قال كنا مع سلمان ، يعني الفارسي

تَلَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ مَاءً

(٤) باب فيما يقول المتخلى عند دخوله وخروجه

(١١٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا

دَخَلَ الْخَلَاءَ (١) يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ (٢) وَالْخَبَائِثِ

(١١٤) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فخرج فقضى حاجته ثم جاء فقالت يا أبا عبد الله لو توضأت لعلنا أن نسألك عن آيات ، فقال إني لست أُمسه ، إنما لا يمسه إلا المطهرون ، فقرأ علينا ما يشاء » وفي رواية « فقال سلوني فاني لا أُمسه انه لا يمسه إلا المطهرون فسألناه فقرأ علينا قبل أن يتوضأ » ولفظ الروايتين للدارقطني وصححهما (ومنها) ما رواه البيهقي أيضا عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر وابن عباس يقولان انا لنقرأ الجزء من القرآن بعد الحدث (ومنها) ما رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه (ومنها) ما رواه أصحاب السنن والامام احمد وسيأتي من حديث علي رضى الله عنه ، قال « كان رسول الله ﷺ يقضى حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنبه » وقال الترمذي حديث حسن صحيح ❦ الاحكام ❦ هذه الاحاديث مع حديث الباب تدل على جواز قراءة القرآن في جميع الحالات إلا في حالة الجنبه ، والقرآن أشرف الذكر لجواز غيره بالاولى وإن كان الافضل أن يكون على طهر وبه قال الجمهور

(١١٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس « الحديث » ❦ غريبه ❦ (١) أى إذا أراد الدخول لابعده وقد صرح بذلك البخاري في الادب المفرد وهذا في الامكنة المعدة لذلك ، واما في غيره فابقوله في أول الشروع عنه تشهير الثياب وهذا مذهب الجمهور قاله الحافظ في الفتح (٢) بضم المعجمة والموحدة ويجوز اسكان الموحدة ، والخبث جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة ، قال الخطابي وابن حبان وغيرهما يريد ذكر ان الشياطين وانهم ❦ تخريبه ❦ (ق والاربعة وغيرهم) وأخرجه أيضا سعيد بن منصور في سننه وزاد في أوله بسم الله

(١١٤) عَنْ شُعْبَةَ ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا محمد بن جعفر ثنا

مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبِيثِ أَوْ الْخَبَائِثِ (١) قَالَ شُعْبَةُ وَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا

(١١٥) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ هَذِهِ

الْحَشُوشَ (٢) مُحْتَضَرَةٌ فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ

(١١٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ

شُعْبَةُ الْح غريبه (١) قال الحافظ في الفتح وقع في رواية الترمذي وغيره أعوذ بالله من الخبث والخبث أو الخبث والخبائث، هكذا على الشك، الأول بالاسكان مع الافراد والثاني بالتحريك مع الجمع أى من الشيء المسكروه ومن الشيء المذموم أو من ذكران الشياطين وانهم اه تخرجه (منه) وقال حديث أنس أصح شيء في هذا الباب وأحسن اه

(١١٥) عن زيد بن أرقم سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم «الحديث»

غريبه (٢) الحشوش الكُنف وأصل الحش جماعة النخل الكثيفة، وكانوا يقضون حوائجهم اليها قبل أن يتخذوا الكنف في البيوت، وفيه لغتان حش بفتح المهملة وحش بضمها (ومعنى محتضرة) أى تحضرها الشياطين وتنتابها، قاله الخطابي في معالم السنن، وأصل الخبث في كلام العرب المسكروه، فإن كان من الكلام فهو الشتم، وإن كان من المثل فهو الكفر، وإن كان من الطعام فهو الحرام، وإن كان من الشراب فهو الضار قاله ابن الاعرابي تخرجه

(هق، د) وأشار اليه الترمذي، وقال حديث زيد بن أرقم في اسناده اضطراب، روى هشام الدستوائي وسعيد بن ابى عروبة عن قتادة، وقال سعيد عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم، وقال هشام عن قتادة عن زيد بن أرقم، ورواه شعبة ومعمّر عن قتادة عن النضر بن أنس، وقال شعبة عن زيد بن أرقم، وقال معمّر عن النضر بن أنس عن أبيه (قال أبو عيسى) سألت مجداً (يعنى البخارى) عن هذا (يعنى الاضطراب) فقال يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعاً اه، قال العلامة ابو الطيب في غاية المصود أى يحتمل أن يكون قتادة سمع من القاسم والنضر بن أنس كما صرح به البيهقي، واخطأ من أرجع الضمير الى زيد ابن أرقم والنضر بن أنس اه

(١١٦) عن عائشة سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا هاشم بن القاسم ثنا

اسرئيل عن يوسف ابن ابى بردة عن أبيه قال حدثني عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ

الغَائِطُ (١) قَالَ غُفِرَ أَنْكَ (٢)

(٥) بَابُ فِي السُّرَى عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقَبْرِ أَوْ اسْتِزَارِهَا وَفَتْ قَضَاهُ الْحَاجَةُ

(١١٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ

مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَبُولُ (٣) أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذَلِكَ

(١١٨) عَنْ مَعْقِلِ (٤) بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَتَيْنِ (٥) يَبُولُ أَوْ غَائِطُ

« الحديث » غريبه (١) هو الموضع المطمئن من الأرض كانوا ينتابونه للحاجة فكنوا به عن نفس الحدث الخارج من الدبر كراهية منهم لذكره بخاص اسمه (٢) غفرانك إمام معول به منصوب بفعل مقدر، أي أسألك غفرانك أو أطلب، أو مفسول مطلق، أي اغفر غفرانك، قيل أنه استغفر لتركه الذكر في تلك الحالة لما ثبت أنه كان يذكر الله على كل أحواله إلا في حال قضاء الحاجة، فجعل ترك الذكر في هذه الحالة تقصيراً وذنبا يستغفر منه، وقيل استغفر لتقصيره في شكر نعمة الله عليه بأقداره على إخراج ذلك الخارج وهو المناسب لما رواه ابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال (كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني) ورواه أيضا النسائي وابن السني عن أبي ذر، ورمز السيوطي بصحته والله أعلم تخريجه (٣) الأربعة إلا النسائي وصححه الحاكم وأبو حاتم، قال في البدر المنير ورواه الدارمي وصححه ابن خزيمة وابن حبان اهـ (٤) الأحكام أحاديث الباب عدا حديث عائشة تدل على مشروعية الاتيان بما فيها من الذكر عند دخول الخلاء، وحديث عائشة يدل على مشروعية قول ما فيه من الذكر عند الخروج منه ولم أعلم لذلك مخالفاً

(١١٧) عن عبد الله بن الحارث (١) سنده (٢) ثنا عبد الله بن أبي ثنابونس بن محمد ثنا ليث يعني ابن سعد عن يزيد يعني ابن أبي حبيب أنه سمع عبد الله بن الحارث الخ (٣) غريبه (٤) هكذا بالأصل وهو نفي بمعنى النهي تخريجه (٥) حب، جه (٦) قال السندي في حاشيته على ابن ماجه وفي الزوائد اسناده صحيح وحكم بصحته جماعة واصل الحديث في الصحيحين اهـ

(١١٨) عن معقل بن أبي معقل (١) سنده (٢) ثنا عبد الله بن أبي ثنابونس بن محمد ثنا ليث يعني ابن سعد عن عمرو بن يحيى عن أبي يزيد مولى بني ثعلبة عن معقل الخ (٣) غريبه (٤) بوزن مصبج، له ولأبيه صحبة، قاله الحفاظ في التقريب (٥) قال الخطابي رحمه الله أراد بالقبليتين

(١١٩) عَنْ رَافِعِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَهُوَ بِبَصْرَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَسْتَعِ بِهَذِهِ الْكُرَايِسِ (١) بِمَعْنَى الْكُفَّةِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ أَوْ الْبَوْلِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا

(١٢٠) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى (٢) أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلَنَّ الْقِبْلَةَ وَلَكِنْ لِيُشْرِقْ أَوْ لِيُغْرِبْ (٣) قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرَّاحِيضَ (٤) جُعِلَتْ

الكعبة وبيت المقدس وهذا قد يحتمل ان يكون على معنى الاحترام لبيت المقدس إذ كان مرة قبلة لنا ، ويحتمل ان يكون ذلك من أجل استدبار الكعبة لأن من استقبال بيت المقدس بالمدينة فقد استدبر الكعبة اهـ تخریجه (ج، د) وقال النووي في شرح المذهب اسناده جيد ولم يضعفه أبو داود قلت سكت عنه أبو داود والمنذرى في تلخيصه وسكوتهما يدل على صلاحته

(١١٩) عن رافع بن أبي اسحاق سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق بن عيسى أنا مالك عن اسحاق بن عبد الله عن رافع بن أبي اسحاق الخ تخریجه (١) واحدها كراس بالمتناة التحتية . قال في النهاية وهو الذى يكون مشرفا على سطح بقناة الى الارض ، فاذا كان أسفل فليس بكراس سمي بذلك لما تعلق به من الاقدار ويتكرس ككرس الذمن ، قال الزعزعى في كتاب العين ؛ الكرنا بالنون اهـ قلت في القاموس والمصباح وجمع بحار الانوار بالياء التحتية كما في النهاية وضبطه ابن الاثير في جامع الاصول هـ فقال الكرايس بياء من معجمتين بنقطتين من تحت جمع كراس وهو الكنيف المشرف على سطح ، كما في النهاية تخریجه (لك . فع)

(١٢٠) عن عطاء بن يزيد سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جعفر قال أُملى عليّ معمر بن راشد أنا الزهرى عن عطاء بن يزيد الخ تخریجه (٢) لفظ البخارى (اذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يورها ظهره ، شرقوا أو غربوا) ولفظ مسلم (اذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بيول ولا غائط ولكن شرقوا أو غربوا ، وباقى الحديث كما فى الكتاب (٣) تلى العلماء هذا خطاب لاهل المدينة ومن فى معانهم بحيث اذا شرق أو غرب لا يستقبل الكعبة ولا يستدبرها (٤) جمع مرحاض

نَحْوَ الْقِبْلَةِ فَتُحَرِّفُ وَتُسْتَغْفِرُ اللَّهَ (١)

(١٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا أَنَا كُنُفٌ مِثْلُ الْوَالِدِ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَنَهَى عَنِ الرُّوثِ (٢) وَالرَّمَّةِ وَلَا يَسْتَطِيبُ (٣) الرَّجُلُ يَمِينَهُ

(١٢٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ إِنَّي لَأَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْحِرَاءَةَ (٤) قَالَ سَلْمَانُ أَجَلٌ، أَمَرْنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ (وَفِي رِوَايَةٍ

كمصاييح جمع مصباح . وهو البيت المتخذ لقضاء حاجة الانسان للتغوط أو البول (١) قال ابن دقيق العيد في شرح عمدة الاحكام ؛ قوله ونستغفر الله ؛ قيل يراد به ونستغفر الله لباني الكنيف على هذه الصورة الممنوعة عنده ، وانما حملهم على هذا التأويل انه اذا انحرف عنها لم يفعل ممنوعا فلا يحتاج إلى الاستغفار ، والأقرب أنه استغفار لنفسه ، ولعل ذلك لانه استقبل واستدبر بسبب موافقته لمقتضى النهي غلطا أوسهوا فيتذكر فينحرف ويستغفر الله (فان قلت) فالغالط والمأهى لم يفعل انما فلا حاجة الى الاستغفار ﴿ قلت ﴾ أهل الورع والمناصب العلية في التقوى قد يفعلون مثل هذا بناء على نسبتهم التقصير الى انفسهم في عدم التحفظ ابتداء والله أعلم اهـ ﴿ تخريجهم ﴾ (ق ، فع ، والاربعة)





(١٢١) عن ابى هريرة ؓ سنده ؓ حديثنا عبد الله حدثني ابى ثناء سفيان ثنا ابن عجلان عن التعقاع بن حكيم عن ابى صالح عن ابى هريرة « الحديث » ؓ غريبه ؓ (٢) هو رجيع ذوات الحافر (والرمة) بكسر الراء المهملة وتشديد الميم العظم البالى وهو الرميم ، وانما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة وهى نجسة أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته ، أولانه طعام الجن كما سيأتى (٣) الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء سمي بهامن الطيب لانه يطيب جسده بازالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء أى يطهره يقال منه أطاب واستطاب (نه) (وفى الحديث) كراهة الاستنجاء بالروث والرمة والنهي عن الاستنجاء باليمين وصيأتي الكلام على ذلك في باب ان شاء الله ؓ تخريجهم ؓ (فع دنر حب) وأخرجه مسلم مختصراً (١٢٢) عن عبد الرحمن بن يزيد ؓ سنده ؓ حديثنا عبد الله حدثني ابى ثناء وكيع ثنا الاعمش عن ابراهيم « يعنى النخعي » عن عبد الرحمن بن يزيد الخ ؓ غريبه ؓ (٤) قال النووي

وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا) وَلَا تَسْتَنْجِي بِأَيْمَانِنَا وَلَا تَكْتَفِي بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَشْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ (١) وَلَا عَظْمٌ

(٦) باب في جواز ذلك في البنيان

(١٢٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَانَا عَنْ أَنْ يَسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةَ أَوْ أَنْ نَسْتَقْبِلَهَا بِقُرُوجِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ (٢)

بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبلمدة ، وهي اسم لطيفة الحدث . وأما نفس الحدث فيجذف التاء وبلمدة مع فتح الخاء وكسرها اهـ (وقوله أجل) معناه نعم وهي بتخفيف اللام ومراد سلمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ علمهم كل ما يحتاجون اليه في دينهم حتى الخراءة التي ذكرت أيها القائل ، فانه علمنا آدابها فنهانا فيها عن كذا وكذا (١) الرجيع هو الروث والعذرة سمي رجيعاً لكونه رجع عن حالته الاولى  تخريجه  (م ، د ، مذ ، نس)  الاحكام  دلت أحاديث الباب على عدم جواز استقبال القبلة أو استدبارها ببول أو غائط مطلقاً ، وإلى ذلك ذهب أبو أيوب الانصاري الصحابي رضي الله عنه ومجاهد وإبراهيم النخعي والثوري وأبو ثور والامام احمد في رواية ، قالوا لا يجوز ذلك لافي الصحاري ولا في البنيان محتجين بالأحاديث الصحيحة الواردة في النهي مطلقة كحديث أبي أيوب ولبي هريرة وسلمان وغيرهم من أحاديث الباب ، قالوا لأن المنع ليس بالإحزمة القبلة ، وهذا المعنى موجود في البحاري والبيان ، ولو كان مجرد الحائل كافياً لجاز في الصحاري لوجود الحائل من جبل أو واد أو غيرها من أنواع الحائل (وذهب قوم إلى) أنه لا يجوز الاستقبال لافي الصحراء ولا في البنيان ويجوز الاستدبار فيهما وهو إحدى الروايتين عن الإمامين أبي حنيفة واحمد رحمهما الله محتجين بحديث سلمان الفارسي لوروده عند مسلم مقتصر على النهي عن الاستقبال دون الاستدبار ، أفاده النووي في شرح مسلم  فوات  ورد في حديث سلمان الفارسي عند الامام احمد في رواية سندها جيد النهي عن الاستقبال والاستدبار معاً بلفظ (انه ليعلمنا كيف يأتي أحدنا الغائط وانه ينهانا أن يستقبل أحدنا القبلة وأن يستدبرها) وهي حجة لمن ذهب الى منع الاستقبال والاستدبار . وسند ذكر بقية المذاهب في الكلام على الأحاديث الآتية في الباب التالي ان شاء الله تعالى

(١٢٣) عَنْ جَابِرٍ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا يَعْقُوبُ ثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ أَسْحَقٍ حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مجاهد بن جبر عن جابر «الحديث»  غريبه  (٢) يعني البول

قال ثم رأيتُه قبل موته إماماً مُستقبِل القبلة

(١٢٤) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَقِيتُ (١) يَوْمًا فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ (٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَذْبِرَ الْقِبْلَةِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ بِلَفْظٍ) (٣) لَقَدْ ظَهَرْتُ (٤) ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبَتَيْنِ (٥) مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ .
(١٢٥) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّى عَلَى لَبَتَيْنِ

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

وشرح به في رواية أبي داود وغيره ، ومثله الفائض بل هو أولى ﴿ تخرجه ﴾ (د ، ج ، ب ، خ ، ح ، ك ، قط ، مذ) وحسنه ونقل عن البخاري تصحيحه وحسنه الترمذي أيضاً ورواه البزار وصححه ابن خزيمة (وقد استدله) القائلون بمجواز ذلك في الصحراء والبنيان جميعاً وهو مذهب عروة بن الزبير وربيعة شيخ مالك رضي الله عنهم وداود الظاهري قاله النووي (١٢٤) عَنْ أَبِي عُمَرَ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدَةُ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ « الْحَدِيثُ » ﴿ غريبه ﴾ (١) بِكسر القاف أي صعدت . قال النووي هذه اللغة الفصيحة المشهورة (٢) رؤية ابن عمر له ﷺ على تلك الحال اتفاقية بغير قصد لذلك (٣) ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ بْنِ يَحْيَى بِهِ أَي بِسند الرواية الأولى (٤) في الرواية الأولى رقيت يوماً فوق بيت حفصة ، وفي هذه الرواية لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا ، وفي رواية لابن خزيمة (دخلت على حفصة بنت عمر فصعدت على ظهر البيت) وكلها في الصحيح . وطريق الجمع أن يقال أضاف البيت إليه على سبيل المجاز لكونها أخته ؛ وأضافه إلى حفصة لأنه البيت الذي أسكنها فيه رسول الله ﷺ وأضافه إلى نفسه باعتبار ما آل إليه الحال لأنه ورث حفصة دون أخوته (لكونه شقيقها ؛ قاله ابن سيد الناس) (٥) بكسر الباء الموحدة ما يعمل من الطين ويبنى به الواحدة لسنة بكسر الباء ﴿ تخرجه ﴾ (ق ، والأربعة ، فع ، خز ، وغيرهم) (١٢٥) وَعَنْهُ أَيْضًا ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حُسَيْنُ ثَنَا أَيُّوبُ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ « الْحَدِيثُ » ﴿ تخرجه ﴾ (هـ ، ج) وفي أسناده أيوب بن عتبة الجاهلي قاضياً قال الفلاس كان سمي الحفظ وهو

(١٢٦) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) قَالَ ابْنِي تَنَا اسْتَعَاقُ يَعْنِي الظَّيْمَاعُ وَمِثْلُهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو قَتَادَةَ

(١٢٧) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ مَا أَسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ بِفَرْجِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، فَحَدَّثَ عِرَّالُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِحُلَائِهِ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ (٢) (وَفِي رَوَايَةٍ) (٣) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَعَلُوهَا ؟ اسْتَقْبَلُوا بِمَعْدَتِي (٤) الْقِبْلَةَ

من أهل الصدق ، وقال ابن عدى ومع ضعفه يكتف حديثه ، قاله في التهذيب
(١٢٦) عن أبي قتادة سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى وموسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر عن أبي قتادة «الحديث» غريبه (١)
هو ابن الامام احمد رحمه الله تخرجه سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا
(١٢٧) عن عمر بن عبد العزيز سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا
عبد الوهاب الثقفي قال ثنا خالد بن رجل عن عمر بن عبد العزيز الحديث غريبه (٢)
قال السندى في حاشيته على ابن ماجه ، الظاهر أنهم حملوا النهي الوارد في الاستقبال على العموم ففكروا ذلك مطلقا وكان النهي من أصله مخصوصا بالصالحين فأنكر ذلك عليهم في البيوت وهذا صريح في أن ما ورد من النهي أولا كان عاما ثم نسخ عموميه ، إذ لو كان ذلك لما أنكر عليهم العموم بناء على أنهم رأوا بقاءه لعدم بلوغ النسخ ، ولا إنكاره على من يرى بقاء العموم قبل بلوغ النسخ ، بل ذلك هو الواجب ، فكيف ينكر على صاحبه ، بل الحديث صريح في أن العموم من محدثاتهم (٣) سندها حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا
وكيع ثنا حماد بن سامة عن خالد الخذاء عن خالد بن ابن الصلت عن عراك عن عائشة رضى الله عنها قالت «الحديث» (٤) المتقدمة بفتح الميم موضع القعود لقضاء حاجة الانسان تخرجه الحديث أخرجه أيضا ابن ماجه قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وعلى بن محمد قالا حدثنا وكيع عن حماد بن سامة عن خالد الخذاء عن خالد بن ابن الصلت عن عراك ابن مالك عن عائشة قالت ذكر عند رسول الله ﷺ يوم يكرهون أن يستقبلوا بفروجهم القبلة ، فقال أراهم قد فعلوها ، استقبلوا بمعدتي القبلة . قال ابو الحسن القطان حدثنا

(٧) باب فيها مدار في الاستجمار وآدابه وفيه فصول

الفصل الاول في آدابه

(١٢٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ اسْتَجْمَرَ (١)

يحيى بن عبيد ثنا عبد العزيز بن المنيرة عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت مثله ، وقال النووي في المجموع رواه احمد بن حنبل وابن ماجه واسناده حسن . لكن أشار البخاري في تاريخه في ترجمة خالد بن أبي الصلت إلى أن فيه غلة اه ؛ قال السندي في حاشيته على ابن ماجه ، رجاله ثقات معدودون ، وأخطأ من قال خلاف ذلك ، وقد علل البخاري الخبر بما ليس بقارح فيه . فقال وجاء عن عائشة أنها كانت تنكر قولهم لا تستقبلوا القبلة ؛ وهذا أصح فان ثبوت ما قال لا يستأزم في هذا فيه صحة الاسناد يجب القول بصحته اه

❦ الاحكام ❦ أحاديث الباب تدل على جواز استقبال القبلة واستدبارها في البنيان وتبقى أحاديث النهي محمولة على الصحراء ، وذهب الامامان مالك والشافعي رحمهما الله تعالى إلى أنه يحرم استقبال القبلة في الصحراء بالبول والغائط ولا يحرم ذلك في البنيان ؛ وهذا مروى عن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما والشعبي واسحق بن راهويه وكذاه الامام احمد بن حنبل في احدي الروايتين رحمهم الله محتجين بحديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور في الباب ، وبحديث عائشة الذي ذكرناه ، وبحديث جابر ومروان الاصغر ؛ قال رأيت ابن عمر (رضي الله عنهما) أناخ راحلته مستقبل القبلة ، ثم جلس يبول إليها ، فقلت يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهى عن هذا ، فقال بلى إنما نهى عن ذلك في القضاء ؛ فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسرك فلا بأس ، رواه ابو داود وغيره ؛ فهذه أحاديث صحيحة مصرحة بالجواز في البنيان وورود النهي في حديث أبي أيوب وسلمان رآي هريرة وغيرهم يحمل على الصحراء ليجمع بين الأحاديث ، ولا خلاف بين العلماء انه إذا أمكن الجمع بين الأحاديث لا يصار إلى ترك بعضها بل يجب الجمع بينها والعمل بجميعها . وقد أمكن الجمع على ما ذكرناه فوجب المصير إليه وفرقوا بين الصحراء والبنيان من حيث المعنى بأنه باحقة المشقة في البنيان في تكليفه ترك القبلة بخلاف الصحراء . وأما من أباح الاستدبار فيحتج على رد مذهبه بالأحاديث الصحيحة المصرحة بالنهي عن الاستقبال والاستدبار جميعا كحديث أبي أيوب وغيره والله أعلم اه ما خلا

من شرح النووي على مسلم

(١٢٨) عن أبي هريرة هذا طرف من حديث تقدم في الباب الثالث من أبواب أحكام التخلّي وتقدم الكلام على سنده وتخرجه فارجع اليه ❦ غريبه ❦ (١) الاستجمار هو

فَلْيُورِزْ ، وَنَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَنَنْ لَا فَلَا حَرَجَ

(١٢٩) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْتِزْ (١) وَنَنْ

اسْتَجَمَرَ فَلْيُورِزْ

(١٣٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُورِزْ

الفصل الثاني في النهي عن الاستنجار بأقل من ثلاثة أحجار

(١٣١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ

قَالَ لَهُ الْمَشْرِكَوْنُ إِنَّا نَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى يُعَلِّمَكُمْ الْخِرَاءَةَ قَالَ أَجَلْ

التمسح بالحجار وهي الاحجار الصغار ومنه سميت حجار الحج العصى التي يرمى بها (نه)

(١٢٩) وعنه أيضا سنده حديثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا

مالك عن الزهري عن ابي ادريس عن ابي هريرة « الحديث » غريبه (١) بمائة

مضمومة بعد النون الساكنة ؛ وعند البخاري فاستنثر وكلاهما صحيح ، قال القراء يقال نثر

الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة وهي طرف الانف في الطهارة يعني عند دفع ماء

الاستنشاق تخرجه (ق)

(١٣٠) عن جابر سنده حديثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرزاق عن ابن

جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله « الحديث » تخرجه (م)

الاحكام أحاديث الباب تدل على استحباب الايتار في الاستنجار وعدم وجوبه لقوله في

حديث ابي هريرة ومن لا فلا حرج . قال الحافظ في الفتح ، وهذه الزيادة حسنة الاسناد

(يعني قوله ومن لا فلا حرج) وقد أخذ بظاهره القاسمية وابو حنيفة ومالك فقالوا لا يعتبر

العدد بل المعتبر الايتار ، وخالفهم الشافعي وأصحابه وغيرهم ، وقالوا لا يجوز الاستنجار بدون

ثلاثة ويجوز بأكثر منها ان لم يحصل الانقاء (قلت) قال صاحب المنتقى بعد ذكر حديث

ابي هريرة المذكور ما لفظه هذا محمول على أن انقطع على وتر سنة فيأزاد على ثلاث جمعاً بين

النصوص اه وكذلك قال الحافظ

(١٣١) عن عبد الرحمن بن يزيد سنده حديثنا عبد الله حدثني ابي ثنا

عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابراهيم (يعني النخعي) عن

إِنَّهُ يَنْهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا يَمِينِهِ أَوْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَيَنْهَانَا عَنْ الرُّوثِ وَالْعِظَامِ وَقَالَ لَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ

(١٣٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلَاثًا

(١٣٣) عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ



ذَكَرَ الْإِسْطِطَابَةَ (١) (وَفِي رِوَايَةٍ الْإِسْتِنْجَاءَ) فَقَالَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ



(١٣٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ

أَحَدُكُمْ لِلْحَاجَةِ فَلْيَسْتَنْجِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَإِنَّهَا تُجْزِئُهُ



(١٣٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا



عبد الرحمن بن يزيد الخ  تخريجه  (م، د، مذ)

(١٣٢) عن جابر  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر حدثنا



عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر « الحديث »  تخريجه  أورده



المهشمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله ثقات

(١٣٣) عن خزيمة بن ثابت  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد


ابن بشر ثنا هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت « الحديث »  غريبه 



(١) هي إزالة ما على المحل من البول والغائط بالأحجار أو الماء وعبر عن ذلك في رواية

أخرى بالاستنجاء  تخريجه  (ج، د) ورجاله ثقات





(١٣٤) عن عائشة  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج ثنا ابن

أبي حازم عن أبيه عن مسلم بن قرظ عن عروة بن الزبير قال سمعت عائشة « الحديث »

 تخريجه  (د، نس) والدرامي والدارقطني وقال اسناده صحيح

(١٣٥) عن أبي هريرة  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد

ثنا محمد بن عجلان حدثني القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة « الحديث »

 تخريجه  (فم، نس، حب) ومسلم مختصر  الأحكام  في أحاديث الباب

التمهي عن استقبال القبلة واستدبارها ببول أو غائط وعن الاستنجاء بروث أو رمة وعن

أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوهَا وَلَا تَسْتَدِيرُوهَا وَلَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ

الفصل الثالث فيما يجوز الاستنجاء به وما لا يجوز

(١٣٦) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ التَّمَسَّ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرُوثَةٍ (١) قَالَ فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرُّوثَةَ وَقَالَ إِنَّهَا رِكْسٌ (٢) (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٣) فَقَالَ أَتَيْتَنِي

الاستنجاء باليد اليمنى وعن الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار (فأما) استقبال القبلة الخ فقد تقدم الكلام عليه (وأما) الاستنجاء بروث أو رمة فسيأتي الكلام عليه في الباب التالي (وأما) الاستنجاء باليمين، فقال النووي رحمه الله قد أجمع العلماء على أنه نهى عنه، ثم الجمهور على أنه نهى تنزيه وأدب لأنه نهى تحريم، وذهب بعض أهل الظاهر إلى أنه حرام، قال وأشار إلى تحريمه جماعة من اصحابنا اهـ قلت: وأما الاستنجاء بثلاثة أحجار لا أقل، فقد ذهب إليه الإمامان الشافعي وأحمد وإسحق بن راهويه وأبو ثور قالوا بوجوبه؛ وأنه يجب أن يكون بثلاثة أحجار أو ثلاث مسحات، وإذا استنجى للقبل والدير وجبت مسحات، لكل واحد ثلاثة، قالوا والافضل أن يكون بستة أحجار؛ فإن اقتصر على حجر واحد له ستة أحرف أجزاء، وكذلك تجزئ الخرقفة الصفيقة التي إذا مسح بأحد جانبيها لا يصل البلل إلى الجانب الآخر، قالوا وتجب الزيادة على ثلاثة أن لم يحصل بها الانقاء ويستحب الختم على وتروا الله أعلم (١٣٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا

إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله (يعني ابن مسعود) «الحديث» غريبه (١) (قوله فأتيته بحجرين وروثة) في رواية للإمام أحمد أيضا والبخاري فوجدت حجرتين والثمت الثالث فلم أجد فأتيته بحجرين وروثة الخ (٢) زاد الإمام أحمد في رواية أخرى بسند جيد بعد هذه الكلمة أثنى بحجر «يعني بدل الروثة» (والركس) بالكسر هو الرجس وكل مستنذر ركس، قاله في المصباح، وفي القاموس الركس بالكسر النجس (٣) سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن فضيل ثنا ليث عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال خرج النبي ﷺ لحاجة فقال أثنى بشيء «الحديث» وفيه ثم أتيته بماء فتوضأ ثم قام فصلى حتى، ثم طبق يديه حين ركع

بِشْيءٍ أَسْتَسْجِي بِهِ وَلَا تَقْرَبْنِي حَائِلًا (١) وَلَا رَجِيمًا

(١٣٧) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ لَيْلَةَ الْخَنْ وَمَعَهُ عَظْمٌ حَائِلٌ وَبَعْرَةٌ (٢) وَفَحْمَةٌ فَقَالَ لَا تَسْتَسْجِينَ بِشْيءٍ مِنْ هَذَا إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْخَلَاءِ (١٣٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسْتَسْجَى بِبَعْرَةٍ أَوْ بِعَظْمٍ

(١٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَنَا دَاوُدُ وَأَبْنُ أَبِي زَائِدَةَ الْمَعْنَى قَالَا ثَنَا دَاوُدُ عَنْ الشَّامِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبْنِ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) هَلْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَقَالَ مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ وَلَكِنَّا قَدْ فَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُلْنَا أُغْتِيلَ (٣) امْسُطِيرَ ، مَا قَمَلْ ، قَالَ فَيَتَنَا

وَجَعَلَهُمَا بَيْنَ نَحْنِهِ (١) (قوله حائلا) صفة لموصوف محذوف تقديره عظام حائلا بدليل الرواية الآتية ، (والحائل) المتغير الذي غيره البلى وكل متغير حائل ، فإذا أتت عليه السنة فهو غييل كأنه مأخوذ من الحول السنة (نه) والرجيع تقدم معناه تخرجه أخرج الرواية الأولى منه (البخاري، نس، مذ) والرواية الثانية أخرج نحوها ابن خزيمة ، وسيأتي الكلام عليها في الركوع في الصلاة ان شاء الله

(١٣٧) وَعَنْهُ أَيْضًا سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَثَابُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَعَلَى بْنُ اسْحَقٍ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ يَقُولَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «الْحَدِيثُ» غريبه (٢) الْبَعْرَةُ بِالسُّكُونِ وَاحِدَةٌ بَعْرٌ وَالْأَبْعَارُ وَقَدْ بَعَرَ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ مِنْ بَابِ قَطْعٍ ، قَالَ فِي الْمُخْتَارِ ، وَفِي الْمَصْبَاحِ الْبَعْرُ بِالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ وَالسُّكُونُ لُغَةٌ وَهُوَ مِنْ كُلِّ ذِي ظِلْفٍ وَخَفٍ وَالْجَمْعُ أَبْعَارٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَبَعْرٌ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ بَعْرًا مِنْ بَابِ تَقَعُّ أَلْتِي بَعْرُهُ تخرجه (طس) بِأَطْوَلٍ مِنْ هَذَا وَفِيهِ (أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ السَّحَرِ فِي يَدِهِ عَظْمٌ حَائِلٌ وَرُوثَةٌ وَهَمَّةٌ) «الْحَدِيثُ» وَالْهَمُّ بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ مَا احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ الْوَاحِدَةُ هَمَّةٌ اِهْضَمَّارٌ

(١٣٨) عَنْ جَابِرٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَسَنُ ثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ثَنَا أَبُو الزَّيْدِ عَنْ جَابِرٍ «الْحَدِيثُ» تخرجه (م، د) (١٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ غريبه (٣) أَيُّ قَتْلٍ سِرًّا وَخَفِيَّةً ، كَذَابُهَا مِثْلُ الْأَصْلِ

بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ أَوْ قَالَ فِي السَّحْرِ إِذَا نَحْنُ بِهِ يَمُحِي مِنْ قَبْلِ
حِرَاءَ ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَكِّرُوا الَّذِي كُنُوا فِيهِ فَقَسَسَ إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجَنِّ (١)
فَأْتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ فَاذْطَلِقْ بِنَا فَأَرَانِي آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ قَالَ وَقَالَ
السَّعْدِيُّ سَأَلُوهُ الزَّادَ ، قَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ عَامِرٌ فَسَأَلُوهُ لَيْلَتَيْدَ الزَّادِ وَكَانُوا
مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ (٢) فَقَالَ كَدَّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَتَمَعُ فِي أَيْدِيكُمْ
أَوْ فَرَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ لَحْمًا ، وَكُلُّ بَعْرَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عُلِفَ لِدَوَابِّكُمْ ، فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا
فَإِنَّهُمَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ

(وقوله استطير) أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته والاستطارة والتطير التفرق
والذهاب (١) أي جن نصيبين وكان ذلك بمكة قبل الهجرة (٢) أي جزيرة العرب
تخرجه ﴿م، د، قط، نس، ك﴾ والبخاري من حديث أبي هريرة ، وفيه أن
أبا هريرة قال للنبي ﷺ لما فرغ من حاجته ما بال العظم والروث ، قال هما من طعام الجن
وانه قد أتاني وفد جن نصيبين ؛ ونعم الجن فسألوني الزاد ، فدعوت الله لهم أن لا يمروا
بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما ، وفي الباب عند الدارقطني ، عن أبي هريرة أن النبي
ﷺ نهى أن يستنجى بروث أو عظم ، وقال لهما لا يطهران ، قال الدارقطني بعد ذكره
إسناده صحيح ؛ وفي الباب أحاديث كثيرة من طرق متعددة في النهي عن الاستنجاء بالعظم
والروث تقدم كثير منها الأحكام ﴿أحاديث الباب تدل على عدم جواز الاستنجاء
بالعظم والروث والفحمة ؛ أما العظم فلـكونه طعام الجن ، وأما الروث فلـكونه علف دوابهم
كما في الحديث الأخير في الباب لابن مسعود ، أو لأنهما لا يطهران كما في رواية الدارقطني
لأن العظم لرج لا يماسك فلا ينفك النجاسة ولا يقطع البلة ، ولأن الروث رجس أي نجس كما
في الحديث الأول لابن مسعود ، والنجاسة لا تزال بمنزلها ، وأما الفحمة فلم أقف لها
على علة في رواية ، نعم ذكر في مجمع بحار الأنوار نقلا عن النووي ، النهي عن الاستنجاء به
(يعني بالفحمة) قال لأنه جعل الرزق للجن فيه ، ولم يرد كيفية حصول الرزق فيه ولا ينحصر
الرزق في الأكل فلعالمهم ينتفعون به من وجه آخر اه ﴿قلت﴾ ويلحق بالعظم ما في
معناه كالزجاج الأملس وكل محترم كالمطعمات وأجزاء الحيوان وأوراق كسب العلم وغير
ذلك والله أعلم

(٨) باب في الاستنجاء بالماء والنهي عنه مس الذكر باليمين والاستنجاء بها

(١٤٠) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي

الْإِنَاءِ أَوْ يَمْسَ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ أَوْ يَسْتَطِيبَ (١) بِيَمِينِهِ

(١٤١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَدَى وَكَانَتْ الْيُمْنَى لَوْضُوئِهِ وَلَمْ طَعْمِهِ

(١٤٢) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا مَسَسْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي

مُنْذُ بَايَمْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١٤٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ

(١٤٠) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ

النَّقَّاشِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ سند غَرِيْبَهُ سند (١) أَيْ لِيَسْتَجِبِي بِيَمِينِهِ وَحَكَمَ التَّنَفُّسَ فِي الْإِنَاءِ سِيَّئًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ سند تَخْرِجُهُ سند (ق والأربعة)

(١٤١) سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أُمِّ مَعْمَرٍ عَنْ النَّخَعِيِّ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَخَذَتْ سند تَخْرِجُهُ سند (د، ط) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(١٤٢) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ ثَنَا جَابِجُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخَذَ سند تَخْرِجُهُ سند هَذَا الْأَثَرُ اسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَهُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي قَبْلَهُ يَدُ لَانَ عَلَى كَرَاهَةِ مَنْ الذِّكْرَ بِالْيَمِينِ مُطْلَقًا وَالْإِسْتِنْجَاءُ بِهَا تَكْرِيْمًا لَهَا ، وَقَدْ جَاءَ حَدِيثُ ابْنِ قَتَادَةَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بِإِعْظَمِ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ (نَهَى أَنْ يَمْسَ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ) فَهُوَ مُطْلَقٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ مُقَيَّدًا عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ ، وَتَرْجَمَ لَهُ الْبُخَارِيُّ ، بَابُ لَا يَمْسُكَ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ ، وَذَكَرَ حَدِيثُ قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ) قَالَ الْخَافِظُ أَشَارَ بِهَذِهِ التَّرْجُومَةِ إِلَى أَنَّ النَّهْيَ الْمَطْلُوقَ عَنْ مَنْ الذِّكْرَ بِالْيَمِينِ كَمَا فِي الْبَابِ قَبْلَهُ مَحْمُولٌ إِلَى الْمَنَافِعِ بِحَالَةِ إِبْرُولٍ فَيَكُونُ مَا عَدَاهُ مَبَاحًا ه سند قُلْتُ سند وَتَقْدَمُ كَلَامُ النَّارِوِيِّ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي مِنَ الْبَابِ السَّابِقِ ، قَالَ وَالنَّهْيُ لِلتَّزْيِيهِ فَارْجِعْ إِلَيْهِ

(١٤٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ أَنَّ سَمْعَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْحَدِيثُ»

الْخَلَاءُ فَأَجْلُ أَنَا وَغُلَامٌ نَحْوِي إِذَارَةَ (١) مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٍ فَيَسْتَنْجِي بِالماءِ
(١٤٤) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ (٢) لِحَاجَتِهِ

أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ

(١٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَلَاءَ
فَأَتَيْتُهُ بِتَوْرٍ (٣) فِيهِ مَاءٌ فَاسْتَنْجَى ثُمَّ مَسَحَ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَسَلَهُمَا ثُمَّ
أَتَيْتُهُ بِتَوْرٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ بِهِ

(١٤٦) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ دَعَا بِمَاءٍ فَاسْتَنْجَى


﴿غريبه﴾ (١) الاداوة تقدم تفسيرها وهي إناء صغير من جلد (والعنزة) بفتحات مثل
نصف الرمح وأكبر شيئاً وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها فكان ﷺ
يتوضأ من الاداوة ويضع العنزة أمامه حين يصلي ﴿تخرجه﴾ (ق، د، نس).
(١٤٤) وعنه أيضاً ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم
ثنا روح بن القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس «الحديث» ﴿غريبه﴾ (٢) أي
خرج لقضاء حاجته ﴿تخرجه﴾ (خ)






(١٤٥) عن أبي هريرة ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم
واسحاق بن عيسى المعنى، واللفظ لفظ يحيى بن آدم، فالأنا شريك عن إبراهيم بن جرير
عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة «الحديث» ؛ وفي آخره قال (يعني عبد الله)
قال أبي قال أسود يعني شاذان في هذا الحديث (إذا دخل الخلاء أتيت به ماء في تور أو في ركوة
وذكره بإسناده ﴿غريبه﴾ (٣) بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو إناء من صفر
أي نحاس أصفر أو من حجارة يستعمل للشرب والوضوء والأكل (وقوله مسح يديه في
الأرض أي دفعاً للنجاسة وأثرها) (وقوله ثم أتيت به تور آخر) ليس المعنى أنه لا يجوز التوضؤ
بالماء الباقي من الاستنجاء وإنما أتى بإناء آخر لأنه لم يبق من الأول شيء . هذا هو الظاهر
﴿تخرجه﴾ (د، نس، ج، هـ، ق، والدارمي) وتكلم فيه بعضهم ، ولكن سكت عنه
أبو داود والمندري وسكوتهما يدل على صلاحيته







(١٤٦) وعنه أيضاً ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال أنا شريك

ثُمَّ مَسَحَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَوَضَّأَ

(١٤٧) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا بَعَثَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أُنْثِيَ عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ شَيْئًا، أَفَلَا تُخْبِرُونِي؟ قَالَ يَمْنِي قَوْلُهُ (فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَجِدُهُمْ كَتُوبًا عَلَيْنَا فِي التَّوْرَةِ الْإِسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ (١٤٨) عَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ الثَّنَاءَ فِي الطُّهُورِ فِي قِصَّةِ مَسْجِدِكُمْ فَمَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِي تَطَهَّرُونَ بِهِ قَالُوا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْيَهُودِ فَكَانُوا يَغْسِلُونَ أَذْيَارَهُمْ مِنَ الْفَاطِطِ فَغَسَلْنَا كَمَا غَسَلُوا

عن إبراهيم بن جرير عن أبي زرعة عن أبي هريرة «الحديث»  تخريج (ج، د) وغيرهما وحسنه النووي في شرح المذهب

(١٤٧) عن محمد بن عبد الله بن سلام  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مالك يعني بن مغول قل سمعت يسار أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر ابن حوشب عن محمد بن عبد الله بن سلام «الحديث»  تخريج أيضا الطبراني في الكبير محمد بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال الهينعي وفيه شهر بن حوشب، وقد اختلفوا فيه، ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شيبه اهـ  قلت  محمد بن عبد الله بن سلام اختلف في صحبته، قال الحافظ في تمحيص المنفعة، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فقال يقال له صحبة، وقال أبو عمر بن عبد البر له رؤية ورواية محفوظة، وقال ابن مندة رأى النبي ﷺ وسمع منه اهـ

(١٤٨) عن عويم بن ساعدة  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا أبو أريس ثنا شرحبيل عن عويم بن ساعدة «الحديث»  تخريج  قال الهينعي روى أحمد والطبراني في الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة، وثقه ابن حبان اهـ  قلت  وقوله في الثلاثة يعني معاجم الطبراني الثلاثة

(١٤٩) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَادُ أَبُو عَمَّارٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ذَخَّانَ عَلَيْهَا فَأَمَرْتُهُنَّ أَنْ يَسْتَنْجِينَ بِالْمَاءِ وَتَأْتِيَنَّ مُرْنَ أَرْوَاجِكُنَّ بِذَلِكَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ (١) وَهُوَ شِفَاءٌ لِلْبَاسُورِ نَقُولُهُ عَائِشَةُ أَوْ أَبُو عَمَّارٍ (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) قَالَتْ مُرْنَ أَرْوَاجِكُنَّ يَغْسِلُوا عَنْهُمْ أَثَرُ الْخَلَاءِ وَالْبَوْلِ فَإِنَّا نَسْتَحْيِ أَنْ نَنْهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ

(١٥٠) وَعَنْهَا أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَسَلَ مَقْعَدَهُ ثَلَاثًا

(١٤٩) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ سند غَرِيبٌ (١) أَيُّ الْأَسْتَنْجَاءِ بِالْمَاءِ (وَقَوْلُهُ وَهُوَ شِفَاءٌ مِنَ الْبَاسُورِ) مَدْرَجٌ مِنْ أَحَدِ الرِّوَاةِ إِمَّا مِنْ عَائِشَةَ أَوْ مِنْ أَبِي عَمَّارٍ شَكَ فِي ذَلِكَ الْأَوْزَاعِيُّ لَكِنْ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ قُلْ (وَقَالَتْ هُوَ شِفَاءٌ مِنَ الْبَاسُورِ) فَثَبَتَ أَنَّ عَائِشَةَ هِيَ الْقَائِلَةُ بِذَلِكَ فَارْتَفَعَ الشَّكُّ (٢) سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا جَزْ قَالَ ثَنَا هَامٌ قَالَ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مَعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مُرْنَ أَرْوَاجِكُنَّ « الْحَدِيثُ » سند أَخْرَجَ الطَّرِيقُ الْأَوَّلَى مِنْهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَقَالَ قُلْ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا مَرْسَلٌ ، أَبُو عَمَّارٍ شَدَادٌ وَلَا أَرَاهُ أَدْرَكَ عَائِشَةَ أَهْ « قُلْتُ » وَأَخْرَجَ الطَّرِيقُ الثَّانِيَةَ مِنْهُ (نَسْ ، مَذْ) وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَالِيهِ الْحَمْلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يُخْتَارُونَ الْأَسْتَنْجَاءَ بِالْمَاءِ وَإِنْ كَانَ الْأَسْتَنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ يَحْزَى ، عَنْهُمْ فَهُمْ اسْتَحَبُّوا الْأَسْتَنْجَاءَ بِالْمَاءِ وَرَأَوْهُ أَفْضَلَ ، وَبِهِ يَقُولُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَاسْحَاقُ أَهْ

(١٥٠) وَعَنْهَا أَيْضًا سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا شَرِيكٌ عَنْ جَابِرٍ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « الْحَدِيثُ » سند أَخْرَجَهُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ وَفِي إِسْنَادِهِ زَيْدُ الْعَمِيِّ وَهُوَ ابْنُ الْحَوَارِيِّ أَبُو الْحَوَارِيِّ الْعَمِيُّ ضَعْفُهُ الْخَافِظُ فِي الْقُرْبِيبِ سند الْأَحْكَامُ أَحَادِيثُ الْبَابِ تَمَلُّ عَلَى ثُبُوتِ الْأَسْتَنْجَاءِ بِالْمَاءِ وَأَنَّهُ أَفْضَلُ إِذَا أَرَادَ الْاِقْتِصَارَ عَلَى أَحَدِهِمَا ، قَالَ الْعَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَذْهَبُ جُمْهُورِ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ وَالَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْفَتْوَى مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ أَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْحِجَرِ ، فَيَقْدُمُ الْحِجَرُ أَوْ لَا ثُمَّ يَسْتَعْمِلُ الْمَاءَ فَتُخَفَّفُ النِّجَاسَةُ ، وَتَقُلُّ مَبَاشَرَتُهَا بِيَدِهِ ، وَيَكُونُ أَفْضَلُ فِي النِّظَافَةِ ، فَإِنْ أَرَادَ الْاِقْتِصَارَ عَلَى

(٩) باب ما جاء في الاستبراء معه البول

(١٥١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لِيَعَذَّبَانِ (١) وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ (٢) مِنَ الْبَوْلِ وَقَالَ وَكَيْعٌ (٣) مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْتَشِي بِالنَّمِيمَةِ (٤)

أحدهما ، فلما أفضل لكونه يزيل عين النجاسة . أثرها ، والحجر يزيل العين دون الأثر لكنه معفو عنه في حق نفسه ، وتصح الصلاة معه اهـ

(١٥١) عن ابن عباس رضي الله عنه حدثني أبي ثنا أبو معاوية ووكيع المعنى قال حدثنا الأعشى ومجاهد قل وكيع سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس عن ابن عباس « الحديث » غريبه (١) أعاد الضمير إلى القبرين مجازاً والمراد من فيهما (وقوله وما يعذبان في كبير) قيل انه ليس بكبير في مشقة الاحتراز من ذلك وقد جزم به بغوى وغيره ، ورجحه ابن دقيق العيد وجماعة وقيل ليس بكبير بمجرد ، وإنما صار كبيراً بالمواظبة عليه ويرشد إلى ذلك السياق ، فانه وصف كلا منهما بما يدل على تجديد ذلك منه واستمراره عليه للاتبان بصيغة المضارعة بعد كان . أفاده الحافظ في الفتح (٢) أي لا يستبرئ منه ولا يتطهر ولا يستعبد منه (نه) ، وفي رواية عند الشيخين وغيرهما (لا يستتر) أي لا يجعل بينه وبين بوله سترة ، يعني لا يتحفظ منه ، وهي بهذا المعنى موافقة لرواية لا يستنزه المذكورة في حديث الباب ، وهي عند مسلم وأبي داود أيضاً ، قال الشوكاني رحمه الله وأجراه بعضهم على ظاهره ، فقال معناه لا يستتر عورته ، وضعف لأن التعذيب لو وقع على كشف العورة لا استقل الكشف بالسببية وأطرح اعتبار البول ، وسياق الحديث يدل على أن البول بالنسبة إلى عذاب القبر خصوصية فالجمل على ما يقتضيه الحديث المصرح بهذه الخصوصية أولى ، وفي رواية لابن عساكر لا يستبرئ بموحدة ساكنة من الاستبراء ، وهو استفراغ بقية البول واستئناء موضعه ومجراه حتى يستبرئهما منه ، يقال استبرأت من البول أي تزهدت عنه (٣) هو وكيع بن الجراح أحد رجال السند (٤) قال النووي رحمه الله النيمة نقل كلامه الذي يقصد الإضرار وهي من أقبح القبائح تجريمه (ق والأربعة) وهو طرف من حديث سيأتي تمامه في باب عذاب القبر من كتاب الجنائز فائدة حقوق الحافظ أن المقبورين كانوا مسلمين وأنهما دفنا بالبقيع ولم يحضرهما النبي ﷺ لقوله ﷺ في رواية أخرى (من دفنتم اليوم ههنا) ولم يعلم اسمها ولا أحدهما ، والظاهر أن ذلك كان على عهد من

(١٥٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكْثَرُ عَذَابِ

الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ (١)

(١٥٣) عَنْ عِيسَى بْنِ يَزْدَادَ (٢) بْنِ فَسَاءَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَرِ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ بِنَحْوِهِ) (٣)

وَرَأَى ذَلِكَ يُجْزَى عَنْهُ

الرواة لقصد التستر عليهما ، وهو عمل مستحسن ، وينبغي لكل مسلم أن لا يبالغ في الفحص عن تسمية من وقع في حقه ما يذم به والله أعلم

(١٥٢) عن أبي هريرة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا

أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الحديث غريبه (١) أي في شأن البول وتقدم الكلام عليه في الباب الأول من أبواب حكم البول الح تخریجه

(ك : جه) قال الحافظ في بلوغ المرام وهو صحيح الاسناد

(١٥٣) عن عيسى بن يزداد سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا

زكريا بن اسحاق عن عيسى بن يزداد « الحديث » غريبه (٢) ويقال ازداد

وضبطه النووي زاي ثم دال مهمة ثم ألف ثم ذال معجمة ، وفساءة بفتح الفاء والسين المهمة

المخففة وبالد (٣) سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا زمعة عن عيسى

ابن يزداد عن أبيه بنحوه الح (وزمعه) بفتح الزاي وسكون الميم بن صالح الجندی بفتح

الجيم والذون اليماني زيل مكة ، أبو وهب ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة ، قاله

في التقريب تخریجه قال النووي في شرح المذهب رواه أحمد وأبو داود في المراسيل

وابن ماجه والبيهقي واتفقوا على انه ضعيف ، وقال الاكثرون هو مرسل ، ولا صحبة

ليزاد ، ومن نص على أنه لا صحبة له البخاري في تاريخه وأبو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن

وأبو داود وأبو أحمد بن عدي الحافظ وغيره ، وقال يحيى بن معين وغيره لا يعرف يزداد

انتهى ما قاله النووي رحمه الله (والحديث) فيه الأمر بتر الذكر ثلاث مرات وهو حث على

التطهر بالاستبراء من البول والشر جذب فيه قوة وجنونة (فه) فائدة حكى الساجي بهامش

نسخة الأذري من شرح المذهب كناية لا سبأ ، قال في أن يمسك الذكر بيده اليسرى ويضع أصبع

يده اليمنى على ابتداء المجري (يمنى من عند حلقه الدبر) فإذا انهمى إلى الذكر فريده اليسرى ،

قال وهذا أمكن ، وقال صاحب المذهب . وإذا بال تنحج حتى يخرج أن كان هناك شيء

ويعسج ذكره مع مجامع العروق ثم ينتره ، قال النووي رحمه الله في شرحه ، قال أصحابنا وهذا

(١٥٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِهِ أَذَى مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ

﴿فصل في نضح الفرج بالماء بعد الاستنجاء﴾

(١٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ أَنَا سُفْيَانُ وَزَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ الْحَكَمِ (١) بَنِي سُفْيَانَ أَوْ سُفْيَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأُتْرُجِ وَأَنْضَحَ (٢) فَرَجَهُ بِالْمَاءِ ، وَقَالَ يَمْحِي فِي

الأدب وهو النثر والتنحنج ونحوها مستحب فلا تركه فلم يترك ولم يعصر الذكر واستنجى عقب انقطاع البول ثم توضأ فاستنجأه صحيح ووضوءه كامل ، لأن الأصل عدم خروج شيء آخر اهـ

(١٥٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « الْحَدِيث » تخريجه (جه) وفي أسناده داود ابن يزيد بن عبد الرحمن الزطافى بفتح الزاى الأودى . قال فى الخلاصة ضعفه أحمد وأبو داود . (قلت) قال الحافظ فى التقريب ضعيف اهـ . ﴿الاحكام﴾ أحاديث الباب تبدل على نجاسة البول من الإنسان وعلى وجوب توقيه والاحتراز منه وهو إجماع ويدل على عظم أمره وأمر القيمة وأنهما من أعظم أسباب عذاب القبر

(١٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ غريبه (١) عَنْ الْحَكَمِ بْنِ سُفْيَانَ أَوْ سُفْيَانَ بْنِ الْحَكَمِ . قال الحافظ هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفى ، قال أبو زرعة وهو إبراهيم الجربى له صحبة ، واختلف فيه على مجاهد ، فقليل هكذا ، وقيل سفيان بن الحكم ، وقيل غير ذلك ، وقال أحمد والبخارى ليست للحكم صحبة ، وقال ابن المدينى والبخارى وأبو حاتم الصحيح الحكم بن سفيان اهـ ، وقال ابن عبد البر له حديث واحد وهو مضطرب الإسناد اهـ (٢) الانتضاح هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذا كبره بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس وقد نضح عليه الماء ونضحه به إذا رشه عليه (نه) . وقال الخطابى فى معالم السنن الانتضاح ههنا الاستنجاء بالماء وكان من عادة أكثرهم أن يستنجوا بالحجارة ولا يمسون الماء . وقد يتأول الانتضاح أيضا

حَدَّثَنَا إِبْنُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَلٍ وَلَضَحَ فَرْجَهُ (وَفِي لَفْظٍ بِأَلٍ ثُمَّ نَضَحَ فَرْجَهُ)
(وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (١) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلٍ وَلَضَحَ فَرْجَهُ

﴿ أبواب السواك ﴾ ﴿ الباب الاول فيما جاء في فضل ﴾

(١٥٦) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
السُّنَّاتُ (٢) مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ

عَلَى رَمَشِ الْفَرْجِ بِأَلٍ بَعْدَ الْاسْتِنْجَاءِ لِيُدْفَعَ بِذَلِكَ وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ هـ . وَنَقَلَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ
اللَّهُ عَنِ الْجَهْوَرِ ، أَنَّ هَذَا الثَّانِي هُوَ الْمُرَادُ هُنَا (قُلْتُ) وَهُوَ الظَّاهِرُ ، وَيُؤَيِّدُهُ رَوَايَةٌ (بِأَلٍ ثُمَّ
نَضَحَ فَرْجَهُ) لِأَنَّ الْعَطْفَ بِنِمْ يَفِيدُ التَّرْتِيبَ (١) سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي
ثُمَّ سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ الْخ (وَقَوْلُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ) هُوَ الْحَكَمُ بْنُ سَفْيَانَ
أَوْ سَفْيَانَ بْنِ الْحَكَمِ كَأَنَّهُ رَوَايَةُ الْاَوَّلَى ، وَلِهَذَا جَعَلْتُهُ حَدِيثًا وَاحِدًا فِي الْعَدِّ تَخْرِيجُهُ
(نَسْ ، د ، ج هـ) وَأَشَارَ إِلَيْهِ التِّرْمِذِيُّ وَأَعْلَاهُ بِالْاضْطِرَابِ فِي اسْمِ الْحَكَمِ ، وَأَخْرَجَ الرُّوَايَةَ الثَّانِيَةَ مِنْهُ أَبُو
دَاوُدَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ الْحَكَمِ ، أَوْ ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلٍ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ
فَرْجَهُ) وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ النَّضْحَ كَانَ عَقِبَ الْوُضُوءِ ، وَفِي الْبَابِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ تُشِيرُ
إِلَى ذَلِكَ فَيَحْتَمِلُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ عَقِبَ الْبَوْلِ أَوْ عَقِبَ الْوُضُوءِ أَوْ أَحْيَانًا ، فَكُلُّ حَكْيٍ
مَا عَلِمَ ، وَبِهَذَا يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ الرُّوَايَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَفِي الْبَابِ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْرَجَهُ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي جَامِعِهِ ، وَعَنْ ابْنِ هَرِيرَةَ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ ، وَعَنْ جَابِرٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ
مَاجَهٍ وَكَأَنَّهُ لَا تَخْلُفَ عَنْ مَقَالٍ ، وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَاجَهٍ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَسَيَأْتِي فِي
بَابِ النَّضْحِ عَقِبَ الْوُضُوءِ مِنْ كِتَابِ الْوُضُوءِ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ وَفِيهِ (أَيْ فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ)
وَرَشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ وَثِقَةَ هَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ وَاحِدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي رَوَايَةٍ وَضَعْفُهُ آخَرُونَ (قُلْتُ) وَهَذِهِ
لِطَرِيقٍ يَقْوَى بَعْضُهَا بَعْضًا فَتَنْتَهِزُ لِلْاِحْتِجَاجِ بِهَا الْاِحْكَامُ أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى
مَشْرُوعِيَةِ النَّضْحِ بَعْدَ الْاسْتِنْجَاءِ ، قَالَ النَّوَوِيُّ وَهُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْجَهْوَرِ
(١٥٦) عَنْ ابْنِ بَكْرٍ الصَّدِّيقِ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَمَّ عَفَّانُ
قَالَ ثَمَّ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ ثَمَّ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْخ
غَرِيبُهُ (٢) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ السَّوَالُكَ بِكَسْرِ السِّينِ يُطْلَقُ عَلَى الْفِعْلِ وَعَلَى الْعُودِ
الَّذِي يُتَسَوَّلُ بِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ ، وَذَكَرَ صَاحِبُ الْحَكَمِ أَنَّهُ يُؤْتَى وَيَذْكَرُ ، وَجَمَعَ السَّوَالُكَ سُؤْلَكَ

(١٥٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

(١٥٨) عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عَلِمَ كُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْيِبَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ

(١٥٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَوْ حَسِبْتُ أَنْ سَيَنْزِلُ فِيهِ قُرْآنٌ

(١٦٠) وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ السَّوَاكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَوْ رَأَيْتُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيْهِ (١)

بضمين ككتاب وكتب، وهو في اصطلاح اللغة استعمال عود أو نحوه في الاسنان لتذهب الصفرة وغيرها عنها والله أعلم (وقوله مطهرة) بفتح الميم أفصح من كسرها مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل، أي مطهر طهارة لغوية أي منظف (وقوله مرضاة للرب) بفتح الميم، بمعنى اسم الفاعل، أي مرض للرب ﴿تخرجه﴾ قال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر اه ﴿قلت﴾ عبد الله بن محمد هو ابن ابي عتيق المذكور في سند الحديث

(١٥٧) عن عائشة ﴿سند﴾ حديثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عفان قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد الرحمن بن أبي عتيق عن أبيه انه سمع عائشة تحدث عن النبي ﷺ قال (ان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) ﴿تخرجه﴾ (فع . نس . جب . خزق) وصححه النووي، قال وذكره البخاري في صحيحه تعليقات في كتاب الصيام بصيغة الجزم، قال وتعليقات البخاري اذا كانت بصيغة الجزم فهي صحيحة اه

(١٥٨) عن ابن عمر ﴿سند﴾ حديثنا عبد الله حدثني أي ثنا قتبية بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن نافع عن ابن عمر «الحديث» ﴿تخرجه﴾ أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام احمد وبجانبه علامة الصحيح، وقال الهيثمي رواه احمد و (طس) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

(١٥٩) عن ابن عباس ﴿سند﴾ حديثنا عبد الله حدثني ابي حدثني يزيد يعني ابن هارون أنا شريك بن عبد الله عن ابي اسحاق عن التميمي عن ابن عباس «الحديث» ﴿تخرجه﴾ قال الهيثمي رواه ابو يعلى واحمد ورجاله ثقات اه

(١٦٠) وعنه أيضا ﴿سند﴾ حديثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابن مهدي عن سفيان عن ابي اسحق عن التميمي عن ابن عباس فدكر شيئا قال كان رسول الله ﷺ يكثُر السواك الخ ﴿غريبه﴾ (١) أي قرآن كما في حديثه السابق ﴿تخرجه﴾ (عل) وسنده جيد

(١٦١) عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَمَرْتُ بِالسُّوَالِكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ (١)

(١٦٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَكْبَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السُّوَالِكِ

(١٦٣) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا جَاءَنِي

جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا أَمَرَنِي بِالسُّوَالِكِ أَقْدَ خَشِيتُ أَنْ أَخْفِيَ (٢) مُقَدِّمٌ فِي

(١٦٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

يَسْتَنُّ (٣) فَأَعْطَى أَكْبَرَ الْقَوْمِ وَقَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَكْبَرَ (٤)

(١٦١) عَنْ وَائِلَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إسماعيل قال ثنا ليث

عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مَلِيحٍ بْنِ إِسَامَةَ عَنْ وَائِلَةَ « الْحَدِيث » غريبه (١) أَيْ يَكُونُ وَاجِبًا تخرجه قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي السَّكْبِيرِ وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَهُوَ ثِقَةٌ مَدْلَسٌ وَقَدْ غَنَعَنَاهُ اهـ

(١٦٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ

ثَنَا أَبِي وَعُفَّانُ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا شُعَيْبُ يَعْنِي ابْنَ الْحَبَّابِ عَنْ أَنَسٍ « الْحَدِيث » تخرجه (خ، نس)

(١٦٣) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَارُونَ بْنُ

مَعْرُوفٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ « الْحَدِيث » غريبه (٢) مَعْنَاهُ لَقَدْ خَفْتُ أَنْ أَسْتَأْصِلَ لِنَتِي مِنْ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ السُّوَالِكِ تخرجه قَالَ فِي التَّنْقِيحِ قَالَ مِيرُكَ اسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَرَوَى عَنْ ثَائِشَةَ وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ اهـ

(١٦٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بَشَرَ

ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَبَارَكٍ قَالَ قَالَ إِسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ الْحَ غريبه (٣) الْاسْتِنَانُ اسْتِعْمَالُ السُّوَالِكِ، وَهُوَ اقْتِعَالُ مِنَ الْإِسْنَانِ أَيْ يَمُرُّ عَلَيْهَا (نَه)

(٤) أَيْ أَيْدِئًا بِأَكْبَرِ الْقَوْمِ تخرجه (ق) وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ ثَائِشَةَ وَاسْنَادُهُ

حَسَنٌ، قَالَ الْخَافِظُ فِي التَّلْخِصِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِيهِ مِنَ الْأَدَبِ حَقُّ الْأَكْبَرِ مِنْ جَمَاعَةِ الْخَضُورِ وَتَبْدِيتهُ عَلَى مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ وَهُوَ السَّنَةُ فِي السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَالشَّرَابِ وَالطَّيِّبِ وَنَحْوِهَا مِنْ

(١٦٥) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ
أَوْ أُنِّي فَقَالَ مَا زِلْتُ أَرَاكُمْ تَنَاقُضُونِي قُلُوبًا (١) اسْتَأْذِنُوا لَوْلَا أَنِ اشْتَقَّ عَلَى أُمَّتِي
لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السَّوَّكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ

(٢) باب فيما جاء في السواك عند الصلاة

(١٦٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَوْلَا
أَنِ اشْتَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَّكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَلَأَخَّرْتُ عِشَاءَ الْآخِرَةِ
إِلَى ثَمَثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ (٢) إِذَا مَضَى ثَمَثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ هَبَّطَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى
السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَيَقُولُ قَائِلُهُ أَلَسَائِلُ تُعْطَى، أَلَا دَاعٍ

الأمور، وفي معناه تقديم ذي السن بالركوب والحذاء والطست وما أشبه ذلك من الأرفاق .
وفيه أن استعمال سواك النذر ليس بمكروه على ما يذهب إليه بعض من يتقزز إلا أن السنة
فيه أن ينسله ثم يستعمله اه (قات) التقزز إياه النفس الشيء، كما في القاموس

(١٦٥) عن جعفر بن تمام سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل
ابن عمر أبو المنذر قل ثمانية عن أبي علي الرضا قل حدثني جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه
الح غريب (١) بضم القاف واسكان اللام وبالهاء المهملة جمع ألقح وهو الذي على
أسنانه ، قلع بفتح القاف واللام وهو صنعة ووسخ يركبان الأسنان تخرجه
(بز ، طب ، عل ، حق) ، وقال البيهقي هو حديث مختلف في أسناده قات وقال ابن
المكن ، أبو علي الرضا مجهول ، قاله الحافظ في تهجيل المنفعة الاحكام أحاديث
الباب تدل على مشروعية الاستياك ، لانه سبب لتطهير الفم وموجب لرضاء الرب عز وجل
عن فاعله . وقد أطلق فيها السواك ولم يخصه بوقت معين ، ولا بحالة مخصوصة فاشعر بمطلق
شرعيته وهو من السنن المؤكدة ، وليس بواجب في حال من الأحوال لقوله ﷺ (لولا
أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك) ونحوه من الأحاديث الصحيحة الآتية ، قال النووي
هو سنة ، وليس بواجب بإجماع من يعتمد به في الإجماع والله أعلم

(١٦٦) عن علي بن رضى الله عنه سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب
ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صبية عن
أبي هريرة عن علي « الحديث » غريب (٢) هذا تعليل لتأخير العشاء ، أي

يُجَابَ ، أَلَا سَقِيمٌ يُسْتَشَى ، فَيُشْفَى أَلَا مُذْنِبٌ يُسْتَغْفَرُ فَيُغْفَرُ لَهُ ،

(١٦٧) دَنَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَلْبَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، قَالَ فَكَانَ زَيْدٌ يَرْوُحُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَسِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ (١) بِوَضْعِ قَلَمِ الْكَاتِبِ ، مَا تَقَامُ صَلَاةٌ إِلَّا أَسْتَاكَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ

(١٦٨) زَيْدٌ دَنَ دَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ

(١٦٩) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ دَنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فَضْلُ الصَّلَاةِ

فَالهَا تَكُونُ أَسْرَعَ قَبُولًا فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي يَتَجَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ عَلَى عِبَادِهِ **تخریجه** الحديث اسناده جيد وأخرجه أيضا البزار ورجاله ثقات قاله الهيثمي ، وفيه استحباب السواك عند كل صلاة وتأخير الشاء إلى ثلث الليل الأول

(١٦٧) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن ثابت عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ **الح** **غريبه** (١) المقصود من وضع السواك في ذلك المحل أن يذكر صاحبه به فيستاك من غير ذهول ، وهذا من شدة الحرص عليه والاهتمام بأمره **تخریجه** (د، مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح

(١٦٨) زَيْدٌ دَنَ عَلِيٍّ **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني عقبه بن مكرم الكوفي ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن علي « الحديث » **تخریجه** (ب، ز) وله شواهد في الصحيح

(١٦٩) عَنْ عَائِشَةَ **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال وذكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة « الحديث » **تخریجه** (ب، ز، خ) وقال في القلب من هذا الخبر شيء فاني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب اه قال النووي في شرح المذهب ورواه البيهقي من طرق وضعها كلها وكذا ضعفه غيره ، وذكره الحاكم في المستدرک . وقال هو صحيح على شرط مسلم ، وأنكروا ذلك عن الحاكم ، وهو معروف عندهم بالتساهل في التصحيح ، وسبب ضعفه أن مداره على محمد بن إسحاق وهو مدلس ؛ ولم يذكر سماعه ؛ والمدلس إذا لم يذكر

بِالسَّوَاكِ عَلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سِوَاكِ سَبْعِينَ صَفْعًا

(١٧٠) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ كَمَا يَقْوَمُونَ

(٣) بَابُ فِيمَا جَاءَ فِي السَّوَاكِ عِنْدَ الْوُضُوءِ

(١٧١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ (وَفِي رِوَايَةٍ لَأَمَرْتُهُمْ

سَمَاعُهُ لَا يَحْتَاجُ بِهِ بِلَا خِلَافٍ كَمَا هُوَ مَقْرَرٌ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْفَنِّ ، وَقَوْلُهُ أَنَّهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ لَيْسَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَرَوْهُ مُسْلِمًا شَيْئًا مُحْتَاجًا بِهِ ، وَأَعْمَارُ رَوَيْ لَهُ مُتَابَعَةً ، وَقَدْ عَلِمَ مِنْ مَادَّةِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ فِي الْمُنَابَعَاتِ مَنْ لَا يَحْتَاجُ بِهِ لِلتَّقْوِيَةِ لَا لِلْحَاجَةِ ، وَيَكُونُ اعْتِمَادُهُمْ عَلَى الْأَسْنَادِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ ، وَالْبَيْهَقِيُّ اتَّقَنَ فِي هَذَا الْفَنِّ مِنْ شَيْخِهِ الْحَاكِمِ ، وَقَدْ ضَعَفَهُ إِدْرَاقُ قُلُوبِهِ قَالَتْ حَدِيثُ ثَائِثَةَ الْمَذْكُورُ لَمْ يَتَّبِعْهُ الدَّهْلِيُّ فِي تَاخِيصِهِ لِإِسْتِدْرَاكِه ، فَأَوْكَانَ مَالُولا لَذَكَرَ عِلَالَتَهُ ، وَلَهُ شَاهِدَانِ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ ، ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ الْمُنْذَرِيُّ فِي كِتَابِهِ لِلتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ، أَحَدُهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (قَالَ لِأَنَّ أَوَّلَى رَكَعَتَيْنِ بِسَوَاكِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سَوَاكِ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ السَّوَاكِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ «وَالثَّانِي» عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (رَكَعَتَانِ بِالسَّوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سَوَاكِ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(١٧٠) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ ثَنَا يَمُوتُ ثَنَا

ابْنُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رَكَةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ابْنِ الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَخْرِيجُهُ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو بَعْلَى وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ أَهْلُ قُلُوبِهِ وَمِثْلُهُ عِنْدَ الْأَمَامِ أَحْمَدَ أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ ﷺ أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّوَاكَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ ، قَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ رَجَحَهُ اللَّهُ لَوْ كَانَ وَاجِبًا لَأَمَرَهُمْ بِشُقِّهِ أَوْ لَمْ يَشُقُّ أَيْضًا اسْتِحْبَابُ السَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَمْ أَعْلَمْ لَذَلِكَ مُخَالَفًا . وَفِيهَا أَيْضًا مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الرِّفْقِ بِأُمَّتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

(١٧١) عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ ثَنَا يَمُوتُ أَنَا

عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ « الْحَدِيثُ » تَخْرِيجُهُ (د ، ج ، ح ، خ ، ك) وَصَحَّاحُهُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَهْذُوبِ ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيلًا

عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ وَمَعَ كُلِّ وُضُوءٍ سِوَاكَ (وَلَا خَرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ

(١٧٢) وَعَنْهُ أَيْضًا بِنَحْوِهِ (١) وَفِيهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَقَدْ كُنْتُ أُسْتَنُّ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ وَبَعْدَ مَا أَسْتَقِظُ وَقَبْلَ مَا آكُلُ وَبَعْدَ مَا آكُلُ حِينَ يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا قَالَ

(٤) بَابُ فِيمَا جَاءَ فِي كَيْفَةِ النُّسُوكِ بِالْعُرْدِ وَنُسُوكِ الْمُوصَى بِأَصْبَعِهِ عِنْدَ الْخُضْفَةِ

(١٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا غِيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَاكُ وَهُوَ وَاضِعٌ طَرَفَ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ

بَصِيفَةً جَزَمَ بِوُفَى الْمُوطَأِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ (لَوْ لَا أَنِ اشْتَقَ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ) وَلَمْ يَصْرَحْ بِرَفْعِهِ ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَحُكْمُهُ الرِّفْعُ ، وَقَدْ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ مَالِكٍ مَرْفُوعًا (قُلْتُ) وَقَالَ ابْنُ مَنْدَهٍ فِي حَدِيثِ الْبَابِ إِسْنَادُهُ مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ

(١٧٢) وَعَنْهُ أَيْضًا سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا ابْنُ الْعَلَاءِ الْحُسَيْنُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ ثَنَا لَيْثٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَ غريبه (١) بِنَحْوِ أَيْ بِنَحْوِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَهُوَ قَوْلُهُ (لَوْ لَا أَنِ اشْتَقَ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ) وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ الْبَابِ دَلِيلٌ لِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ (لَقَدْ كُنْتُ أُسْتَنُّ أَخْبَرَ) وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَدْلَةٍ أُخْرَى سَمِعَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ سَيَأْتِي بَعْضُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ تخرجه قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ الاحكام فِي حَدِيثِي الْبَابِ اسْتِحْبَابُ السَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ وَقَبْلَ النَّوْمِ وَبَعْدَهُ وَقَبْلَ الْإِكْلِ وَبَعْدَهُ وَتَأْخِيرُ الْعِشَاءِ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ أَوْ بَعْضِهِ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي بَابِ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(١٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَ تخرجه (م) وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَصَرِّحِ عَنْ عَارِمِ بْنِ النُّعْمَانِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ أَمْرٌ (بِفِطْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ) وَالسَّوَاكِ فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ ، أَيْ لَهُ صَوْتٌ كَصَوْتِ التَّهْنِئَةِ

يَسْتَنُّ إِلَى فَوْقَ فَوَصَفَ سَمَاءُ كَأَنَّهُ يَرْفَعُ سِوَاكَهُ ، قَالَ سَمَاءُ وَوَصَفَهُ لَنَا غَيْلَانُ
قَالَ كَانَ يَسْتَنُّ طُولًا

(١٧٤) عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ فِي
الْمَسْجِدِ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ أَرِنِي وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
عِنْدَ الزَّوَالِ فَدَعَا قَنْبَرًا (١) فَقَالَ أَتَيْتَنِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَمَسَلْتُ كَفِّيهِ وَوَجْهَهُ ثَلَاثًا
وَتَمَضَّمْتُ ثَلَاثًا فَأَدْخَلَ بَعْضُ أَصَابِعِهِ فِيهِ وَأَسْتَنْشَقُ ثَلَاثًا (الْحَدِيثُ سَيَأْتِي
بَطُولُهُ فِي بَابِ صِفَةِ الْوُضُوءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى)

(١٧٤) وعن أبي مطر ﴿سند﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد بن عبيد ثنا مختار
عن أبي مطر «الحديث» ﴿غريب﴾ (١) بفتح القاف اسم مولى لعل ﴿تخرجه﴾ هذا
طرف من حديث طويل ذكرته هنا للاستدلال بقوله فأدخل بعض أصابعه في فيه على أنه يجزئ
التسوك بالاصبع، وسيأتي الحديث بتمامه في باب صفة الوضوء إن شاء الله تعالى، وفي الباب عند
الدارقطني وابن عدي والبيهقي من حديث عبد الله بن المثنى عن النضر بن أنس عن أنس مرفوعا بلفظ
(يجزئ من السواك الاصبع) قال الحافظ وفي إسناده نظر، وقال أيضا لا أرى بسنده بأسا، وقال
البيهقي المحفوظ عن ابن المثنى عن بعض أهل بيته عن أنس نحوه، ورواه أبو نعيم والطبراني
وابن عدي من حديث عائشة وفيه المثنى بن الصباح، ورواه أبو نعيم أيضا من حديث
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وكثير ضعه، قال الحافظ وأصح
من ذلك ما رواه أحمد في مسنده من حديث علي بن أبي طالب رضى الله عنه ؛ وذكر
حديث الباب، أفاده الشوكاني ﴿قلت﴾ حديث كثير أورده الهيثمي عن أبيه عن جده (قال
قال رسول الله ﷺ الاصابع تجري مجرى السواك إذا لم يكن مبرك، وقال رواه الطبراني في
الوسط وكثير ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه ﴿الاحكام﴾ حديث أبي موسى يستفاد
منه الاستيائك على اللسان طولا أما الاسنان فلا أحب فيها أن تكون عرسا، وفيه حديث مرسل
عند أبي داود وله شاهد موصول عند العقيلي في الضعفاء، وفيه تأكيد السواك وأنه لا ينجس
بالاسنان وأنه من باب التنظيف والتطيب لا من باب إزالة القاذورات لكونه ﷺ لم ينجس
به وبوبوا عليه استيائك الامام بحضرة رعيته قاله الحافظ ﴿قلت﴾ وفي حديث علي دلالة على جواز
الاستيائك بالاصبع إذا لم يتيسر العود وفيه غير ذلك والله أعلم

(٥) باب السؤال عند الاستيقاظ من النوم وعند التهجيد ودخول المنزل
 (١٧٥) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ
 إِلَّا وَالسَّوَالُ عِنْدَهُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسَّوَالِ
 (١٧٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْقُدُ لَيْلًا وَلَا
 نَهَارًا فَيَسْتَيْقِظُ إِلَّا تَسَوَّلَ

(١٧٧) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ
 مِنَ اللَّيْلِ (وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ) يَشُوصُ (١) فَاهُ بِالسَّوَالِ
 (١٧٨) عَنْ الْمُقَدِّمِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ

(١٧٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا سليمان بن داود
 ثنا محمد بن مسلم بن مهران مولى لقريش سمعت جدي يحدث عن ابن عمر «الحديث» نخرجه
 أورده الهيثمي بلفظه وقال رواه أحمد وأبو يعلى وقال (يعنى أبي يعلى) في بعض طرقه (كان
 رسول الله ﷺ لا ينام ساعة من الليل إلا أجرى السؤال على فيه) وكذلك الطبراني في الكبير
 وإسناده ضعيف ، وفي بعض طرقه من لم يسم : وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك اه
 (١٧٦) عن عائشة سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عفان قال ثنا همام قال
 ثنا علي بن زيد قال حدثني أم محمد عن عائشة «الحديث» نخرجه (ش . د) قال المنذرى
 في تلخيص سنن أبي داود في إسناده على بن زيد بن جعدان ولا يحتج به ، اه وقال الحافظ رواه
 أبو نعيم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقد فإذا استيقظ
 تسوَّلَ ثم توضأ اه

(١٧٧) عن حذيفة بن اليمان سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا سليمان بن
 عيينة عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة «الحديث» غريبه (١) بضم المعجمة
 وسكون الواو قال في النهاية أى يدلك أسنانه وينقيها ، وقيل أن يستاك من سفل إلى علو ، وأصل
 الشوص الغسل اه وقال الخطابي هو ذلك الأسنان بالسؤال والأصابع عرضا اه نخرجه
 (ق . نس . د . جه) وفي لفظ لمسلم كان إذا قام ليتم جديسه فاه بالسؤال ؛ وهي موافقة
 للرواية الثانية من حديث الباب نخرجه

(١٧٨) عن المقدم بن شريح سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا جعدة ثنا

النبي ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا (١) نَافِعًا ، قَالَ وَسَأَلْتُ عَائِشَةَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْتَهُ قَالَتْ بِالسَّوَالِكِ

(٦) بَابُ فِيمَا جَاءَ فِي السَّوَالِكِ لِلصَّائِمِ وَالْجَائِعِ

(١٧٩) عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِمَّا لَا أَعُدُّ وَمَا لَا أَحْصِي يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ

(١٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَسَنُ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ قَابُوسٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ حَاجَتُهُمَا وَاحِدَةٌ فَتَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا فَوَجَدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ اخْلَافًا (٢) فَقَالَ لَهُ أَلَا تَسْتَاكُ؟

بمعنى عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة « الحديث » غريبه (١) بفتح الصاد بعدها ياء مشددة مكسورة أى منهمراً متدفقاً تخريجهم (م، د، نس، ج، هـ، وغيرهم) الأحكام أحاديث الباب يدل على استحباب الاستياك عند دخول الرجل بيته، وعند القيام من النوم لأنه مقتضى لتغير الفم لما يتصاعد إليه من أبخرة المعدة والسواك ينظفه، ولهذا أرشد إليه النبي ﷺ وظاهر قوله من الليل ومن النوم العموم لجميع الأوقات، قال ابن دقيق العيد ويحتمل أن يخص بما إذا قام إلى الصلاة، قال الحافظ، ويدل عليه رواية البخاري بلفظ إذا قام للتهجد ولمسلم نحوه أنه قال الشوكاني فيعمل المطلق على المفيد، ولكنه بعد معرفة أن العلة للتنظيف لا يتم ذلك، لأنه مندوب إليه في جميع الأحوال اهـ

(١٧٩) عن عامر بن ربيعة سنده حسن حديثه عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان وعبد الرحمن عن سفيان عن عامر بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ « الحديث » تخريجهم قال الحافظ رواه أصحاب السنن وابن خزيمة، وعلقه البخاري، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف، قال ابن خزيمة وأنا أبرأ من عهده لكن حسن الحديث غيره، وقال الحافظ أيضا أسنده حسن (قلت) وحسنه الترمذي أيضا، قال الشوكاني والحديث يدل على استحباب المواك للصائم من غير تقييد بوقت دون وقت وهو يرد على الشافعي قوله بالكراهة بعد الزوال للصائم مستندلا بحديث الخلوفاً بمعنى قوله ﷺ (خلوفاً فهم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) رواه مسلم والامام أحمد وغيرهما، قال ونقل الترمذي أن الشافعي قال لأبأس بالسواك للصائم أول النهار وآخره واختاره جماعة من أصحابه منهم أبو شامة وابن عبد السلام والنووي، والمزني اهـ باختصار

(١٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي غريبه (٢) أى رائحة كريهة بسبب عدم الأكل

فَقَالَ إِنِّي لَأَفْعَلُ وَلَكِنِّي لَمْ أَطْلَعُ طَعَامًا مِمَّنْذُ ثَلَاثٍ فَأَسْرَبُ رَجُلًا فَأَوَامُهُ وَقَفَى لَهُ حَاجَتُهُ

﴿أبواب الوضوء﴾ ﴿الباب الأول في إيماء في فضل أسبغته﴾

(١٨١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصَّلَاةُ وَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ

(١٨٢) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ نَاسًا دَخَلُوا عَلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْضٍ

فَجَعَلُوا يَنْتُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو أَمَا إِنِّي لَسْتُ بِأَغْسِئَهُمْ لَكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ (١) وَلَا صَلَاةَ بِغَيْرِ طُهُورٍ

(١٨٣) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَقْرُبُ وَضُوءَهُ ثُمَّ يَتَمَضُّضُ وَيَسْتَنْشِقُ وَيَنْتَثِرُ (٣) إِلَّا خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ فَمِهِ وَخِيَاشِيمِهِ (٤)

﴿تخرجه﴾ أخرجه أيضاً البيهقي ، ولم يتعقبه بشيء ، وفيه استحباب السواك عند تغير الثم بسبب الجوع ، والله أعلم

(١٨١) عن جابر بن عبد الله ﷺ سنده ﴿حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين

بن عبد ثنا سليمان بن قرم عن أبي يحيى القنات عن مجاهد عن جابر بن عبد الله « الحديث »

﴿تخرجه﴾ (ه ب) وذكره السيوطي في الجامع الصغير وبجانبه علامة الحسن

(١٨٢) عن مصعب بن سعد ﷺ سنده ﴿حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن

شعبة حدثني سماك بن حرب عن مصعب الخ ﷺ غريبه (١) الغلول هو الخيانة في

الغنيمة قبل قسمتها ﴿تخرجه﴾ (م وغيره)

(١٨٣) عن أبي أمامة هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده في ترجمة عمرو

ابن عبسة من كتاب المناقب ان شاء الله تعالى ﷺ غريبه (٢) هو أبو أمامة

الكلبي حليف بني حارثة اسمه أبياس ، وقيل عبد الله بن ثعلبة ، وقيل ثعلبة بن عبد الله بن سهل

تماري (وعمرو بن عبسة بفتح) من السابقين في الاسلام أسلم بعد خديجة وأبي بكر وعلى

رضي الله عنهم فهو رابع أربعة في الاسلام (٣) الانتثار هو اخراج الماء بعد الاستنشاق

مع ما في الأنف من مخاط وشبهه (٤) قال العلماء الطيشوم أعلى الأنف ، وقبل شوا الأنف

مَعَ الْمَاءِ حِينَ يَنْتَنِرُ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا خَرَجَتْ خَطَايَا وَجْهِهِ
مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ الْأَخْرَجَتْ خَطَايَا يَدَيْهِ
مِنْ أَطْرَافِ أُنَامِلِهِ (١) ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَجَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ
شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا خَرَجَتْ
خَطَايَا قَدَمَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَحْمِدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُذِنُ
عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ هُوَ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ
وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (٢) قَالَ أَبُو أُمَامَةَ يَا عُمَرُ بْنُ عَبْسَةَ انْظُرْ مَا تَقُولُ ، أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَيْ مَطَى الرَّجُلُ هَذَا كُلَّهُ فِي مَقَامِهِ ؟ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْسَةَ
يَا أَبَا أُمَامَةَ لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَاقْتَرَبَ أَجَلِي وَمَا بِي مِنْ حَاجَةٍ أَنْ
أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ أَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ

كله ، وقيل هي عظام رفاق لينة في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ ، وقيل غير ذلك ، وهو
اختلاف متقارب المعنى ، قاله النووي في شرح مسلم (١) الأنامل هي رؤس الأصابع جمع
أُغْلَةٍ بفتح الهمزة والميم ، قال ثعلب وقد يضم أولها هـ مختار (٢) أي إذا اجتنبت الكبائر
كافي الأحاديث الأخرى عند مسلم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
كان يقول (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهما إذا
اجتنبت الكبائر) وهذا لفظ مسلم ، وفي لفظ آخر عنده (إذا اجتنبت) بزيادة تاء مشناة في
آخره مبني على ما لم يسم فاعله ، قال القاضي عياض رحمه الله هذا المذكور في الحديث من غفران
الذنوب ما لم تؤت كبيرة هو مذهب أهل السنة ، وإن الكبائر إما أن تكفرها التوبة أو رحمة
الله تعالى وفضله والله أعلم ﴿ فائدة ﴾ إن قيل إذا كفرت الصلاة ، فإذا تكفرا الجماعات ورمضان
فالجواب ما قاله العلماء ، أن كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير ، فإن وجد ما يكفره
من الصغائر كفره ، وإن لم يعادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ، ورفعت به درجات
وإن صادف كبيرة أو كباير ولم يعادف صغيرة رجونا أن يخفف من الكبائر والله أعلم ؛
والمراد بالخطايا في الحديث الذنوب الصغيرة دون الكبائر كما تقدم بيانه (قال القاضي عياض
رحمه الله) والمراد بتورجها مع الماء المجاز والاستعارة في غفرانها ، لأنها ليست بأجسام

(١٨٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَالَ أَيَّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَاتَ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا مَضَى وَأَسْتَنْشَقَ وَأَسْتَنْثَرَ نَزَاتَ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَاتَ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَسَبَتْهُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، قَالَ فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا

(١٨٥) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَمْنُونًا لَهُ
(١٨٦) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ (١) أُتِينَاهُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يَتَفَلَّى فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ ذَهَبَ الْإِثْمُ

فتخرج حقيقة والله أعلم ﴿تخرجه﴾ (م) وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه لمسلم أيضا

(١٨٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب حدثني أبو أمامة أن رسول الله ﷺ قال الخ ﴿تخرجه﴾ قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناده أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر ، واختلف في الاحتجاج بهما ، والصحيح أنهما ثقتان ، ولا يقدح الكلام فيهما اهـ

(١٨٥) وَعَنْهُ أَيْضًا ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شهر عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ «الحديث» ﴿تخرجه﴾ قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير بسجوه وإسناده حسن



(١٨٦) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر قال ثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن عاصم عن شهر بن حوشب الخ ﴿غريبه﴾ (١) أي شهر بن حوشب.

مِنْ مَسْفُورٍ وَبَصْرِهِ وَبَيْنِهِ وَرِجْلَيْهِ قَالَ فَجَاءَ أَبُو ظَبْيَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَقَالَ
مَا حَدَّثَكُمُ؟ فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي حَدَّثَنَا ، قَالَ فَقَالَ أَجَلٌ ، سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ عَبْسَةَ
ذَكَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَادَ فِيهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ رَجُلٍ
يَذِيئُ عَلَى طَهْرٍ ثُمَّ يَتَهَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَذْكُرُ وَيَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ
النُّبِيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ

(١٨٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيِّ (١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَوَّضًا
الْبَيْتُ فَمَضْمُونُ شَرِّ جَنَسٍ أَلْخَطَايَا مِنْ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَشْرَخَ خَرَجَتْ أَلْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ

(أُتِيَاهُ) يَعْنِي أَبَا أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَخْرِيجُهُ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ
بِإِسْرَافِهِ ، وَقَالَ فِيهِ مِنْ بَاطِلَاتٍ ظَاهِرَاتٍ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَاسْنَادِهِ حَسَنٍ
(١٨٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَرَأْتُ
عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ وَثَنَّا اسْحَاقُ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ إِسَارَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيِّ « الْحَدِيثُ » غَرِيبُهُ (١) بِضَمِّ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ النُّونِ
وَكُسْرِ الْمُوَحَّدَةِ بِمَدِّهَا حَاءٌ مَهْمَلَةٌ نَسَبَةٌ إِلَى صَنَابِجٍ بَطْنٍ مِنْ مَرَادٍ وَهُوَ فِي الْمُسْنَدِ مِنْ هَذَا
الطَّرِيقِ عَبْدُ اللَّهِ بِلَا أَدَاةٍ كُنْيَةٍ ، وَمِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ ،
وَكَذَا رَوَاهُ الْآكْثَرُونَ عَنْ الْأَمَامِ مَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ بِلَا أَدَاةٍ كُنْيَةٍ ، قَالَ الْحَافِظُ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ
فِيهِ يَعْنِي فِي صَحْبَتِهِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَنِ يُقَالُ لَهُ صَحْبَةٌ مَدَنِيٌّ رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ إِسَارَ ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ
عَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْمَدَنِيُّونَ يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَحْبَةٌ ؛ وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الصَّنَابِجِيُّ الْمَشْهُورُ فَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعِبَادَةٌ ، وَلَيْسَتْ لَهُ صَحْبَةٌ ،
نَقَلَهُ الزُّرْقَانِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَوْطَأِ عَنْ الْحَافِظِ (قَالَ) الصَّنَابِجِيُّونَ ثَلَاثَةٌ ، أَحَدُهُمَا الصَّنَابِجِيُّ بْنُ
الْأَعْسَرِ الَّذِي يَرَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَهَذَا مُتَّفَقٌ عَلَى صَحْبَتِهِ ، وَالثَّانِي عَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ
الَّذِي يَرَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ إِسَارَ ، وَهُوَ الرَّائِي لِحَدِيثِ الْبَابِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ
مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ الْحَافِظِ ، وَالرَّاجِحُ أَنَّ لَهُ صَحْبَةً بِدَلِيلٍ مَا ثَبَتَ عِنْدَ الْأَمَامِ
أَحْمَدُ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ إِسَارَ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ الصَّنَابِجِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ (إِنْ الشَّمْسُ تَطَلَّعَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ) وَرَوَاهُ أَيْضًا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ
ابْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ إِسَارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ اَلْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ (١) فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ (وَفِي رِوَايَةٍ وَأُذُنَيْهِ) خَرَجَتْ اَلْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي نَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى ابْنِ هَاشِمٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ أَبُو غَسَّانَ ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّنَابَحِيِّ (٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ ، وَمَنْ غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ ، وَمَنْ غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أَظْفَارِهِ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ ، وَمَنْ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ رَأْسِهِ أَوْ شَعْرِ أُذُنَيْهِ ، وَمَنْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أَظْفَارِهِ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ ، ثُمَّ كَانَتْ خُطَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي نَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّنَابَحِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أَنْفِهِ ، فَذَكَرَ مَقْنَاهُ

ﷺ يقول (أن الشمس تطلع بين قرني شيطان) والثالث أبو عبد الله الصنابحي مشهور بكنيته واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، ليست له صحبة روي عنه عن النبي ﷺ مرسله ، ويرى عن أبي بكر رضي الله عنه ، ويرى عنه السكوفيني (١) جمع شفر بالضم واحد اشفار العين ، وهى حروفه الأجناس التي ينبت عليها الشعر ، وهو الهدب وحرف كل شيء شفره ، قاله في المختار (٢) هو عبد الله المتقدم ذكره في الرواية الاولى وذكره هنا بأداة الكنية ووقع عند مطرف واسحاق بن الطباع عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبد الله الصنابحي ، زاد أيضا أداة الكنية قال بعض المحدثين وهو شاذ  يخرججه  (لك . نس . لك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له علة ، وانما

(١٨٨) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ
(١٨٩) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَيُجَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ (٢) فَيَتَوَضَّأُ ، فَإِذَا وَضَّأَ بِيَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ


خرجاً بعض هذا المتن من حديث حمران عن عثمان و أبي صالح عن أبي هريرة غير تمام ، و عبد الله الصنابحي صحابي ، ويقال أبو عبد الله الصنابحي صاحب أبي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الرحمن بن عسيلة ، والصنابحي صاحب فيس بن أبي حازم ، يقال له الصنابحي بن الأعمر اه كلام الحاكم في المستدرک





(١٨٨) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ثَنَا نَجْدٌ الْمُسَكِّدُ عَنْ حَمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ « الْحَدِيثُ » تَخْرِجُهُ (م)





(١٨٩) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا حَسَنُ ثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عُسَّانَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ لَا أَقُولُ الْيَوْمَ الْحَ غَرِيبُهُ (١) (قوله من قال على ما لم أقل الح) ليس هو المقصود في الباب ، وإنما ذكره الراوي توطئة للحديث الآتي بعده وهو المقصود هنا ، وقد تقدم الكلام على الحديث الأول في باب الكذب على رسول الله ﷺ من كتاب العلم وهو حديث متواتر معنى وكاد أن يتواتر مبنى أخرجه البخاري وأصحاب السنن والمسانيد وغيرهم (٢) (قوله وعليه عقد) أي من الشيطان كما في رواية البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على مكان كل عقد عليك ليل طويل فارقد ، فإذا استيقظ وذكّر الله انحلَّتْ عُقْدَةٌ ، فإن تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فإن صلى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فأصبح نسيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلاناً) والعقد في الحديث يحتمل أن يكون حقيقة فيكون من باب السواحر التناثات في العقد أو مجازاً عن منع التصرف كما يفعل الساحر بالمسحور ، وتخصيص

انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا وَصَّارَ رَجُلِيهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ (١) أَنْظِرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا بِمَالِيحِ نَفْسِهِ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَيَقُولُ لَهُ (٢)
 (١٩٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَعَا بِمَا
 فَتَوَضَّأَ وَمَضْمَضَ وَأَسْتَشَقَّ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ
 وَظَهَرَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ صَحَّحَكَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا أَضْحَكُنِي؟ فَقَالُوا مِمَّ
 ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِمَا قَرِيبًا مِنْ هَذِهِ
 الْبُقْعَةِ فَتَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَحَّحَكَ، فَقَالَ أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكُنِي؟ فَقَالُوا
 مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ اللَّهُ
 عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ
 كَانَ كَذَلِكَ، وَإِذَا ظَهَرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ

(١٩١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ
 الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ

القافية بذلك لأنها خزانة الحافظة، ومجال التصرف، قاله الحافظ (١) أي الملائكة لاننا
 نجوبون عنهم (٢) أي فدعاؤه مستجاب  تخريجه أخرجه أيضا الطبراني في
 الكبير وفي أسناده ابن لهيعة، وله شاهد عند الشيخين ومالك وأبي داود من حديث
 أبي هريرة. فهو يعتضد به، وقال الهيثمي، رواه أحمد والطبراني وله سندان عندهما،
 رجال أحدهما ثقات

(١٩٠) عن حمران  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا
 سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان الخ  تخريجه  قال الهيثمي هو
 في الصحيح مختصر، وقد رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم ثقات اه، وقال المنذري رواه أحمد بأسناد
 جيد وأبو يعلى ورواه البزار بأسناد صحيح

(١٩١) عن أبي هريرة  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قلت لابي عبد الرحمن
 ابن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الحديث  تخريجه  (لك. م. مذ)

إِلَيْهَا بِمِئْتِهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرَةِ الْمَاءِ أَوْ تَحْتَهُ هَذَا ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ
خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَّشَ بِهَا مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرَةِ الْمَاءِ حَتَّى
يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ

(٢) **باب في فضل الوضوء والمشي الى المساجد والمسجود بهذا الوضوء**

(١٩٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ
أَحَدٌ فَيُحَسِّنُ وُضُوءَهُ وَيُسَبِّحُ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا
تَبَشَّشَ (١) اللَّهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ

(١٩٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا
أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ ، قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

الاحكام أحاديث الباب تدل على أن الوضوء له فضل عظيم في تكثير الذنوب والخطايا
الصغيرة إذا اجتنبت الكبائر ، وتقدم الكلام على ذلك أول الباب (وفيها) ما يدل على وجوب
الوضوء وهو حديث ابن عمر « أن الله تبارك وتعالى لا يقبل صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور »
فهو نص في وجوب الطهارة للصلاة وقد أجمعت الأمة على أن الطهارة شرط في صحة الصلاة والله أعلم
(١٩٢) عن أبي هريرة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم
ثنا ليث حدثني سعيد يعني المقبري عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة « الحديث »
غريبه (١) البش فرح الصديق بالصدق واللفظ في المسألة والاقبال عليه ، وقد
بششت به أبش ، وهذا مثل ضربه لتلقيه إياه بيده وتقريبه وإكرامه (نه) تخرجه
أخرجه أيضا ابن خزيمة في صحيحة فهو صحيح لأن ابن خزيمة ألزم الصحيح في كتابه ونقل
عن السخاوي أنه قال إن أصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين ابن خزيمة وابن حبان
(١٩٣) عن أبي سعيد سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر عبد الملك
ابن عمرو وحدثنا زهير يعني ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب
عن أبي سعيد الخدري « الحديث » تخرجه (حب) رله شاهد في صحيح مسلم
وغيره ، وهو طرف من حديث طويل سيأتي بهامه في باب الحث على تسوية الصفوف من
أبواب صلاة الجماعة ، وإنما ذكرت هذا الجزء منه هنا للمناسبة الترجمة ، قال الهيثمي
ورواه أحمد بطوله رسول أيضا إلا أنه قال (ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهرا
فيصلي مع المسلمين الصلاة الجامعة وفيه عيب سند بن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف ،

إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِمِ وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَأَنْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
(١٩٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ وَزَادَ

فَذَلِكَ الرِّبَاطُ (١)

(١٩٥) عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فَأَتَى الْمَسْجِدَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ فَإِذَا صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَعَدَ فِيهِ كَانَ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ (٢) حَتَّى يَرْجِعَ
(١٩٦) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ

(١٩٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا
مَالِكٌ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَلَا أَدُلُّكُمْ
عَلَى مَا يَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ، الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَاسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ
وَأَنْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ غَرِيبُهُ (١) (قوله فذلك الرباط) عند مسلم
(فذلك الرباط فذلك الرباط فذلك الرباط) والرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو بالحرب
وإرتباط الخيل واعدادها، فشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة، وقيل الرباط ههنا
اسم لما يربط به الشيء أي يشد، يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن
المحارم (نه) تخريجه (م. نس. مذ. جه)

(١٩٥) عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ
إِسْحَاقَ أَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ مَعَاظِرِ قَالِ سَمِعْتُ عُقَيْبَةَ بْنَ عَامِرٍ «الجهني» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الخ
غَرِيبُهُ (٢) القنوت يطلق بأزاء معان، منها السكوت والدعاء والطاعة والتواضع
وإدامة الحج وإدامة الغزو والقيام في الصلاة، وهو المراد ههنا في هذا الحديث والله أعلم قال المنذري
تخريجه ذكره المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني
في الكبير والأوسط وبعض طرقه صحيح وابن خزيمة في صحيحه ورواه ابن حبان في صحيحه مفردا
في موضعين اه (قلت) فهو صحيح بهذا الاعتبار ولا يضره ضعف بعض رواه وجهالة بعضهم
(١٩٦) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ عَمْرِو ثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ فُلَانٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ أَبَا ثَمَامَةَ

يَقُولُ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُ (١) بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ

(١٩٧) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ

تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوئَ ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ

(١٩٨) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ

تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوئَ ثُمَّ قَالَ هُنَّ تَوَضُّأٌ مِثْلُ وَضُوئِي هَذَا ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكِعَ

الحناط حدثه أن كعب بن عجرة « الحديث » غريبه (١) النهي عن التشبيك مقيد بما إذا كان في الصلاة أو قاصداً إليها إذ منتظر الصلاة في حكم المصلي تخريجه عنه المنذرى ؛ وقال رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد والترمذي واللفظ له من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب بن عجرة ، وابن ماجه من رواية ابن سعيد المقبري أيضا عن كعب وأسقط الرجل المبهم وفي رواية لأحمد قال (دخل على رسول الله ﷺ في المسجد وقد شبكت بين أصابع لي ، فقال يا كعب إذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين أصابعك فأتت في صلاة ما انتظرت الصلاة) ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه اهـ قلت رواية الإمام أحمد الثانية ستأتي في باب ما جاء في الالتفات في الصلاة ، ولفظ الترمذي الذي أشار إليه الحافظ المنذرى كلفظ حديث الباب الا أن فيه فلا يشبكن بنون التوكيد والله أعلم

(١٩٧) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ نَجَّاحٍ

وَيونس ثالا ثنا ليث قال حججنا حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن أبي سلمة ونافع

ابن جبير بن مطعم عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران مولى عثمان عن عثمان « الحديث »

تخريجه (م . خز)

(١٩٨) وَعَنْهُ أَيْضًا سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ نَجَّاحٍ

موسى ثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال أخبرني معاذ بن عبد الرحمن

أن حمران بن أبان أخبره ، قال أتيت عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو جالس في المقاعد فتوضأ فأحسن

الوضوء ، ثم قال (رأيت رسول الله ﷺ وهو في هذا المجلس الخ) « الحديث » قلت والمقاعد

بفتح الميم وبالقاف ، قيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان ، وقيل درج ، وقيل موضع

فِيهِ رَكَعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَنْتَرُوا (١)

(٣) باب ما جاء في فضل الوضوء والصلاة عقبه

(١٩٩) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ أَمَبَدَ

إِذَا تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وَضُوءَهُ ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فَأَتَمَّ صَلَاتِهِ خَرَجَ مِنْ صَلَاتِهِ
كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مِنَ الذُّنُوبِ

(٢٠٠) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ

ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّى غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا

(٢٠١) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ

بِقُرْبِ الْمَسْجِدِ اتَّخَذَهُ الْقَعُودُ فِيهِ لِقِضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ غَرِيبِهِ ﴿١﴾ (١) يُقَالُ اغْتَرَّ الرَّجُلُ
وَإِغْتَرَّ بِالشَّيْءِ خَدَعَ بِهِ ، وَالْمَعْنَى لَا تَخْذَعُوا بِغَفَرَانِ مَا تَقْدُمُ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَتَرْتَكِبُوا ذُنُوبًا
أُخْرَى مُعْتَمِدِينَ عَلَى الْمَغْفِرَةِ بِالْوُضُوءِ فَانْهَ عَنْهُ شَيْئًا اللَّهُ تَعَالَى تَخْرِيجُهُ ﴿٢﴾ ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ
بِلَفْظِ حَدِيثِ الْبَابِ خِلَافَ قَوْلِهِ لَا تَغْتَرُوا ، وَقَالَ هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلَافَ قَوْلِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكِعَ
رَكَعَتَيْنِ رَوَاهُ الْبُزَارُ وَرِجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ اهـ

(١٩٩) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ يَوْسُفَ ثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَبْدِ الْجُهَنِيِّ عَنْ حَمْرَانَ بْنِ أَبَانَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَا بِنَاءً فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا فَوَّغَ مِنْ وَضُوءِهِ تَبَسَّمَ . فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ضَحَكْتُ ؟
قَالَ فَقَالَ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَوَضَّأْتُ ثُمَّ تَبَسَّمَ ، ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ضَحَكْتُ ؟ قَالَ
قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ الْخُلْعَ تَخْرِيجُهُ ﴿٣﴾ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ وَفِي إِسْنَادِهِ مُعْبِدُ الْجُهَنِيِّ
وَتَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَضَعْفَهُ أَبُو زُرْعَةَ

(٢٠٠) وَعَنْهُ أَيْضًا رَوَاهُ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ حَمْرَانَ أَخْبَرَهُ ، قَالَ تَوَضَّأَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْبِلَاطِ ، ثُمَّ قَالَ
لَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ « الْحَدِيث » تَخْرِيجُهُ ﴿٤﴾ أَخْرَجَهُ (م) وَزَادَ فِيهِ قَالَ عُرْوَةُ الْآيَةُ
(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَى إِلَى قَوْلِهِ اللَّاعِنُونَ)

(٢٠١) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ
ثَنَا هِشَامُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ إِسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ

فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا تَسْبِيحَ فِيهِمَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

(٢٠٢) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ

(٢٠٣) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كُنَّا نَحْدُمُ أَنْفُسَنَا وَكُنَّا نَتَدَاوِلُ (١) رِغْيَةَ الْإِبِلِ

يَنْتَنَّا فَأَصَابَنِي رِغْيَةُ الْإِبِلِ فَرَوَّعْتُمَا بَعْشِي فَأَذْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ

يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَذْرَكَتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّحُ

الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَيَرَكْعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ (٢) وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ

لَهُ الْجَنَّةُ وَغُفِرَ لَهُ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَجُودَ هَذَا (٣) قَالَ فَقَالَ قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ أَلَيْ

كَانَتْ قَبْلَهَا يَا عُقْبَةُ أَجُودُ مِنْهَا فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ فَقُلْتُ وَمَا هِيَ

يَا أَبَا حَفْصٍ ؟ قَالَ إِنَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ

ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

« الْحَدِيثُ » ❦ تَخْرِيجُهُ ❦ (د) وَسَكَتَ عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(٢٠٢) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ❦ سَنَدُهُ ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى

أَنَا ابْنُ طَبِيعَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ رِبِيعَةَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ❦ تَخْرِيجُهُ ❦

الْحَدِيثُ فِي اسْتِنَادِهِ ابْنُ طَبِيعَةَ وَرَجُلٌ مَبْهُمٌ وَلَكِنْ أَخْرَجَهُ (م . د . ل . س . ج . ه . خ . ز . ك) وَقَالَ صَحِيحٌ

(٢٠٣) وَعَنْهُ أَيْضًا ❦ سَنَدُهُ ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ

ابْنُ سَوَارٍ قَالَ ثَنَا لَيْثٌ عَنْ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ جَبْرِ بْنِ تَيْمٍ وَرِبِيعَةَ بْنِ يُزَيْدٍ عَنْ

أَبِي إِدْرِيسَ الْجَوْلَانِيِّ وَعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَخْتٍ (بِضَمِّ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ) عَنْ اللَّيْثِ بْنِ

سَلِيمٍ الْجُهَنِيِّ كَأَنَّهُمْ يَحْدُثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ قَالَ عُقْبَةُ كُنَّا نَحْدُمُ الْخَ ❦ غَرِيبُهُ ❦

(١) أَيْ كَانُوا يَتَنَاقَشُونَ رِغْيَةَ الْإِبِلِ ، فَيَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَيَرَاها كُلُّ

يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِيَكُونَ أَرْفَقَ بِهِمْ وَيَنْصَرِفَ الْبَاقُونَ فِي مَصَالِحِهِمْ (وَرِغْيَةُ) بِكَسْرِ الرَّاءِ

(وَقَوْلُهُ رَوَّعْتُمَا بَعْشِي) أَيْ رَدَدْتُهَا إِلَى مَكَانِهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ وَتَفَرَّغْتُ مِنْ أَمْرِهَا ثُمَّ جِئْتُ إِلَى

مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢) عِنْدَ مُسْلِمٍ مُقْبِلٍ عَلَيْهِمَا بِقَلْبٍ وَوَجْهِهِ ، قَالَ النَّوَوِيُّ هَكَذَا هُوَ

فِي الْأَصُولِ مُقْبِلٌ أَيْ وَهُوَ مُقْبِلٌ ، وَقَدْ جُمِعَ ❦ بَهَاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ أَنْوَاعُ الْخُشُوعِ وَالْمُسْجُوعِ

لِأَنَّ الْخُشُوعَ فِي الْأَعْضَاءِ وَالْمُسْجُوعَ بِالْقَلْبِ عَلَى مَا قَالَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ اهـ (٣) (قَوْلُهُ)

مَا أَجُودَ هَذَا (أَيْ الْكَلَامُ ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ (مَا أَجُودَ هَذِهِ) قَالَ النَّوَوِيُّ يَعْنِي هَذِهِ السَّكْمَةُ

إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ

(٢٠٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ السَّامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوءٍ يُرِيدُ الصَّلَاةَ فَأَخْصَى الْوُضُوءَ (١) إِلَى أَمَا كُنِيَ سَلَمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَوْ خَطِيئَةٍ لَهُ ، فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا دَرَجَةً وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا

(٢٠٥) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْخَمَضِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْوُضُوءُ يُكْفِّرُ مَا قَبْلَهُ ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلَاةُ نَافِلَةً فَقِيلَ لَهُ أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثٍ وَلَا أَرْبَعَ وَلَا خَمْسٍ

أو النافذة أو البشارة أو العبادة وجودها من جهات (منها) أنها سهلة متيسرة يقدر عليها كل أحد بلا مشقة (ومنها) أن أجرها عظيم والله أعلم اهـ **تخریجه** (م. دنس. مذ. خز) (٢٠٤) عن عمرو بن عبسة **سند** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا هشام حدثني عبد الحميد حدثني شهر (يعني بن حوشب) حدثني أبو طيبة (يعني الكلاعي) قال ان شرجيل ابن السطدعي عمرو بن عبسة السامي ، فقال يا ابن عبسة هل أتت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزييد ولا كذب ولا تمحدثني عن آخر سمعته منه غيرك ؟ قال نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكر حديثا طويلا ذا خصال متعددة سيأتي بتمامه في الباب الثامن من كتاب الأدب والمواعظ ، وفيه سمعت رسول الله ﷺ يقول (أيما رجل) «الحديث» وأبو طيبة الذي في السند قيل فيه أبو طيبة أيضا بقاء معجمة بعدها موحدة **تخریجه** غريبه (١) أي أتى به كاملا من فرائض وسنن كما كان يفعل النبي ﷺ **تخریجه** الحديث اسناده جيد وأخرجه أيضا الطبراني

(٢٠٥) عن شهر بن حوشب **سند** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب وعبد الوهاب عن هشام وأزهر بن القاسم ثنا هشام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ ، وقال عبد الوهاب أبو أمامة الحمصي «الحديث» **تخریجه** الحديث أورد نحوه المنذري في الترغيب والترهيب عن أبي أمامة ، ثم قال وروى نحوه أحمد من طريق صحيح وزاد فيه أن رسول الله ﷺ قال (الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافذة اهـ








(٢٠٦) عَنْ أَبِي غَالِبٍ الرَّاسِيِّ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا أُمَامَةَ بِحِمْنٍ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلَاةٍ فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَبَعْدُ ذَلِكَ الْقَطْرَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وَضُوئِهِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ ، قَالَ أَبُو غَالِبٍ قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِي وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثٍ وَلَا أَرْبَعَ وَلَا خَمْسٍ وَلَا سِتٍّ وَلَا سَبْعٍ وَلَا ثَمَانٍ وَلَا تِسْعٍ وَلَا عَشْرٍ وَعَشْرٍ وَصَقَّقَ بِيَدَيْهِ (٢٠٧) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ إِذَا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ قَعَدْتَ مَغْفُورًا لَكَ ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّي كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةٌ وَأَجْرًا ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا أُمَامَةَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّى تَكُونُ لَهُ نَافِلَةٌ ، قَالَ لَا ، إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةٌ وَهُوَ يَسْعَى فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةٌ وَأَجْرًا

(٢٠٨) عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ يَتَفَلَّى فِي الْمَسْجِدِ

(٢٠٦) وعن أبي غالب سنده عَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا نُوْحُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ أَبُو عَبْدِ نُوْحٍ وَهُوَ الْمَضْرُوبُ أَبُو عَبْدِ نُوْحٍ بْنُ نُوْحٍ أَبُو خَرِيمٍ عَقِبَةُ ابْنِ أَبِي الصَّهْبَاءِ حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ الرَّاسِيُّ الخ تخرجه ذكره الهيثمي بلفظه وقال رواه أحمد والطبري في الكبير ، وأبو غالب مختلف في الاحتجاج به وبقيه رجاله ثقات وقد حسن الترمذي أَبَا غَالِبٍ وَصَحَّحَ لَهُ أَيْضًا وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ وَزَادَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (الوضوء يكفر ما قبله من الذنوب ثم تصير الصلاة نافلة ورواه أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحٍ وَزَادَ (إِذَا تَوَضَّأَ كَأَمْرًا) اه (٢٠٧) وَعَنْهُ أَيْضًا سنده عَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَنَا سَلِيمُ بْنُ حَبِشَانَ ثَنَا أَبُو غَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الخ تخرجه أورد نحوه الهيثمي وقال رواه الطبراني ورجاله موثقون وله طريق رواها أحمد ذكرها في المستحاضين في علامات النبوة اه قلت يعني حديث الباب

(٢٠٨) عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ سنده عَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْرِيُّ

وَيَذْفِنُ الْقَمَلَ فِي الْحَصَى فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنَّ رَجُلًا حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ فَمَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجَّهَهُ
 وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ غُفِرَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلُهُ وَقَبِضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أَذْنَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ
 عَيْنَاهُ وَحَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ سُوءٍ، قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَا لَا أَحْصِيهِ
 (٢٠٩) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ التَّمَنِيَّ أَنَّهُمْ
 غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ فَرَابَطُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ
 أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ عَاصِمٌ يَا أَبَا أَيُّوبَ فَاتَنَا الْغَزْوُ
 الْعَامَ وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ (وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْأَرْبَعَةِ) غُفِرَ لَهُ
 ذَنْبُهُ، فَقَالَ ابْنُ أَخِي أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرِ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ
 تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ، أَكْذَلِكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ نَعَمْ
 (٢١٠) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَتَمَّهُمَا أَعْطَاهُ
 اللَّهُ مَا سَأَلَ مُعْجَلًا أَوْ مُؤَخَّرًا (١)

ثنا ابان يعنى ابن عبد الله ثنا ابو مسلم قال دخلت الح  تخريج (طب) واسناده جيد
 (٢٠٩) عن سفیان بن عبد الرحمن  سنده  حدثنى عبد الله حدثني ابى ثنا يونس بن
 محمد وحجين قالا ثنا ليث بن سعد عن ابى الزبير عن سفیان بن عبد الرحمن الح  تخريج (نس. ج)
 (نس. ج) وابن حبان في صحيحه، إلا أنه قال (غفر له ما تقدم من ذنبه) قاله المنذرى
 (٢١٠) عن أبى الدرداء  سنده  حدثنى عبد الله حدثني أبى ثنا محمد بن بكر
 قال ثنا ميمون يعنى ابا محمد الم راى التميمي قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن يوسف بن عبد الله
 ابن سلام، قال صحبت أبى الدرداء أتعلّم منه «فذكر حديثاً سيأتى بطوله في باب مناقب ابى
 الدرداء من كتاب المناقب» وفيه قال يا أيها الناس الخ  غريبه (١) يعنى أن الله تعالى
 يستجيب له دعاءه ويعطيه ما سأل، إما معجلاً في الدنيا، أو مؤخراً في الآخرة، ويحتمل

(٢١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ أَبِي صَدْقَةَ (١) قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرٌ أَبُو الْفَضْلِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي مَا أَعْمَدَكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ (٢) وَمَاجَاءَ بِكَ قَالَ قُلْتُ لَا، الْأَصْلَةَ مَا كَانَ يَبْنُوكَ وَيَنْ وَالِدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَبِئْسَ سَاعَةً الْكَذِبِ هَذِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَكَمَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا شَكَ سَهْلُ (٣) يَحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ وَالْخُشُوعَ ثُمَّ أَسْتَفْرَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غُفْرَانَهُ

أما معجلا في الحال أو مؤخرا في الاستقبال في الدنيا أو الآخرة والله أعلم ﴿تخرجه﴾
لم اقف عليه بهذا اللفظ وهو بمعنى الحديث الذي بعده واسناده حسن

(٢١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي غَرِيبٌ ﴿١﴾ قوله سهل بن أبي صدقة ، هذا خطأ وصوابه صدقة بن أبي سهل الهنائي ، فقد قال القطيعي في هذا الحديث نفعه عقب قوله غفر له ، قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد رحمهما الله) وحديثاه سعيد بن ابى الربيع السمان ، قال ثنا صدقة بن ابى سهل الهنائي ، قال عبد الله واحمد بن عبد الملك وهم في اسم الشيخ ، فقال سهل بن ابى صدقة ، وانما هو صدقة بن ابى سهل الهنائي اه (قلت) وكذا ترجم له البخاري فقال صدقة ابن ابى سهل سمع كثيرا ، سمع منه مسلم بن ابراهيم وقتيبة وتبعه ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا (٢) أى ما الذى حملك على أن تقصد هذا البلد يعنى دمشق الشام وكان ابو الدرداء قاضيا بها في خلافة عثمان وتوفى بها في خلافته سنة احدى وقيل ثنتين وثلاثين من الهجرة وقبره وقبر زوجته أم الدرداء الصغرى بباب الصغير من دمشق مشهوران «نووى» (٣) صوابه صدقة بن أبى سهل كما تقدم تحقيقه ﴿تخرجه﴾ أوردته المنذرى في الترغيب والترهيب مختصرا وقال رواه احمد باسناد حسن اه ﴿الاحكام﴾ أحاديث الباب تدل على فضل الوضوء والسعى الى المسجد والصلاة فيها وانتظار الصلاة واستجابة الصلاة عقب الوضوء ولو نافلة وان ذلك مكفر للذنوب الصغار وفيها غير ذلك كثير نسأل الله تعالى العصمة من

الزلل والتوفيق لصالح العمل

وإلى هنا انتهى الجزء الاول من كتاب الفتح الرباني مع التعليق المسمى (بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الرباني) ويليه الجزء الثانى وأوله الباب الرابع في آداب تتعلق بالوضوء نسأله تعالى الاعانة الى التمام وحسن الختام آمين

فهرس الجزء الاول من كتاب الفتح الرباني

مع شرحه المسمى بلوغ الاماني

صحيفة

فهرس مقدمة الفتح الرباني

صحيفة

- ٢٦ النوع الثالث من الفقه الأفضية والأحكام
- ٢٦ النوع الرابع من الفقه الاحوال الشخصية الخ
- ٢٦ القسم الثالث من الكتاب قسم التفسير
- ٢٦ القسم الرابع من الكتاب قسم الترغيب
- ٢٧ القسم الخامس من الكتاب قسم الترهيب
- ٢٨ القسم السادس من الكتاب قسم التاريخ وفيه ثلاث حلقات
- ٢٨ الحلقة الاولى تبتدىء من أول الخليفة إلى مولد النبي ﷺ
- ٢٨ الحلقة الثانية تبتدىء من مولد النبي ﷺ إلى وفاته وتنقسم إلى ثلاثة أقسام
- ٢٨ القسم الاول من مولده إلى ابتداء هجرته
- ٢٨ القسم الثاني من هجرته إلى وفاته
- ٢٩ القسم الثالث في شمائله ﷺ
- ٢٩ الحلقة الثالثة من قسم التاريخ تتضمن مناقب الصحابة وخلافة الخلفاء إلى الخليفة السفاح
- ٢٩ القسم السابع من الكتاب في أحوال الآخرة وما يتقدم ذلك من الفن الخ
- ٣٠ المقصد التاسع في ذكر سند المؤلف المتصل بالمسند إلى صاحبه الامام احمد بن حنبل رحمه الله

- ٣ خطبة المؤلف
- ١٠ طريقة الامام احمد في ترتيب مسنده
- ١٤ باب في كيفية وضع الكتاب وفيه مقاصد
- ١٤ المقصد الأول في سبب حذف السند
- ١٥ المقصد الثاني في سبب تكرير الحديث الخ
- ١٦ المقصد الثالث في كيفية عمل المؤلف في المكرر
- ١٧ المقصد الرابع في استيعاب أحاديث المسند
- ١٨ المقصد الخامس في العمل في الأحاديث الطويلة التي تتضمن أحكاما كثيرة
- ١٩ المقصد السادس في تقسيم أحاديث المسند إلى ستة أقسام وبيان رموزها
- ٢٢ المقصد السابع في تاريخ تأليف (الفتح الرباني) وقراءة المؤلف مسند الامام احمد جملة مرات وسبب ذلك
- ٢٤ المقصد الثامن في تقسيم الكتاب إلى سبعة أقسام
- ٢٥ القسم الاول قسم التوحيد وأصول الدين وبيان ما فيه من الكتب
- ٢٥ القسم الثاني قسم الفقه وهو أربعة أنواع
- ٢٥ النوع الاول من الفقه العبادات
- ٢٥ النوع الثاني من الفقه المعاملات

- ٨ مبحث في جواز نقل الحديث بالمعنى
- ١٦ مطلب في بيان اصطلاح المؤلف في عد أحاديث الفتح الرباني
- ١٩ ترجمة عبد الله بن الامام احمد رحمه الله
- ٢٠ ذكر من رتب المسند من المتقدمين
- تاريخ وفاة عبد الله بن الامام احمد
- ٢١ ترجمة الحافظ أبي بكر القطيعي رحمه الله

- فهرس مقدمة التعليق المسمى بلوغ الاماني
- ٢ خطبة المؤلف
- ٣ بيان اصطلاحات نختص بالتعليق لا بد منها
- ٥ بيان رموز التعليق
- ٦ ترجمة الامام احمد رحمه الله
- ٨ الكلام على مسند الامام احمد

صحيفة	صحيفة
القسم الاول - قسم التوحيد و اصول الدين	١٠٧ باب في فضل المؤمن وصفته ومثله
٣٣ كتاب التوحيد	١١٤ باب في الوقت الذي يضمحل فيه الايمان
٣٣ باب في وجوب معرفة الله وتوحيده الخ	١١٨ باب ما جاء في رفع الامانة والايمان
٣٨ باب في عظمة الله وكبريائه وقدرته الخ	١٢١ كتاب القدر
٤٤ باب في صفاته وتنزيهه عن كل نقص	١٢١ باب في ثبوت القدر وحقيقته
٤٦ باب في نعيم الموحدين ووعيد المشركين	١٢٧ فصل في محاجة آدم وموسى عليهما السلام
٥٨ كتاب الايمان والاسلام	١٢٧ فصل آخر في الرضاء بالقضاء والقدر
٥٨ باب ما جاء في فضلهما	١٢٨ باب في تقدير حال الانسان وهو في بطن أمه
٦٢ باب في بيان الايمان والاسلام والاحسان الخ	١٣٠ باب في الايمان بالقدر
٦٦ باب فيمن وفد على النبي ﷺ من العرب	١٣٥ باب في العمل مع القدر
السؤال عن الايمان والاسلام الخ وفيه فصول	١٤٠ في هجر المكذبين بالقدر
٦٦ الفصل الاول في وفادة ضمام بن ثعلبة الخ	١٤٤ كتاب العلم
٦٨ الفصل الثاني في وفادة معاوية بن حيدة	١٤٤ باب في فضل العلم والعلماء
٧٠ الفصل الثالث في وفادة ابي رزين العقيلي الخ	١٤٧ فصل في قوله ﷺ من اراد الله به خيراً الخ
٧٥ الفصل الرابع في وفد عبد القيس	١٤٩ باب في الرحلة الى طلب العلم وفضل طالبه
٧٢ الفصل الخامس في وفادة ابن المنفق الخ	١٥١ باب في الحث على تعليم العلم وآدابه
٧٤ الفصل السادس في وفادة رجال من العرب	١٥٥ باب في مجالس العلم وآدابها وآداب المتعلم
٧٨ باب في اركان الاسلام ودوامه العظام	١٥٦ فصل ما جاء في تعلم غير لغة العرب
٨٢ باب في شعب الايمان ومثله الخ	١٥٧ باب ما جاء في ذم كثرة السؤال في العلم الخ
٨٤ باب في خصال الايمان وآياته	١٦٠ فصل في السؤال عن كل ما يحتاجه لدينه ودنياه
٨٩ باب في سماحة ديننا الاسلام وفيه فصول	١٦١ باب في وعيد من تعلم علماً فكتمه الخ
٨٩ الفصل الاول في سماحة الدين الاسلامي	١٦٤ باب في تبليغ الحديث عن رسول الله ﷺ
٩١ الفصل الثاني في ترغيب المشركين في اعتناقه	١٦٦ باب ما جاء في الاحترار في رواية الحديث
٩٢ الفصل الثالث في حكم من أسلم على يده رجل	١٦٩ باب في معرفة أهل الحديث بصحيحه
٩٣ الفصل الرابع في أن من أسلم من أهل	وضعيته وحمل مائت منه على أكمل وجوهه
الكتاب فله أجره مرتين	١٧١ باب في النهي عن كتابة الحديث عن رسول
٩٣ باب في كون الاسلام يحب ما قبله من الذنوب	الله ﷺ والرخصة في ذلك
وكذا الهجرة وهل يؤخذ بأعمال الجاهلية الخ	١٧٤ باب في النهي عن التحديث عن أهل
٩٦ باب في حكم الاقرار بالشهادتين الخ	الكتاب والرخصة في ذلك
١٠١ باب في الايمان بالنبي ﷺ وفضل من آمن به	١٧٧ باب في تعذيب الكذب على رسول الله ﷺ
	١٨١ باب فيما جاء في رفع العلم

صحيفة

١٨٥ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

١٨٥ باب في الاعتصام بكتاب الله عز وجل

١٨٨ باب في الاعتصام بسنة رسول الله ﷺ والاهتداء به

١٩٣ باب في التحذير من الابتداع في الدين الخ

١٩٥ فصل في وعيد من بدل أو أحدث

١٩٧ باب لتتبعن سنن الذين من قبلكم

١٩٩ خاتمة فيما ورد عن بعض الصحابة في تغير

الحال في عصر التابعين

﴿ القسم الثاني من الكتاب - قسم الفقه ﴾

﴿ كتاب الطهارة ﴾

٢٠١ ابواب أحكام المياه

٢٠١ باب في طهورية ماء البحر وماء البئر

٢٠٤ باب في حكم الطهارة بالنبيذ إذا لم يوجد الماء

٢٠٥ باب في أن غسل الرجل مع زوجته من أفاء

واحد لا يسلب طهورية الماء

٢٠٥ باب طهارة الماء المتوضأ به

٢١٠ باب في النهي عن الطهارة بفضل الطهور

٢١١ فصل في الرخصة في ذلك

٢١٣ باب في حكم الماء المتغير بظاهر أجني عنه

٢١٤ باب في حكم الماء إذا لا قته نجاسة وما جاء

في بئر بضاعة

٢١٦ باب في حكم الماء الذي رده الدواب

والسباع وحديث القلتين

٢١٨ باب في حكم البول في الماء الدائم وحكم

الوضوء أو الاغتسال منه

٢١٩ باب ما جاء في سؤر الكلب

٢٢٢ باب ما جاء سؤر الهرة

﴿ أبواب تطهير النجاسة ﴾

٢٢٤ باب في تطهير نجاسة دم الحيض

٢٢٦ باب في تطهير ديل المرأة إذا مرت بنجاسة

صحيفة

٢٢٧ باب في تطهير أسفل النعل تصديه النجاسة

٢٢٨ باب في تطهير الأرض من نجاسة البول

٢٣٠ باب في تطهير إهاب الميتة بالديباغ

٢٣٤ فصل في تحريم أكل جلود الميتة الخ

٢٣٥ فصل في حجة من قال بطهارة شعر الميتة الخ

٢٣٦ باب في عدم جواز الاتفاف من الميتة بأهاب

ولا عصب والجمع بينهما وبين أحاديث الجراز

٢٣٨ باب في تطهير آنية الكفار وجواز استعمالها

بعد غسلها

٢٣٩ باب في تطهير ما يؤكل إذا وقعت فيه نجاسة

﴿ أبواب حكم البول والمذي والمنى الخ ﴾

٢٤١ باب فيما جاء في بول الآدمي

٢٤٢ فصل منه فيما جاء في بول الغلام والجارية

٢٤٦. باب في ما جاء في بول الأبل

٢٤٦ باب فيما جاء في المذي

٢٥٠ باب فيما جاء في المنى

٢٥٢ باب في طهارة المسلم حيا وميتا

٢٥٤ باب في طهارة ما لا تقص له سائلة

﴿ أبواب أمطام التخلي والاستحباب ﴾

٢٥٥ باب في ارتياد المكان الرخو الخ

٢٥٧ باب في المواضع التي نهى عن البول فيها

٢٥٩ فصل في ما جاء في البول من قيام

٢٦١ باب في التباعد والاستتار عند التخلي الخ

٢٦٤ فصل في كراهة رد السلام أو الاشتغال

بذكر الله تعالى حال قضاء الحاجة

٢٦٧ فصل في جواز الذكر وقراءة القرآن الخ

٢٦٨ باب فيما يقول المتخلي عند دخوله وخروجه

٢٧٠ باب في النهي عن استقبال القبلة أو

استدبارها وقت قضاء الحاجة

٢٧٣ باب في جواز ذلك في البنيان

صحيفة	صحيفة
٢٧٦ باب فيما جاء في الاستجمار وآدابه وفيه فصول	٢٧٦ باب فيما جاء في الاستجمار
٢٧٦ الفصل الأول في آداب الاستجمار	٢٧٧ الفصل الثاني في النهي عن الاستجمار الخ
٢٧٧ الفصل الثالث فيما يجوز الاستجمار به الخ	٢٨٢ باب في الاستنجاء بالماء والنهي عن مس الذكر باليمين والاستنجاء بها
٢٨٢ باب في الاستنجاء بالماء والنهي عن مس الذكر باليمين والاستنجاء بها	٢٨٦ باب فيما جاء في الاستبراء من البول
٢٨٦ باب فيما جاء في الاستبراء من البول	٢٨٨ فصل في نضح الفرج بالماء بعد الاستنجاء
٢٨٨ فصل في نضح الفرج بالماء بعد الاستنجاء	٢٨٩ ﴿أبواب السواك﴾
٢٨٩ ﴿أبواب السواك﴾	٢٨٩ باب فيما جاء في فضله
٢٩٢ باب فيما جاء في السواك عند الصلاة	
٢٩٤ باب في السواك عند إرادة الرضوء	
٢٩٥ باب في كيفية التسوك بالعود وتسوك المتوضئ بأصبعه عند المضمضة	
٢٩٧ باب في السواك عند الاستيقاظ من النوم الخ	
٢٩٨ باب فيما جاء في السواك للصائم والجائع	
٢٩٩ ﴿أبواب الرضوء﴾	
٢٩٩ باب فيما جاء في فضله وأسبابه	
٣٠٦ باب في فضل الرضوء والمشى إلى المساجد	
٣٠٩ باب في فضل الرضوء والصلاة عقبه	

تصويب الخطأ الواقع في الجزء الأول من كتاب الفتح الرباني وشرحه بلوغ الأمانى بذكر الصواب وحده

صحيفة	سطر	صحيفة	سطر
٨	٢٣	٤٨	٣
١٢	٤	٥٠	٢٥
١٨	١٥	٤٩	٢
١٩	١١	٥١	٦
٢١	٧	٥٣	١
٣٣	٦	٥٦	٥
٣٣	٦	٥٦	١٢
٣٣	١٠	٦٠	٧
٣٤	٢٤	٥٠	١٢
٣٥	١٨	٥٠	١٣
٣٦	١٢	٦١	٧
٣٧	١٤	٦٣	١٠
٣٧	٩	٦٤	١٥
٤٠	٢	٦٨	١٠
٤٠	٤	٦٩	١
٤٥	٢٤	٧٥	٢

صفحة	سطر	صفحة	سطر
٧٩	٢	عن يزيد	١٨٣
٨٢	١	ومثله	١٨٤
٨٥	٥	الى النار ان الله عز وجل لا يعجز	١٨٦
٩٣	٤	فقال رسول الله	١٨٦
٩٨	٧	أوسايعني ابن أبي أوس التقي	١٨٩
١٠٦	١٢	رسول الله	١٨٩
١٠٧	٣	وإنها	١٩٠
١٠٩	٨	موسى بن علي	١٩٢
١١١	٣	حتى الايمان	١٩٤
١١١	١٠	رسول الله	١٩٤
١١٢	٣	القطعة	١٩٧
١١٣	٦٨	ممدودة	١٩٩
١١٦	٨	فتن	٢٠٠
١٢٢	٦	طاوس اليماني	٢٠١
١٣١	١	ادنه	٢٠٤
١٣٨	١٢	هذا أمراً	٢٠٤
١٤٤	١	غيلان	٢٠٤
١٥٢	١	وإنه	٢١٣
١٥٦	٢٤	جرير عن الاعمش	٢١٨
١٥٩	٧	لاحب	٢٢٣
١٥٩	٢٢	ثنا بن أبي عدي	٢٢٣
١٦٠	٤	الغلوطات	٢٢٤
١٦٤	٥	أبان	٢٢٥
١٦٤	٧	مرؤان	٢٢٩
١٧٣	٣	المنيرة	٢٣١
١٧٥	٧	الشعبي	٢٣٢
١٧٩	١٢	رحم الله	٢٣٤
١٨٠	٢	الجهني	٢٤٩
١٨٠	١٠	فليتبوا	٢٥٩
		قال ابو زرعة وابراهيم الخ	٢٨٨
		بن أبي عملة	١٦
		الايمان	٦
		جعفر	٢
		وإنها	٦
		اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر	٢٣
		وعمر أو علي هذا	٢٣
		شاذ	١١
		علي من	٨
		مرؤان	٢
		محيبك	٥
		عطاء بن يسار	١٤
		أعده	١١
		علي	٢
		المنيرة بن أبي بردة	١٨
		ليلة	٢
		حريث عن ابن مسعود	١٤
		الثالثة (بدل الرابعة)	٢٠
		وميمونة	٨
		عبد الرزاق بن همام ثنا معمر	١٥
		وإنه	٧
		معتز بن سليمان	١١
		هشام بن عروة	١٢
		بنت	١
		وإنه	٢
		زَمعة	١
		القربة	١
		زَمعة	٧
		ابو عوانه	١٩
		يعني يفعله	٣
		ادنه	٦

تنبـيه

وقعت هذه الأخطاء في هذا الجزء لأسباب عدة منها التحريف الكثير في
النسخة الأصلية ومنها ترادف الشواغل في بدء عمل جليل يستغرق جهود جماعة
كثيرة بله فرد واحد. على أن ذلك لم يقع في جميع النسخ فقد تداركنا بعضها أثناء
الطبع ﴿وإنا نسوق البشري﴾ إلى محبي السنة بأن بعض حضرات الفضلاء من العلماء
المحدثين الذين سبق لهم ممارسة التصحيح في أمهات كتب السنة قد تطوع بالانضمام
إلينا في خدمة الكتاب والقيام على تصحيحه مما نؤمل معه أن يكون الخطأ في الأجزاء
الآتية نادرا إن شاء الله والعصمة لله وحده ﴿كانبشرهم﴾ كذلك بأن حضرة الفضال
الاستاذ الشيخ مصطفى بيوى الكتبي المتخصص لعمل فهرس معاجم كتب السنة أخذ
بعد العدة من الآن لعمل عدة فهرس للكتاب منها فهرس للأعلام وفهرس لأوائل
الاحاديث وفهرس للألفاظ اللغوية الى غير ذلك من الفهارس المنظمة

التي تعين على سهولة الاتقاء وان في خبرة الاستاذ الفاضل بهذا

العمل ودربته عليه ما يبشر بعظيم فائدته إن شاء الله

وستكون هذه الفهارس جزءا مستقلا

يلحق بالكتاب ويقدم هدية

للمشتركين وبيع

بقيته لغيرهم

